

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب في النصف الثاني من
القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

رسالة

مقدمة إلى

عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ

جامعة مؤتة، 2004م



نموذج رقم (13)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب يوسف محمد الرقايعه بـ:

" تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب في النصف الثاني من القرن العاشر
الهجري / السادس عشر الميلادي "

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ.

القسم: التاريخ.

التاريخ	التوقيع	
مشرفاً ورئيساً 2004/8/18		د. تيسير الزواهره
عضواً 2004/8/18		د. عيسى أبو سليم
عضواً 2004/8/18		د. زياد عبدالعزيز المدني

عميد الدراسات العليا

أ.د. ذياب البدائنة



الإهداء

إلى أعز و أسمى إنسانة في هذا الوجود، صديقتي التي قاست وتحملت
وصبرت معي دائماً، فكانت تشجعني وتبعث الأمل والفرح في نفسي، إلى أمي
الغالية اهدي هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

الشكر والتقدير.

بعد أن منّ الله عز وجل عليّ بإتمام هذه الدراسة أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل تيسير خليل الزواهره على تفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة منذ ان كانت فكرة بسيطة حتى اكتملت وخرجت إلى حيز الوجود فله مني كل الحب والشكر والتقدير.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكريمة على تفضلهم وقبولهم مناقشة الدراسة وتقديمهم ملاحظاتهم القيمة جزاهم الله كل خير.

وأشكر موظفي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية وموظفي مركز الوثائق التاريخية بدمشق على ما أبدوه من تعاون وحسن ضيافة أثناء ترددي على المركزين، كما وأشكر موظفي مكتبة جامعة مؤتة لتقديمهم العون لي أثناء إعداد هذه الدراسة، وأخيراً كل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
و	قائمة المختصرات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الملاحق
ط	الملخص باللغة العربية
ي	الملخص باللغة الانجليزية
	الفصل الأول: العمران في مدينة حلب
1	1.1 المقدمة
20	2.1 أبواب المدينة وأسوارها
25	3.1 المحلات والأزقة والحارات في المدينة
45	4.1 الميادين والساحات والخنادق في المدينة
46	5.1 المساجد في المدينة
57	6.1 قلاع المدينة
58	7.1 المستشفيات في المدينة
	8.1 المقابر والترب والمشاهد والمزارات
59	والمقامات في مدينة حلب
65	9.1 مصادر المياه والقساطل والاسبلة
69	10.1 الحمامات في المدينة
72	11.1 الأفران والخرابات في المدينة
75	12.1 أماكن عبادة غير المسلمين في المدينة

الفصل الثاني: التقسيمات السكانية

- 77 1.2 من الناحية الدينية
- 80 2.2 من الناحية العرقية واللغوية
- 91 3.2 من الناحية الاجتماعية

الفصل الثالث: التنظيمات الاجتماعية في مدينة حلب

- 106 1.3 نقابة الاشراف
- 111 2.3 الطرق الصوفية
- 120 3.3 الطوائف الحرفية والأسواق
- 122 1.3.3 الطوائف الصناعية
- 127 2.3.3 الطوائف التجارية
- 128 3.3.3 الطوائف الزراعية
- 129 4.3.3 طوائف الخدمات العامة

الفصل الرابع: العادات والتقاليد والحياة اليومية

- 141 1.4 الأسرة وأوضاعها الاجتماعية العامة
- 148 2.4 الوصية والميراث
- 150 3.4 العلاقات بين الأفراد
- 151 4.4 مستوى المعيشة في المدينة
- 156 5.4 قضاء أوقات الفراغ في المدينة
- 157 6.4 الاعياد والمناسبات
- 159 7.4 الأسماء والألقاب في المجتمع الحلبى
- 162 8.4 العادات السيئة في المجتمع

الفصل الخامس: الحياة الاقتصادية

- 165 1.5 الثروة الزراعية
- 169 2.5 الثروة الحيوانية
- 169 3.5 التجارة في المدينة
- 171 4.5 الطرق والموانئ التجارية

175	5.5	الخانات والاصطبلات في المدينة
181	6.5	الافرنج ودورهم في تجارة المدينة
182	7.5	النقود والاوزان والمكاييل والمقاييس المستخدمة
الفصل السادس: الحياة العلمية والثقافية		
187	1.6	المؤثرات في الحياة العلمية والثقافية في حلب
188	2.6	اماكن التدريس في المدينة
201	3.6	العلماء والمدرسون
204	4.5	العلوم والمؤلفات
210	5.6	المكتبات وخزائن الكتب
216		الخاتمة
222		المراجع
234		الملاحق

المختصرات والرموز

- 1- س: السجل الشرعي
 - 2- ص: رقم الصفحة من السجل الشرعي
 - 3- و: رقم الوثيقة في السجل الشرعي
 - 4- هـ: هجري
 - 5- م: مجلد/ ميلادي
 - 6- ج: جزء
 - 7- ق: قسم
 - 8- ت: توفي
 - 9- د.م: دون مكان نشر
 - 10- د.ت: دون تاريخ نشر
 - 11- ع: عدد
 - 12- ط: طبعة
- 13- E.I ¹: Encyclopaedia of Islam, First edition, 4 vol. Suppl. (Leiden 1908-38).
- 14- E.I ²: Encyclopaedia of Islam, New ed , Leiden, New York, Brill 1993.
- 15- Ibid, المرجع نفسه/ المصدر نفسه
- 16- Op. Cit, المرجع السابق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	الجدول
240	حالات العمل والخدمة	-1
242	حالات الايجارات	-2
255	حالات التوكيل (الوكالة)	-3
259	حالات عتق وتحرير العبيد (الرق)	-4
260	حالات فرض النفقة	-5
265	اسعار الادوات المتفرقة	-6
267	حالات الطلاق	-7
273	حالات الكفالة	-8
277	اسعار البيوت ومكوناتها	-9

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	الملحق
235	مجموعة خرائط تخص الدراسة	أ
239	مجموعة جداول للسجلات الشرعية الخاصة بالدراسة	ب

المخلص

تاريخ الحياة الاجتماعية في حلب في النصف الثاني
من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

جامعة مؤتة، 2004

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب في فترة تاريخية مهمة من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهو القرن الاول من الحكم العثماني للوطن العربي، فوضحت الدراسة أوضاع الناس والمجتمع، من جميع النواحي: الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والأمنية والعلمية وبينت طرق التعامل فيما بينهم، وعلاقة المجتمع بالسلطة.

واتضح من خلال الدراسة ان مجتمع مدينة حلب كان مجتمعا متعاوننا" ومنسجما" وتميزت العلاقات الاجتماعية بين افراده بالبساطة والتعاون، كما استقبلت حلب الأعراب والأجانب الذين سكنوا فيها، وتعاملوا مع أهلها، وارتبطوا مع بعضهم بعلاقات اجتماعية واقتصادية جيدة ، حيث تم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية العادلة في القضاء بين الأفراد بالمحاكم، وتميز المجتمع الحلبي بوجود تنظيمات اجتماعية واقتصادية فاعلة، عكست مدى التعاون الاجتماعي والاقتصادي في حلب واتضح الاهتمام بالحياة الدينية ورفع المستوى العلمي والثقافي في المجتمع، فاستقبلت حلب العلماء والمدرسين من مختلف انحاء الدولة العثمانية وارسلت طلابها للتعلم في الخارج.

واعتمدت الدراسة على المصادر الرئيسية لتاريخ الحياة الاجتماعية والمتمثلة بالسجلات الشرعية لمحاكم حلب العثمانية حيث تم الاستفادة من السجلات الخاصة بالدراسة بشكل كبير بالاضافة للاعتماد على مصادر معاصره ومراجع اخرى.

Abstract
History Social Life in Aleppo in The second Half of the Tenth
A.H, Sixteenth B. C, Century.

Yousef Mohammad Salem Al- Btush

Mu'tah University, 2004

The History of Social Life in Aleppo During the Second Half of the Tenth Century (H) the sixteenth (AC)

This study aimed at clarifying the history of social life in Aleppo during an important period of the tenth century (H) - the first century of Ottoman rule of the Arab Lands.

This study also shed light on the life of people and in all respects- social, economic, security and scientific it, moreover, made clear the ways people behave and the relationship between society and authority.

From this it became evident that the people of Aleppo were cooperative and friendly, The social relationship between them was simple and Aleppo received expatriates with respect, Good social and economic relationship between both original people and expatriates existed.

Islamic Jurisdiction was applied equally among people. Thus Justice prevailed Also active social and economic organizations were formed, reflecting the scope of the social and economic cooperation, This led to the nourishment of scientific and cultural standards which encouraged scholars and students to come to Aleppo from different parts of the Ottoman Empire.

This study has stucked to major resources represented by law registers referring to Aleppo's courts, in addition to other main references.

الفصل الأول ال عمران في مدينة حلب

1.1 المقدمة:

تتناول هذه الدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب العثمانية، في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد ركزت على رصد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، واهتمت الدراسة ببيان علاقات الناس في المدينة مع بعضهم بعضاً على اختلاف فئاتهم وأصولهم ومعتقداتهم، وتعرضت إلى تطور العمران في المدينة وارتباطه بتطور المجتمع آنذاك. وتناولت الدراسة علاقة الدولة وموظفيها بالمدينة وإهلها وذلك من خلال التعرض لقضايا ومعاملات هؤلاء الموظفين في المدينة.

ومن دوافع اختيار هذا الموضوع، للبحث والدراسة هو رغبة الباحث وميله للبحث في مجال التاريخ الاجتماعي للفترة العثمانية. حيث ان دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان توضح بشكل كبير أهمية المدينة ودورها سياسياً خلال فترة الدراسة. وكان موقع حلب الاستراتيجي هو الدافع الثاني لاختيار الموضوع، فحلب الأقرب من بين الولايات العربية لمركز الدولة العثمانية وهي أول البلاد التي دخلها العثمانيون أثناء حملتهم على مصر وبلاد الشام، كما كانت آخر المواقع التي خرج منها العثمانيون بعد الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، كما ان موقعها على ملتقى الطرق التجارية بين مختلف مدن السلطنة العثمانية اثر على المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فكانت محطة سكانية مهمة، قدمت لها فئات سكانية مختلفة واستقرت فيها، كما ان مدينة حلب بالذات تعرضت خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، إلى تكاثر الامتيازات والوجود الأجنبيين فيها وكان لها آثارها الاقتصادية كما كان لها انعكاساتها الاجتماعية الواضحة على مجتمع المدينة.

وكان الدافع الثالث لاختيار الموضوع للبحث والدراسة، عدم وجود دراسات تاريخية تناولت الموضوع بالشكل الذي درس هنا، خلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. فبعد الاطلاع على ما امكن من

الدراسات والرسائل التي تعرضت لتاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب، لوظ وجود دراسات وأبحاث تناولت الموضوع في فترات سابقة لفترة الدراسة وبعضها بعد الفترة ولعل أبرزها وأهمها دراسة عيسى ابو سليم في تحقيقه لكتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للمؤلف ابو الوفاء العرضي(ت1660/1071)، ودراستي خضر عمران عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وذلك على الرغم من ان فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي من الفترات الهامة في تاريخ المدينة حيث شهدت تطورات شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الا انها لم تدرس وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وعدد من الملاحق. وتناولت المقدمة: بيان موضوع الدراسة وأهميته ومحتوياتها والتعرض لأبرز المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت عليها الدراسة. واما التمهيد فقد بين موقع مدينة حلب وتضاريسها وانهارها ومناخها وتربتها، مع الحديث بايجاز عن الاوضاع السياسية والادارية لحلب في فترة الدراسة. وجاء الفصل الأول وعنوانه العمران في مدينة حلب، للحديث عن حلب عمرانيا من حيث اسماء ومواقع المحلات والمباني من دور وقصور. فأتضح ان المدينة قد شهدت خلال هذه الفترة توسعات عمرانية وازدياد في محلاتها، وتزايد أعداد السكان فيها بشكل ملحوظ، من خلال تطور المرافق العامة في المدينة من حمامات ومخابز ومقاهي وغيرها. واما الفصل الثاني، فهو بعنوان التقسيمات السكانية للمدينة وقد تناول السكان في المدينة من حيث اصولهم ومعتقداتهم الدينية وأوضاعهم المعيشية، فكان مجتمع مدينة حلب خلال هذه الفترة يضم عناصر سكانية متعددة من مختلف نواحي ولاية حلب، ومن كثير من المدن العثمانية، اضافة إلى العناصر الاجنبية الوافدة إلى المدينة، فكانت العلاقات بين هذه الفئات المختلفة من اهتمامات هذا الفصل ايضا. وخصص الفصل الثالث للحديث عن التنظيمات الاجتماعية داخل المدينة وكان أبرزها فئة الأشراف ونقابتهم ودورهم كتنظيم اجتماعي، وأهمية منصب نقيب الأشراف ومكانته، ثم الطرق الصوفية واماكنها وطبيعة حياة منتسبيها الاجتماعية في المجتمع الحلبي، كما تحدث الفصل عن

الاسواق والطوائف الحرفية والصناعية في المدينة، وبالتالي تأثير كل هذه التنظيمات في الحياة الاجتماعية. واما الفصل الرابع، فتحدث عن العادات والتقاليد ومستوى المعيشة والحياة اليومية للناس، ومكانة الاسرة في المجتمع، فتعرض لدور المرأة الحلبية وتم تتبع مختلف قضاياها ومعاملاتها، كما تم التعرض للعادات الاجتماعية السائدة بين اهل حلب. وتناول الفصل كذلك الاهتمام بمتاعب الناس وهمومهم، وكيفية قضاء اوقات فراغهم، وعموما كان الفصل شاملا لمختلف قضايا ومعاملات الناس ومستوى معيشة الافراد في المدينة.

وتم أفراد الفصل الخامس، بشكل خاص للحديث عن الحياة الاقتصادية للسكان، حيث تعرض الفصل إلى الأوضاع الزراعية والصناعية والتجارية، وتناول الأوضاع التجارية وبرز الطرق التجارية والخانات في المدينة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والنقود المتداولة خلال هذه الفترة والأوزان والمقاييس، وكل ما سبق هدف إلى بيان اثر الوضع الاقتصادي على الحياة الاجتماعية في المدينة وارتباطهما الوثيق ببعضهما.

واخيرا، كان الفصل السادس في الدراسة، عن الحياة العلمية والثقافية في مدينة حلب، فتعرض للمدارس ومكاتب تأديب الأطفال ودور الكتب والمؤلفات خلال تلك الفترة. واطرح العلماء والمدرسين في المجتمع الحلبى.

واما الخاتمة، فقد تضمنت ابرز النتائج التي خلصت لها الدراسة، فتبين ان أوضاع مجتمع مدينة حلب خلال فترة الدراسة، تميزت بحياة اجتماعية فاعلة وباستقرار واضح بين افراد المجتمع بمختلف فئاته، وتبين ان مجتمع مدينة حلب كاد ان يخلو من المشاكل والأمراض الاجتماعية بين الناس خلال هذه الفترة المبكرة من التاريخ العثماني، كما اتضح دور المرأة والحفاظ على مكانتها وحقوقها، فلم تكن مهضومة الحقوق مظلومة كما يتوقع البعض، وتبين ايضا ان الدولة العثمانية، ممثلة بموظفيها وعلى رأسهم الوالى قد جهدت في حفظ ورعاية الامن والاستقرار، ومتابعة امور وشؤون السرعة، وكان لها دور بارز في الحفاظ على المستوى التعليمي في المدينة وازدهارها اقتصادياً. واخيراً فقد الحقت مجموعة من الملاحق في نهاية الدراسة تضمنت بعض الخرائط لحلب الولاية، والمدينة خلال القرن

العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بالإضافة لبعض الجداول الخاصة بالسجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة.

الموقع والحدود لولاية حلب العثمانية:

تقع ولاية حلب في شمال بلاد الشام، ومدينة حلب هي مركز الولاية، ويتبع لها ألوية: أدنة (أضنة وكليس وكلس) وبيرجك (بيرة الفرات) والمعرة (معرة النعمان) وعزيز (اعزاز) وباليس (بالس) وتركمان حلب¹. وذكرت بعض المراجع انه من ضمن الوية حلب لواء مبنج كتنظيم اداري تابع للولاية²، وهذا ما لم يرد خلال فترة القرنالعاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. وأما حدود الولاية فيحدها من الجنوب لواء حماة التابع لولاية دمشق ومن الغرب البحر المتوسط ومن الشمال ولاية سيواس في الاناضول ومن الشرق ديار بكر³. وهنا نلاحظ ان حد الولاية من الشمال غير صحيح بأي شكل من الاشكال فلم تصل حدود ولاية حلب من الشمال الى ولاية سيواس في الاناضول⁴، بل انها لم تتجاوز منطقة عينتاب التي كانت سنجق تابع لولاية مرعش خلال تلك الفترة⁵. وهي تقع بين خطي طول 38.68.5 شرقاً ودائرة عرض 12.40 شمالاً⁶. وقد تميز موقع ولاية حلب من بين ولايات

¹ أفندي، عين علي، قوانين آل عثمان، ترجمة خليل ساحلي اوغلو، مجلة الدراسات الجامعة الاردنية، مجلد 14، 1987، ص120. سيشار اليه تالياً ب: قوانين.

² أنظر عبدالكريم رافق، العرب والعثمانيون 1516-1916، ط1، دمشق 1974، ص96. سيشار اليه تالياً ب: رافق، العرب.

³ كامل البالي الحابي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تقديم شوقي شعث ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1926، ج3، ص32. سيشار اليه تالياً ب: كامل الغزي، نهر الذهب؛ محمد راغب الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه ونقحه محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب 1926، ج1، ص80. سيشار اليه تالياً ب: الطباخ، اعلام النبلاء.

⁴ أنظر الخارطة رقم(2) ضمن قائمة الملاحق في نهاية الدراسة.

⁵ أفندي، قوانين، ص133، 146، 147.

⁶ J. Sauvaget, Halab, E.1². V.III. P.58.

الدولة العثمانية لقربها من مركز الدولة ولانها بعيدة عن الازمات والحروب والمعارك فشهدت امن واستقرار ساعدها على التطور¹. ولكونها ايضاً منطقة حدود واتصال تلتقي فيها وحدات جغرافية مهمة: سوريا، الاناضول، وبلاد الرافدين. وبالتالي فانها تجتمع فيها مجموعات عرقية كثيرة ومتعددة². وكذلك موقعها على الطرق التجارية ببلاد الشام، اعطاها اهمية ومكانة بارزة عند الدولة حتى كاد السلطان العثماني ان يشرف عليها بنفسه، وذلك من حيث تعيين الولاة والموظفون والقيام بزيارات للولاية³. وقد ساعدت تضاريس ولاية حلب على زيادة اهميتها، فتضاريسها عموماً قليلة الارتفاع وليس فيها عقبات وهي على شكل هضبة متموجة السطح تتحدر نحو الشرق ببطء⁴.

كما يتخلل تضاريسها مرتفعات وتلال تنساب فيها اودية سيلية ذات قيعان عريضة وارض واسعة ويوجد فيها اراضي منخفضة كمنخفض الجبول (سبخة الجبول)، التي تبلغ مساحتها اكثر من مائة وخمسين كيلو متر مربع. وكذلك مستنقع المطخ الذي يقع جنوب حلب ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر مائتان وخمسون متر⁵. وأما انهار حلب فأهمها نهر الفرات⁶، الذي ينبع من هضبة ارمينيا ويبلغ طوله

¹ Marcus, Abraham, The Middle East on the Eve of Modernity, Aleppo in the Eighteenth Century Columbia University Press, New York Oxford, Copyright 1989, p.22, Subsequently cited as, Marcus, Aleppo.

² ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي الاصطخري (ت في النصف الاول من القرن الرابع)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر ومحمد شفيق، وزارة الثقافة والارشاد، سوريا 1961، ص 46. سيشار اليه تالياً ب: الاصطخري، المسالك.

³ Op. Cit , p.16, 28; J. Sauvaget, Halab, E.1², Vol.111, p. 85-90.

⁴ عبدالرحمن، حميدة، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1992، ص75، سيشار اليه تالياً ب: حميدة، محافظة حلب.

³ عادل، عبدالسلام، الإقليم الجغرافية السورية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1990، ص101. سيشار اليه تالياً ب: عادل، الإقليم الجغرافية؛ حميدة، محافظة حلب، ص78.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص36، خضر عمران، تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر ميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1989، ص1-25. سيشار اليه تالياً ب: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب.

2800 كم وتبلغ المسافة التي يمر فيها بالأراضي السورية عموماً حوالي 700 كم، ويدخل إلى أراضي حلب من منطقة بيرة جك أو البيرة¹ ونهر قويق الذي ينبع من شمال شرق هضبة عينتاب²، وهو ذو انحدار متوسط ويجري في منطقة ذات صخور منقذة وقليلة الأمطار فقريباً من منابعه تتراوح الأمطار حوالي 500 ملم، بينما عند مصبه في مستنقعات المطخ جنوب مدينة حلب تنخفض نسبة الأمطار إلى 250 ملم، ويمر هذا النهر عبر عدد من قرى ناحية اعزاز³ قبل وصوله إلى مدينة حلب التي يدخلها من جهة الغرب⁴.

وأما نهر الساجور الذي ينبع من الجهات الغربية لهضبة عينتاب، فيخترق مناطق ذات صخور أقل نفاذية من الصخور التي يجتازها نهر قويق، ويمر نهر الساجور في عدد من القرى والمزارع خارج مدينة حلب⁵.

ومن أنهار ولاية حلب أيضاً، النهر العاصي⁶ الذي يقال عنه النهر المقلوب لأنه يجري إلى الشمال وهذا النهر ينبع من هضبة بعلبك ويبلغ طوله 450 كم،

¹ بيرة جك أو البيرة: مدينة تقع على خط طول 38 شرقاً ودائرة عرض 37 شمالاً، ومعناها القلعة الصغيرة، وهي جزء من ولاية حلب العثمانية. أنظر: سترك (M. Strak)، "بيرة جك" دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتاوي وإبراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس، مراجعة محمد مهدي علام، ط1، م4، ص396، سيشار إليه تالياً بـ: دائرة المعارف الإسلامية، ط1.

² عينتاب: مدينة واسعة كثيرة المياه والبساتين تقع شمال مدينة حلب ويوجد فيها قلعة قوية حصينة. أنظر: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الرومي البغدادي الحموي، (ت1229/626)، معجم البلدان/ 16 جزء، بيروت للطباعة والنشر، 1979، م4، ص176، سيشار إليه تالياً بـ: ياقوت، معجم البلدان.

³ اعزاز: منطقة واقعة شمالي حلب على بعد 51 كم تقريباً من المدينة، وهي منطقة ذات بساتين ومياه. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص290؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص10.

⁴ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص235؛ حميدة، محافظة حلب، ص101؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص11.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ حميدة، محافظة حلب، ص103.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58.

ويدخل إلى اراضي حلب من جهة الجنوب من منطقة جسر الشغور¹ ثم يصب في البحر المتوسط.

وأما بحيرات حلب فمنها: بحيرة العمق (بحيرة انطاكية)، والعمق هي اراضي منبسطة واقعة غرب مدينة حلب، ويبلغ طولها عشرون ميلاً وعرضها يتراوح من سبعة إلى تسعة أميال، وتشتهر هذه البحيرة بالطيور والاسماك². وبحيرة أفامية (بحيرة المضيق)، وهي واقعة غرب مدينة حلب وتبلغ مساحتها قرابة 2 ميل مربع³ واما تربة حلب، فيوجد انواع مختلفة ومتعددة للتربة تختلف باختلاف الصخور المكونة لها، الظروف المناخية التي اثرت في تشكيلها⁴. فهناك التربة الحمراء في منطقة جبل سمعان⁵، والتربة الصفراء في المناطق الجنوبية من حلب، والتربة البركانية في منطقة عفرين والتربة الملحية القريبة من السبخات. وعموماً فان تربة حلب تفتقر إلى المواد العضوية وتكثر الاحجار بها، لهذا لا يمكن القول ان اراضي حلب عموماً خصبة، الا اذا تم ربيها او تلقت كمية وافرة من الامطار⁶.

¹ جسر الشغور: منطقة تقع جنوبي حلب، وأصل الكلمة الشغور تعني الثغور كون المنطقة من اول ثغور سوريا ثم اصبحت تلفظ الشغور. أنظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص7.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص342.

³ بول (F. Buhl)، "أفامية"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م3، ص332.

⁴ عادل، الاقاليم الجغرافية، ص87.

⁵ جبل سمعان: منطقة تقع شمالي مدينة حلب، ومركزه في المدينة، وسمعان الذي يضاف اليه الجبل هو القديس سمعان ولد 392م ومات 461م، فعاش ودفن في الجبل، وخلال فترة الدراسة كان جبل سمعان ناحية ادارية تابعة لمدينة حلب وتبعد عن المدينة 28كم من الشمال الغربي.

أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص359؛ خير الدين الاسدي، موسوعة حلب المقارنة، 7

م، ط1، حلب، 1986، ج6، ص190. سيشار اليه تالياً بـ: الاسدي، موسوعة حلب.

⁶ حميدة، محافظة حلب، ص119.

مناخ حلب

تمتاز حلب عموماً بمناخ جيد ومستقر¹، وهناك أكثر من نموذج للمناخ، ففي الأجزاء الغربية التي تضم اعزاز وعفرين وجبل سمعان يسود المناخ المتوسطي وتصل نسبة الأمطار إلى أكثر من 500 ملم سنوياً². بينما نجد ان باقي اقسام حلب يسيطر عليها المناخ شبه الصحراوي الذي يتراوح تساقط الأمطار فيه من 250-500 ملم سنوياً، كما انه تتساقط بحلب امطار غير منتظمة خلال السنة³.

الوضع السياسي والاداري في حلب خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي

بعد معركة مرج دابق في آب 1516، بين المماليك والعثمانيين، أصبحت حلب تابعة للحكم العثماني، وتم ربطها مباشرة بالعاصمة استانبول⁴. فبعد دخول السلطان العثماني سليم (تولى السلطة 918-926هـ/1512-1520م) لمدينة حلب يوم 1516/8/28 رحب به أهل حلب وقام بتقسيم بلاد الشام إلى قسمين كبيرين هما: منطقة شمال دمشق ومركزها حلب، ومنطقة جنوب دمشق ومركزها دمشق، فأصبحت دمشق وحلب مراكز تلك الولايات⁵، وقد ضمت ولاية حلب في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي عدد من الالوية مثل، بالس وكأس ومعرّة النعمان وبيرة جك، وأدنة، وتركمان حلب واعزاز، ومنبج⁶. وتقسّم الولاية إلى وحدات ادارية أصغر هي السناجق يشرف على كل منها السنجق بك، وأما الوالي الذي هو رأس الهرم الاداري في الولاية والمسؤول عن ادارة الولاية، فكان يعين

¹ Marcus, Aleppo, P.27-28.

² J. Sauvaget, Halab, E.1², Vol.111, p.85.

³ عادل، الإقاليم الجغرافية، ص89؛ حميدة، محافظة حلب، ص87.

⁴ Marcus, Aleppo, p.4-15.

⁵ سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص107. سيشار

اليه تالياً بـ: سيار، تكوين العرب.

⁶ عبدالكريم رافق، بلاد الشام ومصر من 1516-1798، ط2، دمشق، 1968، ص125.

سيشار اليه تالياً بـ: رافق، بلاد الشام؛ حول الالوية السابقة انظر ايضاً: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1.

بموجب امر سلطاني من العاصمة¹. فيأتي لولايته ويختار موظفيه بنفسه فيساعده بادارة الولاية مجموعة من الموظفين²، وأول من تولى حلب بعد الحكم العثماني لها هو الوالي احمد باشا بن جعفر المشهور بقراجا باشا سنة 922هـ/1516م، وبعد وفاة السلطان سليم سنة 926 هـ / 1520م ومجيء ولده سليمان خان للحكم³، خرج والي دمشق جان بردي الغزالي عن طاعة سليمان القانوني واراد ضم حلب لسيطرته فمنعه والي حلب قراجا باشا من ذلك، مما يدل على اهمية ولاية حلب ومكانتها انذاك، وفي سنة 935هـ/1529م تولى حلب عيسى باشا، ثم في سنة 937هـ/1531م موسى بك الخالدي ت 949هـ/1542م. وفي سنة 938هـ/1532م تولى حلب الوالي المشهور خسرو باشا، وفي سنة 941هـ/1535م حسين بك الذي عرف عنه حبه للقتل وسفك الدماء، وفي سنة 951هـ/1544م، تولى حلب مصطفى باشا وبعده بسنة واحدة تولاها سنان باشا⁴. وخلال فترة النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ساءت الاوضاع المعيشية في الولاية، ففي سنة 930هـ/1524م انتشر فيها مرض الطاعون وكذلك بسنة 939هـ / 1533م، حدث حريق بالاسواق وارتفعت الاسعار وتراجعت الاوضاع الاقتصادية عموماً⁵. وخلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (فترة الدراسة) تولى حلب اكثر من عشرين والياً خلال الفترة من

¹ محمد التونجي، "التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب بين العثمانيين والعرب"، بحث نشر في كتاب: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، جمع وتقديم عبدالجليل التميمي، ط1، تونس، 1988. سيشار اليه تالياً بـ: التوبخي، "التفاعل الاجتماعي".

² Bruse, Masters, The Ottoman Empire Caravan City, First Published, Cambridge, 1999, p.22. Subsequently cited as: Masters, The Ottoman.

³ السلطان سليمان خان الأول هو عاشر سلاطين آل عثمان واعظمهم حكم من 1520-1566، ويعرف باسم سليمان القانوني. للمزيد انظر: كرامرز (J.H. Kramers)، "سليمان الأول"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م12، ص146.

⁴ حول ولاة حلب في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي انظر: الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص144-160.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص200؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص100.

957هـ—1009هـ—/1550-1601م، وكان يرافق تغير الوالي تغيير للموظفين
ايضا في الولاية، وهكذا بدا لنا ان لوضع الاداري غير مستقر وشهدت حلب اجواء
مشحونة بسبب الصراع العسكري بين دمشق وحلب المتنافستين¹.

ومن أبرز الاجهزة الادارية والامنية في المدينة جهاز القضاء حيث كان
القاضي من الاشخاص البارزين بالمدينة وذوي المكانة والسلطة والمنزلة الرفيعة،
وهو من المسؤولين عن ادارة وامن واستقرار المجتمع والمدينة. ومكانه هو المحكمة
حيث أطلق على المحاكم في مدينة حلب عدة أسماء منها:

مجلس الشرع الشريف²، محفل الدين الحنيف، ومحفل الطريقة النبوية، محفل الحكم
المنيف³، مجلس الشريعة المحمدية⁴.

ومن محاكم المدينة خلال فترة الدراسة:

1- المحكمة الشرعية الكبرى العلية، وهي واقعة بين سويقة علي وباب
النصر، بالقرب من جامع المهندار⁵ الذي يسمى احياناً جامعة
المحكمة او جامع القاضي⁶ وهذه المحكمة هي مقر القاضي الكبير
الحنفي. وكانت تتكون من ثلاث دور نافذة بعضها على بعض،
احداها معدة للسكن للقاضي وعائلته والثانية معدة لجلوس القاضي،
والثالثة معدة لجلوس الكتبة وغيرهم من الموظفين⁷.

¹ Muhammad Adnan Bakhit, Aleppo and Ottoman Military in the 16th, Al-
Abhath, Vol.xxv11, Beirut, 1978, P. 27-38. Subsequently cited as Bakhit,
Aleppo.

² س5، ص78، و292، صفر 990هـ/ آذار 1582.

³ س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

⁴ س5، ص97، و370، 21 صفر 990هـ/ 11 آذار 1582.

⁵ س5، ص52، و206، 13 صفر 990هـ/ 8 آذار 1582.

⁶ س1، ص314، و2991، 9 ذي الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554؛ محمود اسعد طلس،

الاثار الاسلامية والتاريخية بحلب، مطبعة الترقى، دمشق، ط1، 1956، ص102. سيشار اليه
تالياً ب: طلس، الاثار الاسلامية.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص155.

2- المحكمة الشافعية واقعة في محلة سوق علي في سوق الصباغين¹ إلى الشمال من خان الوزير²، وقد تنقلت هذه المحكمة في أكثر من مكان في المدينة فلم تكن ثابتة بمكان واحد³. وكانت هذه المحكمة شافعية المذهب⁴، وترفع لها القضايا التي يكون احد اطرافها او كلاهما شافعي المذهب⁵.

3- المحكمة الصلاحية، في محلة سوق علي⁶، وهي في الاصل مدرسة انشأها الامير صلاح الدين يوسف سنة 737هـ/1336م وسميت بالمدرسة الصلاحية⁷، الا انها حولت لمحكمة شافعية خلال فترة الدراسة⁸.

4- المحكمة الصغرى، او المحكمة البانقوسية واقعة في بانقوسا ظاهر حلب، وهي محكمة صغيرة⁹.

5- محكمة جبل سمعان، وكانت تابعة لجبل سمعان خارج المدينة مجموعة من القرى كقرية النيرب وعجارة¹⁰ وغيرها. واغلب

¹ س7، ش115، ص743، 3 جمادي الثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 145؛ وخان الوزير: انشأه احد ولاة حلب عام 1682/1093 وهو من الخانات الهامة في المدينة والمنقنة البناء والعمارة. انظر: الحكيم، دعد، الخانات في حلب منذ القرن السادس عشر، جامعة دمشق، 1956، ص33. سيشار اليه تالياً ب: الحكيم، الخانات في حلب.

³ س7، ش115، ص742، 3 جمادي ثاني 963هـ/ 12 كانون ثاني 1566.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 138-148.

⁵ س3، ص546، و2560، 28 جمادي ثاني 995هـ/ 5 حزيران 1587.

⁶ س5، ص55، و216، 14 صفر 990هـ/ 19 آذار 1582.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص156.

⁸ س3، ص7، و31، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

⁹ س10، ش117، ص287، 13 محرم 1007هـ/ 16 آب 1598.

¹⁰ س9، ش116، ص433، 14 ذي الحجة 1005هـ/ 29 تموز 1597.

قضاياها تتعلق بسكان القرى لا المدينة¹ وقد تم تطبيق احكام الشرع الاسلامي في المحاكم السابقة بشكل طبيعي وشرعي، كما كان فيها عدد من العاملين والموظفين سيتم التعرض لهم في فصل الموظفين في المدينة.

تحليل المصادر:

وأما بشأن مصادر هذه الدراسة فكان أبرزها واهمها السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب، فقد اعتمدت الدراسة على تلك السجلات بشكل رئيسي، فتم الاطلاع على معظم السجلات الخاصة بفترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وتوجد السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، على انه يوجد ايضا بعض أشرطة ميكروفيلم مصور لأجزاء من بعض تلك السجلات محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، تضم سجلات متعددة في الأشرطة رقم 115 و116 و117، وتتضمن سنوات تتعلق بفترة الدراسة. وقد تم الاطلاع على السجلات التالية:

السجل الأول:

ويتكون من ثلاثمائة وستين صفحة، وضم سنوات امتدت من سنة 956هـ- 972هـ/ 1549م- 1564م. وقد كانت بشكل غير مرتب ولا منظم.

السجل الثاني:

ويتكون من سبعمائة وثمان وسبعين صفحة، وضم سنوات متباعدة امتدت من سنة 956هـ- 1097هـ/ 1549م- 1685م. وقد تضمن فترات خارجة عن نطاق هذه الدراسة بشكل كبير.

¹ س9، ش116، ص452، صفر 1005هـ/ تشرين اول 1596؛ س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/ 7 ايار 1596.

السجل الثالث:

ويتكون من تسعمائة واثنين وثمانين صفحة، وضم سنوات متعددة من الدراسة ابتداء من سنة 954هـ-1009هـ/1547م-1600م.

السجل الرابع:

ويتكون من سبعمائة وثمان واربعون صفحة، وضم سنوات متباعدة ابتداء من 956هـ-1277هـ/1549م-1861م. وغطي بعض سنوات من فترة الدراسة. واما السجل الخامس، من سجلات محاكم مدينة حلب فتكون من ثلاثمائة وتسعة وعشرون صفحة، وضم سنوات من 990هـ-999هـ/1582م-1590م وقد غطت فترة الدراسة بشكل كبير ورئيسي. واما السجل السابع، فتكون من ستمائة وست وثمانون صفحة، ضمت سنوات من سنة 998هـ-999هـ/1589م-1590م. واما السجل التاسع فتكون من مئتين واربعة وتسعين صفحة، ضمت سنتي 1008هـ-1009هـ/1599م-1600م، واخيرا السجل العاشر، تكون من قرابة الف صفحة ضمت سنوات متنوعة من سنة 961هـ-1065هـ/1553م-1654م. ولقد قام الباحث بالاطلاع على تلك السجلات سواء ما هو موجود منها بدمشق او متوفر في مركز الوثائق بالجامعة الاردنية، فقد مثلت تلك السجلات المصدر الرئيسي لموضوع الدراسة فقد رسمت صورة واضحة لطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بمدينة حلب خلال فترة الدراسة، فهي تحتوي على مادة غنية جدا تتعلق بمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية فتضم بين ثناياها قضايا تمس حياة الفرد من بيع وشراء وديون وزواج وطلاق ومنازعات وخصومات. كما انها تتعرض لوصف مساكن الناس ومحتوياتها وتنوعه للطوائف الاجتماعية والاقتصادية للناس في المدينة وتناولت السجلات الحديث عن القضاء والموظفين وطريقة التعامل فيما بين هؤلاء والناس في المدينة. كما انها تعرضت للفئات السكانية المختلفة من خلال قضاياهم الواردة. ويمكن للباحث اذا قام بدراسة هذه السجلات الشرعية بشكل منظم وجيد ان تكون من افضل المصادر لتدوين تاريخ المدينة والمجتمع. كما ان السجلات لم تكن مقتصرة على المدينة واهلها فقط، بل تعرضت للحديث عن امور

وقضايا تتعلق بمختلف فئات الناس في المجتمع سواء كانوا من اهل المدينة ام من خارجها، عربا كانوا ام غير عرب، مسلمين ام ذميين، وتعد السجلات مصدرا هاما لا يمكن لاي دراسة في حقل التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ان تستغني عن الافادة منها¹. وقد بدا اثر السجلات الشرعية واضحا في مختلف فصول هذه الدراسة حيث تم الافادة من معلوماتها في مختلف الموضوعات. وفيما يتعلق بوصف تلك السجلات الشرعية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة، فقد تم ملاحظة ما يلي:

2. من حيث حجم السجل (عدد صفحاته)، لوحظ اختلاف السجلات فبعضها صغير وقليل، وبعضها الآخر كبير، فالسجل الأول والثاني هما من السجلات الكبيرة، اما السجلات الثالث والخامس والسابع فهي اصغر حجما من حيث عدد الصفحات، وفيما يخص قياس السجلات فتراوحت من (30-33) سم في عرض تراوح بين (15-22) سم للسجل الواحد.

3. لوحظ استخدام الحبر الأسود اثناء كتابة السجلات الشرعية، كما لوحظ اختلاف أنواع الخطوط حتى ضمن السجل الواحد مما يؤكد انه كان هنالك اكثر من موظف يتولى الكتابة في المحكمة، فظهر من خلال السجلات ان الكتبة يتناوبون في تدوين الوثائق، ولعل السجل الخامس من سجلات حلب شاهد على ذلك.

4. واما اللغة، فكانت العربية هي لغة السجلات الشرعية، اضافة إلى ورود بعض الوثائق باللغة التركية (العثمانية) وهي خاصة بالامور السلطانية والقرارات التي ترد من العاصمة ويتم تعميمها على ولايات الدولة العثمانية.

5. واما بشأن طريقة الكتابة (تدوين الوثائق)، فوجد في السجلات الشرعية لمحاكم حلب، طريقتين لذلك، فاغلب القضايا حملت تاريخها في اسفلها (نهاية

¹ حول اهمية السجلات الشرعية انظر: تيسير خليل الزواهره، "سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي"، بحث منشور في: دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص 11-21، المرجع نفسه، عيسى أبو سليم، "سجلات محاكم مدينة دمشق وأهميتها في الدراسات التاريخية"، ص 50-62.

الوثيقة)، وذلك واضح في اغلب السجلات، الا في السجل الأول فقد كان يكتب تاريخ اليوم والشهر والسنة في راس الصفحة من الأعلى ويتم بعدها سرد القضايا بشكل متتابع.

6. لقد لوحظ ان الصفحة الواحدة من السجل تحتوي على اربع إلى خمس وثائق مع وجود بعض الحالات القليلة التي زاد فيها عدد الوثائق عن ستة او سبعة في الصفحة الواحدة. ووجد بعض القضايا والوثائق التي اتسعت لاكثر من صفحة ونصف الصفحة، ومثال ذلك وثائق الوقف حيث كان من الضروري بيان تفاصيل الوقف والواقف وشروطه والموقوف عليهم وغير ذلك.

7. كان السجل الواحد يحتوي على قضايا (وثائق) متنوعة، تتعلق بمختلف الموضوعات من دين وبيع وايجار وخصومات ووقف، وطلاق، وتعيين وصي، فلم يكن هنالك مبدأ الفصل بين القضايا على اساس الموضوع.

8. لوحظ ورود ذكر الشهود، والذين يتراوح عددهم من خمسة إلى ستة في نهاية الوثيقة، وكثيرا ما ترددت اسماء نفس الشهود في السجلات، وبرز من خلال اسمائهم بعض الموظفين في المحاكم كالكتاب والتراجمه.

9. تم ملاحظة وجود بعض الازدواج احيانا في تاريخ بعض القضايا، كأن تذكر القضية الواحدة في اكثر من تاريخ، وحيانا كان يرد في اليوم الواحد قضايا تحمل تواريخ متعددة. فكان الكاتب يدون قضايا أمس وغداً وبعد غد، ومثال ذلك السجل الثالث من سجلات حلب حيث ورد في صفحة(548) أربع قضايا بتواريخ مختلفة.

10. كما لوحظ ان بعض الأيام لا تذكر في السجلات، فمثلا في السجل الأول في الصفحة(50) ورد يوم 20 شوال 962هـ/7 تشرين اول 1555م، بينما يومي 19 و21 شوال من نفس السنة غير موجودان في السجل، وهذا ربما يدل على عدم وجود قضايا في تلك الأيام.

11. لوحظ على السجلات احتوائها على سنوات متباعدة جدا، تشمل سنوات في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وبشكل غير منظم ومنقطع، وهذا يعزى لمن قام بترتيب هذه

السجلات وتجليدها فيما بعد، كما يدل أيضا على بعض السجلات قد تبعثرت وفقدت بعض أوراقها.

12. ومن خلال تتبع السجلات تلك لوحظ الإكثار من ألقاب التفخيم والتعظيم للقاضي وللعلماء والمدرسين والشيوخ، وذلك عندما ترد قضايا خاصة بهم وهذا بدأ واضحا في السجل الثالث (تضمن سنوات بعد عام 1582/990). بينما لم يلاحظ ذلك بشكل ملفت للنظر في سجلات بداية الفترة، وهذا يدل على ازدياد احترام المجتمع والدولة ليؤلاء الأشخاص.

13. كما لوحظ احيانا تكرار لبعض الوثائق في السجلات فمثلا في السجل الأول تكررت الوثيقة رقم (1744) مرة أخرى تحت رقم (1753) دون ان يكون فيينا زيادة او نقصان، ولعل السبب في ذلك إعادة تسجيل الوثيقة مرة أخرى.

14. لوحظ على السجلات بشكل عام، استخدام كلمة ملغي حيث تكتب بخط مائل وعلى طول الوثيقة، وهذا ربما يدل على إلغاء ما جاء فيها من بيع او دين او نتيجة لوجود تكرار في تسجيل الوثيقة أو لوجود خطأ في التسجيل وذلك نتيجة لعدم وجود امكانية او تقنية للتصحيح انذاك.

وأما فيما يتعلق بالسجلات الشرعية المصورة، على اشرطة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، فقد تم ملاحظة عدة أمور منها:

1- ان السجلات المصورة غير مرتبة ولا منظمة، فقد كان من المفروض وذلك حسب الدليل المحفوظ لها بالمركز، ان يكون الشريط رقم (114)، يحتوي على سجلات تعود للسنوات (961هـ-974هـ/1554-1566م)، لكن وجد غير ذلك فهو يحتوي سنوات في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.

2- ان اكثر السجلات المصورة قد تعرضت للشطب والحذف والتشويش وذلك ربما لكثرة تصويرها وهي نفسيا مصورة، فتعرضت أطرافها للاهتراء فضاعت كثير من المعلومات للعديد من الوثائق والقضايا. علما ان الباحث يجد ارتفاع في كلفة تصوير الصورة الواحدة منها.

واخيرا فقد تم الاستفادة من السجلات الشرعية في هذه الدراسة استفادة كبيرة سواء السجلات الأصلية المحفوظة بمركز الوثائق التاريخي الكائن بدمشق، وهذا تطلب من الباحث القيام بزيارات متعددة للمركز لمتابعة تلك السجلات والتي يمنع تصويرها او نقلها من مكانها الموجودة فيه ومما زاد في إطالة مدة الاطلاع على السجلات هو محدودية ساعات الدوام الرسمي لموظفي المركز (من التاسعة صباحا إلى الواحدة والنصف) مما كان له اثر كبير في نفسية الباحث. واما بخصوص السجلات المصورة في مركزنا بالجامعة الاردنية فأیضا استغرق الاطلاع عليها وقتا طويلا بسبب ازدواجية ساعات الدوام الرسمي للمركز مع ساعات دوام الباحث كموظف، وعموما أتوجه بالشكر الجزيل لموظفي مركز الوثائق التاريخي بدمشق وفي مقدمتهم مديرة المركز السيدة دعد الحكيم على ما قدمته لي من حسن الضيافة والتعاون الكبير لاتمام هذه الدراسة كما أتقدم بالشكر أيضا لموظفي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، وكل الشكر لمدير المركز الدكتور نوفان الحمود على مساعدته لي اثناء ترددي على المركز.

وقد اتبع الباحث اثناء التوثيق من السجلات الشرعية طريقة واضحة بشكل كبير ودقيقة بنفس الوقت، فقد ذكرت في هامش الدراسة رقم السجل ورقم الصفحة ورقم الوثيقة وتاريخ كل وثيقة الدقيق في اليوم والشهر والسنة، وحرص الباحث حرصا شديدا على وضوح تلك المعلومات بشكل كامل وذلك تسهيلا للرجوع لها وقت الحاجة سواء بالنسبة للباحث او للقارئ الكريم.

وبالإضافة للسجلات الشرعية، تم الرجوع لمجموعة من المصادر والمراجع لتفسير كثير من الأمور الواردة بالسجلات وتحديد ما ومعرفه معلومات اكثر عنها، كما أيضا تم الاطلاع على الدراسات التي أعدت حول الموضوع قبل وبعد فترة الدراسة، وذلك حتى تتضح الصورة كاملة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة. ومن ابرز المصادر والمراجع ما يلي:

- 1- أبو الوفاء بن عمر العرضي (ت1071هـ/1660م)، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وقد حقق من قبل باحثين اثنين، محمد التونجي، دمشق، 1986 وعيسى ابو سليم، عمان، 1992. وكان هذا المصدر من اهم

مصادر الدراسة فهو كتاب تراجم لشخصيات حلبية وأخرى زارت المدينة وفيه معلومات اجتماعية واقتصادية وادارية هامة، ثم ان المؤلف قد عاش بحلب اثناء فترة الدراسة وبعدها. وحقبة فقد كان الاعتماد على تحقيق عيسى ابو سليم للكتاب بشكل اكبر، حيث تميز تحقيقه باحتوائه على دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية للمدينة.

2- محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي، الحلبي (ت، 971هـ/1564) در الحلب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمد احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، ثلاثة اجزاء، دمشق، 1972م. وقد تم الاستفادة منه في الدراسة بشكل كبير، فقد احتوى على تراجم لشخصيات مهمة من المدينة وممن قدم لها من مناطق اخرى كدمشق والحجاز ومصر والمغرب وغيرها.

3- كامل حسين بن مصطفى البالي الغزي، (ت 1351هـ/ 1923)، نهر الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1966. وهو من المصادر الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة في توضيح كثير من المعلومات والأماكن . فهو عام وشامل لتاريخ حلب وآثارها وخطتها وتراجم لاعيانها.

4- محمد راغب الحلبي، الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923.

وقد تم الاستفادة من هذا المرجع في مختلف فصول الدراسة فكانت فائدته كبيرة حيث انه مؤلف عام لتاريخ حلب من اقدم الأزمنة ويحتوي على معلومات تتعلق بآثار وعمران حلب وتطور أحيائها ومختلف منشآتها من مدارس ومساجد وتطورها الإداري.

5- نجم الدين محمد بن محمد، الغزي، (ت 1061هـ/1651)، الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، ثلاثة اجزاء، ط2، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979.

6- الؤلف نفسه، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر، تحقيق محمود الشيخ، جزءان، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1981.

وقد استفادت الدراسة من مؤلفات نجم الدين الغزي المذكورة في مختلف فصولها فهي ذات قيمة علمية باحتوائها على تراجم لشخصيات علمية وأدبية من حلب ومن غيرها زارت حلب وكان لها دور في الحياة العلمية والأدبية.

7- كمال الدين عمر بن احمد بن جرادة، ابن العديم، (ت660هـ/1262)، بغية الطالب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، 11 جزء، دمشق، 1988.

8- المؤلف نفسه، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، جزءان، دمشق، 1997.

وكانت فائدة مؤلفات ابن العديم المذكورة واضحة في الدراسة فهي من افضل ما كتب عن تاريخ حلب بشكل عام وشامل.

9- احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، العجمي، (ت884هـ/1479)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، جزءان، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1996.

وهو من الكتب الهامة في تاريخ المدينة وتطور عمرانها ومساجدها وبعض التراجم لاعيانها واستفادت منه الدراسة في تعريف كثير من المناطق والمباني والاحياء في المدينة.

10- ابي الفضل محمد، ابن الشحنة، (ت1485/890)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدالله محمد الدرويش، دار الكتاب العربي، دمشق، 1984.

وتم الاعتماد على المؤلف السابق في الدراسة حيث استفادت منه في التعرف على كثير من أسماء الأماكن والمواقع في المدينة وتطورها العمراني، وهو من الكتب الهامة والبارزة.

11- عز الدين ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم، ابن شداد، (ت684هـ/1285)، الاعلاق الحظيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى زكريا، جزءان، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1991.

وقد استفادت منه الدراسة كثيرا في التعرف على أبواب المدينة وعمارته وأثارها وغير ذلك من معلومات تتعلق بتاريخ وجغرافية المدينة، حيث يعتبر من المؤلفات البارزة في هذا المجال.

12- خضر احمد عمران، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1988.

وقد تم الاستفادة منها للدراسة بشكل كبير حيث انها من الدراسات التي اعتمدت السجلات الشرعية كمصدر لها واستفادت منها الدراسة في التعرف على أحياء المدينة ومحلاتها وتطورهما وتطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في المدينة خلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وهي فترة ما بعد الدراسة هذه.

2.1 أبواب المدينة واسوارها

لمدينة حلب عشرة أبواب هي:

باب قنسرين مما يلي القبلة¹، وسمي بذلك لانه يخرج منه إلى جهة قنسرين² التي تبعد عن حلب اربعة وخمسين كيلومترا³، وهذا الباب من بناء سيف الدولة الحمداني (ت365هـ/975م)⁴.

¹ س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ 12 حزيران 1587.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

³ الأسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

⁴ ابو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هـ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب، دراسة وتحقيق عيسى ابو سليم، الجامعة الاردنية، عمان، 1992، ص81، سيشار اليه تالياً ب: العرضي، معادن، تحقيق عيسى، اذا كانت المعلومة من النص المحقق، اما اذا كانت المعلومة من مقدمة المحقق فسيشار اليه هكذا: العرضي، معادن، مقدمة المحقق.

1- باب انطاكية ويخرج منه إلى انطاكية، ويتألف من برجين داخل كل منهما قبو وفي البرج الايمن مدخل ضيق، وقد زودت جدران المداخل بالطاقت وهو من بناء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي¹، وقد ذكرت السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة انه كان قائماً حيث وجد محلات داخله وخارجه².

2- باب النيرب: ويخرج منه إلى قرية النيرب التي تبعد عن مدينة حلب حوالي 10 كيلومتر من جهة الشرق³، وقد سمي الحي الذي حوله، حي باب النيرب ويعود تاريخ بنائه إلى العهد الايوبي⁴، وقد استمر وجوده في الفترة العثمانية وخلال فترة الدراسة حسبما اشارت السجلات الشرعية بحلب⁵ حيث وجد محلات داخل وخارج هذا الباب.

3- باب النصر: وعرف قديماً بباب اليهود لانهم يجاورونه بدورهم ومنه يخرجون إلى مقابرهم⁶، الا ان الملك الظاهر غازي سماه باب النصر بعد

¹ ابو الفضل، محمد ابن الشحنة (ت890هـ/1485م)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبدالله محمد الدرويش، دار الكتاب، دمشق، 1984، ص46، سيشار اليه تالياً ب: ابن الشحنة، الدر المنتخب.

² س3، ص31، و102، 13 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593؛ س1، ص170، و1778 3جمادي اول 962هـ/ 25 اذار 1555؛ س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هـ/ 28 اذار 1582.

³ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص81.

⁴ الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص19؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

⁵ س1، ص115، و1118، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550؛ س3، ص56، و217، 13 صفر 990هـ/ 9 اذار 1582؛ س3، ص193، و1005، 10 صفر 1002هـ/ 5 تشرين ثاني 1593.

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص44؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

ان وسعه وبنى عليه برجين عظيمين سنة 610هـ/1213م¹، وقد وجد محلات واقعة داخل وخارج هذا الباب خلال فترة الدراسة حسبما اشارت السجلات الشرعية لحلب².

4- باب المقام: وعرف ايضا بباب نفيس والباب القبلي³، وقد بني في الفترة الايوبية زمن الملك الظاهر غازي⁴، ويخرج منه إلى مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمقبرة الصالحين بحلب⁵، واستمر وجوده خلال العهد العثماني حسبما اشارت السجلات⁶.

5- باب الفرج: وكان يسمى قديماً باب العبارة وباب الثعابين⁷، وقد سمي بباب الفرج كباب الفرج بدمشق تفاؤلاً بالتفريج بفتحه واعاد الملك الظاهر غازي

¹ عز الدين ابي عبدالله، محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (ت684هـ/1285م)، الاعلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، ج2، تحقيق يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1991، ج1، ق1، ص70، سيشار اليه تالياً ب: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة.
² س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 18 شباط 1555؛ س3، ص174، و930، 18 محرم 1002هـ/ 14 تشرين اول 1593.

³ طلس، الاثار الاسلامية، ص33.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص12.

⁵ ابو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هـ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب، تحقيق محمد التونجي، دار الملاح، حلب، ط1، 1987، ص340، سيشار اليه تالياً ب: العرضي، معادن، تحقيق التونجي.

⁶ س1، ص48، و480، 21 جمادى ثاني 957هـ/ 8 تموز 1550؛ س7، ص115، و742، جمادى ثاني 974، كانون ثاني 1566؛ س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

⁷ كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن ابي جرادة المعروف بابن العديم (ت660هـ/1260م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سنبل زكار، ج2، ط1، دار الكتاب، دمشق 1997، ج1، ص44، سيشار اليه تالياً ب: ابن العديم، زبدة الحلب.

تجديده وبنائه¹، وأشارت إليه سجلات حلب كأحد ابواب المدينة خلال العهد العثماني².

6- باب الجنان: وسمي بذلك لأنه يخرج منه إلى البساتين³، وهو غير الباب الذي يدعى بباب الفراديس وتم تجديده عام 920هـ/1514م أيام السلطان قانصوه الغوري⁴، وقد أشارت السجلات إلى وجود محلات في حلب واقعة خارج هذا الباب خلال فترة الدراسة مما يدل على اتساع المدينة وازدياد اعداد سكانها⁵.

7- باب القناة: وتدخل منه قناة حيالان للمدينة⁶، وعرف بباب الحديد لان السلطان قانصوه الغوري قام بتجديده وجعل له ابواباً من حديد⁷، ولم تشير السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة اليه.

8- باب السعادة: وهو من بناء الملك الناصر يوسف الايوبي (645هـ/1247م) ويخرج منه إلى ميدان الحصى خارج المدينة⁸.

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

² س1، ص129، و1363، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

³ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

⁴ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

⁵ س7، ش115، ص736، 17 صفر 973هـ/ 13 ايلول 1565؛ س1، ص75، و728، 4 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556؛ س5، ص137، و514، 27 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582.

⁶ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص73؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص9؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80؛ زياد عبدالعزيز المدني، مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من خلال كتاب الدر المنتخب في تاريخ حلب، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان 1983، ص185، سيشار اليه تالياً ب: المدني، مدينة حلب.

⁸ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

9- باب دار العدل: بناه الملك الظاهر غازي (582هـ-613هـ/1186-1216م) ولا يخرج منه الا الملك الظاهر غازي¹، ولم تتعرض السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة لذكره، ولوحظ اهتمام الملك الظاهر غازي والايوبيين عموماً بالعمل على تجديده واعادة ترميم معظم الابواب السابقة بمدينة حلب وغيرها من مدن العالم الاسلامي خلال فترة الحكم الايوبي محاولة منهم حماية تلك المدن من الخطر الصليبي على بيت المقدس وبلاد الشام ومصر عموماً. وأما اسوار مدينة حلب فكانت ذات شكل مستطيل و يتألف بعضها من ثلاثة أسوار² بنيت بالحجارة وهي من بناء الروم³.

كما قام سعد الدولة بن حمدان ولد سيف الدولة عام 367هـ/977م ببناء بعض الأبراج والأسوار بحلب وكذلك بني مرداس عام 420هـ/1029م، كما بنى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي أبراجاً امتدت من باب الصغير إلى باب العراق، ومن قلعة الشريف إلى باب قنسرين، إلى باب انطاكية. وعندما ملك الظاهر غازي حلب عام 592هـ/1196م بنى اسواراً فيها⁴، وقد لوحظ خلال فترة الدراسة عدم الاهتمام بذكر الاسوار في المدينة او ترميمها فلم تتعرض السجلات الشرعية لحلب لمثل ذلك، وهذا يعود إلى عدم اهتمام الدولة العثمانية بشأن تلك الاسوار، فمدينة حلب اصبحت وسط دولة قوية قادرة على حمايتها من الاخطار المهددة لها.

¹ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص71؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10؛ خير الدين الاسدي، احياء حلب واسواقها، تحقيق عبدالفتاح رواس قلعه جي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1984، ص113، سيشار اليه تالياً ب: الاسدي، احياء حلب.

² J. Sauvaget, Halab, EL², Vol.III, p.85-90.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص7.

⁴ ابن العجمي، سبط العجمي الحلبي (ت884هـ/1479م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، منشورات دار القلم العربي، حلب 1996، ج1، ص55، سيشار اليه تالياً ب: ابن العجمي، كنوز الذهب؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص37؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص9.

3.1 المحلات والازقة والحارات في المدينة:

شهدت مدينة حلب تطوراً عمرانياً واتساعاً واضحاً خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين¹، وقد فاق هذا التطور وصفها العمراني السابق خلال الفترة المملوكية عندما كانت المدينة تشمل حوالي اربعة وخمسين (محلة) داخل المدينة وخارجها²، ففي القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حدثت عمليات توسع عمراني: منها عندما بنى خسروباشا والي حلب عام 951هـ/1544م جامع الخسروية الواقع في محلة ساحة بزا بحلب وانشأ حوله جملة من الابنية المختلفة كخان قرطبة وقيسارية³ احتوت على اكثر من خمسين مخزناً وخاناً احتوى على خمسة وتسعين مخزناً وسوقاً ضم مجموعة من المخازن وقد اضيفت كلها للمدينة عام 962هـ/1555م⁴.

ومن عمليات التوسع التي حدثت بحلب، ما قام به محمد باشا والي حلب عام 958هـ-960هـ/1551-1553م⁵. حيث بنى منشآت وأوقفها شملت مجموعة من البنايات حول جامع العادلية⁶، منها خان وتكية واسواق ومخازن⁷، وكذلك ما قام به ابراهيم باشا زاده عام 982هـ/1574م حيث وقف مجموعة من الابنية التجارية والصناعية على اعمال الخير في المدينة منها خان الكمرك (الجمرك) الواقع في محلة الجلوم الكبرى، وهو من اعظم خانات حلب واعمرها⁸، ومن المراحل المهمة من مراحل التوسع العمراني بحلب ما قام به والي حلب بهرام باشا (تولى حلب عام 988هـ/1580م) سنة 991هـ/1582م ببناء جامع البهرامية في محلة الجلوم

¹ Masters, *The Ottoman*, p.26-27.

² ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص231.

³ القيسارية: هي خان كبير يشغله جماعة من التجار، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص46.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

⁵ الارناؤوط، محمد، اهمية الوثائق الوقفية في دراسة التاريخ المحلي، نموذج حلب، دراسات في مصادرتاريخ العرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص302. سيشار اليه تالياً ب: الارناؤوط، اهمية الوثائق.

⁶ جامع العادلية يقع في محلة ساحة بزا، عرف بهذا الاسم لمجاورته دار العدل (دار الحكومة) وهو من الجوامع المشهورة بحلب، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص89.

⁷ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص166؛ الاسدي، احياء حلب، ص189.

⁸ الحكيم، الخانات في حلب، ص17؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص65.

الكبرى¹ وقيسارية شملت خمساً وثلاثين غرفة وكذلك بنى حماماً بمحلة الجديدة بحلب².

ويبدو مما سبق ان مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي قد تطورت وازدادت الحركة العمرانية فيها حيث شهدت المدينة تطوراً في اعداد السكان وظهرت محلات جديدة فيها كالدباغة العتيقة، وتطورت بعض الاحياء إلى محلات³، وزادت اعداد السكان في بعض المحلات كجسر السلاحف والجلوم الكبرى والصغرى وغيرها⁴، وتكونت المدينة من محلات واقعة داخل السور وخارجه وبلغ عدد المحلات الواقعة داخل السور حوالي اثنان وعشرون محلة بينما زادت عدد المحلات الواقعة خارج السور حتى بلغ ثلاثاً⁵ واربعين محلة، أما المحلات داخل السور هي:

1- محل او غلبك⁵: وهي تنسب إلى عثمان بن احمد او غلبك وتعرف بمحلة باب الاحمر لانه يخرج منها إلى الاراضي الحمراء⁶، وهي محلة مرتفعة وجيدة الماء والهواء يحدها من الشرق خندق المدينة ومن الغرب والجنوب محلة التون بوغا ومن الشمال محلة البياضة⁷.

¹ الاسدي، احياء حلب، ص167؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص41؛ Masters, The Ottoman, p.26.

³ Raymond, Andre, The Population of Aleppo in the Sixteenth eand Seventeenth centuries According to Ottoman man census Documnts, international Journal of Middle East Studies, V.16, November, 1984, p.445-448. Subsequently cited as: Raymond, The population of Aleppo.

⁴ Meriwether, Margaret, The Notable Families of Aleppo 1770-1830: Networks and Social Structure, P.H.D, University of Pennsylvania, 1981, p.457-458. Subsequently cited as: Meriwether, The Notable.

⁵ س3، ص482، و2300، 20 جمادي اول 995هـ/ 29 نيسان 1587.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

⁷ س1، ص321، و3015، 9 شوال 961هـ/ 7 ايلول 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص82.

- 2- محلة باب قنسرين¹: يحدها من الشرق والشمال محلة ساحة بزاء، ومن الغرب ساحة الجلوم، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف وباب قنسرين².
- 3- محلة باحسيتا³: وأكثر سكانها من اليهود، وتعرف قديماً بمحلة اليهود، يحدها من الشرق باب الفرج، ومن الغرب البندرة، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب الدباغة العتيقة⁴.
- 4- محلة البندرة⁵: يحدها من الشرق باب النصر، ومن الغرب محلة باحسيتا، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب محلة سوقة علي ومحلة الدباغة العتيقة⁶.
- 5- محلة البياضة⁷: وهي من أعمار محلات المدينة وأفضلها هو "ء و ما"ء يحدها من الشرق خندق الروم، ومن الغرب خندق القلعة، ومن الشمال محلة الجبيل، ومن الجنوب محلة أوغلبك⁸.
- 6- محلة التون بوغا⁹: يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب سوق الجمعة، ومن الشمال محلة أوغلبك، ومن الجنوب البستان¹⁰.

¹ س 1، ص 111، و 1061، 19 ذا الحجة 956هـ / 8 كانون اول 1550.

² س 5، ص 57، و 222، 16 صفر 990هـ / 11 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 78.

³ س 1، ص 111، و 1058، 19 ذا الحجة 956هـ / 8 كانون اول 1555.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 82؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 27.

⁵ س 5، ص 63، و 235، 15 صفر 990هـ / 10 اذار 1582؛ س 1، ص 138، و 1512، 25 ذا القعدة 956هـ / 15 كانون ثاني 1549.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 154؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 82.

⁷ س 1، ص 104، و 947، 12 رجب 957هـ / 27 تموز 1550؛ س 3، ص 501، و 1179، 22 محرم 1002هـ / 17 تشرين اول 1593.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 374؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 83.

⁹ س 1، ص 112، و 1072، 20 ذا الحجة 956هـ / 9 كانون اول 1550.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 374.

- 7- محلة جامع عبيس¹: يحدها من الشرق محلة قلعة الشريف، ومن الغرب باب المقام، ومن الشمال محلة ساحة بزاء، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف.²
- 8- محلة جب أسدالله³: يحدها من الشرق سوقة علي، ومن الغرب محلة العقبة، ومن الشمال محلة سوقة حاتم والمصابين، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى⁴.
- 9- محلة الجبيل وردت بالسجلات الجبيلة⁵: وهي من محلات المدينة المرتفعة يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب محلة شاهين بيك ومستدام بيك، ومن الشمال محلة خان السبيل، ومن الجنوب محلة البياضة⁶.
- 10- محلة الجلوم وهذه المحلة قسمان هما: الجلوم الكبرى والجلوم الصغرى⁷ أو الجلوم الجوانية والجلوم البرانية⁸، وهي من المحلات التي شهدت ازدهاما في السكان،⁹ يحدها من الشرق جامع العادلية، ومن الغرب الخندق، ومن الشمال محلة العقبة ومحلة الجلوم الصغرى التي تلي سور المدينة¹⁰.
- 11- محلة داخل باب المقام¹¹ واقعة عند باب المقام¹² وسكانها كلهم مسلمون¹³.

¹ س 1، ص 208، و 2133، 7 ربيع ثاني 962هـ / 1 اذار 1555.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 369.

³ س 1، ص 45، و 448، 17 جمادي ثاني 957هـ / 2 حزيران 1550.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 167.

⁵ س 1، ص 168، و 1758، 6 ذي القعدة 962هـ / تشرين اول 1555.

⁶ س 5، ص 42، و 160، 9 صفر 990هـ / 4 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 310.

⁷ س 10، ش 117، ص 741، 4 ربيع اول 1002هـ / 28 تشرين ثاني 1593.

⁸ س 3، ص 38، و 236، 16 ذي الحجة 1001هـ / 12 ايلول 1593.

⁹ Meriwether, The Notable, p. 458.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 40.

¹¹ س 3، ص 432، 29 ربيع اول 974هـ / 14 تشرين اول 1566.

¹² س 5، ص 208، 9 ربيع ثاني 990هـ / 2 ايار 1582.

¹³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 287؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 84.

- 12- محلة داخل باب النصر¹: يحدها من الشرق محلة شاهين بيك، ومن الغرب محلة سويقة علي، ومن الشمال خندق المدينة، ومن الجنوب محلة الفرازة².
- 13- محلة داخل باب النيرب³، واقعة عند باب النيرب وتمتد إلى باب المقام وسكانها كلهم مسلمون⁴.
- 14- محلة الدباغة العتيقة⁵: يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة المصابن، ومن الشمال محلة باحسيتا، ومن الجنوب محلة سويقة حاتم⁶، وقد وجد فيها سكان من اليهود⁷، وخلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تم نقل مكان ودباغة الجلود إلى خارج المدينة على بعد حوالي 200م من باب انطاكية على نهر قويق فأصبحت تعرف بمحلة الدباغة العتيقة⁸.
- 15- محلة ساحة بزاء⁹، ذكرت السجلات اسم محلة بزاء¹⁰، ويظهر انهما محلتان متجاورتان محلة بزاء ومحلة ساحة بزاء، الاولى هي الاصل (الكبيرة) والثانية اصغر وامتداداً للاولى، وهي من اوسع محلات المدينة وتحيط بها محلات اخرى كمحلة قلعة الشريف ومحلة داخل باب النيرب ومحلة الجلوم ومحلة الفرازة ومحلة التون بوغا¹¹.

¹ س 5، ص 208، و 751، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 123.

³ س 5، ص 208، و 746، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 293؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 85.

⁵ س 3، ص 535، و 2519، 16 جمادي ثاني 995هـ/ 24 ايار 1587.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 152.

⁷ س 1، ص 115، و 1123، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 84؛ اندرية ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، ترجمة لطيف فرج، ط 1، القاهرة، دار الفكر، 1991، ص 56، سيشار اليه تالياً ب" اندرية، المدن العربية.

⁹ س 1، ص 212، و 2170، 2172، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

¹⁰ س 1، ص 112، و 1084، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

¹¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 86.

- 16- محلة سويقة علي¹، وجد بالمدينة اكثر من محلة سميت بالسويقة، منها محلة سويقة علي²، التي يحدها من الشرق محلة الفرازة ومحلة البندرة، ومن الغرب والشمال محلة الدباغة العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم وباب قنشرين ومحلة ساحة بزا. وتعتبر محلة سويقة علي من اكثر محلات المدينة اسواقاً واروجهاً تجارة³.
- 17- محلة سويقة حاتم⁴، وهي قريبة من الجامع الكبير بحلب⁵، يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة جب اسدالله، ومن الشمال محلة الدباغة العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى⁶.
- 18- محلة العقبة⁷، عرفت بالعقبة لارتفاعها ونشوزها عن بقية ارض حلب، ولان بني المنذر اول من نزل بها⁸، ويحدها من الشرق زقاق الميخانات⁹، ومن الغرب باب انطاكية، ومن الشمال باب الجنان، ومن الجنوب سوق الهوا¹⁰.
- 19- محلة الفرازة¹¹، عرفت قديماً باسم محلة المعقلية لانها قريبة من معقل السور عند باب النصر وهي واقعة شمالي قلعة حلب¹².

¹ السويقة هي تصغير سوق وهذه المحلة تنسب إلى مسجد يعرف بمسجد علي موجود فيها، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص138.

² س1، ص147، و1593، 12 شوال 962هـ/ 30 اب 1555.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص148.

⁴ س1، ص288، و2765، 28 رمضان 962هـ/ 16 اب 1555.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص85.

⁷ س5، ص42، و160، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص70.

⁹ الميخانات: جمع ميخانة، وهي كلمة تركية اصلها فارسي تتألف من مقطعين هما: مي بمعنى الخمر، وখানে بمعنى بيت فيصبح مدلولها الخمارة، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص71.

¹⁰ سوق الهوا: يعرف بسوق خان التتن، ويمتد من باب انطاكية حتى يخرج منه إلى العراء، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص242.

¹¹ س1، ص122، و1233، 3 ذا القعدة 956هـ/ 23 تشرين ثاني 1549.

¹² ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص86.

20- محلة القصيلة¹، واقعة بين باب المقام وباب النيرب²، يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب محلة داخل باب المقام، ومن الشمال سوق القميلة³، ومن الجنوب خندق المدينة أيضا⁴.

21- محلة قلعة الشريف⁵، نشأة بعد هدم سور قلعة الشريف عام 510هـ/1116م يحدها من الشرق ساحة بزا، ومن الغرب والشمال محلة داخل باب قنشرين⁶.

22- محلة المصابين⁷: وتعرف بمحلة قسطل الحجارين وقد سميت بالمصابين لكثرة ما فيها من مصابن (معامل صناعة الصابون)، ويحدها من الشرق محلة الدباغة العتيقة، ومن الغرب محلة جب اسدالله، ومن الشمال محلة باحسيتا، ومن الجنوب محلة سويقة حاتم⁸، واما المحلات الواقعة خارج سور المدينة فهي:

1- محلة الابراج⁹: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقاني ومن الغرب

محلة خان السبيل، ومن الشمال محلة شاكر اغا، ومن الجنوب جب قرمان¹⁰

2- محلة أقيول¹¹: يحدها من الشرق والشمال البرية، ومن الغرب العاشور،

ومن الجنوب محلة الماجي ويظهر انها لم تكن مأهولة بالسكان كثيرا فلم

يرد ذكرها بالسجلات كثيرا خلال فترة الدراسة¹².

¹ س 7، ش 115، ص 452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

² س 1، ص 212، و 2170، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

³ سوق القميلة: واقع تحت قلعة حلب تماما وذلك حسبما اشارت السجلات، انظر مثلا: س 1، ص 5، و 40، شعبان 962هـ/ تموز 1555.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 406.

⁵ س 3، ص 38، و 236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 86.

⁷ س 1، ص 59، و 614، 20 جمادي اولى 962هـ/ اذار 1555.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 158.

⁹ س 3، ص 587، و 2699، 16 رجب 995هـ/ 23 حزيران 1587.

¹⁰ س 1، ص 128، و 1328، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر

الذهب، ج 2، ص 314.

¹¹ س 1، ص 36، و 1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 29 كانون ثاني 1549.

¹² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 87.

- 3- محلة الاكراد¹، واقعة ظاهر باب النيرب²، يحدها من الشرق قسطل الحرامي، ومن الغرب زقاق الاربعين، ومن الشمال الحميدية، ومن الجنوب جسر الكعكة³.
- 4- محلة بانقوسا⁴: بانقوسا تعني بيت الناقوس أي الكنيسة النصرانية حيث كانت في المنطقة كنيسة (معبد) قديم، وهي منطقة واسعة شمال شرق المدينة⁵ وتشمل عدة محلات هي: محلة القوانصة، زقاق بانقوسا، محلة ابراج بانقوسا⁶.
- 5- محلة البساتنة⁷، واقعة ظاهر باب النصر وتسمى احيانا بمحلة ظاهر باب النصر⁸، يحدها من الشرق قسطل حرامي، ومن الغرب محلة الاكراد، ومن الشمال الشرعسوس⁹.
- 6- محلة تاتارلر¹⁰، تتسبب إلى التتار ايام هولوكو لانهم سكنوها، وهي واقعة بين محلة قاضي عسكر ومحلة قارلق ولا يوجد فيها اثار عمرانية كثيرة¹¹.
- 7- محلة تربة الغربيا¹²، كانت مقبرة قبل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، فتم البناء على ارضها، فتحولت إلى محلة يسكنها

¹ س5، ص74، و278، 22 صفر 990هـ/ 17 اذار 1582.

² س3، ص436، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

⁴ س1، ص199، و2037، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

⁵ الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص47؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص88.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص238.

⁷ س9، ش116، ص220، 6 ربيع ثاني 999هـ/ 8 حزيران 1591.

⁸ س3، ص173، و922، 17 محرم 1002هـ/ 12 تشرين اول 1593.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص334.

¹⁰ س5، ص280، و1011، 25 جمادي اولى 990هـ/ 16 حزيران 1582.

¹¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص250؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

¹² س5، ص72، و267، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582.

الناس، ويحدها من الشرق محلة المرعشلي، ومن الغرب محلة
الماوردي، ومن الشمال محلة الماجي، ومن الجنوب محلة المرعشلي
كذلك¹.

8- محلة تل عرائين²: يحدها من الشرق محلة البلاط التحتاني، ومن الشمال
محلة طوطى (ضوضى)، ومن الجنوب محلة محمد بيك، ولم يتردد
ذكرها كثيراً في السجلات ولعلها كانت قليلة السكان.³

9- محلة الجديدة⁴: نشأة منذ القرب التاسع الهجري/ الخامس عشر
الميلادي، وقد نمت وتطورت بسرعة وارتفعت اسعار الدور فيها ذلك
ان معظم سكانها من التجار والاغنياء والنصارى⁵.

10- محلة جسر السلاحف⁶: تعرف بمحلة الوراق، وتمتد من باب الجنان
إلى باب انطاكية، وهي من المحلات التي شهدت ازدياد في اعداد
السكان خلال هذه الفترة، يحدها من الشرق محلة العقبة، ومن الغرب
نهر قويق، ومن الشمال محلة العينين، ومن الجنوب محلة الكلاسة⁷.

11- محلة جقورجق⁸: تعني محلة الجورة الصغيرة وترد احياناً باسم محلة
خان السبيل لوجود خان الدبس فيها وهو بني لابناء السبيل (الطريق)⁹،
يحدها من الشرق والجنوب محلة الابراج، ومن الشمال سوق بانقوسا،
ومن الغرب خندق المدينة¹⁰.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص342.

² س9، ش116، ص433، 25 ذا الحجة 1005هـ/ 8 اب 1597.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

⁴ س7، ش115، ص581، 23 رمضان 975هـ/ 21 اذار 1568.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص401.

⁶ س1، ص281، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 12 تشرين ثاني 1555.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

⁸ س10، ش117، ص741، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 28 كانون ثاني 1593.

⁹ س9، ش116، ص200، 28 ربيع اول 999هـ/ 23 كانون اول 1591.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

12- محلة الحجاج¹: واقعة ظاهر المدينة ورد ذكرها في السجلات ولم يتم تحديدها تماماً².

13- محلة الحجارين: لم يتم تحديدها تماماً³.

14- محلة حمزة بيك⁴: وتتسب لمسجد صغير وسط المحلة عرف بمسجد حمزة بيك⁵، يحدها من الشرق محلة الفرايين التحتانية، ومن الغرب محلة ابن يعقوب، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنوب محلة شاكر اغا⁶.

15- محلة خارج باب الجنان⁷، واقعة ظاهر المدينة ولم يتم تحديدها تماماً⁸.

16- محلة الدالين⁹: واقعة ظاهر المدينة يحدها من الشرق محلة قارلق، ومن الغرب محلة المشاطية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلة الفرايين التحتانية¹⁰.

17- محلة الزاوية¹¹: لم يتم تحديدها تماماً¹².

¹ س 1، ص 116، و 1143، 23 ذا الحجة 956هـ / 12 كانون اول 1550.

² س 5، ص 191، و 589، 9 ربيع ثاني 990هـ / 2 ايار 1582.

³ س 3، ص 174، و 930، 18 محرم 1002هـ / 13 تشرين اول 1593؛ س 1، ص 106، و 984، 17 ذي القعدة 956هـ / 22 ذا الحجة 956هـ / 7 كانون ثاني 1549.

⁴ س 1، ص 116، و 1131، 22 ذا الحجة 956هـ / 11 كانون اول 1550.

⁵ س، ص 461، و 2206، جمادي اولى 995هـ / ايار 1587.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 255.

⁷ س 5، ص 112، ربيع اول 990هـ / 27 اذار 1582.

⁸ س 7، ش 115، ص 736، 17 صفر 973هـ / 12 ايلول 1565؛ س 5، ص 137، و 514 ربيع اول 990هـ / حزيران 1582.

⁹ س 1، ص 99، و 906، 8 رجب 957هـ / 23 تموز 1550.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 251.

¹¹ س 9، ش 116، ص 242، 22 رجب 1004هـ / 12 اذار 1555.

¹² س 1، ص 110، و 1036، 19 ذا الحجة 956هـ / 8 كانون اول 1550.

- 18- محلة ساحة الجمال¹: لم يتم تحديدها تماماً².
- 19- محلة السخنين: وردت في السجلات بحرف الصاد وحياناً تذكر بالسخانة³. وسكانها من السخنة قرب تدمر وأول ظهور هذه المحلة في أوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي⁴.
- 20- محلة شاكر اغا⁵: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقاني، ومن الغرب محلة جقورجق، ومن الشمال محلة حمزة بيك، ومن الجنوب محلة الابراج⁶.
- 21- محلة شريعتلي⁷: يحدها من الشرق محلة الماجي، ومن الغرب محلة البساتنة، ومن الشمال قسطل الحرامي، ومن الجنوب محلة الماجي، وقد شهدت توسع عمراني كبير عام 999هـ/1590م، حيث بنى أهلها الخانات والدور فيها⁸.
- 22- محلة الشميصاتية⁹: وتعرف بحارة سوق الدجاج، يحدها من الشرق محلة ابن يعقوب، ومن الغرب محلة عنتر، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب سوق بانقوسا¹⁰.
- 23- محلة الشيخ عربي¹¹: لم يرد تحديدها تماماً.

¹ س1، ص120، و1195، 2 ذي القعدة 956هـ/ 22 تشرين ثاني 1549.

² س1، ص172، و1812، 7 جمادى اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

³ س1، ص191، و1960، 7 صفر 962هـ/ 1 كانون اول 1555.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص91؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص273.

⁵ س1، ص187، و1928، 3 صفر 962هـ/ 28 كانون ثاني 1554.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص92.

⁷ س5، ص73، و271، 21 صفر 990هـ/ 16 اذار 1582.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص93.

⁹ س3، ص587، و2699، 16 رجب 995هـ/ 23 حزيران 1587؛ س1، ص128، و1328

⁷ 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص315.

¹¹ س3، ص44، و167، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

- 24- محلة صاجلي خان: وهي قسمان صاجلي خان الفوقانية¹، وصاجلي خان التحتانية² ويحد صاجلي الفوقانية من الشرق البرية، ومن الغرب الابراج، ومن الشمال محلة قاضي عسكر، ومن الجنوب صاجلي التحتانية³. ويحد صاجلي التحتانية من الشرق البرية، ومن الغرب جب قرمان ومن الشمال صاجلي الفوقانية، ومن الجنوب محلة ضوضو⁴.
- 25- محلة طوطى⁵: وردت في السجلات الشرعية بدون تنقيط⁶، بينما ذكرتها المصادر الاخرى ضوضو⁷، ويحدها من الشرق محلة ابن البلاط التحتاني والفوقاني، ومن الغرب محلة خندق بالوج، ومن الشمال محلة صاجلي خان التحتاني، ومن الجنوب محلة تل عرانيين⁸.
- 26- محلة ظاهر باب انطاكية⁹، لم يتم تحديدها تماماً.
- 27- محلة ظاهر باب النصر¹⁰: لم يتم تحديدها بالضبط.
- 28- محلة عنتر¹¹: وهي عامرة بالمصايغ واماكن المنسوجات، يحدها من الشرق الرباط، ومن الغرب والشمال محلة اقبول، ومن الجنوب يحدها محلة الشميصاتية¹².

¹ س 3، ص 482، و 2301، 17 جمادي اولى 995هـ / 26 نيسان 1587.

² س 5، ص 202، و 727، 14 ربيع ثاني 990هـ / 7 ايار 1582.

³ س 3، ص 229، 24 محرم 1002هـ / 19 تشرين اول 1593.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 265؛ الاسدي، احياء حلب، ص 261.

⁵ س 5، ص 96، و 369، 6 ربيع اول 990هـ / 30 اذار 1582.

⁶ س 5، ص 147، و 546، 5 ربيع ثاني 990هـ / 28 نيسان 1582.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 271.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 94.

⁹ س 3، ص 31، و 104، 15 ذي الحجة 1001هـ / 11 ايلول 1593.

¹⁰ س 5، ص 208، و 751، 24 ربيع ثاني 990هـ / 17 ايار 1582.

¹¹ س 1، ص 162، و 1719، شوال 962هـ / اب 1555.

¹² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 315.

29- محلة الفرايين: وتقسّم إلى قسمين الفرايين الفوقانية، والفرايين التحتانية¹، ويحد الفرايين الفوقانية من الشرق محلة قاضي عسكر، ومحلة تاتارلر، ومن الغرب محلة المشاطية، ومن الشمال محلة الدالين، ومن الجنوب محلة الفرايين التحتانية. وأما الفرايين التحتانية فيحدها من الشرق تاتارلر، ومن الشمال الفرايين الفوقانية، ومن الجنوب محلة قاضي عسكر².

30- محلة قاضي عسكر³: يحدها من الشرق البرية، ومن الغرب محلة حمزة بيك، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنوب البرية أيضا⁴.

31- محلة قارلق⁵: واقعة خارج باب بانقوسا⁶، يحدها من الشمال البرية، ومن الجنوب محلة تاتارلر، ومن الغرب محلة الدالين.

32- محلة قسطل ابن يعقوب⁷، يحدها من الشرق والغرب محلة الشميصاتية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب سوق بانقوسا⁸.

33- محلة الكلاسة⁹: يحدها من الشرق مقبرة، ومن الغرب والجنوب البرية، ومن الشمال البساتين ومحلة جسر السلاحف¹⁰.

¹ س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص254.

³ س1، ص199، و2039، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94.

⁵ قارلق: كلمة تركية معناها المثلجة فكان هذه المحلة كانت تعمل فيها المثالج، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص248.

⁶ س3، ص220، و1178، 14 محرم 1002هـ/ 19 تشرين اول 1593.

⁷ س5، ص40، و155، 8 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582؛ س1، ص191، و1959، 7 صفر 962هـ/ 1 كانون اول 1555.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

⁹ س3، ص139، و752، 9 ربيع ثاني 974هـ/ 23 تشرين اول 1566.

¹⁰ س5، ص52، و204، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص

- 34- محلة كولجك¹ أو كوجك²: يحدها من الشرق والجنوب محلة
الماوردي، ومن الشمال محلة اقبول، ومن الغرب محلة الماجي³.
- 35- محلة الماجي: يحدها من الشرق محلة الماوردي، ومن الغرب
القسطل، ومن الشمال محلة اقبول وكولجك، ومن الجنوب محلة تربة
الغرباء⁴.
- 36- محلة محمد بيك⁵: وتعرف بمحلة الدكاشرة وكانت ترد احيانا بالنون
(النكاشرة)⁶، وهي واقعة خارج باب النيرب⁷، ويحدها من الشرق
البرية، ومن الغرب محلة القصيلة، ومن الشمال محلة تل عرائين، ومن
الجنوب سوق باب النيرب⁸.
- 37- محلة ابن المرعشلي⁹: سميت بهذا الاسم نسبة إلى صاحب القبر
الموجود في مسجد المحلة، وهو الشيخ عمر المرعشلي (ت1084هـ/
1673م)، يحدها من الشرق قسطل الجورة، ومن الغرب محلة الطبلية،
ومن الشمال محلة تربة الغرباء، ومن الجنوب السور الذي بين باب
النصر وباب الحديد¹⁰.

¹ س9، ش116، ص101، 13 ربيع اول 1009هـ/ 21 ايلول 1600.

² س1، ص331، و3105، 14 شوال 961هـ/ 11 ايلول 1554.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص95.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص328.

⁵ س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـ/ 4 اذار 1582.

⁶ س1، ص133، و1443، 9 ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

⁷ س1، ص91، و824، محرم 969هـ/ ايلول 1561.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

⁹ س1، ص122، و1233، 3 ذي القعدة 956هـ/ 23 تشرين ثاني 1549.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص344.

- 38- محلة المشاركة¹: واقعة غرب نهر قويق²، يحدها من الشرق محلة القوانصة، ومن الغرب ارض البيدر، ومن الشمال طريق سالك، ومن الجنوب جنينة العودي³.
- 39- محلة المعادي⁴: واقعة تجاه باب المقام خارج المدينة ومحاطة بالبرية، وقد لوحظ تدني اسعار بيوت هذه المحلة، فقد بيعت فيها دار عام 957هـ/ 1550م بسعر عشرة قبارص⁵.
- 40- محلة ابن الملندي⁶: يحدها من الشرق محلة الدالين⁷، ومن الغرب محلة ابن يعقوب، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلة المشاطية⁸.
- 41- محلة المواردنة: تقع ضمن محلة الجديدة ولم تشر السجلات لذكرها فربما كانت حارة او حياً ضمن محلة الجديدة الخاصة بالتصاري بطلب وخلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، تكاثر مجيء النصاري من الطائفة المارونية من لبنان إلى مدينة حلب⁹.
- 42- محلة النوخية¹⁰: وهي من المحلات المرتفعة وذات المناخ الجيد، يحدها من الشرق رباط الشيخ ببيرق¹¹، ومن الشمال والغرب محلة اقبول، ومن

¹ س 3، ص 100، و 430، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

² س 1، ص 113، و 109، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 239؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 96.

⁴ س 1، ص 134، و 1453، 9 ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

⁵ س 1، ص 48، و 480، جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 228.

⁶ س 1، ص 107، و 1003، 17 ذا الحجة 956هـ/ 6 كانون اول 1550؛ س 1، ص 105، و 957، 16 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 323.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 96.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 97.

¹⁰ س 5، ص 112، ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

¹¹ س 1، ص 116، و 1132، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

الجنوب محلة عنتر¹.

43- محلة الهزازة²: وهي تنسب إلى شجرة توت كبيرة في المنطقة كانوا اهل حلب يخرجون فيهبزونها ليأكلوا التوت فسميت المنطقة (الهزازة)³ يحدها من الشرق النطاس، ومن الغرب الصليبية الصغرى، ومن الشمال المقبرة ومن الجنوب التومايات⁴.

مما سبق يتضح ان المدينة قد شهدت خلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ترقاً عمرانياً وازدياداً في اعداد سكانها فقد لوحظ تكرار اسماء بعض المحلات التي لم تكن موجودة، او كانت عبارة عن احياء صغيرة ذات تجمعات سكانية قليلة لا تذكر، فازدادت اعداد سكانها واصبح يتكرر ورودها في السجلات الشرعية للمدينة. ومن الامثلة على ذلك تكرار اسماء المحلات كمحلة التروسة⁵، ومحلة ابن السيومي⁶، ومحلة مبارك شاه⁷، ومحلة ابن نصير⁸، ومحلة ابن ملك⁹، ومحلة الجرن الاسود¹⁰، ومحلة العونية¹¹، ومحلة ساحة يوغان او يوفان¹²،

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص352.

² س1، ص36، و1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

³ الاسدي، احياء حلب، ص365.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374.

⁵ س1، ص190، و1952، 6 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

⁶ س1، ص135، و1481، 24 ذي القعدة 956هـ/ 14 كانون ثاني 1549.

⁷ س10، ش117، ص340، 23 ربيع اول 1007هـ/ 24 تشرين اول 1598.

⁸ س3، ص286، و2316، ربيع اول 995هـ/ نيسان 1587؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص314.

⁹ س5، ص212، و765، 19 ربيع ثاني 990هـ/ 12 ايار 1582.

¹⁰ س1، ص195، و2005، 12 صفر 962هـ/ 6 كانون اول 1555.

¹¹ س1، ص197، و2014، 13 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

¹² س1، ص103، و938، 11 رجب 957هـ/ 26 تموز 1550.

ومحلة العقبان¹، ومحلة المجرانة²، ومحلة ابن الاسكاف³، ومحلة الامشاطية⁴،
ومحلة الجسر⁵، ومحلة الاعاجم⁶ وغيرها. وأسباب هذه الزيادة السكانية بالمدينة عدا
عن الزيادة الطبيعية للسكان هو استقبالها للهجرات البشرية من الخارج، بسبب تمتع
حلب بمكانة اقتصادية وتجارية هامة.

وفيما يتعلق بادارة وتنظيم المحلات السابقة في المدينة وخارجها، فقد ورد انه
لكل محلة امام او شيخ يقوم بمتابعة مصالحها وأمورها، يعين من مجلس الشرع
بموافقة اهل المحلة⁷، وكثيرا ما يطلب اهل المحلة تعيين شخص بعينه اماما على
محلتهم كما حدث مع أهالي محلة المصابين⁸، ومحلة البيضاة⁹.

وكان منصب شيخ (امام المحلة) في الغالب وراثياً او ضمن عائلة واحدة في
المحلة، فكان الشيخ زين العابدين بن محمد هو شيخ وامام محلة الكلاسة عام 962
هـ/1555م¹⁰، وقد تولى بعده ابنه الشيخ ابراهيم تلك الامامة في المحلة عام 990
هـ/1582م¹¹. ولعله من ابرز اعمال امام المحلة او شيخها كما نوهت السجلات
الشرعية لذلك هو ما يلي:

1- التعريف على سكان محله في مجلس الشرع¹².

¹ س 1، ص 114، و 1103، 20 ذى الحجة 956هـ / 9 كانون اول 1550.

² س 1، ص 110، و 1042، 19 ذى الحجة 956هـ / 8 كانون اول 1550.

³ س 1، ص 345، و 3223، 27 شوال 961هـ / 25 ايلول 1554.

⁴ س 1، ص 147، و 1591، 11 شوال 962هـ / 29 اب 1555.

⁵ س 5، ص 211، و 758، 22 ربيع ثاني 990هـ / 15 ايار 1582.

⁶ س 1، ص 277، و 2684، 12 ذى القعدة 962هـ / 28 ايلول 1555.

⁷ س 5، ص 76، و 286، 20 صفر 990هـ / 15 اذار 1582.

⁸ س 1، ص 342، و 3187، 23 شوال 961هـ / 21 ايلول 1554.

⁹ س 1، ص 142، و 1550، 8 شوال 962هـ / 26 اب 1555.

¹⁰ س 1، ص 280، و 2695، 14 ذى القعدة 962هـ / 30 ايلول 1555.

¹¹ س 5، ص 72، و 268، 19 صفر 990هـ / 14 اذار 1582.

¹² س 5، ص 56، و 220، 17 صفر 990هـ / 12 اذار 1582.

2- الشهادة على سكان محلته والتعريف باوصافهم وسيرتهم وسمعتهم بين الناس¹
3- تكفل اهالي محلته في مجلس الشرع والتوسط لهم لحل مشاكلهم وخلافاتهم².
4- توكيله في بعض قضايا اهالي محلته للقيام بها ومتابعتها³. وخصوصا من قبل النساء.

5- الدفاع عن الفقراء والمحتاجين⁴ من اهالي محلته والسعي لهم ولمصلحتهم⁵.
وبالاضافة لشيخ المحلة وجد في كل محلة شخص يسمى كتخدا المحلة، فهم من السجلات الشرعية انه يقوم بمراقبة سكان المحلة ومتابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بينهم⁶.

6- ومن ابرز ما يقوم به امام المحلة هو جمع الضرائب والرسوم المفروضة على اهالي محلته ويكون له مأموران الأول من المشايخ في المحلة، والثاني من الجنود للحراسة والحفاظ على الامن⁷.

ووجد في المدينة عدد من الازقة كانت تذكر مع المحلات ومن ابرز ازقة المدينة التي نوهت لها السجلات الشرعية ما يلي:

1- زقاق الاربعين⁸: في محلة الجلوم، وهو ينسب إلى اربعين اسرة من النصارى احضرهم السلطان العثماني سليم خان (ت926هـ/1520م)، إلى حلب ليقوي بهم تجارة المدينة فسكنوا الموقع فعرف باسمهم⁹.

¹ س7، ش115، ص475، 13 شعبان 974هـ/ 22 شباط 1567.

² س5، ص153، و564، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582؛ س5، ص278، و1004، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 تموز 1582.

³ س1، ص273، و2651، 8 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

⁴ س3، ص46، و176، محرم 990هـ/ شباط 1582.

⁵ س5، ص308، و1114، 7 جمادي ثاني 990هـ/ 28 حزيران 1582.

⁶ س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثاني 1549؛ س1، ص129، و1352، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

⁷ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص237؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص12.

⁸ س5، ص47، و182، 20 محرم 990هـ/ 14 شباط 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص340.

⁹ الاسدي، احياء حلب، ص206.

- 2- زقاق البساتنة، في محلة ظاهر باب النصر¹.
- 3- الزقاق الطويل، في محلة شريعتلي².
- 4- زقاق العناتبة، في محلة البياضة³.
- 5- زقاق العطوي، في محلة ظاهر باب النصر⁴.
- 6- زقاق ابن بانقوس، في محلة ظاهر باب النصر⁵.
- 7- زقاق البؤس، في محلة جب اسدالله وسمي بذلك لان اغراب يؤساء (فقراء) سكنوا فيه⁶.
- 8- زقاق الكعكة، في محلة ظاهر باب النصر، وكان اكثر سكانه من النصارى⁷.
- 9- زقاق التركمان، في محلة داخل باب النيرب، واكثر سكانه من التركمان⁸.
- 10- زقاق الزجاجيين، في محلة الجلوم وتوجد فيه المدرسة الزجاجية⁹.
- 11- زقاق المرحوم خاير بك، في محلة سوقة علي¹⁰.
- 12- زقاق الاعاجم في محلة داخل باب النيرب¹¹.
- 13- زقاق المغربلية في محلة ظاهر باب النصر¹².

-
- ¹ س 5، ص 310، و 1123، 9 جمادي ثاني 990هـ / 30 حزيران 1582.
 - ² س 5، ص 276، و 996، 26 جمادي اولى 990هـ / 17 حزيران 1582.
 - ³ س 7، ش 115، ص 459، رجب 974هـ / 26 كانون اول 1567.
 - ⁴ س 9، ش 116، ص 395، ربيع اول 999هـ / كانون اول 1591.
 - ⁵ س 3، ص 587، و 2702، رجب 995هـ / حزيران 1587.
 - ⁶ س 1، ص 113، و 1099، ذا الحجة 956هـ / كانون اول 1550؛ الاسدي، احياء حلب، ص 206.
 - ⁷ س 5، ص 260، و 945، جمادي اولى 990هـ / حزيران 1582؛ س 1، ص 204، و 2093، 26 ربيع اول 962هـ / 19 شباط 1555.
 - ⁸ س 5، ص 304، و 1099، 1 جمادي اولى 990هـ / 22 حزيران 1582.
 - ⁹ س 1، ص 134، و 1471، 15 ذي القعدة 956هـ / 5 كانون ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 67.
 - ¹⁰ س 3، ص 541، و 2543، 18 جمادي ثاني 995هـ / 26 ايار 1587.
 - ¹¹ س 9، ش 116، 29 صفر 1008هـ / 20 ايلول 1599.
 - ¹² س 5، ص 108، و 406، 13 ربيع اول 990هـ / 6 نيسان 1582.

- 14- زقاق الحرافيش في محلة الجلوم¹.
- 15- زقاق عقيبة الياشمينية في محلة جب اسدالله وبالقرب منه تقع المدرسة الجاولية التي بناها محمود بن عفيف الدين سنة 566هـ²
- 16- زقاق الجمالي³ ولم يتم تحديد موقعه بالضبط.
- 17- زقاق البساتنة في محلة التون بوغا وهو غير الزقاق الذي في محلة ظاهر باب النصر⁴.
- وأما الحارات⁵ التي بالمدينة، فقد وجد عدد قليل منها:
- 1- حارة التركمان، واقعة بالقرب من باب النصر⁶.
 - 2- حارة الفردوس، واقعة خارج باب المقام⁷.
 - 3- حارة المقامات، وهي كثيرة المدافن والقبور ومقامات الصالحين⁸.
- ويظهر ان كثير من الحارات قد تحولت إلى محلات أي زاد عدد سكانها واتسعت مساحتها فلم تتعرض مصادر الفترة من السجلات الشرعية للحديث عن حارات كثيرة بالمدينة لكن وجد في المدينة عدد من الدور الكبيرة المميزة والمشهورة كدار العدل التي بناها نور الدين زنكي⁹، وتوفي فيها جيهان كير ابن

¹ س 1، ص 211، و 2161، 1 ربيع ثاني 962هـ / 23 شباط 1555.

² س 5، ص 290، و 1043، 26 جمادي اولى 990هـ / 18 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 178.

³ س 1، ص 136، و 1488، 25 ذي القعدة 956هـ / 15 كانون ثاني 1549.

⁴ س 10، ش 117، ص 474، 20 ربيع اول 1002هـ / 14 كانون ثاني 1593.

⁵ الحارات: جمع حارة، وهي كل محلة دنت او قلة اعداد منازلها، انظر: ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 240.

⁶ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 218.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 218.

⁸ المصدر نفسه، ج 2، ص 224.

⁹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 443.

السلطان سليمان شاه بن سليم بن عثمان سنة 956هـ/1549م¹، وهي واقعة في سوق الامشاطية²، وتضم عدد من الدور المتصلة ببعضها والمختص كل منها بجزء من الحكومة كالعديلية والضابطة والسجناء³ ودار الضرب⁴، ونوهت السجلات لوجود بيوت مشهورة ومتصلة ببعضها في محلة الجلوم تعود لبني الطباخ في المدينة⁵.

4.1 الميادين والساحات والخنادق في المدينة:

كان في المدينة عدد من الميادين⁶ منها:

- 1- الميدان الاخضر، واقع خارج اسوار المدينة، في الجهة الشمالية من المدينة⁷، ويبلغ طوله سبعمئة وخمسون ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً⁸.
- 2- ميدان باب قنسرين ويبلغ طوله ألف ومئة وخمسون ذراعاً⁹.
- 3- ميدان باب العراق، ويبلغ طوله خمسمئة وعشرون ذراعاً وعرضه خمسة وثمانون ذراعاً من القبلة ومائة وخمسون ذراعاً من الشمال¹⁰.

وأما الساحات في المدينة فمنها:

- 1- ساحة المسلخ خارج باب النيرب وهي سوق لتجار الغنم.

¹ الحنبلي، رضي الدين بن محمد بن ابراهيم بن يوسف (ت 971هـ / 1563م)، در الحبيب في تاريخ اعيان حلب، تحقيق محمود احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، 3ج، وزارة الثقافة، دمشق، 1972، ج1، ق1، ص460، سيشار اليه: الحنبلي، در الحبيب.

² س3، ص139، و747، ربيع ثاني 964هـ/ شباط 1557.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص309.

⁴ س3، ص225، و1157، 20 محرم 1002هـ/ 15 تشرين اول 1593.

⁵ س3، ص487، و2323، 16 جمادي اولى 995هـ/ 25 نيسان 1587.

⁶ الميادين: جمع ميدان وهي فسحة معدة لسباق الخيل ولعبها. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص362.

⁷ ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص556.

⁸ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج2، ق1، ص66.

⁹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص561.

¹⁰ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص66؛ الاسدي، احياء حلب، ص633.

- 2- ساحة الملح، واقعة داخل باب النيرب.
- 3- ساحة بزا، واقعة داخل باب المقام.
- 4- ساحة التناير واقعة خارج باب النصر بالقرب من محلة الجديدة¹.
- 5- ساحة الجمال، واقعة خارج باب النصر²، وهي معدة لبيع الجمال ويوجد فيها اماكن لذبح الاغنام³.

وأما عن الخنادق في المدينة فهي:

- 1- خندق الروم، وسمي بذلك لان الروم هم الذين حفروه، وذلك عندما نزلوا حلب أيام سيف الدولة الحمداني، ويمتد الخندق من محلة قلعة الشريف إلى باب المقام، ثم يستمر إلى باب النيرب، ثم إلى باب القناة خارج باب الاربعين⁴. ولخندق الروم ابواب منها: باب يسمى باب الرابية، وبابان آخران لا يدخل منها الا شخص واحد فقط (لا يتسع الا لمار واحد)⁵.
- 2- وجد خندق حول القلعة في المدينة، ولم يرد تفصيلات عنه⁶.

5.1 المساجد في المدينة:

تركزت معالم الحياة الدينية في مدينة حلب خلال فترة الدراسة وكما هو وارد في السجلات الشرعية وبقية المصادر حول المساجد، فوجد في المدينة عدد من المساجد والجوامع هي:

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص31.

² س10، ش117، ص475، 6 ربيع ثاني 1002هـ / 30 كانون ثاني 1593.

³ س3، ص45، و171، 11 صفر 990هـ / 6 اذار 1582.

⁴ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص94.

⁵ المصدر نفسه، ج1، ص94، 558.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص23.

1- الجامع الكبير الاموي، الجامع الكبير، في محلة سويقة حاتم¹، انشأه سليمان بن عبد الملك (ت717/99)، وتفنن في بنائه وزخرفته ليضاهي به جامع أخيه الوليد بن عبد الملك (ت715/96) في دمشق²، ويعد هذا المسجد من اعظم مساجد حلب واهمها ويبعد عن قلعة حلب حوالي نصف ميل باتجاه الغرب³. ووصف هذا الجامع بأن له اربعة ابواب: الأول اتجاه القلعة يعرف بباب النحاسين لانه يخرج منه إلى سوق النحاسين، والثاني جهة الشرق يعرف بباب الطيبة، والثالث باتجاه الشمال يعرف بباب الحراكة، والرابع باتجاه الغرب يعرف بباب السامرية لان امامه الحدادين الذين يعملون المسامير⁴. وقد زين الجامع بالرخام الاصفر والحجار السوداء⁵ وكان في الجامع خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي اما للحنفية و اخر للشافعية⁶.

2- المسجد العمري، في محلة الجلوم تحت قلعة حلب بالقرب من سوق السراجين⁷، وهناك مسجد اخر يدعى بالمسجد العمري يقع في محلة جب اسدالله⁸.

3- مسجد الكيزواني، في محلة العقبة، ينسب إلى الشيخ علي بن احمد الكيزواني 888هـ-955هـ/1483-1548م⁹.

-
- ¹ س3، ص481، و2296، 6 جمادي اولى 995هـ/ 13 نيسان 1587.
- ² ابن العديم، زبدة الحلب، ج1، ص349؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص104.
- ³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص183.
- ⁴ ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص530؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص184.
- ⁵ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص199.
- ⁶ نجم الدين محمد بن احمد الغزي (ت1650/1061)، الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة/ تحقيق جبرائيل جبور، ج3، بيروت، 1981، ج2، ص260، سيشار إليه تالياً ب: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة.
- ⁷ س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566.
- ⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.
- ⁹ س1، ص146، و1587، 10 شوال 962هـ/ 27 اب 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص73.

- 4- جامع المهندار، داخل باب النصر¹، انشأه حسن بلبان المعروف بابن المهندار في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ويعرف بجامع القاضي لانه اتجاه المحكمة الشرعية ويصلي فيه القاضي باستمرار.²
- 5- جامع الحدادين³ في بانقوسا⁴، انشأه علي بن معتوق (ت743هـ/1342م)⁵.
- 6- جامع محمد باشا النيشنجي⁶ في محلة قلعة الشريف، وقد وقف عليه محمد باشا والي حلب عدة اوقاف سنة 1002هـ/1593.⁷
- 7- جامع عبيس، داخل باب المقام، في محلة جامع يز⁸.
- 8- جامع الخواجة، في محلة العقبة⁹، وهو جامع قديم جدده عز الدين بن عبدالله الشماع سنة 743هـ/1342م.
- 9- جامع السلطان في محلة الكلاسة¹⁰، انشئ أيام الملك الظاهر غازي الايوبي سنة 607هـ/1211 وهو من الجوامع الكبيرة والهامة تقام فيه صلاة الجمعة والاعياد ويصلي فيه كبار رجال الدولة¹¹.

¹ س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 17 شباط 1555. المهندار: كلمة فارسية تعني من يستقبل الرسل ويسهر على راحتهم وهي مؤلفة من مهمن: تعني المسافر، ودار: تعني صاحب. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص134.

² ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص74؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص102.

³ س5، ص75، و292، 22 صفر 990هـ/ 4 اذار 1584.

⁴ بانقوسا: هي سوق ظاهر المدينة، انظر: الاسدي، موسوعة حلب، ج1، ص46.

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130.

⁶ س3، ص234، و1204، 6 محرم 1002هـ/ 1 تشرين اول 1593.

⁷ س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

⁸ س3، ص234، و1205، 15 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

⁹ س5، ص141، و525، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

¹⁰ س1، ص112، و1066، 19 ذي الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1555.

¹¹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص263.

- 10- جامع السروي، في محلة البيضاء¹، انشأه الحاج ناصر الدين بن محمد بن بدر الدين بن محمد بن السروي سنة 780هـ / 1378م وفي سنة 920هـ / 1514م وسعه وزاد عليه علي بن سعيد المطي (ت 946هـ / 1539م)²
- 11- جامع السفاحية في محلة ساحة بزا ينسب إلى آل السفاح في المدينة³.
- 12- جامع قاقان في محلة العقبة⁴، ويعرف بجامع القيقان⁵، وهو من الجوامع القديمة بالمحلة⁶.
- 13- مسجد الزيتونة في محلة القصيلة، وهو مسجد صغير له اوقاف ولا تقام فيه الجمعة⁷.
- 14- جامع الزيتونة في محلة طوطي⁸، لم ترد عنه تفاصيل أخرى يبدو انه جامع صغير وذكر انه في محلة ساحة بزا يوجد مسجدان صغيران يعرف كل منهما بمسجد الزيتونة لوجود زيتونة في كل منهما⁹.
- 15- جامع الحوارنة في محلة جب اسد الله يعود بناؤه إلى القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي¹⁰.
- 16- مسجد العينتابي في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات أخرى¹¹.

¹ س 5، ص 176، و 648، 7 ربيع ثاني 990هـ / 30 نيسان 1582.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 302.

³ س 3، ص 481، و 2298، 13 جمادي اولى 995هـ / 20 نيسان 1587؛ طلس، الاثار الإسلامية، ص 155.

⁴ س 7، ش 115، 15 شعبان 974هـ / 24 شباط 1567.

⁵ س 9، ش 116، 17 محرم 999هـ / 15 تشرين ثاني 1590

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 72.

⁷ س 7، ش 115، ص 749، 28 ربيع اول 974هـ / 12 تشرين اول 1566.

⁸ س 5، ص 256، و 928، 10 جمادي اولى 990هـ / 1 حزيران 1582.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 133.

¹⁰ س 1، ص 124، و 1275، 4 ذي القعدة 956هـ / 24 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 177.

¹¹ س 1، ص 312، و 2973، 3 ربيع اول 962هـ / 25 كانون اول 1555.

- 17- مسجد ازبك في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات اخرى¹.
- 18- مسجد الصاحب في محلة سويقة علي²، وهو مسجد ومكتب لتأديب الاطفال³، انشأهما احمد بن يعقوب سنة 750هـ/1349م⁴.
- 19- مسجد ابن العجمي⁵، لم استطع تحديد موقعه.
- 20- مسجد حيدر في محلة ابن يعقوب وله اوقاف في المحلة المذكورة⁶.
- 21- مسجد المجدي في محلة جقور قسطل وهو من المساجد الصغيرة في المدينة⁷.
- 22- مسجد ابي درجين في محلة الجلوم، انشأه يحيى بن الحاج موسى الريحاي بن احمد سنة 950هـ-1543م وهو مسجد وزاوية ولهما اوقاف في المحلة المذكورة وسمي بدرجين لان له درجين احدهما للطابق العلوي والثاني للطابق السفلي⁸.
- 23- مسجد العنابة في محلة الجلوم وله اوقاف في المحلة⁹.
- 24- مسجد العنابة في محلة المصابين، ذكر وجوده سنة 1017-1608م¹⁰.
- 25- مسجد الشيخ عثمان في محلة جقور جق لم يرد معلومات عنه¹¹.
- 26- مسجد تامر بن ذوالقادر في محلة خارج باب النصر¹²، لم يرد معلومات عنه.

¹ س 1، ص 312، و 2973، 3 ربيع اول 962هـ/25 كانون اول 1555.

² س 5، ص 112، و 421، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

³ س 5، ص 111، و 413، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 146.

⁵ س 3، ص 587، و 2701، رجب 995هـ/ 22 حزيران 1587.

⁶ س 1، ص 350، و 3263، 2 ذي القعدة 961هـ/ 28 ايلول 1554.

⁷ س 1، ص 155، و 1654، 18 شوال 962هـ/ 5 ايلول 1555.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 55.

⁹ س 1، ص 184، و 1905، 28 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1554.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 137.

¹¹ س 10، ش 117، ص 474، 4 ربيع ثاني 1002هـ/ 7 كانون اول 1594.

¹² س 7، ش 115، 16 شعبان 974هـ/ شباط 1567.

27-مسجد بيت شعبان في محلة بيباب الجنان له اوقاف تولهاها الشيخ معتوق ابن احمد سنة 973هـ/1565م¹.

28-مسجد الجويد في محلة العقبة، لم يرد معلومات عنه².

29-مسجد المخالمي في محلة الجلوم و اشارت السجلات إلى انه كان متهدم وبحاجة لاعادة ترميم وتولى المهمة الشيخ علي بن احمد كما تولى الامامة فيه³.

30-مسجد النور وهو ملاصق لسور قلعة حلب⁴.

31-مسجد وركان داخل باب النصر و اشارت السجلات انه ليس فيه خطيب وانما خادم و امام فقط⁵.

32-مسجد اشق تمر داخل باب النيرب انشأه اشق تمر المارديني سنة 774هـ/1372م وكان بداية مأوى للفقراء ثم تحول إلى مسجد⁶.

33-مسجد سيه جان في محلة الماجي بالقرب من باب قنسرين انشأه الخواجة احمد وجدده ابنه المعروف بابن سيه جان سنة 985هـ/1577م⁷ وذكر وجوده سنة 1034-1624⁸.

34-مسجد العوربجلي في محلة العقبة له اوقاف في المحلة المذكورة⁹.

35-مسجد الفراء في محلة الماجي انشئ سنة 1000هـ/1591م¹⁰. وذكر وجوده سنة 1032هـ/1622م.

¹ س 5، ص 262، و 953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

² س 7، ش 115، ص 744، سنة 995هـ/ 1587.

³ س 1، ص 240، و 2382، 20 جمادي ثاني 962هـ/ 12 ايار 1555.

⁴ س 9، ش 116، ص 390، 5 محرم 999هـ/ 3 تشرين ثاني 1590.

⁵ س 1، ص 163، و 1722، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 232؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 293.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 329.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 135.

⁹ س 5، ص 99، و 402، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 329؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 137.

- 36- مسجد الغوت لم استطع تحديد موقعه¹.
- 37- مسجد القرمانية في محلة باحسيتا انشأه ابراهيم بن خضر القرماني (ت964 هـ/1557م)²، ويوجد فيه حجرة لتأديب الاطفال³.
- 38- مسجد التوبة خارج باب النيرب من بناء محمد المعصراني 852هـ/1448م وذكر وجوده سنة 1027هـ/1617م⁴ ويشير الطباخ إلى وجود هذا المسجد بباب الفرج ولكن يبدو انه واقع بين البابين المذكورين⁵.
- 39- جامع الحموي في محلة البياضة انشأه الحاج محمد بن داوود المغربي سنة 968هـ/1560م وجدده الحاج حسن بن عبدالرحمن الحموي وجعل له اوقافاً⁶.
- 40- جامع سويقة الحجارين في محلة المصابين⁷.
- 41- جامع خاص بـيك لم يرد تحديد موقعه وانما ورد انه تقام فيه الصلوات الخمس⁸.
- 42- جامع اوغلبك في محلة اوغلبك وعرف بجامع باب الاحمر انشأه عثمان بن شهاب الدين سنة 885هـ/1481م⁹، وله اوقاف في سوق البرادعية¹⁰.
- 43- جامع الكلية في محلة ساجة بزا لم ترد عنه معلومات¹¹.

¹ س1، ص109، و1026، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

² طلس، الاثار الاسلامية، ص204.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130؛ طلس، الاثار الاسلامية، 196.

⁵ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص35.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص131.

⁷ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص396.

⁸ س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/ 21 شباط 1567.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

¹⁰ سوق البرادعية: سوق يقع تحت قلعة حلب، انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص

100.

¹¹ س7، ش115، ص744، سنة 995هـ/ 1587.

- 44- جامع الزكي خارج باب النصر انشأه علي بن سعد الدين الزيني سنة 700 هـ / 1300م¹، وينسب إلى عمر بن احمد بن محمد المشهور بابن الزكي (ت 964هـ/1556م)².
- 45- جامع المرحوم درويش في محلة الشيخ يبرق لم يرد عنه معلومات³.
- 46- جامع في محلة باب قنشرين لم يرد اسمه وانما ورد ان له اوقاف تولاها سنة 995هـ/1587م الشيخ ابراهيم بن اسماعيل⁴.
- 47- جامع مقابل لحمام الخواجة في محلة الجلوم لم يرد اسمه وانما ورد انه تقام فيه صلاة الجمعة⁵.
- 48- جامع التون بوغا في محلة التون بوغا⁶، ورد في السجلات انه من الجوامع المهمة والتي تقام فيها الصلاة يوم الجمعة⁷ وله خدام ومؤذنون وخطباء⁸.
- 49- جامع البختي في محلة اقبول انشأه الحاج عيسى بن موسى الكردي سنة 645هـ/ 1247م⁹، وكان خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي متهدم وبحاجة إلى ترميم¹⁰.
- 50- جامع الناصرية في محلة الفرافرة ويسمى بجامع الحيات لوجود صور حيات على بابيه وهذا الجامع اساساً مدرسة تنسب للسلطان الملك الناصر الايوبي¹¹، وأشارت السجلات الشرعية إلى وجوده اثناء فترة الدراسة¹².

¹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص264.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص133.

³ س5، ص138، و517، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582.

⁴ س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ 13 حزيران 1587.

⁵ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

⁶ س5، ص52، و203، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582.

⁷ س7، ش115، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

⁸ س5، ص226، و8004، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص327؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص199.

¹⁰ س1، ص208، و2130، 6 ربيع ثاني 962هـ/ 27 شباط 1555.

¹¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص72؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص110.

¹² س3، ص591، و2715، 15 رجب 995هـ/ 20 حزيران 1587.

- 51- جامع البدري في حي السلاحف¹، وله اوقاف في سوق الهوا، وسوق الدهشة² سنة 962هـ/1555م.
- 52- جامع الطواشي داخل باب النيرب³ انشأه صفي الدين جوهر العلاني الطواشي في اواسط القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي⁴.
- 53- جامع السيد واقع بالقرب من دار العدل⁵، ورد ان له امام وخطيب سنة 1001هـ/1593م⁶.
- 54- جامع الطنبغا العلاني لم يحدد مكانه وهو نسبة إلى الطنبغا نائب حلب (ت 824هـ/1421م)⁷، ورد انه عامر خلال فترة القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي⁸.
- 55- جامع الكلتاوية في محلة الجبيلة⁹، وهو بالاصل مدرسة بناها طقتمر الكلتاوي (ت 787هـ/1385م)¹⁰.
- 56- جامع اغا جق في محلة صاجلي خان التحتاني بني سنة 993هـ/1585م وسمي بهذا الاسم لان بانيه عمره من ثمن حنطة عنده في المخزن فكان كلما سئل عبده عن مقدار ما بقي من الحنطة يقول له اغا جق بمعنى بقي كثير فلما

¹ س 1، ص 301، و 2884، 9 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.

² سوق الدهشة: سمي هكذا لعرضه وارتفاعه وهو شمالي سوق العبي، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص 231.

³ س 9، ش 116، 20 ذي الحجة 998هـ/ 19 تشرين اول 1590.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 293؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 130.

⁵ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 3، ص 199.

⁶ س 3، ص 17، و 46، ذي القعدة 1001هـ/ ايلول 1593.

⁷ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 72؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 2، ص 213.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 296؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 94.

⁹ س 5، ص 109، و 407، 17 ربيع اول 990هـ/ 12 نيسان 1582.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 310.

كامل عمل الجامع ذهب للمخزن فوجد الحنطة قد نفذت وما بقي الا القليل فعلم عندها ان الله قد بارك له فيها¹.

57- جامع عاشق تيمون لم يرد تحديد مكانه ورد في السجلات ان فيه امام وخطيب سنة 974هـ/1567م هو الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد².

58- جامع ترنطاي لم يحدد تحديد مكانه ورد انه عامر سنة 990هـ/1582م وتولى امامته الشيخ محمد بن عثمان³.

59- جامع العادلية في محلة ساحة بز⁴ بجوار دار العدل (الحكومة) انشأه محمد باشا بن احمد باشا ابن دوقاكين سنة 963هـ/1556م وهو من الجوامع المشهورة بالمدينة⁵.

60- جامع عنتر في محلة محمد بيك ورد ان الشيخ مصلح الدين بن بركات هو امام الجامع سنة 999هـ/1590م⁶.

61- جامع ناصر الدين بيك البرهاني في محلة جامع بز⁷، وهذه المحلة داخل اسوار المدينة وقريبة لقلعة حلب وتم انشاء هذا الجامع سنة 931هـ/1524م وذكر انه موجود سنة 1026هـ/1617م⁸.

62- جامع البهرامية في محلة الجلوم انشأه بهرام باشا بن مصطفى بن عبدالمعين (ت995هـ/1586م)⁹، وكان جامع ومدرسة في آن واحد¹⁰.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص127؛ طلس، الآثار الاسلامية، ص172.

² س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/21 شباط 1567.

³ س5، ص32، و129، 6 صفر 990هـ/1 اذار 1582.

⁴ س3، ص37، و146، 7 صفر 990هـ/2 اذار 1582.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

⁶ س9، ش116، ص432، 22 صفر 999هـ/19 كانون ثاني 1590.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص291.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص140.

⁹ طلس، الآثار الاسلامية، ص56.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

63- جامع الاطروش في محلة الاعاجم¹، انشأه آق بغا الاطروش نائب حلب سنة 801هـ/1399م ودفن فيه سنة 806هـ/1404م ثم زاد عليه دمرداش نائب حلب²، لهذا يعرف مرة بجامع دمرداش ومرة بجامع الاطروش³.

64- جامع الصفي في محلة داخل باب قنسرين انشأه صفي الدين عبدالوهاب بن ابي الفضل سنة 718هـ/1318م⁴، وأشارت السجلات إلى وجوده سنة 990هـ/1582م⁵.

65- جامع الابن في محلة شريعتلي⁶، من الجوامع القديمة بالمدينة انتشر بين اهل المحلة ان بانيه ابن لباني جامع قسطل الحرامي لذا عرف بجامع الابن⁷

66- جامع الميداني في محلة الماجي انشأه حسين بن محمد الحلبي المشهور بابن الميداني (ت934هـ/1528م) وكان فيه اماما الحاج محمد بن خليل بن قنبر (ت961هـ/1554م)⁸.

ومن خلال التتبع السابق للمساجد والجوامع بمدينة حلب خلال فترة الدراسة يتضح لنا اهميتها في الحياة الدينية للناس كما برز واضحا اهتمام المجتمع بتلك الاماكن الدينية والحفاظ عليها قائمة وعامرة وذلك من خلال وقف الاوقاف عليها ومتابعة امورها بشكل مباشر وعلى المستويين الاجتماعي والرسمي.

¹ س 9، ش 116، ص 221، 7 جمادي ثاني 1004هـ/ 6 شباط 1596.

² س 1، ص 169، و1774، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

³ س 1، ص 126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 25 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 283.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 82.

⁵ س 5، ص 152، و261، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

⁶ س 7- ش 115، ص 446، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 164.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 329.

6.1 قلاع المدينة

قلعة حلب الكبيرة وهي على اعلى جبل في حلب، وحول القلعة سور فيه ابراج ولها بابين من حديد، وترتفع القلعة عن مستوى الارض حوالي ثمان وثلاثين متراً، ويوجد لها خندق يبلغ عمقه اثنان وعشرون متراً¹، ووصف ابن الطباخ² القلعة بأنها قلعة مميزة ومحاطة بالاحجار العظيمة تعرف بقلعة حلب الكبيرة وذلك تمييزاً لها عن قلعة الشريف الموجودة بحلب وتنسب إلى الشريف ابي علي حسن بن هبة الله الهاشمي نائب حلب سنة 478هـ/1085م³، والتي سميت احدى محلات المدينة باسمها مجلة قلعة الشريف⁴، وخلال فترة الدراسة اشارت سجلات محاكم حلب الشرعية إلى وجود القلعة واستخدامها كمكان رئيسي ومهم للدولة فكانت تستخدم وفيها شخص مسؤول هو السجان⁵، كما وجد فيها عدد من الموظفين التابعين سجناً للدولة كمستحفظ القلعة للحفاظ عليها⁶ والحافظ على اموال الدولة في القلعة⁷ فكانت اشبه بخزينة للدولة تحفظ فيها الاموال، يتضح من ذلك ان القلعة مكان اداري وعسكري مهم ومأهول بالموظفين العسكريين⁸ للدولة.

¹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص527؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10-36.

² الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص234.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص8.

⁴ س3، ص21، و62، 19 ذي القعدة 1001هـ/ 16 اب 1593.

⁵ س5، ص47، و182، 20 محرم 990هـ/ 14 شباط 1582؛ س1، ص263، و2554، 4

شوال 961هـ/ 2 ايلول 1554.

⁶ س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567؛ س1، ص207، و2122، 962هـ/1555.

ومستحفظ القلعة: هم بمثابة الحراس عليها وهم عادة من الجنود في المدينة، انظر: اندرية، المدن العربية، ص56.

⁷ س1، ص172، و1815، 7 جمادي اولى 962هـ/ 30 اذار 1555.

⁸ س3، ص546، و2558، 3 جمادي ثاني 995هـ/ 1 ايار 1587؛ س1، ص200، و2044،

17 صفر 962هـ/ 11 كانون اول 1555.

7.1 المستشفيات في المدينة:

كان في مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي،

بیمارستانان اضافة الى اماكن خاصة بالمعالجة وذلك على النحو التالي:

1- بیمارستان النوري، داخل باب انطاكية في محلة الجلوم الكبرى، انشأه الملك العادل نور الدين محمود سنة 560هـ/1164م، ويحتوي على قاعات خاصة للنساء¹، يطلق عليه اسم دار الشفاء ويعمل فيه اطباء وله سمعة جيدة، وفي سنة 1557/964 تولى السيد هاشم بن محمد (من الاشراف) منصب رئاسة الاطباء فيه (مدير بیمارستان)²

2- بیمارستان الارغوني، في محلة باب قنشرين، انشأه الامير ارغون بنه طيجو الكاملي (ت1357/758)، وانتهى من بنائه سنة 1354/755³. ويطلق عليه اسم بیمارستان الجديد وتميز احتوائه مكانا خاصا للمجانين⁴. وفي سنة 962هـ/1555 عمل فيه السيد محمد بن السيد عبدالقادر من محلة ساحة بزا⁵ طبيبا.

وقد احتوت بیمارستانان السابقان على غرف مخصصة لعلاج المرضى واخرى مخصصة للخدمة، واواوين واسعة، وبرك مياه. وقد لوحظ ان هنالك تشابهاً في طراز البناء بين بیمارستان والمدرسه. وهذا التشابه ربما ناتج عن التقارب في

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص230.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص255؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص421.

³ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ص459.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82؛ محمد كرد علي، خطط الشام، ج6، ط3، مكتبة النوري، دمشق، 1983، ج6، ص164. سيشار ايه تاليا ب: محمد كرد، خطط الشام.

⁵ س1، ص172، و1786، 6 جمادى اولى 962هـ/ 29 اذار 1555؛ س5، ص184، و669، 9 ربيع ثاني، 990هـ/ 2 ايار 1582؛ س9، ش116، 28 محرم 999هـ/ 23 شباط 1591

وظيفة كل منهما فكلهما يستقبل الناس اما لعلاج او للتدريس ولا يستبعد ان
البيمارستانات كان لها دورا تعليميا خلال هذه الفترة¹.

وقد لوحظ انه إلى جانب تلك البيمارستانات في المدينة. قد وجدت اماكن
خاصه عالجت المرضى وباعتهم العلاجات والادويه كالحوانيت ودكاكين العطاره
التي كانت تباع الاعشاب الطبية والادوية². كما اشتهر بحلب عدد من العطارين
فاقت شهرتهم شهرة الاطباء انذاك³.

وكانت الامراض تنتشر بمدينة حلب بشكل سريع ومفاجئ لانها مدينة حدود
واتصال وتفاعل واسع بين شعوب وامم مختلفة وبرزت تلك الامراض الطاعون
والجدام وغيرها⁴. الا ان حلب عموما تخلو من الامراض المستوطنة المستعصية⁵.

8.1 المقابر والترب والمشاهد والمزارات والمقامات في مدينة حلب:

كان في مدينة حلب مقابر للمسلمين ومقابر للنصارى ومقابر لليهود⁶. وقد
ورد ان مقابر المسلمين موجودة في محلة الدالين⁷، ومن مقابر المسلمين التي
وردت الاشارة اليها ما يلي:

1- مقبرة الخرساني خارج باب الفرج⁸.

¹ عمر الحلاج، بيمارستانات الفترة المملوكية في حلب، بحث نشر في مجلة العاديات بحلب،
العدد الثامن، عام 1999، ص 295، سيشار اليه تالياً ب: الحلاج، بيمارستانات.

² س 3، ص 234، و 1205، محرم 1002هـ / تشرين اول 1593.

³ س 5، ص 75، و 282، 22 صفر 990هـ / 17 اذار 1582؛ س 3، ص 509، و 1078، 10
صفر 1002هـ / 4 تشرين ثاني 1593.

⁴ س 1، ص 171، و 1788، 6 جمادى اولى 962هـ / 28 اذار 1555؛ الطباخ، اعلام النبلاء،
ج 3، ص 244؛ Russell, The Natural, V.2, p.335.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 3، ص 206.

⁶ س 5، ص 168، و 616، 8 ربيع ثاني 990هـ / 1 ايار 1582.

⁷ س 5، ص 114، و 229، 13 ربيع اول 990هـ / 6 نيسان 1582.

⁸ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 3، ص 193.

- 2- مقبرة القاشاني خارج باب الفرج¹.
- 3- مقبرة واقعة عند باب المقام².
- 4- مقبرة الصالحين، (مقبرة الخليل)، وهي محلة داخل باب المقام وتعد من اشهر مقابر المسلمين.
- 5- مقبرة الجبيل، وعرفت بمقبرة باب الاربعين³.
- 6- مقبرة محمد بيك، لم يرد موقعها ويبدو انها واقعة في محلة محمد بيك⁴.
- 7- هناك مقابر للمسلمين واقعة في الجهة الغربية من المدينة. وردت كحدود في السجلات⁵.

واما عن التراب التي ورد ذكرها فهي:

- 1- تربة خايربيك، في محلة المعادي خارج باب المقام، انشأها خاير بيك عام 920 هـ/1514م⁶.
- 2- تربة جوهر شاه، في ساحة بزا⁷، انشأتها جوهر ملك شاه بنت عائشه بنت السلطان بايزيد ودفنت فيها عام 959هـ/1551م⁸.
- 3- التربة المسبندامية، في محلة مستدام بيك، تنسب إلى نفيس جمال الدين ابي المحاسن بن الزين ي ابن عبد الصمد(ت854هـ/1450)، وقام مستدام بيك بن عبد السلام بوقف الاوقاف عليها عام 1021هـ/1612م⁹.

¹ المصدر نفسه، ج3، ص98.

² س5، ص114، و227، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص289؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص332.

⁴ س9، ش116، ص242، رجب 1004هـ/ اذار 1596؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

⁵ س7، ش115، ص739، 1 صفر 973هـ/ 28 اب 1565.

⁶ س5، ص272، و985، 15 جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص228.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص92.

⁸ طلس، الاثار الاسلامية، ص154.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص307؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

- 4- تربة محمد باشا، والي حلب فقد ورد ان له تربة ومن اوقفها دكان قهوة¹.
- 5- تربة ابراهيم بن شعبان واولاده، في محلة ظاهر باب النصر².
- 6- تربة احمد مطاف باشا في محلة الجلوم الكبرى³، وقد وقفت عام 1004هـ/
1595 ودفن فيها عام 1008هـ/1599م⁴.
- 7- تربة شهاب الدين الدرعي، واقعة اتجاه المدرسه الناصرية بحلب، وهي من
انشاء الشيخ شهاب الدين احمد بن حمدان الدرعي ت 1050هـ/1640م⁵
- 8- التربة السفاحية، واقعة في ساحة بزا، انشاها احمد بن صالح بن السفاح
عام 828هـ/1464م⁶. واستمر وجودها خلال فترة الدراسة⁷.
- 9- تربة بدر الدين بن ابي بكر واقعة عند باب انطاكية، انشاها بدر الدين بن
ابي بكر احد الامراء بحلب سنة 742هـ/1341م⁸.
- 10- التربة الزينية، في محلة الفرازة من انشاء زينب زوجة منصور بن
حطب عام 1003هـ/1594م احد اعيان مدينة حلب⁹.
- 11- تربة قرا سنقر، لم يرد تحديد موقعها، وهي من انشاء ناصر الدين محمد
بن شمس الدين قراسنقر ت 709هـ/1309م¹⁰.
- 12- تربة عجم، واقعة بالقرب من باب الفرج¹¹.

¹ س 1، ص 306، و 2924، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

² س 5، ص 292، و 1051، 24 جمادي اولى 990هـ/ 15 حزيران 1582.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 59.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 384.

⁵ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 428؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 298؛ طلس،

الآثار الاسلامية، ص 116.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 198.

⁷ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 5، ص 189.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 197؛ طلس، الآثار الاسلامية، ص 232.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 114.

¹⁰ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 198.

¹¹ س 5، ص 119، و 447، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

13- تربة الحرمة فرج بنت صالح، لم يرد تحديد موقعها، وفي عام 1001 هـ/1593م وقفت نصف بستانها على من يقرأ القرآن على قبرها في التربة المذكورة¹.

14- تربة ناصر الدين جلبي بن برهان، بالقرب من باب الفرج².

15- تربة اولاد العلي، ايضا بالقرب من باب الفرج³.

16- تربة خليل وابنته ناجية وهي واقعة ظاهر باب المقام⁴

17- التربة العادلية، لم يرد تحديد موقعها تماما⁵.

18- تربة الدوادار ارغون واقعة في ساحة بزا، وهي من انشاء الدوادار

ارغون المنصوري نائب حلب عام 727هـ/1326م، ودفن فيها عام 731

هـ/1330م⁶.

ومن المشاهد والمزارات في المدينة:

1- مشهد الشيخ يونس، في محلة خارج باب النصر⁷.

2- مشهد الخضر عليه السلام، بالقرب من باب النصر وعين الشيخ احمد بن

بدر الدين عام 974هـ/1567م، لقراءة القرآن الكريم فيه⁸.

¹ س3، ص249، و1276، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

² س5، ص119، و447، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

³ المصدر نفسه.

⁴ س5، ص170، و627، 10 ربيع ثاني، 990هـ/ 3 ايار 1582.

⁵ س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197؛ طلس، الاثار

الاسلامية، ص233.

⁷ س9، ش116، 5 ربيع اول 999هـ/ 1 كانون اول 1591.

⁸ س7، ش115، 9 شوال 974هـ/ 19 نيسان 1567؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص

- 3- مشهد الحسين ويعرف بمشهد النقطة¹، واقع في سفح جبل الجوشن². وقد تولى الاشراف مئمة النظارة على اوقافه ففي عام 990هـ/1582م، تمكن السيد ابو بكر بن السيد محمد الهاشمي بوظيفة النظارة تلك وذلك بعد موت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشراف بحلب³.
- 4- مشهد المحسن ويعرف بمشهد الدكة، وهو واقع غرب المدينة، وينسب إلى قبر المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب⁴.
- 5- مزار ابي بكر الدليواتي (ت 968هـ/1562م⁵. لم يرد تحديد موقعه.

اما المقامات التي وجدت في المدينة فمنها:

- 1- مقام ولي الله السيد علي، واقع خارج محلة الهزازة؛ وكان يعين فيه خادم يقوم على خدمته⁶.
- 2- مقام نبي الله العيص، لم يرد تحديده، وعين له متولياً لاوقافه عام 962هـ/1555م⁷.
- 3- مقام الشيخ علاء الدين، في محلة سويقة علي، وتولى الشيخ ابراهيم بن علم وظيفة النظارة على اوقافه عام 974هـ/1567م⁸.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص211.

² الجوشن: جبل يطل على حلب من الغرب، يوجد في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة. انظر:

حسين بن يوسف العاملي، تاريخ مشهد الامام الحسين في حلب، ط1، بيروت، 1968، ص11. سيشار اليه تالياً ب: حسين العاملي، تاريخ مشهد.

³ س5، ص217، و776، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582؛ س3، ص547، و2565، جمادي ثاني 995هـ/ حزيران 1587.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص210؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص56

⁵ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص193.

⁶ س9، ش116، 13 محرم 999هـ/ 11 تشرين ثاني 1590.

⁷ س1، ص304، و2905، 21 صفر 962هـ/ 15 كانون اول 1555.

⁸ س7، ش115، ص448، 24 شعبان 974هـ/ 5 اذار 1567.

4- مقام الاربعين، في محلة العقبة وتولى اوقافه الشيخ احمد بن محمد بن مسلم المغربي عام 990هـ/1582¹.

5- مقام السيد علي في محلة الضوضو، ويعرف بمقام الانبياء، وفيه خادم يقوم على خدمته².

6- مقام ابراهيم عليه السلام، ويعرف بمقام الصالحين، وهو داخل قلعة حلب³.

7- مقام الشيخ عربي، لم يرد تحديد موقعه، وعين فيه قارئ للقران عام 999 هـ/1590م⁴.

ويظهر ان لتلك المقامات والترب والمشاهد اهمية كبيرة. في المجتمع انذاك فقد نظر الناس لها نظرة اجتماعية مميزة وخاصة، فتم تعيين اشخاص للقيام بمتابعة امورها والحفاظ عليها من الخراب. وذلك من خلال مجلس الشرع حيث ينصب الخدام والنظار والقائمون على متابعة اوقاف تلك المقامات والترب والمشاهد. كما انه يتم تعيين قراء لقراءة القران على تلك القبور والترب. ولهذا اهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية فكانت تعتبر مورد اقتصادي يساعد على تحقيق العيش الكريم للبعض، ومن الشواهد على هذا، ما تم في التربة العادلة حيث تم تعيين ايوب بن ابراهيم لقراءة القران صباح كل يوم مقابل معلوم قدرة قطعة واحدة⁵. كما عين الشيخ ابراهيم بن علي بنفس الوظيفة في تربة السيد خليل وابنته ناجية وبمعلوم قدرة

¹ س5، ص184، و671، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص272؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص241

³ ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص552؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص52.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

⁵ س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

كل سنة مئة وعشرون عثمانياً¹. كما كانت لتلك التربة والمقامات اوقاف للصرف عليها وعلى القائمين على خدمتها كما في تربة الحرمة فرج بنت صالح².

9.1 مصادر المياه والقساطل والاسبلة:

من اهم مصادر مياه مدينة حلب:

1- نهر حلب، ويسمى نهر قويق تصغير قاق، وهو ينبع من عينتاب وله مخرجان بينهما وبين حلب اربعة وعشرون ميلا، الأول من قرية الحسينية بالقرب من اعزاز، والثاني من عينتاب وبعض قراها، يجتمعان فيصيران نهرا واحدا يسيرا إلى دابق ويمر بحلب³، ويروي ابن الشحنة⁴، ان مخرج هذا النهر من منطقة اسمها ارقيق بين حلب وعينتاب. ومياه هذا النهر جيدة في فصلي الشتاء والربيع لكنها تقل في الصيف والخريف⁵. لذلك قام الامير سيف الدين ارغون دودار الناصري نائب حلب عام هـ 1313/713، بالعمل على سحب مياه نهر الساجور الذي ينبع من جبال الاناضول ويصب في الفرات، إلى نهر قويق حيث اتم هذا العمل بعده الامير سيف الدين ارغون الناصري عام 731/1330⁶

2- قناة حلب: وهي من روافد قويق⁷، وهي قناة قديمة تبدأ من قرية حيلان شمالي حلب على بعد ثمانية اميال تقريبا⁸، وتدخل هذه القناة إلى المدينة من

¹ س 5، ص 170، و 627، 10 ربيع ثاني 990هـ / 3 ايار 1582.

² س 3، ص 249، و 1276، ذي الحجة 1001هـ / ايلول 1593.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 1، ص 52؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 119.

⁴ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 136.

⁵ Russell, The Natural History of Aleppo, 2Vol., p.193.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 1، ص 58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 2، ص 381؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 120؛ محمد ضامن، امارة حلب في ظل الحكم السلجوقي، 479-532هـ / 1086-

1137م، رسالة ماجستير، دمشق، 1988، ص 41. سيشار اليه تالياً ب: ضامن، امارة حلب

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 1، ص 56.

⁸ المصدر السابق نفسه؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 119.

باب القناة ثم باب الاربعين، وتقسّم بين محلات المدينة وتخرق شوارع المدينة ودورها وحماماتها وقساطلها. وماؤها عذب من مصادر الشرب التي تعتمد عليها المدينة¹.

ولاهل المدينة صهاريج (جب ماء)، في بيوتهم يأتي اليها الماء من القناة الا في بعض الأماكن المرتفعة كمحلة العقبة ومحلة قلعة الشريف²، فأنهم يملؤون صهاريجهم من ماء المطر وكذلك يرويهم السقاؤون الذين يحملون الماء إلى البيوت³. وقد ذكرت السجلات الشرعية لمدينة حلب ان مياه القناة قد قسمت بين محلات المدينة حسب الكثافة السكانية في كل محلة، فورد ان اهالي محلة المشاركة ذهبوا لمجلس الشرع واشتكوا بان الماء الذي يصل للمحلة اقل من حصتها وهي الثلثان وطلبوا الكشف والوقوف على هذا الامر⁴. وعند متابعة الامر وجد الحاكم ان الماء فعلا ناقص ويجب زيادة حصة اهل المحلة المذكورة. وكانت هذه الاستحقاقات والحصص موزعة على المحلات والقساطل بناء على استحقاقات قديمة معروفة ومعلومة ولا تتغير الا في حالة حدوث ازدياد لاعداد السكان او تغيير او تبدل الحركة العمرانية في المحلة او مكان الماء⁵. كما لوحظ وجود شخص يتولى وظيفة المراقبة والتفتيش على ماء القناة وعلى سيره في المدينة حتى لا يحدث تعدد على مياه حي من الاحياء وسرقتها، فقد ورد ان حسن بيك بن عبدالله هو المفتش على ماء القناة في عام 990هـ/1582م⁶.

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص141؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص287.

² ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص581؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص140.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120.

⁴ س9، ش116، 11 ربيع اول 1009هـ/ 19 ايلول 1600.

⁵ س5، ص57، و225، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

⁶ س5، ص51، و202، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

وأما بشأن قساطل المدينة وسبلانها: فقد انتشرت القساطل¹ والسبلان² في المدينة بشكل كبير، فكل من بنى مسجداً أو خاناً أو زاوية كان حريصاً على بناء قسطل أو سبيل يلحق به ليوفر للناس الشرب مجاناً وبرز ذلك عند مداخل المساجد، كجامع العثمانية وعند الخانات كخان الصابون³. ويصرف على القساطل والسبلان من ريع الاوقاف التي توقف عليها، ففي محلة ابن يعقوب سبيل يسمى سبيل رقبان من اوقافه عام 981هـ/1573م، حمام رقبان وعدة دكاكين مجاورة له في المحلة المذكورة⁴.

ومن ابرز القساطل في المدينة ما يلي:

- 1- قسطل عند المسجد الاموي، في محلة سويقة حاتم، انشأه السلطان الظاهر برقوق عام 777هـ/1375م⁵.
- 2- قسطل الزيتون، في محلة عنتر انشأته الست حلب بنت عثمان بن احمد (ت 933هـ/1536م)⁶.
- 3- قسطل سراقوب، في محلة الشميصائية، وله اوقاف تولى متابعتها عام 1017هـ/1608م، احمد جلبي⁷.
- 4- قسطل ابشر باشا، في محلة الجديدة، وكان ضمن عمارة انشأها المذكور في المحلة⁸.

¹ القسطل: هو الموضع الذي تغرف منه المياه والمجرى الذي تتوزع فيه المياه. انظر: جبرائيل غزال، القساطل والسبلان في حلب، بحث في مجلة عاديات حلب، جامعة حلب، العدد الثامن 1998، ص315. سيشار اليه تالياً ب: جبرائيل، القساطل والسبلان.

² السبيل: كلمة سريانية اصلها شيلو بمعنى الطريق، وتطلق على عملية توزيع المياه مجاناً في الطريق. انظر: جبرائيل، القساطل والسبلان، ص315.

³ طلس، الاثار الاسلامية، ص185.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

⁵ المصدر نفسه، ج2، ص180؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص121.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص351.

⁷ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص122.

⁸ المصدر السابق نفسه؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص303.

- 5- القسطل الصغير، في محلة الفرافرة، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.¹
- 6- القسطل الصغير، في زقاق الجمالي²، من اوقاف الحاج محمد شاه بن الحاج الجمالي عام 956هـ/1549.
- 7- قسطل ملاصق لتربة خايربيك من الجهة الشرقية في محلة المعادي.³
- 8- قسطل شرف في محلة الجديدة ذكر في عام 1017هـ/1617م.⁴
- 9- قسطل الحرامي، في محلة اقبول انشأه التاجر برد بيك بن عبدالله سنة 897هـ/1490م وقد جر اليه الماء من قناة حلب دون استحقاق شرعي لذا سمي بالحرامي لانه ينال ماؤه دون استحقاق شرعي.⁵
- 10- قسطل في محلة ساحة بزا، لم يرد اسمه وانما جاء ان له اوقافاً تولاها عام 962هـ/1555م الشيخ احمد.⁶
- 11- قسطل مصطبة السقة، في محلة الجلوم، انشأه احد الاعيان بحلب، وهو يعقوب اغا عام 962هـ/1555م. وكان له اوقاف في المحلة.⁷
- 12- قسطل علي باي، في محلة محمد بيك، تم انشاؤه ايام السلطان قانصوة الغوري عام 915هـ/1509م.⁸
- 13- قسطل الحوار، في محلة الجبيلة⁹، انشأه احمد بن محمد الحلبي عام 939هـ/1532م.¹⁰

¹ س 1، ص 141، و 1544، 7 شوال 962هـ/25 اب 1555.

² س 1، ص 136، و 1488، 25 ذي القعدة 956هـ/15 كانون ثاني 1549.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 229.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 122.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 335؛ الاسدي، احياء حلب، ص 307.

⁶ س 1، ص 282، و 2712، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 105.

⁷ س 1، ص 158، و 1683، 22 شوال 962هـ/9 ايلول 1555.

⁸ س 5، ص 173، و 636، 10 ربيع ثاني 990هـ/3 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 275؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 309.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 312.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 122؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 263.

14- قسطل محمود، في محلة محمد بيك لم يرد عنه تفاصيل اخرى.¹
ومن خلال العرض السابق للقساطل في المدينة يبدو ان لها اهمية بالغة بين الناس
خلال تلك الفترة فهي توفر ماء الشرب للناس المارة في الطرقات والشوارع كما ان لها
دور ومردود اقتصادي على الجميع حيث ان الكثير منها له اوقاف موقوفة لرعايته
ومتابعة امورها يتولاها البعض ويشرف عليها مقابل اجرة معلومة، كما هو الحال في
قسطل بمحلة ساحة بزا²، وقسطل علي باي³، في محلة محمد بيك وغيرها.

10.1 الحمامات في المدينة

اشتهرت مدينة حلب بكثرة مرافقها العامة من حمامات ومقاهي وفنادق وخانات،
وقد وجد فيها عدد من الحمامات العامة⁴ منها حمامات خاصة للنساء واخرى
للرجال، فمن حمامات المدينة الخاصة بالنساء:

1- حمام الشيباني، في محلة الجلوم، وعملت الحرمة ستيته بنت عبدالقادر
حمامية في هذا الحمام عام 990هـ/1582م.⁵

2- حمام الست، في سوق النحاسين بالمدينة.⁶

3- حمام واقع في محلة الكلاسة، لم يرد اسمه كانت تملكه الحرمة زينب
زوجة الامير جانبولاد بيك.⁷

ومن الحمامات الاخرى العامة التي وردت الاشارة اليها وكانت خاصة بالرجال:

1- حمام الناصري، واقع تحت قلعة حلب، انشأه الامير يلغا الناصري (ت 893
هـ/1487م).⁸

¹ س 5، ص 173، و 636، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

² س 1، ص 282، و 2712، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555.

³ المصدر نفسه.

⁴ Masters, The Ottoman, p.28.

⁵ س 5، ص 135، و 503، 7 ربيع اول 990هـ/ 31 اذار 1582.

⁶ س 9، ش 116، ص 430، 6 ذي الحجة 1005هـ/ 21 تموز 1597.

⁷ س 7، ش 115، رمضان 974هـ/ نيسان 1567.

⁸ س 1، ص 145، و 1577، 10 شوال 962هـ/ 28 اب 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2

، ص 377؛ طلس، الآثار الاسلامية، ص 114.

2- حمام سرمين في مدينة حلب لم يحدد موقعه تماماً كان يملكه احمد بن محمد عام
961هـ/1554م¹

3- حمام النحاس، واقع داخل باب النصر.²

4- حمام موغان، واقع في محلة جب اسدالله³

5- حمام الجوهرري، في محلة باب قنسرين⁴

6- حمام الرومي، في محلة ساحة بزا، ولرد ذكره كحدود لبيع دار في المحلة⁵.

7- حمام عبدالرحمن، في منطقة بانقوسا⁶، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.

8- حمام اوز تيمور، داخل باب النصر. وهذا الحمام من اوقاف المدرسة القظماوية
بحلب⁷

9- حمام واقع في سوق القطن بحلب لم يرد اسمه⁸. انشأه ابراهيم خان سنة 982هـ
1574م بالاضافة إلى خان وقيسارية كلها بجانب خان الجمرك⁹.

10- حمام البساتنة، في محلة البساتنة كان يملكه عام 957هـ/1567م، ابراهيم جليبي بن
الخواجه ناصر الدين.¹⁰

11- هناك حمام في ساحة بزا يملكه الحاج تاج الدين بن عبدالقادر¹¹. لم ترد عنه
تفصيلات

¹ س1، ص358، و3328، 9 ذا القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554،

² س5، ص202، و726، ربيع ثاني 990هـ/ايار 1582.

³ س1، ص113، و1099، 20 ذا الحجة 956هـ/9 كانون اول 1550.

⁴ س1، ص279، و2691، 13 ذا القعدة 962هـ/29 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر ع، ج
2، ص120؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص429.

⁵ س7، ش115، ص744، سنة 974هـ/1567م.

⁶ س1، ص168، و1762، 6 ذا القعدة 962هـ/22 ايلول 1555،

⁷ س1، ص150، و1618، 14 شوال 962هـ/1 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2
، ص136.

⁸ س1، ص210، 30 ربيع اول 962هـ/22 شباط 1555.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص415-417.

¹⁰ س7، ش115، ص568، 7 جمادى ثاني 975هـ/8 ايلول 1567.

¹¹ س1، ص45، و455، 18 جمادى ثاني 975هـ/8 ايلول 1567.

12- حمام علي، في محلة سويقة علي، وقد اورد الغزي وجود حمام اخر في هذه المحلة يدعى حمام الواساني¹. فيبدو انهما واحد وانما اطلقت السجلات الشرعية عليه حمام علي كونه في محلة سويقة علي².

13- حمام شمس الدين لولو في محلة جب اسدالله³.

14- حمام السكر، بالقرب من محلة باحسيتا⁴.

15- حمام الخواجة في محلة الجلوم الكبرى، وهو ينسب إلى الخواجة الملطي⁵.

16- حمام كائن في محلة باب الاحمر (محلة اوغلبك)⁶.

17- حمام في محلة جب اسد الله، لم يرد اسمه، وانما يملكه الحاج احمد بن الحاج حسن عام 961هـ/1554م⁷.

18- حمام الذهب، لم يرد تحديد موقعه⁸.

ويبدو لنا مما سبق ان الحمامات في مدينة حلب قد اخذت اعدادها تتناقص بشكل ملحوظ خصوصا الحمامات غير المشهورة انذاك. وهذا يعود إلى اسباب اجتماعية فكتيرا ما تحدث حالات سرقة في الحمامات، مثلما حدث في حمام الشيباني الخاص بالنساء فقد سرقت امتعة الحرمة خديجة بنت عبدالله وهي داخل الحمام⁹. وأيضا ربما يعود سبب تناقص الحمامات في المدينة الى وجود حمامات خاصة في

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص107، 151.

² س3، ص502، و2384، 29 جمادي اولى 995هـ/ 8 ايار 1587.

³ س1، ص136، و1496، 25 ذا القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549؛ س5، ص31، و125، 5 صفر 990هـ/ 28 شباط 1582؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص304.

⁴ س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـ/ 15 اذار 1582.

⁵ س5، ص123، و460، 14 ربيع اول 990هـ/ 7 نيسان 1582؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

⁶ س1، ص163، و1721، 28 شوال 962هـ/ 15 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص300.

⁷ س1، ص113، و1088، 20 ذي الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

⁸ س1، ص114، و1095، 20 ذي الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

⁹ س5، ص135، و503، 7 ربيع اول 990هـ/ 31 اذار 1582.

البيوت. فكثير من الحمامات بيعت او دثرت وتحولت إلى اماكن اخرى للسكن او كحدائق فلم يعد الاهتمام بها كما كان في السابق. على ان البعض من تلك الحمامات اكتسب شهرة واسعة لانه مميز وقديم ومعروف وذو مردود اقتصادي حيث كانت الحمامات تلك مثلما ذكرت السجلات الشرعية تؤجر بأجرة شهرية ويأتيها الناس بشكل مستمر فمن الحمامات التي اجرت حمام سمرمين استأجره احمد شمس الدين وعلي بن محمد سنة 961هـ/1554م بأجرة قدرها كل شهر سبعة عشر سلطاني ذهب.¹

وقد تكونت الحمامات من عدة اجزاء (اقسام)، جزء براني وجزء وسطاني واخر جواني، البراني لنزع الملابس وهو ساحة مسقوفة والوسطاني مدخل للحمام فيه يغتسل الناس، وهو ايضا مسقوف، واما الجزء الجواني من الحمام ففيه يتم الاغتسال ويتصوبن المستحم، ويكون مبلط بالحجر والرخام²، وأشارت السجلات إلى ان حمام خاص للنساء بمحلة الكلاسة، قد كان يتكون من بيت للحرارة وسبعة اجران مملوءة بالماء، وبركة ماء واربعة او اوين اخرى للماء، ودولاب ماء³. فيظهر ان معظم حمامات المدينة قد تكونت مما سبق. ولم تشر السجلات اثناء تعرضها لقضايا تتعلق بتلك الحمامات لذكر تفاصيل عن امورها الداخلية كثيرا.

وكانت الحمامات في المدينة تتيح بعض فرص العمل للرجال والنساء على حد سواء، فحمامات النساء تعمل فيها حمامية ومصوبنة ومراقبة للملابس كما ايضا وجد ذلك في حمامات الرجال⁴.

11.1 الافران والخرابات في المدينة:

كان بمدينة حلب خلال فترة الدراسة اكثر من اربعة عشر فرناً لاعداد الخبز وكانت قائمة وعاملة وتنتشر في مختلف محلات المدينة، ومن المؤكد ان العدد ليس

¹ س 1، ص 358، و 3328، 9 ذي القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554.

² عثمان مهملات، حلب التراث، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1994، ص 55-60. سيشار اليه تالياً ب: عثمان، حلب التراث.

³ س 7، ش 115، رمضان 974هـ/نيسان 1567.

⁴ عثمان، حلب التراث، ص 58.

لجميع الافران الموجودة، وانما ما اشارت اليه السجلات الشرعية من خلال قضاياها المتعددة، ومن هذه الافران:

- 1- فرن اولاد حطب، في محلة ظاهر باب النصر.¹
- 2- فرن السروري، في محلة البياضة.²
- 3- فرن الحاج شعبان بن عمر المصري³، لم يرد تحديد مكانه، وانما ورد ان بركات بن اسماعيل الدمشقي (من دمشق) يعمل خبازاً فيه ويسكن وينام في الفرن، فصاحب الفرن مصري والخباز دمشقي ومكانه مدينة حلب.
- 4- فرن في محلة محمد بيك، لم يرد اسمه.⁴
- 5- فرن في محلة جب اسد الله، لم يرد اسمه⁵، وهو معد لعمل السنبوسك.⁶
- 6- فرن الحاج تقي الدين الحريري، في محلة ظاهر باب النصر.⁷
- 7- فرن في سوق القميلة، لم يرد تحديد اسمه⁸. كان ضمن اوقاف الوالي محمد باشا بجلب.
- 8- فرن في محلة قصطل ابن يعقوب، لم ترد عنه معلومات، سوى انه تم تأجيريه على علي بن احمد ومنصور بن محمد مدة سنة كاملة كل يوم اربع قطع ونصف⁹.

¹ س 5، ص 218، و 782، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

² س 5، ص 178، و 656، 7 ربيع ثاني 990هـ / 30 نيسان 1582.

³ س 1، ص 314، و 2995، 9 ذى الحجة 961هـ / 5 تشرين ثاني 1554.

⁴ س 9، ش 116، 24 ذى القعدة 1005هـ / 9 تموز 1597.

⁵ س 7، ش 115، ص 740، صفر 973هـ / ايلول 1565.

⁶ السنبوسك: هو عجين بحكم صنعه وعجنه بالادمان بالسمن ويحشى باللحم الناعم ويقلى في الدهن ويقال لبائعه سنبوسكي. انظر: محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، تحقيق ظافر القاسمي، ط 2، دار طلاس، دمشق، 1988، ج 1، ص 186. سيشار اليه تالياً ب: القاسمي، قاموس الصناعات.

⁷ س 5، ص 218، و 782، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

⁸ س 5، ص 178، و 656، 7 ربيع ثاني 990هـ / 30 نيسان 1582.

⁹ س 5، ص 169، و 618، ربيع ثاني 990هـ / 8 ايار 1582.

- 9- هناك فرن داخل باب النصر، لم يرد عنه معلومات¹.
- 10- فرن اسماعيل في محلة سويقة باب النيرب (سوق عند باب النيرب)، تم تأجيريه مدة ثلاث سنوات بأجر قدره قطعتين يومياً².
- 11- وجد فرن بالقرب من جامع خاير بيك، في بانقوسا، ورد انه تم بيعه بثمن قدره خمسة واربعون سلطاني ذهب³.
- 12- فرن عند باب قنسرين⁴، لم ترد معلومات عنه.
- 13- فرن في محلة الحجاج، لم ترد معلومات عنه⁵، سوى انه تم تأجيريه مدة سنة كاملة بأجرة قدرها اربع سلطانيات ونصف كل شهر.
- 14- فرن في محلة باحسيتا، تعود ملكيته للحرمة خديجة بنت داوود⁶.
- 15- فرن في محلة ظاهر باب النيرب ويملكه علي بن موسى الترجمان في المحكمة⁷.

هذه ابرز الافران التي اشارت اليها السجلات، وقد لوحظ ان تلك الافران قد تكونت عموماً من طابونة والآت ومعاجن وحطب وبيت للنار ومنافع اخرى⁸، كما لوحظ من خلال عمليات استئجار تلك الافران ان ارتفاع الاجرة وانخفاضها يعتمد على موقع الفرن ومحلته. فالافران التي في مواقع مميزة ارتفعت اجرتها كما هو

¹ س 5، ص 202، و 726، 20 ربيع ثاني 990هـ / 3 ايار 1582.

² س 1، ص 94، و 840، رجب 957هـ / تموز 1550.

³ س 1، ص 138، و 1512، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549.

⁴ س 1، ص 116، و 1130، 22 ذا الحجة 956هـ / 11 كانون اول 1550.

⁵ س 1، ص 116، 1130، 22 ذا الحجة 956هـ / 11 كانون اول 1550.

⁶ س 1، ص 59، و 614، 20 جمادي اولى 962هـ / 12 نيسان 1555.

⁷ س 1، ص 191، و 1965، 8 صفر 962هـ / اذار 1555.

⁸ س 1، ص 138، و 1512، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549؛ س 1، ص 191، و 1965،

8 صفر 962هـ / اذار 1555.

الحال في قرن داخل باب النصر حيث بلغت اجرتة ثلاث قطع يومياً¹. وعلى العكس منه قرن واقع عند باب قنسرين، بلغت اجرتة قطعة واحدة كل يوم². واما عن الخرابات التي بالمدينة، فقد اشارت السجلات الشرعية لوجود عدد منها:

- 1- هناك خرابية واقعة تحت القلعة³ تبلغ مساحتها قرابة خمسين الف ذراع⁴.
- 2- خرابية اسماعيل لم يحدد مكانها، وبلغت مساحتها قرابة عشرة الاف ذراع⁵.
- 3- هناك خرابية في محلة الدكاشرة والتي تعرف بمحلة محمد بيك ايضاً، واشير إلى ان هذه الخرابية مساحتها خمسة اذرع⁶.

12.1 اماكن عبادة غير المسلمين في المدينة:

وجد في حلب خلال فترة الدراسة جماعات من النصارى واليهود كما هو واضح في فصول الدراسة فسكنوا في محلات المدينة ومارسوا حياتهم الاعتيادية فعملوا في مختلف الاعمال وتعاملوا مع الناس، ووجد لهم اماكن يمارسون فيها طقوسهم الدينية وعباداتهم لكن مصادر الدراسة من السجلات الشرعية لم تشر إلى وجود هذه الاماكن بشكل واضح، كما انها لم تنف وجودها خلال فترة الدراسة. ومن اماكن العبادة للنصارى بحلب ما يلي:

1- كنيسة للروم الارثوذكس تقع في محلة الصليبية تم بناؤها في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي ووجد لها اوقاف خاصة بها⁷.

¹ س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

² س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

³ س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

⁴ الذراع: يساوي 66،5سم تقريبا. انظر: هنتس فالتر، المكايل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، ط1، 1970، ص89. سيشار اليه تالياً ب: فالتر، المكايل والاوزان.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

⁶ س10، ش117، ص286، 10 محرم 1007هـ/ 13 اب 1598.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص384؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص301.

- 2- كنيسة للنصارى الكاثوليك كانت تقع في سوق محلة الجديدة ويعود تاريخ وجودها إلى بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي¹.
- 3- كنيسة الياس، وهي قديمة² ورد أنها موجودة عام 911هـ/ 1505م، وكذلك ذكرت عام 1094هـ/ 1683م³.
- 4- كنيسة الاربعين، تقع في محلة الصليبية وهي خاصة بالنصارى ذوي الاصل الارمني من الطائفة الارمنية⁴ تم بناؤها في بداية القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي وتم توسعتها عام 1049هـ/ 1639م ايام السلطان مراد الرابع (1032-1049هـ/ 1623-1639م)⁵ وعموما فقد تكاثرت اعداد النصارى بحلب في فترة الدراسة واتضح ان العديد منهم اقام في القيساريات وعملوا على بناء الاديرة لهم في حلب⁶.
- وأما بشأن اليهود الذين تواجدوا وعاشوا في المدينة، فورد ان لهم كنيسة كبيرة تقع في محلة باحسيتا يقال لها الكنيسة الصفراء، وهي من بناء ابراهيم بن يعقوب كوهين عام 720هـ/ 1320م⁷، كانوا يمارسون فيها طقوسهم ويتعلمون فيها، وتم تجديدها في عام 1048هـ/ 1638م، في عهد السلطان مراد الرابع وذلك اثناء زيارته للمدينة⁸.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص391.

² كامل الغزي، المرجع نفسه، ص164؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص302.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص201.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص387؛ Bruse, Masters, The Origins of The Western Economic Dominance in the Middle East, Mercantilism and the Islamic Economy in Aleppo, 1600-1750, New York University Press, 1988, p.84. Subsequently cited as: Masters, The Origins.

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ ج2، ص64؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص162؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص438.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص202؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص308.

الفصل الثاني التقسيمات السكانية

امتازت مدينة حلب بالغنى والتنوع في فئاتها الاجتماعية والسكانية، وذلك كون ولاية حلب مميزة الموقع من بين ولايات بلاد الشام¹، فضلا عن تفوقها التجاري والاقتصادي، فكل ما سبق ادى إلى تمازج الفئات الاجتماعية وتعايشها مع بعضها البعض في مجتمع مدينة حلب، المتجانس والمنسجم اجتماعيا². ويمكن تقسيم السكان إلى اصول وفئات مختلفة:

1-2 من الناحية الدينية:

1- المسلمون: وهؤلاء شكلوا اكثرية سكان المدينة، ونلاحظ توزيعهم على معظم محلات المدينة مع تركيز واضح في محلات داخل السور. كما انهم لا يقتصرون على مذهب سني واحد. بل لوحظ انهم تعددوا في اتباع المذاهب السنية الاربعة الاخرى، الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية³، على انه اكثر المذاهب انتشارا كان الحنفي كون الدولة العثمانية حنفية المذهب، ثم الشافعية⁴.

2- النصارى: وقد تكاثرت اعدادهم منذ بداية الحكم العثماني، ففي ايام السلطان سليم خان فقد تم احضار اربعين اسرة نصرانية للمدينة حتى يقوي بهم تجارتها واستقرت هذه الاسر في زقاق الاربعين وتسمى الزقاق بهم لانهم بنوا لهم فيه اربعين دارا وكان واقع خارج اسوار المدينة⁵. واتضح لنا خلال فترة الدراسة ان النصارى قد استقروا في محلات متعددة بحلب خارج

¹ التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص 216

² Henry, Mundrill, The Journey of Henry Mundrill from Aleppo to Jerusalem in 1697, with A new introduction by David Howell, Beirut, 1963, p.XXIII. Subsequently Citeds: Mundrill, The Journey.

³ س5، ص174، و639، ربيع اول 990هـ/نيسان 1582م.

⁴ س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/7 أيار 1596م.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ عمران الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592

وداخل اسوار المدينة.¹ وانهم لم ينحصروا فقط خارج الاسوار. ومن محلاتهم، محلة الجديدة،² ومحلة خارج باب النصر.³ وقد تعددت اصولهم واختلافهم فمنهم نصارى من الرها⁴ ونصارى من الارمن من ايران⁵ ونصارى من البندقية⁶ وبقية المدن الاوروبية⁷، ولم يميز بين المسلمين والنصارى في المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والقضائية⁸، وقبلت شهادتهم في المحاكم⁹. ومارسوا اعمال متعددة كالتجارة فكان لهم قوافل تجارية تأتي لحلب¹⁰ والبعض منهم عمل بالصياغة¹¹، وخدمة الاخرين كأجراء¹² وعبيد.

وبدا الفرق واضحاً بين نصارى الشرق والنصارى من أصل أوروبي، فقد فضل نصارى الغرب عدم الاختلاط مع غيرهم من السكان من اهل المدينة وعاشوا منعزلين عن المجتمع¹³، ولم يكن بينهم وبين نصارى المدينة أية نشاطات اجتماعية

¹ س3، ص578، و2697، 8 رجب 995هـ/15 حزيران 1587م؛ س1، ص150، و1619، 14 شوال/962هـ/11 أيلول 1555م.

² س7، ش115، شعبان 974هـ/ شباط 1567م.

³ س3، ص36، و128، 14 ذو الحجة 1001هـ/13 أيلول 1593م.

⁴ س10، ش117، ص745، 3 ربيع الثاني 1002هـ/27 كانون ثاني 1593م؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص34.

⁵ س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/20 أيلول 1555م.

⁶ س1، ص150، و1619، 14 شوال 962هـ/1 أيلول 1555م.

⁷ س1، 228، و2319، 3 ربيع ثاني 962هـ/25 شباط 1555م.

⁸ Masters, The Ottoman, p. 47.

⁹ س1، ص141، 1549، 8 شوال 962هـ/26 آب 1555؛ س1، ص172، و1807، 7

جمادى اول 962هـ/30 آذار 1555؛ س1، ص338، 3166، 20 شوال 961هـ/18 أيلول 1554م.

¹⁰ س3، ص578، و2697، 8 رجب 995هـ/15 حزيران 1587م.

¹¹ س5، ص205، و737، ربيع ثاني 990هـ/تمنر 1582م.

¹² س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/20 أيلول 1555م.

¹³ Russell, The Natural, V.11, P.12-14.

ودينة¹، وقد أشير إلى ان النصارى بالمدينة قد دفعوا الجزية²، وكان يتم دفعها إلى مسؤول الخراج وفي المحكمة ويثبت ذلك بحجة شرعية حتى لا يطالب بها الشخص مرة اخرى³. على أن اكثر من النصارى قد دخل في الدين الاسلامي وأسلم وكان يتم اعلان اسلامهم بمجلس الشرع (المحكمة) وبعضهم يقوم بتغيير اسمه⁴

3- اليهود: من خلال دراسة السجلات الشرعية لمدينة حلب ورد ذكر تواجد اليهود واستقرارهم في محلات عرفت بهم، وآثروا الانعزال عن المجتمع قدر الامكان⁵، وبسبب تزايد الامتيازات (التسهيلات الاجنبية في أراضي الدولة العثمانية) فان اعداد اليهود اخذ يزداد بعد عام 1600/1008⁶.

ومن المحلات التي اشتهرت باستقرار اليهود فيها، محلة البندرة (محلة اليهود)⁷، ومحلة باحسيتا، وهي ضمن محلات داخل المدينة⁸، كما ان اليهود استقروا في بقلة اليهود وهي حي ملاصق لمحلة باحسيتا⁹، ومحلة قارلق (قرلق)¹⁰، ومحلة سويقة علي. وكان لليهود بمدينة حلب كنيس كبير بمحلة

¹ Marcus, Aleppo, P. 24-25.

² الجزية: هي ضريبة الرؤوس يدفعها أهل الذمة (نصارى، يهود) المقيمين في اراضي الدولة الاسلامية للسماح لهم بالعيش ولتمتعهم بحماية المسلمين لهم، وهي بموجب الشريعة الاسلامية وتطبيقاً لقوله تعالى "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون" (سورة التوبة، الآية 29).

³ س1، ص163، و1725، 29 شوال 962هـ/ 16 أيلول 1555؛ Russell, The Natural, V.1, P. 42.

⁴ س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582؛ س5، ص212، و763، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 أيار 1582.

⁵ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص165.

⁶ Masters, The Origins, p.89.

⁷ س7، ش115، ص291، شعبان 974هـ/ شباط 1567م.

⁸ س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـ/ 15 آذار 1582م.

⁹ س5، ص306، و1105، 6 جمادى الثاني 990هـ/ 27 حزيران 1582م.

¹⁰ س1، ص111، و1050، 19 ذي الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1550م.

باحسبنا يقال لها الكنيسة الصفراء بناها ابراهيم بن يعقوب كوهين عام 720هـ/ 1320م، وكان اليهود يمارسون فيها طقوسهم ويتعلمون بها، وجددت في عهد السلطان مراد الرابع 1048هـ/ 1638م حيث بني فيها محراباً ليخلد ذكرى زيارته للمدينة¹.

وتفاعل اليهود مع المجتمع اقتصادياً بما يخدم مصالحهم فقط، وشكلوا طائفة شبه منطوية على نفسها. وقد تعددت أصول اليهود بحلب فكان فيها يهود من صغد² ومن طرابلس³ ومن استنبول⁴، كما وجد طائفة من اليهود الغربيين (أطلق عليهم يهود الافرنج الذين ميزوا انفسهم لوحدهم عن يهود الشرق)⁵. فكانوا اكثر حفاظاً على عاداتهم وتقاليدهم ولا يفضلون الاختلاط كثيراً مع غيرهم الا في ظروف خاصة ربما تفرضها طبيعة الاعمال الاقتصادية التي مارسوها في المدينة فنفرض عليهم التعامل مع الاخرين⁶. كما لوحظ ان كثير من اليهود قد تملك الدور⁷ والمحلات التجارية واشتروا الحوانيت، وكان لهم حرية واضحة في هذا المجال.

2.2 من الناحية العرقية واللغوية:

انقسم السكان في مدينة حلب عرقياً، إلى: عرب، اكراد، تركمان، افرنج (اوروبيون)، وأتراك.

1- شكل العرب المسلمون غالبية سكان المدينة وتوزعوا على مختلف محلاتها كما توزعوا على الديانتين الاسلامية والنصرانية وتكلموا اللغة العربية ونسبت السجلات

¹ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص 438؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 202.

² س5، ص134، و492، 19 صفر 990هـ/ 4 آذار 1582م.

³ س1، ص148، و1603، 13 شوال 962هـ/ 31 كانون ثاني 1555م.

⁴ س5، ص191، و592، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582م.

⁵ س5، ص73، و274، 19 صفر 990هـ/ 14 مارس 1582م؛ س1، ص166، و1744، 2 ذي القعدة 962هـ/ 18 أيلول 1555م.

⁶ Masters, The Ottoman, p.43.

⁷ س1، ص169، و1769، 6 شوال 962هـ/ 24 آب 1555؛ س3، ص284، و2308، 16 ربيع ثاني 995هـ/ 26 آذار 1587م.

الشرعية البعض منهم إلى مهنته التي يقوم بها، كالمعصراني¹، أو الخباز² أو الطحان³ أو القهوجي⁴ أو القصاب⁵، والسروجي⁶، الحلواني⁷ والقباني⁸ والصيرفي⁹، أو كان تنسبة إلى أسرته أو عائلته كالعرضي¹⁰ والعجمي¹¹ والالتونجي¹²، أو إلى طريفته الصوفية، كالقادري¹³، الوفاي¹⁴ والسعدي¹⁵، أو أحياناً ينسب إلى بلده مكان مهجره كالشامي¹⁶ أو المصري¹⁷ أو الطرابلسي¹⁸ ومن بيروت (البيروتي)¹⁹ ومن سرمين (سرميني)²⁰ ومن الرها (الرهاوي)²¹ وقد تكون المسلمين في مدينة حلب إضافة إلى العرب من أهل المدينة نفسها، من عدة عناصر عربية

-
- ¹س 9، ش 116، 21 ربيع أول 999هـ / 17 كانون أول 1591م.
- ²س 1، ص 168، و 1762، 6 ذي القعدة 962هـ / 22 أيلول 1555م.
- ³س 1، ص 74، و 722، 4 شعبان 963هـ / 12 حزيران 1556م.
- ⁴س 1، ص 182، و 1888، 27 محرم 962هـ / 23 كانون ثاني 1554م.
- ⁵س 5، ص 67، و 252، 29 محرم 990هـ / 23 شباط 1582م.
- ⁶س 1، ص 115، و 1118، 22 ذا الحجة 956هـ / 11 كانون اول 1550م.
- ⁷س 1، ص 134، و 1463، 15 ذا القعدة 956هـ / 5 كانون ثاني 1549م.
- ⁸س 1، ص 190، و 1956، 6 صفر 962هـ / 13 كانون ثاني 1554م.
- ⁹س 3، ص 200، و 2040، 17 صفر 962هـ / 11 كانون اول 1555م.
- ¹⁰س 10، ش 117، ص 823، 16 ربيع أول 995هـ / 24 شباط 1587م.
- ¹¹س 3، ص 488، و 2325، 17 جمادى اولى 995هـ / 26 نيسان 1587م.
- ¹²س 1، ص 229، و 2343، 15 ذي الحجة 972هـ / 19 كانون ثاني 1564م.
- ¹³س 1، ص 143، و 1567، 9 شوال 962هـ / 27 آب 1555م.
- ¹⁴س 9، ش 116، ص 281، 29 رمضان 1004هـ / 27 ايار 1596م.
- ¹⁵س 5، ص 305، و 1102، 2 جمادى الثاني 90هـ / 23 حزيران 1582م.
- ¹⁶س 1، ص 76، و 732، 5 شعبان 963هـ / 20 حزيران 1556م.
- ¹⁷س 1، ص 245، و 2424، 26 جمادى ثاني 962هـ / 18 ايار 1555م.
- ¹⁸س 1، ص 107، و 956، 17 ذي القعدة 956هـ / 7 كانون ثاني 1549م.
- ¹⁹س 3، ص 33، و 111، 14 ذي الحجة 1001هـ / 10 أيلول 1593م.
- ²⁰س 1، ص 2، و 16، سنة 961هـ / حزيران 1554م.
- ²¹س 7، ش 115، ص 486، 4 محرم 975هـ / 11 تموز 1567م.

وافدة اشارت لها السجلات الشرعية بشكل واضح وبعضها شكل جماعات كبيرة في المدينة منها:

1- المغاربة: ويقصد بهم السكان من مناطق المغرب العربي¹، الجزائر وتونس وطرابلس² ولعل حسبما اشارت السجلات فان اكثرهم بمدينة حلب كان من المغرب. فاطلقت عليهم السجلات لقب المغربي³ وشكلوا لهم طائفة وتجمع⁴، وكان المسؤول عنهم يدعى شيخ المغاربة يقوم بمتابعة امورهم واحوالهم وممن تولى مشيخة المغاربة الشيخ أحمد بن محمد المغربي سنة 995-1008هـ/1587-1600م⁵، واتضح من السجلات دورهم ف بالمجتمع من خلال معاملاتهم وتعايشهم مع اهل المدينة وقيامهم بأعمال متعددة في المدينة.

ولوحظ تمتع المغاربة بمدينة حلب بصفات اخلاقية جيدة فمنهم من تولى حراسة الاسواق ليلاً⁶، ومنهم من تولى ادارة الاوقاف⁷ واشارت السجلات إلى ان كثير منهم كان فقير الحال لا يجد عملاً⁸.

2- الهنود جاء للمدينة افراد من الهند والسند⁹ واستقر الهنود بمختلف محلات المدينة، ووجد محلة عرفت باسمهم في ظاهر المدينة¹⁰ اضافة إلى استقرار البعض منهم في محلة خندق بالوج¹¹. واشارت السجلات إلى ان الهنود

¹ س3، ص540، و2541، 19 جمادى ثاني 995هـ/ 27 ايار 1587م.

² س3، ص249، و1276، 29 ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593م.

³ ش9، ش116، صفر 1008هـ/ ايلول 1599م.

⁴ س3، ص168، و895، 15 محرم 1002هـ/ 10 تشرين اول 1593م.

⁵ س5، ص251، و906، 11 جمادى اول 990هـ/ 2 حزيران 1582م؛ س5، ص192، و

696، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 ايار 1582م.

⁶ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص55.

⁷ س5، ص187، و681، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 ايار 1582م.

⁸ س3، ص540، و2541، 19 جمادى الثاني 995هـ/ 28 نيسان 1587م؛ س10، ش117،

ص791، 12 ربيع اول 1002هـ/ 6 كانون ثاني 1593م.

⁹ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص68.

¹⁰ Masters, The origins, P.81.

¹¹ س5، ص233، و837، 6 جمادى الاولى 990هـ/ 28 ايار 1582م.

بحلب عملوا في التجارة والخدمة والبعض منهم بيع في الاسواق كعبيد¹ وعملوا ببيع الحيوانات².

3- الشوام: اطلقت عليهم السجلات لقب الشامي او الدمشقي³ فهم من دمشق الشام ويلاحظ ان الشوام لم يشكلوا في حلب جماعات او طوائف خاصة بهم وانما وردوا على شكل افراد فقط⁴، واستقروا في مختلف محلات المدينة دون تمييز كمحلة خندق بالوج ومحلة البندرة وغيرها⁵. وكانوا يعملون بتجارة وبيع الاقمشة⁶ وبيع الصناعات الاخرى كعمل الخناجر⁷، ونقل المسافرين والبضائع⁸ وعملوا في المقاهي والحوانيت⁹.

4- المصريون: تكاثرت اعداد المصريين بمدينة حلب خلال فترة الدراسة، حتى شكلوا طائفة خاصة بهم، وقد استقر المصريون بمختلف محلات المدينة كمحلة الهزارة¹⁰ ومحلة ساحة بزا¹¹، ومحلة سويقة علي¹²، والجلوم¹³ والعقبة¹⁴، واتضح لنا مدى استقرار هذه الجماعة بحلب من

¹ س3، ص500، و2378، 3 جمادى الثاني 995هـ/ 11 أيار 1587.

² س10، ش117، ص740، 15 ربيع اول 1002هـ/ 6 شباط 1594م.

³ س1، ص293، و2823، 5 شوال 962هـ/ 23 آب 1555م.

⁴ س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.

⁵ س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 آذار 1567م.

⁶ س1، ص175، و1834، 9 جمادى اولى 962هـ/ 1 نيسان 1555م.

⁷ س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.

⁸ س7، ش115، اوائل شوال 974هـ/ اواخر نيسان 1567م.

⁹ س5، ص147، و548، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582م.

¹⁰ س5، ص244، و871، 4 جمادى اولى 990هـ/ 26 أيار 1582م.

¹¹ س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـ/ 31 كانون ثاني 1593م.

¹² س10، ش117، ص767، 27 ربيع اول 1002هـ/ 21 كانون ثاني 1593م.

¹³ س3، ص504، و2392، جمادى اولى 995هـ/ نيسان 1587م.

¹⁴ س1، ص245، و2424، 26 جمادى ثاني 962هـ/ 18 أيار 1555م.

خلال وثائق الاوقاف فكثير منهم وقف مما يملك بحلب على نفسه وعلى ذريته من بعده¹. وقد مارس المصريون بحلب مختلف الاعمال من تجارة وحمل البضائع وفي الحرف والصنائع فاتخذ كثير منهم لقب المعلم²، وكان مسؤول عنهم شيخ الطائفة الخاصة بهم، وممن تولى مشيخة المصريين سنة 990هـ/1582/ الشيخ سليمان بن داوود المصري³.

5- البغداديون (البغاددة): نسبة إلى مدينة بغداد⁴، وردت الاشارة إلى تواجدهم في مدينة حلب ويبدو ان اعدادهم لم تكن كثيرة، فلم يشكلوا لهم طائفة ولم يكن لهم شيخ يتولى رعاية امورهم، وكان هؤلاء يرافقون القوافل التجارية من بغداد والبصرة إلى حلب والعكس فلا يستقرون بالمدينة⁵.

وعرف عنهم بمدينة حلب تميزهم بلباس خاص عرف بلباس البغاددة⁶، واشارت السجلات إلى استقرار بعض منهم ولكن بشكل نادر وقليل فورد ان رمضان بن حسين البغدادي اشترى بيتا له بمحلة الجبيل وعمل مؤذنا بالجامع في المحلة المذكورة⁷.

6- المقدسيون: نسبة إلى مدينة القدس، وجد افراد بالمدينة جاءوا بقصد العمل والتجارة وبيع ابضائع⁸.

¹ س5، ص273، و988، 27 جمادى اولى 990هـ/ 18 حزيران 1582م.

² س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـ/ 31 كانون ثاني 1593؛ س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثاني 1549م؛ س9، ش116، 19 ربيع اول 999هـ/ 15 كانون اول 1591م.

³ س5، ص226، و814، 4 جمادى اولى 989هـ/ 6 حزيران 1581م.

⁴ س5، ص263، و955، 15 جمادى اولى 990هـ/ 9 حزيران 1582م.

⁵ Halil, Inalick, The Ottoman Empire the Classical Age 1300-1600, Translated Normal Itzlwitsand colin imper, London, 1973, p.145 Subsequently cited as, Inalcik, The Ottoman.

⁶ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص588؛ عمران، الحياة الاجتماعية بمدينة حلب، ص52.

⁷ س7، ش115، 14 رمضان 974هـ/ 26 آذار 1567م.

⁸ س1، ص5، و40، 5 شعبان 962هـ/ 25 حزيران 1555م.

7- السودانيون: جاءوا لحلب من السودان واستقروا فيها من اجل العمل بالتجارة، حيث ورد ان بمحلة الجلوم قيسارية كان اغلب سكانها من السودان¹ وعرفت بقيسارية السودان²، ولكن يبدو انه لم يكن لهم اختلاط كبير مع الناس فلم تتعرض السجلات لقضايا تخصهم بشكل كبير.

8- الهمدانيون: وجد في المدينة افراد من منطقة همدان³ وكثرت اعدادهم حتى شكلوا لهم طائفة وكان لهم شيخ هو محمد بن مغلبي بن عبدالله (ت942هـ/ 1536م)⁴ وله نائب هو الشيخ ابراهيم بن ادريس الهمداني، وأشارت السجلات إلى ممارسة افراد من هذه الطائفة لاعمال التجارة والبيع والشراء⁵.

9- الرهاويون: اشارت السجلات الشرعية إلى وجود افراد من الرها جاءوا للمدينة ومارسوا اعمال تجارية وباعوا واشتروا البضائع واطلقت عليهم لقب الرهاوي⁶ ولكن يبدو انهم لم يستقروا في المدينة.

10- وممن جاء للمدينة واستوطن فيها افراد من خراسان⁷ ومن سمرمين⁸، كانت تنسبهم السجلات لبلدانهم كالخراساني⁹ والسرميني¹⁰

¹ س1، ص129، و1346، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549م.

² القيسارية: هي بناء مؤلف من غرف متعددة يستأجرها الصناع للعمل والمبيت وقد توسع بناء القيساريات بحلب بسبب تطور التجارة واحياناً تكون القيسارية ملحقة بالخان. وللتوسع يراجع موضوع القيساريات في فصل الحياة الاقتصادية بالمدينة خلال فترة الدراسة. ايضاً ينظر: الاسدي، احياء حلب، ص414.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص277.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص59.

⁵ س5، ص271، و982، 20 جمادى اول 990هـ/ 11 حزيران 1582م.

⁶ س1، ص281، و2701، 15 ذي القعدة 962هـ/ 1 تشرين اول 1555م.

⁷ س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549م.

⁸ س10، ش117، ص391، 11 ربيع ثاني 1007هـ/ 11 تشرين ثاني 1598م.

⁹ س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582م.

¹⁰ س9، ش116، 5 ربيع ثاني 999هـ/ 31 كانون اول 1591م.

والارياحي¹ والقزويني².

11- البدو: وجد جماعات من البدو في المدينة جاءوا اليها من مناطق مجاورة ولكن لم يظهر تأثيرهم كما اتضح من السجلات الشرعية للمدينة. في المجتمع بشكل فعال وهذا يعود لطبيعة حياة البدو القائمة على الارتحال والتنقل الدائم، فخلال فترة الدراسة لجأ بعض من القبائل البدوية مثل الحمدون³، والجبور⁴ والمعاقير والعمار⁵ إلى الاستقرار ظاهر المدينة⁶ في البداية وبالقرب من الاسواق لحاجتهم لعمليات البيع والشراء⁷، ثم بعد ذلك بدأوا ينتقلون داخل المدينة ويستقر البعض منهم فيها. ويعتادوا على انظمة وقوانين المجتمع المدني فأصبحوا يذهبوا لمجلس الشرع لحل مشاكلهم وخلافاتهم⁸.

2- وأما الاكراد، فقد تبين انهم كانوا من العناصر السكانية التي جاءت من مختلف انحاء بلاد الشام واستقرت في المدينة⁹، وأشارت السجلات إلى تواجدهم بمحلات داخل المدينة وخارجها وفي الاسواق¹⁰، واستعملوا اللغة الكردية فيما بينهم بالإضافة إلى استخدامهم اللغة العربية¹¹، وتكاثرت اعدادهم حتى شكلوا لهم محلة خاصة

¹ س5، ص191، و690، 16 ربيع ثاني 990هـ / 10 أيار 1582م.

² س1، ص265، و2575، شوال 961هـ / ايلول 1554م.

³ س7، ش115، ص475، 15 شعبان 974هـ / 24 شباط 1567م.

⁴ س7، ش115، ص447، 21 شعبان 974هـ / 2 آذار 1567.

⁵ س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1009هـ / 19 تشرين اول 1600.

⁶ س9، ش116، 14 ربيع ثاني 1009هـ / 22 تشرين اول 1600؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص38-43.

⁷ س3، ص576، و2686، 14 رجب 995هـ / 21 حزيران 1587.

⁸ س9، ش116، ص221، جمادي ثاني 1004هـ / 1 شباط 1596.

¹² لمدني، مدينة حلب، ص207.

¹⁰ س9، ش116، 21 ربيع اول 999هـ / 17 كانون اول 1591؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب،

ص242؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

¹¹ س5، ص265، و965، 16 جمادي اول 990هـ / 7 حزيران 1582.

عرفت بمحلة الاكراد¹. كما استقر بعض من الاكراد في محلات ظاهر باب النصر² ومحلة الدالين³ ومحلة الزاوية⁴ ومختلف محلات المدينة الاخرى كمحلة صاجلي خان الفوقاني والتحتاني ومحلة الحجاج⁵، وقد شكل الاكراد بمدينة حلب لواء عرف بلواء الاكراد وتولى امرهم الأمير جان بلاط بك الكردي (ت 983هـ/1576) والذي ذكر عنه انه قام بسفك دماء عدد من الاكراد من اللصوص وقطاع الطرق حتى اكتسب ثقة الدولة كونه حافظ على الامن والاستقرار واعطته مقابل ذلك وظائف هامة ورفعت من منزلته⁶. وتعددت طوائف الاكراد في مدينة حلب خلال فترة الدراسة فمنها الطائفة البلالية⁷ والطائفة الاردولية⁸ والطائفة السليمانية⁹، وعمل الاكراد بالمدينة بمختلف الاعمال كالبيع وشراء الحيوانات في الاسواق¹⁰، وفي رعي الاغنام وغيرها¹¹.

3- واما التركمان فقد تواجدوا في مدينة حلب ويرجع تواجدهم ببلاد الشام عامة إلى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي¹² وانتشروا في ظاهر المدينة وداخلها وعرفت فيها حارة لهم هي (حارة التركمان) واقعة بين سوق الخيل وجامع تغري

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص362.

² س1، ص124، و1265، 4 ذي القعدة 956هـ/ 24 تشرين ثاني 1549.

³ س3، ص140، و758، 11 ربيع ثاني 974هـ/ 25 تشرين اول 1566.

⁴ س5، ص288، و1036، 30 جمادي اول 990هـ/ 22 حزيران 1582.

⁵ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص45.

⁶ الحنبلي، در الحبيب، ج1ق1، ص437.

⁷ س5، ص48، و187، 11 صفر 990هـ/ 6 آذار 1582.

⁸ س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـ/ 14 آذار 1582.

⁹ س1، ص184، و1898، 29 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

¹⁰ س3، ص48، و286، 17 ذي الحجة 1001هـ/ 13 ايلول 1593.

¹¹ س5، ص233، و836، 1 جمادي اول 990هـ/ 23 ايار 1582؛ س7، ش115، ص742،

13 جمادي اول 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

¹² العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص280.

بردي نائب حلب سنة 796هـ / 1394¹. وبدأ يتكاثر التركمان بحلب خلال فترة الدراسة فقد اشارت السجلات الشرعية إلى وجود طوائف خاصة بهم كطائفة اينالي، وطائفة الاوجيه²، وطائفة السليمانية والطائفة الشرقية³، وقد لوحظ اشتراك كل من الاكراد والتركمان في تشكيل الطائفة السليمانية فلعلها ضمت افراداً من كلا الجنسين، واستخدم التركمان لغتهم الخاصة بهم (التركمانية)⁴.

ولوحظ التشابه بين الاكراد والتركمان في مجال الاعمال التي قاموا بها في المدينة فعمل التركمان ببيع الاغنام والرعي⁵، ونقل المسافرين على الدواب⁶ خصوصاً الحجاج من حلب إلى مكة وعملوا على خدمة التجار والقوافل التجارية⁷.
4- وأما بالنسبة للاجانب (الافرنج الاوروبيون) بالمدينة فحسبما اتضح من السجلات الشرعية فقد تواجدت جماعات من الفرنسيين والبنادقة والانجليز والروس والهولنديين وتوزعوا على الديانتين النصرانية واليهودية، واطلقت السجلات عليهم لقب الافرنج⁸ عموماً واستخدموا لغاتهم الخاصة بهم اضافة إلى معرفة البعض منهم العربية وبرز هنا دور المترجمين فيما بينهم⁹، وكان للامتيازات (التسهيلات) التجارية التي قامت الدولة العثمانية بمنحها للاجانب منذ مطلع القرن العاشر

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص241؛ الاسدي، احياء حلب، ص148.

² العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص281.

³ س3، ص482، و2306، 28 جمادي اول 995هـ / 7 أيار 1587.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص186؛ عبدالرحمن الدرگزلي، لهجة حلب، مجلة العاديات بحلب، ع9، جامعة حلب، 1998، ص325-330، سيشار إليه تالياً بـ: عبدالرحمن، لهجة حلب.

⁵ س5، ص251، و907، 14 جمادي اول 990هـ / 5 حزيران 1582.

⁶ س5، ص89، و336، 20 صفر 990هـ / 15 آذار 1582.

⁷ س1، ص129، و1353، 8 ذي القعدة 956هـ / 28 تشرين ثاني 1549؛ Masters, The Origins, p.III.

⁸ س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ / 15 أيار 1582.

⁹ س5، ص254، و921، 14 جمادي اول 990هـ / 5 حزيران 1582؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج1، ص79؛ عثمان، حلب التراث، ص128-141.

الهجري/السادس عشر الميلادي في اراضيها اثر كبير في مجيء اعداد من هؤلاء مدينة حلب بالذات فكان البنادقة اول من اقام بحلب ثم الفرنسيون عام 1562 ثم الانجليز 1583 ثم الهولنديون عام 1613¹، وكلهم جاءوا للعمل بالتجارة فمنهم من استقر وتوطن بالمدينة ومنهم من يعود إلى بلاده حاملاً معه بضائع الشرق. وبداية الامر استقروا بالخانات ثم بدأوا يستأجروا المخازن ويشتروا البيوت في المدينة²، ولعل من اهم اعمال الافرنج الصناعة والتجارة كما عمل بعضهم بالخبازة وكان منهم بعض الاطباء والجراحين³.

5- وأما الاعاجم بمدينة حلب فقد جاءوا لحلب واستقروا فيها فكان لهم محلة خاصة عرفت محلة الاعاجم⁴، ولوحظ من خلال ما ورد عنهم في السجلات ان اكثرهم تلتج باقرب الخواجة⁵، وقد انتشر الاعاجم في مختلف محلات المدينة كمحلة التون بوغا⁶ ومحلة سويقة علي⁷ ومحلة ساحة بزا⁸ ومحلة جقور قسطل⁹ والبياضه¹⁰.

¹ حول توسع الافرنج الاجانب بحلب، انظر: ليلي الصباغ، الجاليات الاوروبية في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ج2، مؤسسة الرسالة، 1989، ج1، ص343، سيشار اليه تالياً بـ: ليلي، الجاليات الاوروبية؛ Masters, The Ottoman, p.43

² س1، ص330، و3094، 13 شوال 961هـ/ 11 ايلول 1554.

³ س1، ص302، و2891، 19 صفر 962هـ/ 13 كانون اول 1555.

⁴ س1، ص174، و1817، 7 جمادي اول 962هـ/ 30 آذار 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص283-285.

⁵ الخواجة: الخواجا كلمة فارسية تعني معلم او سيد او رجل ممتاز ولكن استخدمت للدلالة على كل العلماء الذين يقومون بالتعليم في الدولة. انظر: نجم الدين الغزي، لطف السمر وقطف الثمر، تحقيق محمود الشيخ، ج2، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق 1981، سيشار اليه تالياً بـ: نجم الدين الغزي، لطف السمر.

⁶ س1، ص168، و1757، 5 ذي القعدة 962هـ/ 31 ايلول 1555.

⁷ س1، ص4، و30، سنة 962هـ/ 1555.

⁸ س1، ص164، و1728، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

⁹ س3، ص532، و2509، 2 جمادي ثاني 995هـ/ 10 ايار 1587.

¹⁰ س3، ص488، و2325، 17 جمادي اولي 995هـ/ 26 نيسان 1587.

ومن ابرز الاعمال التي ورد ان الاعاجم عملوا فيها في مدينة حلب كانت حراسة المحلات والاسواق، مما عرف عنهم من امانة واخلاص بين الناس¹.

6- الرقيق (العبيد) فمن خلال تتبع السجلات الشرعية لمدينة حلب خلال فترة الدراسة وجد ان الرقيق (العبيد) قد شكلوا عنصراً سكانياً هاماً في المجتمع بالمدينة، وكثرت المتاجرة بهم وبيعهم في المدينة وقد تعددت اصولهم فمنهم افراد من الهنود والزنوج من البلاد النوبة (النوبة)²، وكذلك بعضهم من افريقيا وقسم جاء من روسيا³ والذين عادة تم اسرهم من الحروب، ومن بلاد الكرج⁴ بروسيا ومن قبرص⁵. وقد اختلفت النظرة لهؤلاء العبيد والجواري حسب اصولهم واختلفت اسعارهم فالرقيق من اصل اوروبي بلغ سعر الجارية مائة دينار⁶، واما الجارية من اصل افريقي فبلغ سعرها من 25-35 سلطاني⁷.

وقد شكل هؤلاء الرقيق عنصراً اجتماعياً هاماً فحدث تزواج واختلاط فيما بينهم وبين أهل المدينة من حلب⁸.

7- وأما عن الوجود التركي في مدينة حلب، فقد اشارت السجلات إلى تواجد اشخاص من الاتراك في المدينة وانحصر هذا الوجود في العساكر بالدرجة الاولى والموظفين وبعض من التجار والعائلات التركية التي استقرت بالمدينة⁹، فقد كانت الدولة ترسل موظفين اتراكاً للقيام بواجباتهم والبعض منهم كان يستقر ويتوطن بالمدينة كناظر الجيش¹⁰

¹ س1، ص174، و1817، 7 جمادي اولى 962هـ/ 30 اذار 1555.

² س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

³ س1، ص182، و1888، محرم 962هـ/ كانون ثاني 1554.

⁴ س1، ص213، و2190، رمضان 962هـ/ اب 1555.

⁵ س5، ص53، و209، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

⁶ س5، ص67، و251، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁷ س7، ش115، 14 شعبان 974هـ/ 23 شباط 1567.

⁸ س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

⁹ Meriwether, The Notable, P. 75, 82.

¹⁰ س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

والسردار¹ وجماعة السباهيه (الفرسان)² والجاويشان (جماعة الباب العالي السلطاني)³، والخراجي⁴، والمفتش على اموال الدولة في الولاية⁵ والدفترية⁶ وغيره من موظفي الدولة الذين ترسلهم لمتابعة شؤون الولاية والمدينة⁷. واتضح لنا ان هؤلاء قد استقروا في المدينة وعاشوا فيها وتملكوا الاملاك والعقارات⁸ وتكلموا اللغة التركية فيما بينهم وانتشرت كثير من الالفاظ التركية في المجتمع وكانت ترد كثير من القضايا باللغة التركية كالفرامانات والوامر السلطانية القادمة من العاصمة⁹.

2.3 من الناحية الاجتماعية:

تكون مجتمع مدينة حلب من عدد من العناصر الاجتماعية الهامة هي: الحكام، كبار الموظفين، الاعيان، العلماء والمدرسين، والعامّة (عامة الناس من صناع وحرفيين ومزارعين وتجار صغار وعبيد(ارقاء)).

1- اما فئة الحكام، فقد كان على راسها الوالي (والي ولاية حلب)، وهو مسؤول حربي (عسكري) ومدني (اداري)، يقوم بحفظ الامن ويتابع امور الخراج الذي

¹ س 5، ص 302، و1092، 5 جمادى ثاني 990هـ/ 26 حزيران 1582.

² س 3، ص 577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587؛ س 1، ص 183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554؛ س 7، ش 115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايار 1567.

³ س 1، ص 116، و1139، 23 ذا الحجة 956هـ/ 13 كانون ثاني 1549؛ س 5، ص 84 و 316، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

⁴ س 5، ص 126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

⁵ س 3، ص 480، و2292، 23 ربيع ثاني 995هـ/ 2 نيسان 1587.

⁶ س 9، ش 116، ص 241، رجب 1002هـ/ اذار 1594.

⁷ س 1، ص 116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550؛ س 10، ش 117، ص 742، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 29 كانون ثاني 1593.

⁸ س 5، ص 45، و171، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582؛ س 1، ص 129، و1349، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ س 1، ص 211، و2160، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555.

⁹ التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص 217-218؛ عبدالرحمن، لهجة حلب، ص 227.

يرسل سنوياً للدولة¹. فهو بذلك ذو صلاحيات ادارية امنية ومالية²، وكان والي حلب يسكن في القلعة واعتاد الولاة ان يعطوا المنح لبوابي القلعة ولموظفي الدولة في المدينة ولكنهم يأخذون ذلك من اصحاب الحرف والصنائع كما كان ايضا على اهل المدينة سنويا ان يدفعوا ثمانون الف قرش للوالي اضافة إلى ما يحتاجه الوالي من لحوم وخبز وشعير وغيره³.

ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لحلب لوحظ انها لم تتعرض للتفصيل عن ولاة حلب ما عدا اشارات بسيطة وذلك يعود ربما لان الولاة غالباً كانوا يرسلوا من ينوب عنهم في القضايا والمعاملات فمثلا كان احمد جاويش بن عبدالله يرسل من جانب الوالي حسن باشا والي حلب سنة 990هـ / 1582م⁴، وهذا ينطبق على غيره فيكتفى بذكر الشخص المرسل من جانب الوالي (الامير). ونوهت السجلات إلى استخدام القاب للوالي منها: امير الامراء⁵، كبير الكبراء الكرام⁶، وفخر الوزراء وفخر الاماثل والامراء⁷.

وكان يساعد الوالي في ادارة الولاية مجموعة من الموظفين الدنيويين والدينيين ويأتي في مقدمة الموظفين الدنيويين الدفتردار وهو صاحب السجلات والمسؤول المالي

¹ جب وبووين، المجتمع الاسلامي والغرب، ج2، ترجمة احمد عبدالرحيم مصطفى، مراجعة احمد عزت عبدالكريم، دار المعارف، القاهرة، 1970، ج1، ص6، سيشار اليه تالياً ب: بووين، المجتمع الاسلامي.

² اندرية، المدن العربية، ص24.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص248.

⁴ س5، ص64، و239، محرم 990هـ / شباط 1582؛ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ / 31 ايار 1587.

⁵ س5، ص81، و306، 27 صفر 990هـ / 23 اذار 1582.

⁶ س1، ص145، و1577، شوال 962هـ / اب 1555.

⁷ س9، ش16، 11 محرم 999هـ / 9 تشرين ثاني 1590.

عن اموال الدولة في ولايته امام الباب العالي¹. فيقدر الاموال ويجمعها من الناس ويتكفل بارسالها للخزينة². كما يقوم بتوزيع التزامات الدولة في الولاية، ومن القاب الدفترى الواردة في السجلات، عمدة اصحاب الاجلال، عامر الخزائن بأحسن الاعمال، وكان يساعده عدد من الاعوان والمساعدين ومن ابرز اعماله الاضافية جمع الضرائب من اليهود والنصارى، ونتيجة لحساسية واهمية هذا المنصب قام كثير منهم بتقديم الهدايا والاموال إلى الباب العالي وإلى الوالي وذلك من اجل بقاءه في منصبه كدفترى ومن هنا نجد ان بعضهم قد ظلم الرعية حتى يجمع منهم ما قد يخسره هو³، وممن تولى دفتردارية حلب اسكندر بك بن عبدالله (ت 981هـ/1573م)، وهو جركسي الاصل، حنفي المذهب⁴. وتولى منصب الدفتردار بحلب سنة 995هـ/1587، حضرة يحيى افندي⁵، كما تولاها قبله حضرة ابراهيم افندي في سنة 984هـ/1576⁶:

وممن عرف عنهم الظلم وانقلوا على الناس بعد توليهم منصب الدفتردار احمد باشا الاكمكجي الذي كان والده خبازاً، وتولى منصب الدفتردار فكرهه الناس⁷، ومن الموظفين في المدينة موظفوا بيت المال فقد وجد بحلب بيت مال للدولة (خزينة الدولة) وممن كانوا قائمين عليه: امين بيت المال وكاتب بيت المال، والناظر على بيت المال⁸. وكلهم مسؤولون عن اموال الدولة التي ببيت المال ويدونوا ذلك في

¹ بووين، المجتمع الاسلامي، ج2، ص7؛ تيسير خليل الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق من 1840-1864، ط1، جامعة مؤتة، 1995، ص35، سيشار اليه تالياً ب: الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص61.

² س9، ش116، ص241، رجب 1002هـ/ 25 اذار 1594؛ س5، ص122، و457، 11 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

³ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241.

⁴ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص290.

⁵ س3، ص581، و2676، رجب 995هـ/ تموز 1587.

⁶ س5، ص122، و457، 1 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

⁷ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص198.

⁸ س1، ص116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1555.

سجلات كما كانوا يقومون بضبط اموال من يموت ولا يوجد له وارث¹ وينفذ ايضا ما يطلبه منه الدفترى في امور القبض المالية². وتطلب شهادة امين بيت المال لمجلس الشرع اذا ما انكر شخص دفع ما عليه لجهة الدولة³.

ومن خلال السجلات لوحظ استقرار هؤلاء الموظفين بالمدينة⁴ وتوطنهم فيها وفي مختلف محلات المدينة⁵.

ومن موظفي الدولة العسكريين في المدينة: حافظ الخزانة العامرة بقلعة حلب، فهو موظف يحافظ على اموال الدولة (خزانتها) التي في القلعة وممن تولى هذه المهمة سنان بن احمد سنة 961هـ/1554م⁶، والحاج مصطفى بن احمد سنة 990هـ/1582م⁷، وكانت عملية اختيار حافظ الخزانة (الخزندان) من صلاحيات الدفترى⁸. وأما وظيفة المتسلم فقد ذكرت السجلات انه شخص مسؤول عن تسليم واستلام الولاية من والٍ إلى والٍ اخر⁹، وهي ايضا وظيفة ادارية فكان من مهماته متابعة المشكلات والجرائم في المدينة¹⁰، ومن موظفي الدولة في المدينة الزعيم وهو

¹ س 10، ش 117، ص 742، 5 ربيع ثاني 1002هـ / 29 كانون ثاني 1593.

² س 3، ص 22، و 93، 2 صفر 990هـ / 25 شباط 1582؛ الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص 36.

³ س 1، ص 144، و 1571، 9 شوال 962هـ / 27 آب 1555؛ س 1، ص 107، و 998، 17 ذي القعدة 956هـ / 7 كانون ثاني 1549.

⁴ س 1، ص 211، و 2160، 1 ربيع ثاني 962هـ / 23 شباط 1555؛ س 5، ص 45، و 171، 4 صفر 990هـ / 27 شباط 1582.

⁵ س 1، ص 129، و 1349، 7 القعدة 956هـ / 27 تشرين ثاني 1549؛ س 1، ص 1، و 8 سنة 961هـ / 1554؛ س 5، ص 142، و 526، 2 ربيع ثاني 990هـ / 25 نيسان 1582.

⁶ س 1، ص 265، و 2596، 6 شوال 961هـ / 4 ايلول 1554.

⁷ س 5، ص 316، و 1144، 12 جمادي ثاني 990هـ / 3 تموز 1582.

⁸ س 1، ص 99، و 401، 12 ربيع اول 990هـ / 15 نيسان 1582.

⁹ س 5، ص 109، و 408، 14 ربيع اول 990هـ / 7 نيسان 1582؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 60.

¹⁰ س 5، ص 184، و 669، 13 ربيع ثاني 990هـ / 6 ايار 1582.

موظف يشرف على الزعامت¹، ويتعين بموجب امر سلطاني ويلقب بالاغا او البيك او الزعيم، وقد استقروا بالمدينة واخذوا يرسلون اشخاص ينوبوا عنهم للمناطق البعيدة للإشراف على املاك الدولة². وممن تولاها سنة (1009هـ/1600م) الزعيم مصطفى بن سنان الذي كان يسكن بسوق الامشاطية بحلب³.

وأما موظف القسام، فهو ايضا من مساعدي الوالي في الولاية وهو شخص مختص بتسجيل التركات والاموال وتوزيعها بين الورثة وله دفتر عرف بدفتر القسام او دفتر المخلفات يدون فيه الرسوم الواقعة على تركة المتوفي⁴. ويساعد القسام موظف اخر يدعى كاتب القسام ليدون ما يقرره القسام⁵، ووجد بمدينة حلب قسام عسكري ينظر في القضايا التي يكون الجنود طرفا فيها⁶، ويتم تعيينه من العاصمة⁷، وممن تولى هذه الوظيفة عيسى بن حسن سنة 961هـ/1554م⁸ وخضر بن شجاع سنة 1001هـ/1592م⁹، ومن الموظفين المساعدين للوالي على ادارة المدينة امين الحسبة، وهو موظف يراقب عمليات البيع والشراء، ويقوم بتسجيل ذلك عنده¹⁰، وايضا من اعمال المحتسب توزيع الالتزامات

¹ الزعامت: هي اقطاعات الحربية تعتبر ملك للدولة تعطى للموظف وحاصلها السنوي عشرين الف اقجة في مختلف ولايات الدولة وكان يتم توريثه غالبا للابن فالزعيم يورثها لابنه اذا كان صالحا للخدمة العسكرية. انظر: بووين، المجتمع الاسلامي، ج1، ص58؛ أفندي، قوانين، ص154.

² عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص558.

³ س3، ص139، و747، 27 رمضان 1009هـ/ 1 نيسان 1601.

⁴ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص220؛ الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص89.

⁵ س10، ش117، ص800، 14 محرم 998هـ/ 23 تشرين ثاني 1589.

⁶ س10، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص290.

⁷ Masters, The Origins, p.136.

⁸ س1، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554.

⁹ س3، ص44، و264، سنة 1001هـ/1592م.

¹⁰ س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

ففي المدينة¹، وكذلك له يد في تحديد الاسعار بالاسواق احياناً². وممن تولى هذه الوظيفة بحلب فرج بن محمد سنة 962هـ/1554م³، وقبله جنكر احمد عام 956هـ/1549م⁴. والسيد حسين بن محمد سنة 995هـ/1587م⁵.

وممن الموظفين في المدينة ولهم صفة شبه عسكرية ايضاً وكانوا يساعدون الوالي في تسيير امور الولاية عموماً ناظر الجيش، وهو يشرف على القوات العسكرية الموجودة في المدينة (رغم قلتها) كما فهم من السجلات الشرعية وقد تولى هذه المهمة سنة 990هـ/1582م حسن بيك ابن غداف⁶. وأما موظف السردار، فهو يشرف على طائفة معه واطلقت عليه السجلات لقب اغا بمعنى قائد مجموعة⁷، ومما كان يقوم به السردار احياناً الانابة عن الدفتر⁸ مما يدل على وجود تعاون بين موظفي الدولة بغض النظر عن مهماتهم وذلك لمصلحة المدينة والدولة عموماً، وممن تولى وظيفة السردار محمد بيك بن يوسف سنة 990هـ/1582م وقد عرف عن بعضهم صفات غير حسنة كالنهب والسلب من الرعية من هؤلاء خداوردي بن عبدالله (ت1010هـ/1602م)⁹. وأما جماعة السباهية (الفرسان) واهل حلب يلفظونها صوباشي (او صوباشي) وهما يطلقان على فئة (جماعة) واحدة من الضباط "سو" وجيري ومعناها

¹ س1، ص158، و1683، 22 شوال 962هـ/ 19 ايلول 1555.

² Masters, The Origins, p.205.

³ س1، ص189، و1948، 5 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

⁴ س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

⁵ س3، ص573، و2676، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

⁶ س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁷ اندرية، المدن العربية، ص25؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص231.

⁸ س5، ص302، و1092، 5 جمادي ثاني 990هـ/ 26 حزيران 1582؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241.

⁹ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص52؛ محمد امين المحبي (ت1111هـ/1699م) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، اربع اجزاء، القاهرة، 1869، ج2، ص129، سيشار اليه تالياً ب: المحبي، خلاصة الاثر.

جيش او جند، وهؤلاء يحلون كالشرطة¹ في مراقبة الفئات الاجتماعية السيئة كما انهم كانوا يشرفون على النصارى في المدينة². وايضا من اعمالهم انهم يوزعون الالتزام والرسوم في المدينة والاهتمام بنظافة المدينة وجمالها³، ومن اعمالهم متابعة الامور الزراعية والمحاصيل في المدينة⁴. ونلاحظ ان القيام بواجباتهم ومهماتهم قد استوجب عليهم الاقامة في المدينة بشكل دائم، فكان يوسف اغا السباهي يسكن بمحلة الفرازة ويملك دار فيها، وتزوج من امرأة من اهل المحلة⁵. وايضا وجد بمدينة حلب جماعة خدام الباب العالي، والتي اطلق عليها اسم جاويش⁶ الباب العالي السلطاني، ومن خلال السجلات اتضح ان هؤلاء قاموا بعدة اعمال هي اعمال عسكرية وامنية في المدينة:

أ- متابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بالمدينة بتقديم مرتكبيها للمحاكمة بمجلس الشرع⁷.

ب- القيام بتحصيل اموال السلطنة الشريفة⁸.

ج- الاشراف على خزانة الدولة المحفوظة بالقلعة⁹.

د- كان الجاويش احيانا ينوب عن المتسلم ببعض القضايا بمجلس الشرع والتي تخص نقل اموال الدولة من حلب إلى استانبول¹⁰، ولقد لوحظ استقرار افراد

¹ اندرية، المدن العربية، ص94.

² س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

³ س1، ص183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

⁴ س7، ش115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايار 1567.

⁵ س5، ص243، و876، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

⁶ جاويش: كلمة مشتقة من سياوش، وهو موظف كان على رأسه ريشة من ضمن موظفي الدولة العثمانية وكان له عدة مهمات يقوم بها كمتابعة الشكاوي وجمع اموال الدولة ومراقبة الاوضاع عامة، انظر: حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الانجلو المصرية (د.ت)، ص64، وسيشار اليه تالياً ب: المصري، معجم الدولة العثمانية.

⁷ س5، ص84، و316، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

⁸ س3، ص12، و44، محرم 990هـ/ شباط 1582.

⁹ س3، ص516، و2438، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

¹⁰ س5، ص176، و643، 8 ربيع ثاني 990هـ/ 1 ايار 1582؛ س10، ش117، ص766،

ربيع ثاني 1002هـ/ كانون اول 1594م.

هذه المجموعة (جاويش الباب العالي السلطاني)، ومتفرقة الباب العالي في مختلف محلات المدينة كمحلة الدالين¹ ومحلة ساحة بزا² وغيرهما. ومن الموظفين في المدينة ولهم صفة ادارية ومالية وعسكرية ايضا: الخراجي، وهو موظف مالي ترسله الدولة ليقوم بامساك دفاتر الضرائب ومتابعة تحصيلها وتسليمها إلى خزينة الدولة، ويقوم بجمع الاموال (الجزية)، واطلقت عليه السجلات اسم الخراجي³، وكان للخراجي مساعد او شريك يساعده في متابعة وظائفه وممن تولى وظيفة جمع الخراج بالمدينة سنة 990هـ/ 1582م محمد جالبي بن صدقة وكان مساعده هو الحاج ابراهيم بن الحاج محمد من اهل المدينة⁴. ووجد موظف دعي بالمفتش ترسله الدولة لمتابعة وجمع اموال السلطنة ويعين بموجب امر سلطاني، وممن تولى وظيفة التفتيش هذه مراد بن عبدالله سنة 995هـ/ 1587م⁵.

ويأتي في مقدمة الموظفين الدينيين: القضاة والاعيان والعلماء والمدرسين والاشراف* وخطباء المساجد، وهؤلاء هم نخبة المجتمع وشكلوا دور الوسيط بين السلطة (الحكومة) وبين المواطنين، وقد كان لهم دورا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مميزا وهاما في المدينة⁶.

¹ س 5، ص 146، و 543، 3 ربيع ثاني 990هـ/ 27 نيسان 1582.

² س 5، ص 208، 547، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

³ الخراج: هو اجرة الارض التي تكون للدولة تؤخذ ممن هي في يده كل سنة سواء اكان مسلم ام ذمي. انظر: ، انظر: السيد سابق، فقه السنة، ثلاثة مجلدات، دار الفكر، بيروت 1983، م 3، ص 91، سيشار اليه تالياً ب: سابق، فقه السنة؛ ² Abdus, Subhan, Kharadj, E.1. V.IV. p.1031-1033.

⁴ س 5، ص 126، و 471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

⁵ س 3، ص 480، و 2292، 23 ربيع ثاني 995هـ/ 2 نيسان 1587.

* فيما يتعلق بالعلماء والمدرسين والاشراف وخطباء المساجد، تم الحديث عنهم في مواقع اخرى من هذه الدراسة.

⁶ اندرية، المدن العربية، ص 161.

2- وفيما يتعلق (بالقضاة في المدينة)، فكان القاضي يعد من أبرز الشخصيات الرسمية (الحكومية) في المدينة، فهو يحتل مكانة اجتماعية مميزة ويرتبط ارتباط وثيق ومباشر مع العاصمة¹، وقد وجد بمحاكم المدينة قضاة من مختلف المذاهب الفقهية ابرزها الشافعية واحتل القاضي الحنفي مركز الصدارة بين القضاة². ولوحظ استخدام القاب التفضيم والتعظيم للقضاة مثل مولانا، سيدنا، اعلم العلماء في الافاق³، افضل الفضلاء، جامع مكارم الاخلاق⁴، الامام، الهمام، العالم، العلامة⁵، البحر الكامل، الفهامة، الحاكم الاعدل، اقضى القضاة الكرام⁶.

ومن ابرز القضاة الذين تعرضت السجلات الشرعية لذكر اسماؤهم خلال فترة الدراسة دون ان يتم تحديد اسم المحكمة التي موجود فيها ما يلي:

الرقم القاضي	فترة توليته القضاء	المصدر من السجلات
1- ابراهيم جلبي	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س3، ص504، و2399، 20 جمادي اولى 995 هـ/ 29 نيسان 1587
2- احمد جلبي	4 محرم 975هـ/ 11 تموز 1567 وكان والده قاضي سابق قبله	س7، ش115، ص580، رمضان 975هـ/ اذار 1568
3- جلال الدين بن اقرب	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س5، ص120، و448، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582
4- جلال الدين محمد بن نظام الدين يحيى المشهور بابن الحنبلي	كان قاضيا بتاريخ 22 ربيع اول 962هـ/ شباط 1555	ش1، ص201، و2052، 22 ربيع اول 962هـ/ 15 شباط 1555

¹ Marcus, Aleppo, p.18-20.

² Masters, The Ottoman, p.41.

³ س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هـ/ اذار 1582.

⁴ س5، ص61، و232، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁵ س5، ص78، و292، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

⁶ س7، ش115، ص458، 29 شعبان 973هـ/ 18 شباط 1567.

- 5- زكريا افندي بن بيرام محرم 982هـ / ايار 1574 س5، ص222، و797،
ربيع ثاني 990هـ / 9 ايار 1582
- 6- عبدالرحمن بن علي ذكر توليه بتاريخ 21 ذا الحجة س1، ص114، 21 ذا الحجة
956هـ / 10 كانون اول 1550 956هـ / 10 كانون اول
1550
- 7- محمد بن عبدالرحمن سنة 989هـ / 1581 س3، ص35، و119، 16
ذي الحجة 1001هـ / 12 ايلول 1593
- 8- محمد بن محمد ذي الحجة 980هـ / 1 ايار س3، ص22، و91 محرم
1573 990هـ / 9 شباط 1582
- 9- محمد بن ولي 8 صفر 988هـ / 24 اذار س5، ص86، و322، 23
1580 وبقية حتى سنة 990 صفر 990هـ / 18 اذار
1582 هـ / 1582
- 10 مصطفى 22 جمادي اولى 989هـ / 24 س5، ص82، و310، 16
حزيران 1581 صفر 990هـ / 11 اذار
1582

وأما بشأن بقية المصادر الاخرى، فقد اشارت إلى تولي بعض القضاة بالمدينة

الرقم	القاضي	فترته	المصدر من المصادر الاخرى
1-	احمد بن سليمان احد موالى الرومية	سنة 1007هـ / 1599م	العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص254
2-	احمد بن مثالا زاده (بمعنى ابن الشيخ)	سنة 1016هـ / 1607م	كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص211
3-	احمد بن محمد الحنفي (ت988 لم يذكر هـ / 1580م) ومن القضاء انتقل إلى الافتاء باستانبول		المصدر نفسه، ج3، ص 137، العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص272
4-	احمد بن محمود بن عبدالله (ت لم تذكر هـ / 1559م)		الحنبلي، در الحبيب، جذ، ق1، ص284

- 5- برويز بن عبدالله (ت986هـ/ لم يذكر المصدر نفسه، ج3، ص 109 (1578م)
- 6- حسن افندي بن منل ايحيى 1001هـ/ 1593 س3، ص19، و57، 17 ذا القعدة 1001هـ/ 14 اب 1593
- 7- الشيخ عبدالقادر في محكمة جبل سمعان 1008هـ/ 1600 س9، ش116، 18 ذا الحجة 1008هـ/ 30 حزيران 1600
- 8- صالح الريحاوي 956هـ/ 1549 س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثاني 1549
- 9- عبدالرحمن بن محمد بن عبد السلام (ت977هـ/ 1569م) لم يذكر المصدر نفسه، ج3، ص 109
- 10- علي بن محمد سنة 978هـ/ 1571 س5، ص248، 897، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582
- 11- علي جليبي بن محمد جليبي 999هـ/ 1590 س9، ش116، 17 محرم 999هـ/ 15 تشرين ثاني 1590
- 12- عمر بن ابي الطيب كان قاضيا بمحكمة جبل سمعان 1004هـ/ 1596 س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـ/ 7 ايار 1596
- 13- كمال الدين بن محمد 1008هـ/ 1600 س9، ش116، 11 ذا الحجة 1008هـ/ 23 حزيران 1600
- 14- محمد افندي سنة 1018هـ/ 1609م العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص326
- 15- محمد بن احمد سنة 963هـ/ 1556 س1، ص248، 897، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582
- 16- محمد بن عبدالقادر امام زاده عزل عن القضاة سنة 962هـ/ 1555 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص43

- 17 محمد جلبي 1586 / 994هـ س5، ص327، و1167،
12 جمادى ثاني 990هـ /
3 تموز 1582
- 18 مسلم جلبي بن محمد ورد انه سنة 961هـ / 1554 س1، ص354، و3295، 5
قاضي في المحكمة الصغرى
ذا القعدة 961هـ / 2
تشرين اول 1554
- 19 يحيى افندي بن بستان سنة 1010هـ / 1602م العرضي، معادن، تحقيق
عيسى، ص355

فالقضاة السابق ذكرهم قد تولوا قضاء حلب خلال فترة الدراسة اتضح ذلك من
خلال السجلات والمصادر الاخرى.

3- الاعيان في المدينة: لقد وجد اعيان لكل محلة وهم الاشخاص من ذوي الوجة
والمكانة الاجتماعية والدينية كعائلات الاشراف والاسر الدينية والزعماء الدينيون
وكبار التجار والملاكين¹، ومن الاسر التي اشتهرت بالمدينة وحققت لها وضع
مميز تجاريا ودينيا اسرة العجمي في محلة ساحة بز²، واسرة العلبي³، واسرة ابن
عبيد⁴، واسرة ال العرضي⁵، واسرة الملطي⁶، وعائلة الطباخ والاسدي والحنبلي
والعمادي والكواكبي⁷، وكثير من الاعيان كانوا تجارا في الاسواق⁸ وبعضهم من
خارج حلب⁹.

¹ Meriwether, The Notable, p.75-80.

² س5، ص183، و668، 15 ربيع ثاني 990هـ / 19 ايار 1582.

³ س7، ص115، 18 شعبان 974هـ / 28 شباط 1567.

⁴ س5، ص315، و1143، 12 جمادى ثاني 990هـ / 4 تموز 1582.

⁵ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص348.

⁶ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق2، ص66.

⁷ Meriwether, op.cit, p.76.

⁸ س3، ص498، و2370، 27 جمادى اول 995هـ / 5 ايار 1587.

⁹ س1، ص220، و1683، 22 شوال 962هـ / 9 ايلول 1555؛ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1
ص88.

وكانت ترد أسماء الاعيان في السجلات كشهود في المعاملات التجارية كون كثير منهم كانوا تجار¹، وقسم منهم عمل بالتدريس²، كما تولى كثير منهم مهمة الاشراف على الاوقاف والاموال لما عرف عنهم من امانة واستقامة³، وقام الاعيان كذلك بالحفاظ على الامن في المجتمع⁴، وبعض الاعيان مارس اعمال ادارية وكانوا ضمن الطاقم الاداري المسؤول في المدينة فكان ناصر الدين جلبي بن برهان⁵ من اعيان المدينة ومن متفرقة السلطان بنفس الوقت⁶. وقد تم مخاطبة الاعيان بالفاظ تدل على احترام الدولة والمجتمع لهذه الفئة فمن ذلك فخر الاكابر والاعيان⁷، فخر الامثال⁸، فخر الاقران⁹، فخر التجار والاعيان¹⁰، ولوحظ كثرة تعاملهم مع افراد المدينة (المجتمع) في مختلف المعاملات من بيع وشراء¹¹ وغيرها مما يدل على انهم لم يشعروا بأنهم فئة متميزة منطوية على نفسها¹².

¹ س 5، ص 66، و 248، 22 صفر 990هـ / 18 اذار 1582؛ بووين، المجتمع الاسلامي، ج 2، ص 152.

² س 3، ص 540، و 2541، 19 جمادي ثاني 995هـ / 27 ايار 1587.

³ س 1، ص 220، و 1683، 22 شوال 962هـ / 9 ايلول 1555؛ س 5، ص 192، و 693، 20 ربيع ثاني 990هـ / 14 ايار 1582.

⁴ س 9، ش 116، سنة 999هـ / 1599.

⁵ س 5، ص 108، و 403، 17 ربيع اول 990هـ / 11 نيسان 1582.

⁶ متفرقة السلطان: هي قوات منظمة شكلت بعد عام 1554م لتعمل على خدمة الوالي في السيطرة على امور ولايته، انظر: اندرية، المدن العربية، ص 56.

⁷ س 5، ص 168، و 616، ربيع ثاني 990هـ / 2 ايار 1582.

⁸ س 5، ص 111، و 415، 16 ربيع ثاني 990هـ / 10 ايار 1582.

⁹ س 3، ص 540، و 2541، 19 جمادي ثاني 995هـ / 27 ايار 1582.

¹⁰ س 5، ص 183، و 668، 15 ربيع ثاني 990هـ / 9 نيسان 1582.

¹¹ س 3، ص 139، و 747، 6 ربيع ثاني 964هـ / 6 شباط 1557.

¹² س 7، ش 115، ص 475، 18 شعبان 974هـ / 18 اذار 1567.

4- العامة: ويقصد بالعامة هنا عامة الناس من صناع وحرفيين ومزارعين وتجار صغار وعبيد (ارقاء)، وعامة الجند¹ بالمدينة، وعموم الناس الذين يعملون بأي الاعمال ويبحثون عن توفير ادنى مستوى للعيش فهم ليسوا شخصيات ذات مستوى اداري او اقتصادي مؤثر في المجتمع والمدينة².
منهم عامة الحرفيين والصناع من حلاقين وحدادين³ وطحانيين⁴ وخبازين وسنبوسكية⁵ والوزانين وباعة الخضار والفواكه في الاسواق⁶ والباعة المتجولين الذين يحملون البضائع ويتجولون بها⁷. ومن العامة من عمل في تربية حيوانات النقل وغيرها واستخدموها في تأجيرها للاخرين لنقل البضائع والمسافرين من مختلف مناطق حلب مقابل اجرة بسيطة⁸.

¹ س 3، ص 49، و 188، 12 صفر 990هـ / 7 اذار 1582؛ س 1، ص 359، 3336، 10 ذي القعدة 961هـ / 17 تشرين الاول 1554؛ س 3، ص 546، و 2558، 23 جمادى ثاني 995هـ / 31 ايار 1587.

² حول شرائح العامة بحلب خلال العهد العثماني انظر: عبدالله حنا حركات العامة في دمشق وحلب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج 1، ص 511-513. سيشار اليه تالياً بـ: عبدالله حنا، حركات العامة.

³ س 3، ص 487، و 2323، 16 جمادى ثاني 995هـ / 24 ايار 1587.

⁴ س 3، ص 503، و 2389، جمادى اولى 995هـ / 24 نيسان 1587؛ س 1، ص 262، و 2546، 3 شوال 961هـ / 1 ايلول 1554.

⁵ س 5، ص 202، و 726، 20 ربيع ثاني 990هـ / 11 ايار 1582؛ س 7، ص 115، و 742، 9 جمادى اولى 974هـ / 22 تشرين ثاني 1566.

⁶ س 1، ص 353، و 3284، 3 ذي القعدة 961هـ / 30 ايلول 1554؛ س 1، ص 43، و 431، جمادى ثاني 957هـ / 1 تموز 1550؛ س 1، ص 340، و 3179، 21 شوال 961هـ / 19 ايلول 1554.

⁷ س 1، ص 203، و 2078، ربيع اول 962هـ / 8 شباط 1555.

⁸ س 5، ص 121، و 22، ربيع اول 990هـ / نيسان 1582؛ س 1، ص 257، و 15، جمادى اولى 990هـ / حزيران 1582.

ومن العامة فئة ساءت اوضاعهم المعيشية فأجروا انفسهم للاخرين وعملوا على خدمة الناس في البيوت والاسواق وغيرها¹.
وتم الاشارة الى وجود قسم من العامة وهؤلاء هم ادنى العامة من حيث الصفات الاجتماعية ذهبوا الى السرقة والاعتداء على الاخرين ونهب الاموال والممتلكات وهم اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين وغيرهم².

¹ س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1007هـ / 12 تشرين ثاني 1598؛ س3، ص54، و211، 15 صفر 990هـ / 10 اذار 1582؛ س1، ص54، و768، 29 جمادي ثاني 957هـ / 15 تموز 1550.

² س5، ص308، و1113، 8 جمادي ثاني 990هـ / 29 حزيران 1582؛ س9، ش116، 11 محرم 999هـ / 9 تشرين ثاني 1590؛ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ / 31 ايار 1587.

الفصل الثالث

التنظيمات الاجتماعية في مدينة حلب

1.3 نقابة الاشراف:

الاشراف هم من أتفق على انحدارهم من الرسول صلى الله عليه وسلم، عن طريق الامام علي رضي الله عنه، وابنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء. فهم اذن ابناء وبنات الحسن والحسين رضي الله عنهما، ويعرف الاحفاد المباثرون للحسن بن علي بالاشراف، بينما يعرف احفاد الحسين بن علي بالاسياد. ومنذ العصر العباسي الثاني وجد للاشراف نقابات خاصة بهم في مختلف المدن الاسلامية فكان يتم اختيار احد الاشراف ليتولى امور النقابة التي من اهم وظائفها البحث عن السادة الاشراف والتثبت من صحة وصدق انتسابهم للطائفة¹. وقد وجد بمدينة حلب خلال فترة الدراسة نقابة للاشراف. وكان من ابرز الاسر، والعائلات الشريفة في المدينة: عائلة السعدي²، واسرة البيلوني، واسرة البتروني، والعلبي، وعائلة ال درهم ونصف³. وممن تولى نقابة الاشراف بحلب خلال فترة الدراسة: محمد بن احمد بن يوسف السيد الشريف الحسيني سنة 959هـ/1552م⁴، والسيد يوسف بن السيد احمد الذي كان نقيباً للاشراف بحلب قبل سنة 990هـ/1582م⁵. وممن تولى نقابة الاشراف بعد عام 990هـ/1582م⁶، السيد شمس الدين

¹ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص228؛ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص 100.

² العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص245.

³ س5، ص242، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ س5، ص203، و731، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص25.

⁵ س3، ص122، و883، جمادي اولي 990هـ/ حزيران 1582.

⁶ س5، ص244، و883، جمادي اولي 990هـ/ حزيران 1582.

يوسف بن السيد احمد¹. كما تولاها سنة 1001هـ/1593م السيد رضي الدين بن السيد شريف². وفي سنة 1013هـ/1604م، تولى النقابة بحلب السيد حسين بن محمد البيمارستاني³، ومن ابرز الاعمال التي مارسها نقيب الاشراف هو البحث والتأكد من نسب الاشراف، والتثبت من ذلك؛ لاثبات صحة انتساب الاشخاص للاشراف⁴، كما تولى نقيب الاشراف مهمة دينية بالمدينة، وهي قراءة الحديث على الكرسي بالجامع الكبير، وهي من الوظائف التي تولاها نقيب الاشراف يوسف بن احمد سنة 990هـ/1582م⁵.

وقد توزع الاشراف في مختلف محلات المدينة، فلم يعزلوا بمناطق محددة، او ينحصروا بمحلات مميزة، فتواجدوا في محلة جب اسدالله⁶، ومحلة عنتر⁷، ومحلة المشاركة⁸، والجلوم⁹، الكلاسة¹⁰، والمصابين¹¹، والفرافرة¹²، وغير ذلك من محلات المدينة الاخرى. وفي هذا دلالة على عدم شعورهم بالتميز والاستعلاء على افراد المجتمع الاخرين كونهم اشرافا مميزين دينيا.

ومن خلال طريقة مخاطبة هذه الفئة الاجتماعية، اتضح انهم قد تمتعوا بمكانة عالية، واحترام زائد. فأتثناء ورود أسمائهم في السجلات الشرعية، كان يسبق اسم

¹ س 5، ص 128، و 477، صفر 990هـ/ اذار 1582.

² س 3، ص 22، و 68، ذي الحجة 1001هـ/ نيسان 1593.

³ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 445.

⁴ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 228.

⁵ س 5، ص 204، و 733، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

⁶ س 5، ص 250، و 903، حمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁷ س 1، ص 331، و 3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁸ س 3، ص 547، و 2562، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

⁹ س 5، ص 220، و 791، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

¹⁰ س 9، ص 116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

¹¹ المصدر نفسه.

¹² س 5، ص 228، و 820، جمادي اولى 990هـ/ تموز 1582.

الواحد منهم القاب كالسيد¹، وشيخ الاسلام²، ولم يكن يكتفي بذكر قسم منهم اذا تعلق الامر بالاشراف، فيذكر الجميع دون استثناء حتى لو تطلب الامر صفحة وحدهم³. وكذلك تميز الاشراف بحلب انه لا يتم محاكمتهم الا من قبل المسؤول عنهم. وكان لهم دور بارز في التوسط بين الناس، والمسؤولين في المدينة⁴، وتميز الاشراف بلباس خاص، فكان نقيب الاشراف يلبس طربوشا اخضر، وعمامة خضراء، وثيابا متسعة الاكمام طويلة الاذيال. ومن عادة الاشراف ان يربوا لهم شعورا طويلة⁵. وعرف عن الاشراف بحلب صفات طيبة كالصدق، والتدين، والاتزان، والاخلاق الكريمة⁶. وقد برز من خلال السجلات ان شهادة الاشراف كانت دائما تكون مقبولة، وقاطعة لحل المنازعات. وورد ان نقيب الاشراف كان يقوم بحل المشاكل بين الناس، حتى لو تطلب الامر ان يخسر من جانبه، مثلما فعل نقيب الاشراف السيد يوسف بن احمد عندما دفع إلى بهاء الدين بن حسين بن علي مبلغا وقدره اثنان وثلاثون ديناراً عن نمة رجل اخر؛ حلا لخلاف بينهم⁷.

وظهر دور الاشراف في المدينة اقتصاديا بشكل واضح، وذلك من خلال ورود قضاياهم من بيع وشراء، واستئجار لمختلف الاشياء من محلات، وحوانيت، وبساتين وغيرها. وبرز ان وضعهم الاقتصادي كان جيدا. ولهم سيطرة اقتصادية واضحة في المدينة⁸. فعملوا بالتجارة، وتعاملوا مع الناس. ولوحظ ان معظم

¹ س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

² س5، ص224، و8001، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582.

³ س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁴ Meriwether, The Notable, p.84.

⁵ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص412.

⁷ س5، ص304، و1096، جمادى ثاني 990هـ/ تموز 1582.

⁸ Masters, The Origins, p.219.

معاملات الاشراف الاقتصادية من بيع، وشراء، ان الثمن فيها يكون مدفوعا، ومقبوضا البائع. فلم يلجأوا للاستدانة من الاخرين¹.

وقد كان للاشراف بمدينة حلب دور في الحياة العلمية، فكثير منهم تولى مهمة التدريس، والخطابة، فكان السيد محمود بن السيد عبدالله الهاشمي مدرسا، والسيد احمد بن الحاج حسن المدرس²، ومولانا العلامة الشيخ ابو الجود بن عبد الرحمن البتروني³. كما كان لنقيب الاشراف بحلب سنة 982هـ/1574م، السيد الشريف الشيخ جمال الدين يوسف بن الشريف شهاب الدين احمد المدرس، مكتبة خاصة، قام بوقف جميع كتبه التي يملكها فيها على طلبة العلم بمدينة حلب، ونقلها إلى مكتبة الجامع الكبير بحلب⁴.

واتضح دور ومكانة الاشراف في الاوقاف بالمدينة، فكثير منهم تولى امر الاشراف على الاوقاف، وهذا يعود لحسن سيرتهم الاجتماعية، فقد كلف الحاكم الشرعي مولانا السيد شمس الدين بن السيد علي في كتابة اوقاف جامع السفاحيه ومتابعتها⁵. وكان لنقيب الاشراف وقف بالمدينة منه دور، وقاعات وبساتين، ومصبغة في محلة المصابين، وكلها موقوفة على نفسه، واولاده من بعده. وتولى امر الاشراف عليها شخص من الاشراف انفسهم، هو السيد ابراهيم بن السيد جمال الدين الهاشمي⁶.

وكان هناك اوقاف موقوفة على الاشراف⁷ من قبل الاخرين تم وقفها، مثل وقف عز الدين بن حمزة في منطقة جبل سمعان، وهو يشمل مزارع وبساتين تم

¹ س 3، ص 474، و 2262، 20 جمادي اولى 995هـ / 28 نيسان 1587؛ س 5، ص 250، و 903، جمادي اولى 990هـ / حزيران 1582.

² س 5، ص 222، و 797، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

³ المصدر نفسه.

⁴ س 5، ص 222، و 797، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

⁵ س 5، ص 204، و 732، ربيع ثاني 990هـ / 1582.

⁶ س 5، ص 222، و 797، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

⁷ س 5، ص 57، و 224، 17 صفر 990هـ / 12 اذار 1582.

وقفها على الاشراف الحسينين والحسنين بحلب¹. وكذلك من الاوقاف الخاصة للاشراف، جنينة تعرف بجنينة اولاد الحرشي واقعة خارج المدينة وقفها المرحوم تقي الدين محمود بن صفا، من تجار حلب المشهورين. وجعلها وقفا على الاشراف². وبرز ان اوقاف الاشراف بالمدينة كانت تتابع من قبل الدولة، ويتم تعيين ناظر عليها، لمتابعتها بموجب حجة سلطانية من العاصمة. وهذا يدل على اهتمام الدولة بأمر الاشراف بشكل عام، فقد تم اختيار السيد منصور بن السيد ناصر الدين الحسيني ناظرا عاما على اوقاف الاشراف بالمدينة. بموجب حجة سلطانية مؤرخة بتاريخ 2 جمادي اولى 991هـ / 24 ايار 1583³؛ وبرز دور الاشراف ايضا في تولى امر اوقاف الحرمين الشريفين بمدينة حلب⁴، فتولاها فخر الاشراف السيد حبيب الله بن السيد الشريف محمود وهذه التولية كادت ان تنحصر على فئة الاشراف بالمدينة فلا يتولاها سواهم⁵.

واما نساء الاشراف، فقد برز من خلال السجلات ان لهن دور فعال في مجال وقف الاوقاف، والمصادقة على اوقاف الاشراف. فقد حضرت الحرمة الشريفة تاج الشرف بنت احمد اخت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشراف بحلب سنة 990هـ / 1582م، وصدقت على ما وقفه اخوها، وانه لا حق لها ولا طلبه معه⁶. كما ان نساء الاشراف لجأن إلى وقف ما يملكن من املاك، فقد وقفت الحرمة امنة بنت الحاج برهان زوجة مولانا السيد محمد بن احمد، جميع دارها، المكونة من

¹ س5، ص322، و1152، جمادي ثاني 990هـ / تموز 1582.

² س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ / شباط 1591.

³ المصدر نفسه.

⁴ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

⁵ س3، ص474، و2262، جمادي اولى 990هـ / حزيران 1582؛ س7، ش115، ص443،

20 شعبان 974هـ / 1 اذار 1567؛ س9، ش116، 6 ربيع ثاني 999هـ / 1 شباط 1591.

⁶ س5، ص306، و1103، جمادي ثاني 990هـ / تموز 1582.

حوش وعدة غرف وجب ماء بمحلة الفرازة¹ على نفسها مدة حياتها، ثم على اولادها. ومن بعدهم على الفقراء والمساكين في المدينة.

2.3 الطرق الصوفية:

تعود نشأة التصوف إلى فترة صدر الاسلام². ويعني الالتزام بحدود الشريعة الاسلامية في اطار خاص، وبانضباط شديد، وذلك بتمثيل جدي، وحققي لمعاني الشريعة في النفس، والسلوك. فهو اذن: تقيد في جوهر الشريعة الذي يعيشه المتصوف بوجدانه وبروحه قبل جسده وجوارحه، والمتصوف هو الشخص الناسك المنقطع للعبادة³. وقد اطلق لقب الصوفي على هذه الجماعة؛ لانهم لبسوا الصوف الذي يعبر عن الادب، والتواضع دون الملابس الاخرى⁴.

وقد انتشرت الطرق الصوفية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي، ووجدت قبل نشأة الدولة العثمانية، التي استندت على الدين واحكام الشريعة الاسلامية بالدرجة الاولى، فشجعت التصوف، وتركت اتباع الطرق الصوفية يمارسون طقوسهم، وسلطاتهم بشكل واسع⁵. وشجع السلاطين العثمانيون الطرق الصوفية،

¹ س 5، ص 230، و 835، جمادي ثاني 990هـ / اب 1582.

² بووين، المجتمع الاسلامي، ج 1، ق 2، ص 88.

³ النقشبندي، امين بن علاء الدين، ما هو التصوف ما هي الطريقة النقشبندية، ترجمة محمد شريف احمد، تقديم عبدالكريم المدرس، بغداد، 1988، ص 40. سيشار اليه تالياً ب: النقشبندي، ما هو التصوف؛ مصطفى عبدالرزاق، التصوف، دائرة المعارف الاسلامية، ط 1، م 5، ص 265.

⁴ ابو ريان، محمد علي، الحركة الصوفية في الاسلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 12. سيشار اليه تالياً ب: ابو ريان، الحركة الصوفية.

⁵ ياغي، اسماعيل احمد، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، مكتبة العبيكات، د.ت. ص 88. سيشار اليه تالياً ب: ياغي، الدولة العثمانية.

وقدموا لهم المساعدة والعون من خلال وقف الاوقاف، والاهتمام بأماكنهم، ومبانيهم الخاصة، ورعايتها وترميمها¹.

وهذا لا يعني ان المتصوفة كانوا عبئا على الدولة، والمجتمع. فالتصوف الاسلامي لا يجبر الصوفي على الانقطاع عن الحياة، او التوقف عن العمل، والقيام بواجباته، بل يحاولون الجمع بين حياة الدنيا بالعمل والكد، والاخره بالعبادة وترك الملذات². واما ابرز الطرق الصوفية التي كانت بحلب خلال فترة الدراسة ما يلي:

1- الطريقة الاخلاصية: وهي تنسب إلى الشيخ اخلاص الصوفي نزيل حلب ت 1074هـ/1664م³. ولهم تكية بمحلة البياضة تعرف بالتكية الاخلاصية تتكون من صحن واسع، وغرفة لشيخ التكية وعند بابها قسطل⁴.

2- الطريقة الاردبيلية: طريقة صوفية اسسها صفي الدين الاردبيلي، الذي كان درويشا في مدينة اردبيل الواقعة شرقي اذربيجان، وكان لها بحلب اتباع منهم: احمد بن محمد بن احمد صاحب المزار المعروف بمحلة الجلوم⁵، والذي كان يدرس وله حلقة ذكر بجامع بانقوسا⁶.

3- الطريقة البكرية: وهي تنسب إلى ابي بكر الوفائي ت 902هـ/1496م ومن اتباعها ومريديها بحلب ابو بكر بن عبدالله ت 1051هـ/1641م⁶.

4- الطريقة القادرية: تنسب إلى احمد بن محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني القادري ت 661هـ/1262م، حضر إلى مدينة حلب، واخذ عنه الطريقة القادرية. ومن اتباعها عمر بن عبدالوهاب بن ابراهيم (والد ابو الوفاء

¹ عربيات، غالب احمد، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر/السابع عشر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2000م، ص 179-180. سيشار إليه تالياً ب: عربيات، تاريخ الحياة الاجتماعية.

² الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص 108.

³ المحبي، خلاصة الاثر، ص 389.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 302.

⁵ المصدر نفسه، تحقيق عيسى، ص 288؛ تحقيق التونجي، ص 103.

^{*} بانقوسا: جبل واقع ظاهر حلب. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 260.

⁶ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 361، ترجمة رقم (25).

العرضي صاحب معادن الذهب). ت 1024 هـ / 1615¹، وهو حلبي شافعي قادري محدث ومفتي لحلب.

5- الطريقة القطنانية: وهي تنسب إلى الشيخ علي القطناني ابن الشيخ حسن القطناني ت(977هـ/1569م)². ومن أتباعها أحمد بن جماعه المعصراني وهو من التجار بحلب اتجه نحو التصوف فاطال شعر راسه ولازم الشيخ علي³.

6- الطريقة الكلشنية، وهي فرع من الطريقة الخلوتية^{*}. ومؤسسها إبراهيم الكلشني(ت 940هـ/1534م) ومن أتباعها اسماعيل الكلشني وكان يقرأ بالالحن ، واوزان الانغام فحب الناس سماع قرأته، وكان يحضر امام الجنائز وتوفي بحلب سنة(1076هـ/1666م). وكان لهذه الطريقة تكية خاصة بأتباعها، واقعه تحت قلعة حلب⁴.

7- الطريقة الكواكبية: وهي طريقة صوفية بدأت في عهد الشيخ محمد ابي يحي الكواكبي ت(897هـ/1491م)، والذي كان في حياته يضع المسامير الكواكبية، وبعدها سلك طريق التصوف. ومن أتباعها بحلب أحمد بن الحاج جمال المشهور بأبي القدور(ت 1039هـ/1630م)⁵.

8- الطريقة الكيزوانية، نسبة إلى علي بن أحمد ابو الحسن الكيزواني الصوفي ت(955هـ/1548م)⁶. ومن أتباعها بحلب أحمد بن محمد بن راضي

¹ المصدر نفسه، تحقيق التونسي، ص111، 24.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص143.

³ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص365، ترجمة رقم 27.

* الخلوتية: هي من الطرق الصوفية وهي عبارة عن مجموعة من التعاليم الصوفية كانت في بداية نشأتها غامضة لأنها لم ترتبط بشخص معروف حيث ارتبطت بالعديد من الاسماء وقد انتشرت ضمن مناطق اذربيجان ثم انتقلت إلى الاناضول وسوريا. انظر: العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص257.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص416، ترجمة رقم 49.

⁵ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص376، ترجمة رقم 31.

⁶ المصدر نفسه، ص361، ترجمة رقم 25.

الشافعي(ت1028هـ/1619م)، والكيزوانية هي جامع منسوب إلى الشيخ علي المذكور اعلاه. يقع بمحلة العقبة¹.

9- الطريقة الوفائية: وهي طريقة صوفية أسسها الشيخ عمر بن احمد الوفايي ت946هـ/1539م، وكان اتباعها يقيمون في التكية التي أسسها احمد بن عمر القاري² في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، والواقعة في حارة الشيخ ابي بكر بالمدينة³.

اماكن الصوفية: كان للصوفيين اماكن يقومون بممارسة طقوسهم، واحتفالاتهم فيها. كالزوايا، والخوانق، والرباطات والتكايا⁴. وتنشأ الزوايه لشيخ معين ينقطع للعبادة فيها، ويلزمه المريدون له، وتصبح مقصوره عليهم، وغالبا يدفن فيها الشيخ واحفاده. وتتكون الزاوية من مسجد، ودار لقراءة القرآن، ومنزل خاص للمريدين حتى يتعلموا فيه القرآن، والتفسير، وتعاليم الطريقة⁵ ومن ابرز الزوايا الصوفية بحلب ما يلي:

1- الزاوية الادهمية، لم يحدد موقعها ، وهي تنسب إلى الحاج علي التبريزي الادهمي، ومن اتباعه موسى الادهمي الذي سكن في الزاوية، وبقي فيها حتى وفاته سنة 940هـ/1534م⁶.

2- زاوية البيلوني، تقع في سوق حاتم ، وهي زاوية صغيرة اوقفها احد افراد اسرة البيلوني، وجعل لها اوقافا منها حمام البيلوني، ودكان على باب الجامع الكبير ودور بمحلة جب اسدالله⁷.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص73.

² هو احمد بن عمر المعروف بالقاري نسبة إلى قارة وهي بلدة صغيرة واقعة بين حماة وحمص، جاء لحلب واستقر بها وتوفي فيها عام 1041هـ/1632م. انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص190، ترجمة رقم 28.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص353.

⁴ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص114.

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

⁶ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص253.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

- 3- الزاوية الحيدرية، تقع خارج باب انطاكية¹. بناها مطليجا الحموي ت 750 هـ/1349م، ونسبت إلى الشيخ حيدر احد مشايخ الطرق الصوفية².
- 4- الزاوية السحلوية، تقع ظاهر المدينة³. كان قد اوقفها الشيخ عبدالرزاق ابن السحلول، ووقف عليها اوقافا كثيرة منها حمام في المدينة. وتولى امر الاشراف عليها احمد بن الشيخ عبدالرزاق بن سحلول عام 974هـ/1567م⁴.
- 5- زاوية الشيخ وفا السعدي⁵، تقع في محلة خارج باب النصر، وقد بنى هذه الزاوية عمر بن احمد الوفائي ت 946هـ/1539م⁶، ووقفها على المتصوفة واصبحت تعرف بزاوية الشيخ وفا السعدي⁷.
- 6- زاوية الشيخ ببيرق، تقع خارج المدينة بمنطقة بانقوسا، انشأها الملك الظاهر خشقدم سنة 671هـ/1272م⁸، وكانت موقوفه على الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمود المعروف بالشيخ ببيرق⁹. وقد ذكرت هذه الزاوية عام 1032هـ/1622م¹⁰.
- 7- الزاوية العشائرية، أنشأها بحلب علي بن محمد بن محمد الامام علاء الدين ابو الحسن بن بدر الدين ابي عبدالله بن عشائر الحلبي ت 788هـ/1386م¹¹،

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص188؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص175.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص276.

³ س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 اذار 1567.

⁴ س5، ص159، و584، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582.

⁵ س5، ص194، و698، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص364.

⁷ س5، ص231، جمادي اولي 990هـ/ حزيران 1582.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص317.

⁹ طلس، الاثار الاسلامية، ص315.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص189.

¹¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196.

ولها اوقاف تعود بعضها على الشيخ عبد الوهاب العرضي ت 967هـ/
1560م¹.

8- الزاوية القادرية، تقع خارج باب الجنان². انشئت عام 770هـ/1369م³،

9- زاوية المغاربة، تقع في محلة خان السبيل، لم يرد معلومات عنها، يبدو انها
كانت خاصة للمتصوفة المغاربة بحلب⁴.

10- الزاوية المقشائية⁵، تقع تحت قلعة حلب⁶، انشأها نور الدين زنكي سنة 543
هـ/1148م⁷، لها اوقاف موقوفة عليها في المدينة⁸.

11- الزاوية المولوية، تقع خارج باب الفرج، انشأها ميرزا فولاذ وميرزا علوان
في بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي تنسب إلى
مولانا جلال الدين الرومي⁹. ومن اساتذتها مقردي احمد ددة سنة 937هـ/
1531م، وشاطر ددة سنة 994هـ/1586م، وحسن ددة سنة 1062هـ/
1652م¹⁰.

12- زاوية باباييرام¹¹، تقع في محلة اقيول ظاهر المدينة،
انشأها بابا بيرام ت 764هـ/1363م وهو من اتباع الطريقة

¹ العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص 179.

² العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص 210.

³ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 410.

⁴ س 3، ص 293، و 2723، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

⁵ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 410؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 106.

⁶ س 7، ش 115، ص 458، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

⁷ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج 1، ق 1، ص 233.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 188.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 236؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 257.

¹⁰ الددة: هي تسمية اطلقت على جماعة من دراويش الصوفية. انظر: كامل الغزي، نهر
الذهب، ج 2، ص 235.

¹¹ س 5، ص 190، و 689، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

القلندرية¹، ولها اوقاف في المدينة، وتولى مشيخة الزاوية عام 990هـ/1582م الشيخ برزاق بن صاحب². وكانت تحتوي على عدد من الحجرات³.
واحيانا وردت بلفظة تكية في السجلات الشرعية⁴.

13- زاوية مسجد الفراء، تقع في محلة الماجي، انشئت عام 1000هـ/1592م⁵. وهي نفسها زاوية الخواجة يحي بن نجم التي تولى اوقافها درويش بن محمد عام 1017هـ/1608م⁶.

وتولى مشيخة الزاوية الشيخ احمد بن حسين الشافعي ت 1047هـ/1637م⁷.

واما الخوانق⁸ بحلب، وهي من الاماكن التي اهتمت بإرساء التعاليم الدينية واستقرت فيها الجماعات الصوفية. وكثير من اتباع، وعلماء الصوفية كانوا يدفنون فيها بعد موتهم⁹. ووجد بمدينة حلب خوانق للرجال واخرى خاصة بالنساء. وكان يشرف على الخانقاة شيخ او شيخه اضافة لوجود اشخاص يقومون على رعاية امور

¹ الطريقة القلندرية: هي طريقة تنسب الى الشيخ جمال الدين محمد الساوجي الزاهد، قدم من دمشق وقرأ القرآن والعلم واقام بمقبرة باب النصر ثم هام على وجه الارض وكثر اتباعه مات بدمياط وظهرت هذه الطائفة سنة 610هـ/1213م. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص 326.

² س5، ص190، و688، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

⁴ س5، ص190، و686، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص146.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 189.

⁷ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص211.

⁸ الخانقاه: كلمة فارسية اصلها خونكاه بمعنى الموضع الذي يأكل فيه الملك وهي مكان يوقف للفقراء وابناء السبيل والمتصوفة. انظر: محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص130؛ الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص100.

⁹ الكاشاني، عبدالرزاق (ت730هـ/1329م)، اصطلاحات الصوفية، تقديم عبداللطيف محمد السيد، ط1، القاهرة، 1977، ص33. سيشار اليه تالياً ب: الكاشاني، اصطلاحات.

اوقافها، والاهتمام بها. وكثير من الخوانق ضمت مسجد ومدرسه لتعليم القرآن والحديث، ومكانا للضيوف الفقراء¹.

ومن ابرز الخوانق ما يلي:

1- الخانقاة الزجاجية، تقع في محلة الجلوم، وهي اول مدرسة شافعية بنيت بحلب، بناها بدر الدولة ابو الربيع بن عبد الجبار عام 516هـ/1122م، خلال فترة الدراسة تولت الشيخه فاطمة بنت قريمان (ت 966هـ/1559م) مشيخة الخانقاة²، وغالباً تكون الخانقاه ملحقة بالمدرسة.

2- الخانقاة السنقرية، تقع في محلة ساحة البزاء، انشاها سنقر النوري عام 564هـ/1168م³، ولها اوقاف تولاها حسن بن الاحد عام 1034هـ/1624م⁴.

3- خانقاة الشيخ محمد التبني، تقع بمحلة جب اسد الله⁵.

4- الخانقاة الطون بوغاء، تقع بالقرب من زقاق الجمالي، ولم يرد عنها معلومات⁶.

5- الخانقاة العادلية، اوصى بعمارتها محمد باشا دوقة كين والي حلب ت 964هـ/1557م عندما كان واليا على حلب 957هـ/1550م - 962هـ/1555م⁷، وتولت مشيخة الخانقاة الحرمة فاطمة بنت قريمان ت 966هـ/1559م⁸.

6- خانقاة تقع بمحلة الجلوم، لم يرد اسمها في السجلات⁹. ذكرت كحدود.

¹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص385؛ الاسدي، احياء حلب، ص402؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص185.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص185.

³ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص108.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

⁵ س5، ص39، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁶ س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

⁷ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص167.

⁸ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238.

⁹ س5، ص283، و1021، جمادي اولي 990هـ/ حزيران 1582.

7- خانقاة تقع بمحلة الفرافرة، لم يرد اسمها في السجلات ذكرت كحدود¹.
8- خانقاة صفورجة²، تقع بالقرب من الخسروية، وهي خانقاة خاصة بالنساء.
تولت الحرمة عاتكة بنت علي مشيخة الخانقاة، وكان معلومها كل يوم نصف
عثماني³.

وفيما يتعلق بحياة المتصوفة في حلب خلال هذه الفترة، فقد برز لنا من خلال
السجلات الشرعية لمدينة حلب، انهم لم يكونوا بعزلة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية
في المدينة والمجتمع. فقد مارس المتصوفة بحلب اعمالا ومهننا اقتصادية هامة تدل على
تفاعلهم مع الناس والمجتمع، فمن تلك الاعمال: مهنة الصرافة⁴. فقد كان الحاج اسماعيل
بن يونس من المتصوفة، ويعمل صرافا في محلة السويقة خارج باب النيرب⁵. ومهنة
القصابة التي عمل بها الحاج علي بن مصطفى الصوفي⁶. وبهذا فالمتصوفة لم يكونوا فقط
متواجدين بالزوايا والخوانق، بل خرجوا للاسواق والحوانيت، وعملوا بالتجارة،
والبيع، والشراء، فكان بدر الدين بن علي ت 1022هـ/1613م، صوفي ويقوم ببيع
الحرير بباب جامع حلب الكبير⁷.

كما ان للصوفية بحلب دورا بارزا في الحياة العلمية والثقافية في المدينة
وكثير منهم اشتغل بالعلم، والافتاء، والتدريس. فكان ابراهيم بن عبد الرحمن بن
محمد 880هـ-954هـ/1475-1547م عالما في العلوم الدينية، ومفتيا وصوفيا
ايضا⁸. ومن المتصوفة العلماء احمد بن الحسين بن الحسن بن عمر ت 964هـ/
1556م، الذي ترك بعد موته اكثر من ثلاثمائة مجلد في علوم مختلفة. والبعض من
المتصوفة قاموا بالتدريس بالمساجد والمدارس في المدينة، فكان عبد الملك بن عبد

¹ س 7، ش 115، ص 580، رمضان 975هـ/ اذار 1568.

² س 5، ص 195، و 410، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

³ س 5، ص 177، و 650، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

⁴ س 5، ص 158، و 582، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

⁵ س 5، ص 302، و 1089، جمادى ثاني 990هـ/ تموز 1582.

⁶ س 1، ص 143، و 1567، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

⁷ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 338.

⁸ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ق 1، ص 79.

الرحمن بن رمضان بن حسين صوفيا، ومحدثا على كرسي جامع دمرdash، وبقي حتى وفاته سنة 965هـ/1558م¹. كذلك احمد بن محمد بن راضي الصوفيت 1028هـ/1619م تولى التدريس في المدرسة الارغونية بحلب².

واما عن علاقة المتصوفة بالدولة، فقد برز انها كانت جيدة، فقد كلفت الدولة البعض منهم للقيام بوظائف ادارية في المدينة. كالاشراف على الاوقاف الخاصة بالحرمين الشريفين، التي تولاها علي بن يوسف الرومي الصوفي سنة 961هـ/1554م، وبقي متوليا عليها حتى وفاته 965هـ/1558م³. وايضا من الاعمال الادارية التي اوكلت للمتصوفة، جمع اموال (تكاليف) بعض المحلات، كمحلة العقبة التي تم توكليل احمد بن محمد بن راضي الصوفي بجمعها وارسالها للخزينة⁴.

3.3 الطوائف الحرفية والاسواق:

تميزت المدن الاسلامية حتي القرن التاسع عشر الميلادي، بوجود تنظيمات اقتصادية فيها كالطوائف، والاصناف والنقابات، وعلى الرغم من ان تلك التنظيمات كانت مهنية او حرفية بشكل خاص، الا انه كان لهادورا اجتماعي⁵ فكل مجموعة متشابهة في العمل تكون (تؤلف) طائفة، وكثيرا نجد افراد الطائفة الواحدة على اختلاف اصولهم، وافكارهم يقفون معا لحماية مصالحهم، والدفاع عنها⁶.

¹ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص186.

² العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص361، ترجمة رقم (25).

³ نجم الدين الغزي، المصدر السابق، ج2، ص214.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص159.

⁵ الزواهره، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص121؛ عبدالعزيز الدوري، نشوء الاصناف والحرف في الاسلام، بحث نشر في مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ع1، 1959. سيشار اليه تالياً ب: الدوري، نشوء الاصناف.

⁶ عبدالكريم رافق، مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني، بحث في كتاب بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق، 1986، ص164-187. سيشار اليه تالياً ب: رافق، مظاهر من التنظيم.

وقد وجد في مدينة حلب خلال القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي طوائف متعددة، ومنظمة من حيث اعمالها وواجباتها وعلاقاتها، وكان لكل طائفة شيخ يسمى شيخ الطائفة¹، يتم اختياره من بين افرادها وبالمحكمة ويراعي عند اختياره وجود صفات عدة فيه منها: الخلق الحسن، والمعرفة الجيدة في حرفته ولا يشترط سن معين له وغالبا ما يكون هذا المنصب وراثي². ومن ابرز الاعمال التي يقوم بها شيخ الطائفة ما يلي:

- 1- النظر في امور الطائفة والتكلم في مصالحهم. فقد ورد ان افراد طائفة الدباغين حضروا لمجلس الشرع وطلبوا تنصيب الحاج عبد الله بن عثمان شيخا عليهم؛ ليتكلم بأمور ومصالح الطائفة كما هو معروف قديما³.
- 2- توزيع الاعمال على افراد الطائفة وبالتساوي، فكان زين الدين بن يحيى هو شيخ طائفة الطحانيين بمدينة حلب سنة 956هـ / 1549م، وكان يقوم بتوزيع نسب الطحين بالرطل على الخبازين بالمدينة كل يوم⁴.
- 3- الدفاع عن افراد الطائفة، والبحث عن اعمال لهم، وايضا يشهد ويعرف عليهم بالمحكمة اذا طلب منه ذلك⁵.
- 4- تحديد الاجرة لافراد طائفته مقابل الاعمال التي يقومون بها.
- 5- وكان شيخ الطائفة هو الوسيط بين افراد الطائفة والدولة، ومكلف بجمع ما على طائفته من ضرائب ورسوم لجهة الدولة⁶.

¹ س 3، ص 190، و 1683، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

² عيسى ابو سليم، الاصناف والطوائف الحرفية في دمشق خلال النصف الاول من القرن الثامن عشر، ط 1، دار الفكر، عمان 2000، ص 97. سيشار اليه تالياً ب: ابو سليم، الاصناف والطوائف؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 19.

³ س 3، ص 39، و 240، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

⁴ س 1، ص 122، و 1226، 3 ذي القعدة 956هـ/ 23 تشرين اول 1549.

⁵ س 5، ص 294، و 1058، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

⁶ س 5، ص 69، و 260، صفر 990هـ/ اذار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص

6- ومن اعمال شيخ الطائفة اعطاء الاذن (الموافقة) لاي فرد من الطائفة يريد الخروج من الطائفة وترك عمله¹.

ومن المناصب في الطائفة والتي اشارت لها السجلات بحلب، منصب المقدم (المقدمية). وهو يوجد في طوائف الخدمات العامة، كطائفة السقاين وطائفة الحماليين وغيرها. وهو بمثابة شيخ الطائفة، فاذا تطلب الامر غيابه عن الطائفة لسفر او مرض، فإن الحاكم بمجلس الشرع ينصب شخصا مكانه، مثلما فعل عندما طلب الحاج عثمان بن عمر مقدم طائفة السعاة بالمدينة السفر إلى العاصمة، فتم تعيين الحاج عبد الله بن احمد مكانه لحين رجوعه وذلك بموافقة افراد من الطائفة نفسها². وكان الانتساب للطائفة يتم بموافقة شيخ الطائفة بالنسبة للاعضاء الجدد، وقد اتضح من السجلات الشرعية ان الانتساب يكون غالبا وراثيا في الطائفة، فكانت الطائفة تضم شيخ الطائفة، ثم المعلم، ثم المنتسب الجديد او المبتدئ³ بالطائفة والحرفة.

ويمكن تقسيم الطوائف الحرفية التي كانت عاملة بمدينة حلب خلال فترة الدراسة إلى الاقسام التالية، وذلك حسب طبيعة اعمال تلك الحرف:

1.3.3 الطوائف الصناعية: وتقسم إلى:

طوائف الصناعات الغذائية

1- طائفة الحلوانية، وهم الذين يصنعون الحلويات ويبيعونها⁴. واطلقت عليهم السجلات لقب حلواني. وكثيرا ما لجأ افرادها الى استئانة المواد اللازمة

¹ س3، ص50، و315، صفر 990هـ/ اذار 1582.

² س5، ص70، و266، صفر 990هـ/ اذار 1582.

³ س1، ص186، و1916، صفر 962هـ/ كانون اول 1555؛ س5، ص186، و678، ربيع

ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص21.

⁴ س3، ص84، و467، جمادي اولي 962هـ/ نيسان 1555.

لصناعة الحلويات، مثل الطحينة والشيرج وغيرها¹. وتولى الحاج حسن بن عمر الحلواني مشيخة هذه الطائفة عام 1038هـ / 1628م².

2- طائفة الخبازين، ويقوم افراد هذه الطائفة بعمل الخبز³، وكان الخبز بحلب نوعين هما: خبز تنور، وخبز حصي⁴. وأشارت السجلات الى وجود نساء افراد بهذه الطائفة، فكانت الحرمة والدة علي بن عمر الساكنة بمحلة قسطل الماوردي، خبازة بطائفة الخبازين بالمدينة⁵.

3- طائفة الطباخين والشوايين والسنبوسكية⁶. وقد اجتمع افراد هذه الطوائف في طائفة واحدة؛ بسبب تشابه وتقارب عملهم، وكان منهم افراد من خارج المدينة كاشيخو الكردي الذي عمل طباحا⁷.

4- طائفة القصابين⁸، وهؤلاء يقومون بذبح الاغنام في مسلخ المدينة الكائن بمنطقة بانقوسا، وقد كثر افراد هذه الطائفة وضمت افرادا من مختلف الملل مسلمين ونصارى ويهود⁹. ومن خارج المدينة ايضا، من الشوام المقيمين بحلب¹⁰. وقد تولى مشيخة الطائفة سنة 962هـ / 1555م الحاج زين بن يوسف¹¹. كما كان افرادها يقومون ببيع اللحوم وجلود الاغنام

¹ س5، ص257، و932، جمادي اولى 990هـ / حزيران 1582.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.

³ س3، ص250، و2279، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

⁵ س3، ص252، و1293، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁶ السنبوسكي: السنبوسك، هو عجين يدهن بالسمن ويحشى باللحم ويقلى في الدهن بالفرن ويقال عن صانعه او بائعه سانبوسكي. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.

⁷ س5، ص109، و194، ربيع اول 990هـ / نيسان 1582.

⁸ س7، ش115، 4 شوال 974هـ / 14 نيسان 1576؛ س1، ص166، ذي القعدة 962هـ / ايلول 1555.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

¹⁰ س7، ش115، 6 شوال 974هـ / 16 نيسان 1567.

¹¹ س1، ص191، و1962، صفر 962هـ / 9 كانون اول 1555.

- ايضا¹. و اشارت السجلات الى وجود محلات خاصة للقصابة ولذبح الاغنام خارج المدينة²، وتباع وتشتري، فورد ان صبح بن الحاج محمد وهو من افراد طائفة القصابين اشترى محلا معدا لذلك ظاهر باب النصر³.
- 5- طائفة الكعيكاتية، ويقوم افراد هذه الطائفة بعمل الكعك وبيعه⁴، وتلقب افرادها بالكعيكاتي. وكان بالمدينة دكاكين خاصة معدة لبيع الكعك⁵.
- 6- طائفة صيادي الطيور، كان عدد افرادها قليلين منهم الحاج محمد بن محمد بن نوح، والحاج محمد بن يوسف، وسعد الدين بن محمد - وردت اسمائهم في وثيقة دين كان عليهم جميعا. ولم تشر السجلات لاكثر من ذلك بخصوصهم⁶.
- 7- طائفة الطحانيين، وهؤلاء يقومون بشراء الحنطة وطحنها في مطاحن المدينة، وكذلك يبيعون الطحين، وكان من افراد هذه الطائفة اشخاص من خارج حلب من الشوام منهم احمد بن اسماعيل الشامي⁷. وورد ان بعض افراد من الطائفة قام باستئجار بعض الطواحين بالمدينة منهم احمد بن علي الطحان، الذي استأجر طاحونة في محلة سوقة علي بأجرة قدرها كل شهر ثلاثة دنانير⁸. وقد ارتبطت بهذه الطائفة طائفة اخرى هي طائفة المغربلية وهم الذين يغربلون الحنطة أي يعملون على تنظيفها من الشوائب قبل طحنها⁹.

¹ س 1، ض 64، و 672، رجب 962هـ / ايار 1555؛ س 1، ص 123، و 1249، ذي القعدة 956هـ / تشرين ثاني 1549.

² س 5، ص 251، و 907، جمادي اولى 990هـ / حزيران 1582.

³ س 3، ص 45، و 171، صفر 990هـ / اذار 1582.

⁴ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 389.

⁵ س 10، ش 117، ص 791، ربيع اول 1002هـ / كانون ثاني 1593.

⁶ س 9، ش 116، ربيع ثاني 999هـ / شباط 1591.

⁷ س 9، ش 116، ص 298، ذي القعدة 1004هـ / 11 تموز 1596.

⁸ س 7، ش 115، ص 458، شعبان 974هـ / 24 شباط 1567.

⁹ س 5، ص 133، و 488، صفر 990هـ / اذار 1582.

وقد اشارت السجلات الى ان السنبوسكية اقرب الى طوائف الخبازين من طوائف الطباخين، ولكنهم اشتركوا مع الطباخين في العمل بالافران. فالسنبوسكية كانوا يعملو بعض انواع الخبز المسمم(الكعك) اضافة الى السنبوسك¹.

طوائف الصناعات النسيجية: كصناعة الحرير والصوف والقطن والسجاد والبسط والخيام². وقد نشطت هذه الصناعات بسبب توافر المواد اللازمة لها³. ومن طوائفها:

1- طائفة الحياك، وهم الذين ينسجون الخيوط على شكل اثواب. ويقال لصاحب هذه المهنة حائك. والالة المستخدمة فيها النول او المنوال⁴. وقد وجد بالمدينة دكاكين خاصة تحتوي على النول، ومعدة للحياكة منها واحدة بمحلة او غلبك⁵.

2- طائفة الخياطين، وهم الذين يفصلون المنسوجات والاقمشة على شكل ملابس. وكان من افرادها عام 962هـ/1555م، حسن بن الحاج محمد الساكن بمحلة ساحة بزا⁶.

3- طائفة الصباغين، ويقوم افرادها بصبغ القماش بعدة الوان. وكان بالمدينة دكاكين خاصة لافراد هذه الطائفة اطلق عليها اسم دكان صباغة، وكان افرادها يشترون النيل من التجار⁷.

4- طائفة فتالي الحرير، وهؤلاء يعملون على فتل الحرير بعد بله بالماء. وافرادها من المسلمين والنصارى والافرنج، فكان انطون ولد اندريا فتالا للحرير عام 1016هـ/1616م⁸.

¹ س7، ش115، ص740، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

² س1، ص134، و1471، ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

³ ليلي، الجاليات الاوروبية، ج1، ص328.

⁴ القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.

⁵ س5، ص88، و332، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁶ س1، ص189، و1944، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

⁷ س3، ص4، و18، 17 محرم 990هـ/ 11 شباط 1582.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.

طوائف الصناعات الجلدية:

- 1- طائفة الدباغين¹. وهم الذين يدبغون الجلود. وذلك عن طريق نقعها بالماء عدة ايام، وازافة بعض المواد اليها، ثم تنظيفها². وقد انتشرت هذه العملية على نهر قويق خارج باب انطاكية. وممن تولى مشيخة هذه الطائفة سنة 961هـ/1554م، المعلم علي بن احمد الدباغ وهو كان فردا بالطائفة (دباغا) ثم تم اختياره شيخا على الطائفة³. وفي سنة 990هـ/1582م. تولى الحاج ناصر بن مقصود مشيخة الطائفة⁴.
- 2- طائفة النعالين، وهم الذين يتاجرون بالنعل ويبيعونها لصناع الصرامي والاحذية؛ ليعملوا لها نعل من تحت⁵. وقد كان شيخ طائفتهم سنة 1038هـ/1628م الحاج احمد بن الحاج زين⁶.

طوائف صناعية متفرقة:

- 1- طائفة الحدادين: وهم الذين يصنعون من الحديد بعض الادوات المختلفة. كادوات الحرارة والجنازير⁷. وارتبط بهم طائفة المسامرية الذين يعملون المسامير، ومن افراد طائفة الحدادين بالمدينة محمد بن احمد من محلة الجلوم⁸، واسكندر بن عبد من محلة الجبيلة⁹.

¹ س 5، ص 193، و 697، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 29؛ عثمان، حلب التراث، ص 29 و 33.

³ س 1، ص 339، و 3174، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁴ س 3، ص 51، و 320، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁵ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 486.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 30.

⁷ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص 93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 32.

⁸ س 1، ص 262، و 2546، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁹ س 1، ص 181، و 1882، محرم 962هـ/ كانون ثاني 1554.

- 2- طائفة الزجاجيين، وهؤلاء يعملون الادوات والاوناني الزجاجية. ومن افرادها علي بن الحاج علي، والمعلم حسن، والمعلم عطا، واحمد بن محمد¹. وكان لها معامل خاصة منها معمل في محلة الجلوم يملكه الحاج خليل بن زين الدين².
- 3- طائفة السباكين: وهم الذين يصنعون الادوات المنزلية من النحاس. وكان شيخ طائفتهم عام 999هـ/1590م، هو الشيخ عبيد بن صالح³.
- 4- طائفة القباقيب: وهم صانعوا القباقيب من خشب الصفصاف والجوز⁴. وكان من افرادها عام 947هـ/1567م، بدر الدين القباقي من محلة العقبة⁵.
- 5- طائفة النجارين: وهؤلاء يصنعون من الاخشاب ابوابا ونوافذ ومقاعد واثاث، والات حراثة وادوات اخرى⁶. ومن اسواقها سوق بباب الجنان وسوق بباب النيرب⁷. ووجد اشخاص في الطائفة بطلب من خارجها منهم فخر الدين المغربي الساكن بمحلة جقور قسطل⁸.

2.3.3 الطوائف التجارية:

طوائف التبادل التجاري:

- 1- طائفة الدالين والسماصرة: كان للدلال (السماسر) دور كبير في التجارة (البيع والشراء)، فهو يقوم ببيع البضاعة نيابة عن اصحابها، وكثيرا يطلب الدلال للمحكمة اذا حدث خلاف بين البائع والمشتري. وقد عمل بهذه المهنة

¹ س 10، ش 117، ص 741، ربيع ثاني 1002هـ/ اذار 1594؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 31؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 3، ص 27.

² س 5، ص 266، و 967، 19 صفر 990هـ/ شباط 1582.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 32.

⁴ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 348.

⁵ س 7، ش 115، ص 452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

⁶ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 478.

⁷ س 5، ص 315، و 1142، 11 جمادي ثاني، 990هـ/ 3 تموز 1582.

⁸ س 5، ص 144، 537، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

اشخاص من مختلف الديانات مسلمين ونصارى ويهود¹. وكانت عملية الدلالة منظمة، فالبضائع التي تباع على الاكثاف معلومها اكثر من تلك التي تباع دون ان تحمل على الاكثاف².

2- طائفة الصرافين: وهؤلاء يعملون على تبديل العملة في اماكن الصرافة، وفي دكاكين الصرافة. ومن الملاحظ انه وجد اشخاص من المسلمين عملوا في هذه المهنة، منهم الحاج احمد بن محمد الصراف³. كما عمل بها بعض من اليهود بالمدينة منهم اوسي بن ابرهام، وناصر بن شمويل، وسلامة بن خليفة⁴.

3- طائفة القبانين (الوزانين)، وهؤلاء يزنون الاشياء الثقيلة التي لا يرفعها الميزان (العادي)⁵. ويتوزع افرادها على الخانات والاسواق، ومن افرادها حسن بن عبد الله ومنصور بن احمد⁶ عام 962هـ/1555م.

3.3.3 الطوائف الزراعية:

1- طائفة الصابونية، وهم صانعو الصابون وبائعوه⁷. وقد كثرت المصابن بالمدينة خصوصا في محلة المصابن التي سميت بذلك لكثرة ما فيها من مصابن معدة لطبخ وصنع الصابون⁸. واحتوت المصابن على قدور كبيره يطبخ فيها الصابون كمصبنة الشعبانية⁹ ومصبنة النحيلة¹⁰.

¹ س 3، ص 456، و 2559، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

² س 3، ص 12، و 46، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ س 5، ص 249، و 900، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

³ س 5، ص 54، و 212، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁴ س 3، ص 18، و 52، ذي القعدة 1001هـ/ اب 1593.

⁵ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 347.

⁶ س 1، ص 171، و 1786، جمادي اولى 962هـ/ نيسان 1555.

⁷ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 268.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 38.

⁹ س 1، ص 190، و 1956، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

¹⁰ س 5، ص 222، و 223، و 797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

- 2- طائفة المعصرانية، وتلقب افرادها بلقب المعصراني¹. وكان افرادها يتواجدون بمختلف محلات المدينة².
- 3- طائفة نكاري الكروم والرعاة، وهؤلاء يحفظون الكروم، واغلبهم من الفلاحين. واما الرعاة ومربو الاغنام فاكثرهم من التركمان والبدو³.

4.3.3 طوائف الخدمات العامة:

1- طائفة الاطباء: وهؤلاء مارسوا مهنة الطب (معالجة الناس) في البيمارستانات التي وجدت بالمدينة، كالبيمارستان النوري الذي انشأه نور الدين زنكي في محلة الجلوم الكبرى، ووسعه صلاح الدين عام 655هـ/ 1257م. والبيمارستان الارغوني الذي انشأه ارغون الكابلي عام 755هـ/ 1354م. وقد كان افراد هذه الطائفة هم الاطباء والعاملون في البيمارستانات بالمدينة، ومنهم زين الحكيم الطبيب عام 999هـ/ 1590م⁴. وجمال الدين بن شهاب الدين احمد بن احمد ت 978هـ/ 1570م الذي تولى الاشراف على البيمارستان الارغوني بحلب⁵. ومن افراد الطائفة عام 990هـ/ 1582م السيد محمد بن المرحوم الحاج محمد بن عبد القادر بن شمس الدين فخر الاطباء⁶. وكذلك الشيخ محمد بن الشيخ حجيج الذي مارس الطب وكان معلومه كل يوم عشرين عثمانياً⁷. وممن عمل ايضا بمهنة الطب في دار الشفاء

¹ المعصراني: هو صاحب المعصرة او مستأجرها والمعاصر كانت على انواع منها لعصر الزيتون ومنها لعصر السمسم ومنها لعصر الدبس من العنب. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص456.

² س5، ص205، و337، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

³ س1، ص334، و3045، شوال 961هـ/ ايلول 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص36.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص38.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ص458.

⁶ س5، ص234، و839، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

⁷ س3، ص525، و2475، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

الارغونية الشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن وبلغ معلومة خمسة وعشرين عثمانيا يوميا¹. ومن افراد الطائفة الذين عملوا في البيمارستانات، السيد محمد بن السيد عبد القادر (يبدو انه من الاشراف في حلب لتلقبه بلقب السيد)²، وكذلك السيد عبد القادر بن تاج الدين المشرف على البيمارستان النوري³، واشارت السجلات الى وجود اماكن اخرى في المدينة تقدم العلاج للناس. كدكاكين العطارة والحوانيت الخاصة⁴ التي امتلكها بعض الاطباء. كالسيد ناصر الدين بن السيد هاشم الطبيب، الذي امتلك دكانا للعطارة في سوق العطارين⁵.

2- طائفة البياض: ولعل افرادها كانوا يعملون في تبييض المنازل ودهانها ومن افرادها، محمد بن يغمور التركماني⁶. وانتشرت بالمدينة بعض الاعمال (المهن) التي لم يكن لها طوائف خاصة او تجمعات حرفية على ما يبدو كمهنة الساعاتي (من يصلح الساعات)⁷ ومهنة الكوي⁸.

3- طائفة الجاوكية: لم يرد تحديد عملها. وكان من ابرز افرادها سنة 961هـ/ 1554م محمد بن يوسف⁹.

4- طائفة الحلاقين، والجراحين: وهؤلاء طائفة واحدة. وقد كثرت اعداد الحلاقين بالمدينة، منهم حسين بن محمد من محلة سويقة حاتم¹⁰، والحاج

¹ س 9، ش 116، محرم 999هـ/ تشرين ثاني 1590.

² س 1، ص 107، و 998، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

³ س 5، ص 39، و 152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁴ س 3، ص 212، و 1094، صفر 1002هـ/ تشرين ثاني 1593.

⁵ س 3، ص 209، و 1078، صفر 1002هـ/ تشرين ثاني 1593.

⁶ س 1، ص 155، و 1669، شوال 962هـ/ ايلول 1554.

⁷ س 9، ش 116، ربيع ثاني 999هـ/ باط 1591؛ س 5، ص 259، و 939، جمادي اولي 990هـ/ حزيران 1582.

⁸ س 1، ص 305، و 2914، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

⁹ س 1، ص 268، و 2607، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

¹⁰ س 1، ص 134، و 1470، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

- عبد الله السندي وهو ليس من اهل حلب كان ساكنا بمحلة خندق بالوج¹،
 وخسرو بن عبد الله من محلة الجلوم². واما الجراحون، فكانوا يقومون
 باجراء العمليات الجراحية البسيطة، وكانوا يشترطون ان يتعهد المريض
 بعدم مسؤولية الجراح عن نتيجة العملية اذا لم تنجح مثلا³.
- 5- طائفة الحمامين، وعمل افرادها في الحمامات التي بالمدينة⁴. ولقب من يعمل
 بالحمام بلقب الحمامي⁵. وغالبا يكون هو صاحب الحمام او مستأجره وقد
 وجد حمامات خاصة بالرجال واخرى للنساء.
- 6- طائفة الخرمندلية، وافرادها يقومون بجلب الاغنام للسوق وبيعها للناس وكان
 من افرادها مراد التركماني⁶.
- 7- طائفة السعاة: وهؤلاء سعاة البريد. يرسلون من بلد الى بلد، وذلك عند
 ارسال امرا ضروري متعلق بتجارة او غيرها⁷، واغلب افراد هذه الطائفة
 من الاغراب في المدينة⁸. وكان شيخ الطائفة هو احمد بن محمد المغربي
 عام 1008هـ/1600م⁹.
- 8- طائفة السليمانية: لم يحدد طبيعة عملها. وورد ان من افراد الطائفة عام
 990هـ/1582م، عز الدين بن محمد الكردي، وجبران بن عز الدين
 الكردي¹⁰.

¹ س 1، ص 276، و 2671، ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555.

² س 1، ص 161، و 1710، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 40.

⁴ س 1، ص 150، و 1618، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ س 9، ص 116، ص 430، ذي
 الحجة 1005هـ/ تموز 1597.

⁵ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص 107.

⁶ س 1، ص 324، و 3045، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁷ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص 176.

⁸ س 3، ص 540، و 2541، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

⁹ س 9، ص 116، 1008هـ/ 1600م.

¹⁰ س 5، ص 257، و 934، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

9- طائفة الصياغ (الصاغة): وهم من يعملون في الذهب والفضة ويغيروها من صنعة الى صنعة اخرى حسب رغبة (الطالب) المشتري¹. وكان من عمل بهذه المهنة بطلب من اليهود، فكان اوسى بن ابرهام، وسلامة بن خليفة يهوديين يعملان بالصياغة². الا انه وجد افراد من المسلمين عملوا بها منهم الحاج محمود بن الحاج محمد الصايغ في محلة الجبيل³، وقد كان افراد هذه الطائفة يزدادون بشكل مستمر في مدينة حلب⁴، مما يدل على ان العمل بهذه المهنة كان ذا جدوى اقتصادية كبيرة.

10- طائفة الضوئية: وهؤلاء المسؤولون عن الضوء. وكان اكثر افرادها من المصريين المقيمين بالمدينة⁵. ولم يرد انه كان لها شيخ يتولى امورها.

11- الطائفة القراكوزية (القراقوزية)، ويقوم افرادها بملاعبة صور مصنوعة من الجلد على صفة انسان، ويشغل صاحبها غالبا بالمقاهي⁶، وكان اكثر افرادها من النصاري، والتركمان منهم جاشوك بن قره كوز النصراني، الذي كان عنده حمارا يركبه ويدور بالحارات؛ ليلاعب الصغار⁷.

12- طائفة القنواتية: وافراد هذه الطائفة يتابعون عملية تقسيم مياه قناة حلب فيما بين المحلات، والاحياء في المدينة. والمسؤول عن توزيع الاعمال على افراد الطائفة، شيخهم الحاج فرج بن عبد الله سنة 990هـ/1582م، ومن افراد الطائفة ابو بكر بن محمد القنوي، والحاج شهاب بن محمد⁸.

¹ القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص265.

² س5، ص54، و212، صفر 990هـ/ اذار 1582.

³ س5، ص115، و432، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 ايار 1582.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص41.

⁵ س5، ص275، و992، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁶ س5، ص251، و910، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁷ س1، ص338، و3169، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁸ س5، ص98، و374، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

13- طائفة القهوية: وافرادها يعملون في المقاهي التي انتشرت بالمدينة¹، وكانت اماكن لقضاء اوقات الفراغ، والتسلية وسماع الحكايات². ولوحظ كثرة المقاهي منها خارج المدينة ومنها ما هو بداخلها.

14- طائفة المغاني: وافراد هذه الطائفة من النساء وعملن احياء الافراح والاعراس التي تقام للنساء. وكان لهذه الطائفة رئيسه هي الرئيسة حمده عام 1009هـ/1600م³.

15- طائفة نخالة النيل، كان عدد افراد الطائفة عام 962هـ/1555م، ستة اشخاص، هم محمد بن محمد، وابو بكر بن يونس، والحاج محمد، واحمد بن شمس الدين ومحمود بن عبد الله وعلي بن محمد، وقد اقرؤا كلهم انما يحدث من اجور وحلوان يكون مقسما بينهم بالسوية، وان من يخالف ذلك يخرج من الطائفة. ولم يكن لهم شيخ، ولم يكن عملهم واضحا تماما⁴.

القياساريات:

ومما ساعد على نشوء وظهور الطوائف والصناعات السابقة في المدينة، عدا عن موقع المدينة المميز والهام حيث تعد من المدن الصناعية الهامة في الدولة العثمانية⁵، ايضاً وجود اماكن خاصة بالصناعة فيها كالقياساريات⁶ التي كان التجار والصناع يسكنوا فيها⁷، وغدت مكانا لتبادل البضائع المصنوعة وجهزت تلك

¹ س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ ايار 1582.

² انظر: Masters, *The Origins*, p.133-134.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص42.

⁴ س1، ص310، و2960، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

⁵ Masters, *Aleppo*, p.3.

⁶ قاسارية: كانت القاسارية بمدينة حلب مستقلة عن الخان او بجانبه. انظر: كامل الغزي، نير الذهب، ج2، ص46. كمان القاساريات اقتصت بالصناعة بشكل واضح اكثر من التجارة، انظر: الارناؤوط، دراسات، ص45-47؛ المؤلف نفسه، اهمية الوثائق، ص306؛ اندريه، المدن العربية، ص185..

⁷ الاسدي، احياء حلب، ص414.

القياسيات بغرف خاصة تؤمن الراحة والامن للمقيمين فيها¹. كما احتوت على انوال واليات تلزم مختلف الصناعات². ومن تلك القياسيات التي وجدت بحلب:

- 1- قاسارية ابن الحنبلي، واقعة داخل باب النصر³.
- 2- قاسارية السودان، واقعة في محلة الجلوم، واكثر المقيمين بها من السودان⁴.
- 3- قاسارية الشيخ سعيد واقعة في محلة سويقة حاتم وكانت تحتوي على عدد كبير من المخازن⁵.
- 4- قاسارية العرب واقعة في محلة الفرازة⁶.
- 5- قاسارية بني الحلفاء، لم يرد تحديد موقعها⁷.
- 6- قاسارية واقعة بالقرب من حمام الخواجة، وكان اكثر المقيمين فيها من المغاربة⁸.
- 7- قاسارية واقعة بجانب دار العدل (دار الحكومة) ورد ان لها حارس يحرسها على مدار السنة، هو محمد بن محمد المطي عام 962هـ/1555م⁹. واعتقد انها هي القيسارية العادلية التي تنسب الى الوالي محمد باشا¹⁰ لكنها لم تحمل اسم قيسارية العادلية في السجلات الخاصة بالدراسة.
- 8- قاسارية واقعة بمحلة الدالين.
- 9- قاسارية واقعة بمحلة العقبة¹¹.

¹ الحكيم، الخانات في حلب، ص 48.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 16.

³ س 5، ص 123، و 11459، ربيع اول 990هـ / 4 نيسان 1582.

⁴ س 1، ص 129، و 1346، 7 ذي القعدة 956هـ / 27 تشرين ثاني 1549.

⁵ س 1، ص 108، و 1007، 18 ذا الحجة 956هـ / 7 كانون اول 1550.

⁶ س 5، ص 83، و 425، 18 ربيع اول 990هـ / 11 نيسان 1582.

⁷ س 1، ص 344، و 3215، 26 شوال 961هـ / 24 ايلول 1554.

⁸ س 5، ص 123، و 460، 14 ربيع اول 990هـ / 7 نيسان 1582.

⁹ س 1، ص 301، و 2883، 9 شوال 962هـ / 25 ايلول 1555.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 15-16؛ الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص 307.

¹¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 167-175؛ الاسدي، احياء حلب، ص 179.

10- قاسارية واقعة بمحلة جب اسد الله. والقيساريات الثلاثة الاخيرة هي من اوقاف
الوالي محمد باشا دوقاجين بحلب¹.

11- قاسارية واقعة في محلة داخل باب النصر، لم يرد تحديد اسمها، وانما جاء
انه بيع مخزن فيها مع الخلو العرفي له²، بثمن قدره خمسة وعشرون
دينارا³.

12- قاساريتان في سوق الركبة الواقع تحت قلعة حلب وهما من جملة اوقاف
الوالي خسرو باشا في المدينة⁴.

واما الاسواق في المدينة: فقد انطلقت من باب الفرج، وباب النصر، وباب
قنسرين، وتركزت بالدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية من المدينة ووصفت بانها
مفروشة بالبلاط بشكل مسطح، وذات اقبية تقي الناس من الحر والمطر، وتمتد
لمسافات طويلة في المدينة⁵. ومن ابرز الاسواق في المدينة خلال فترة القرن العاشر
الهجري/السادس عشر الميلادي:

1- سوق الأبرية: ويعرف ايضا بسوق الأبارين، وهو يقع في سويقة حاتم،
ويوجد فيه دكاكين للعطارة⁶.

2- سوق الأروام، يقع في محلة باحسيتا، ويحده من الشمال سوق السقطية⁷.

3- سوق داخل باب الجنان، لم يرد عنه معلومات⁸.

¹ الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص306.

² الخلو العرفي، هو ان يكون للمشتري حق الاستعمال والاستخدام فقط/ انظر: عمران، الحياة
الاجتماعية في مدينة حلب، ص43.

³ س3، ص33، و132، 2 صفر 990هـ/ شباط 1582.

⁴ س9، ش116، ص429، 10 ذي القعدة 1005هـ/ 25 حزيران 1597.

⁵ عثمان، حلب التراث، ص28؛ Masters, the Ottoman, p.17

⁶ س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567؛ العرضي، معادن،
مقدمة المحقق، ص99.

⁷ س5، ص247، و895، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁸ س1، ص342، و3187، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

- 4- سوق داخل باب النصر؛ يقع داخل محلة باب النصر، ويوجد فيه كثير من الدكاكين، وتم بيع الواحدة بسعر خمسين ديناراً سنة 990هـ/1582م¹.
- 5- سوق ابن بانقوسا، واقع بمحلة خارج باب النصر، ويوجد فيه حوانيت للنصارى بالمدينة².
- 6- سوق البسط، لم يرد تحديد موقعه، كان من ابرز التجار في السوق يوسف بن عمر ت 979هـ/1571م³.
- 7- سوق التجار⁴، وسوق الحرير، وسوق الخام⁵ وسوق الاقباع⁶، وهي كلها في محلة سويقة علي، وهي من الاسواق المليئة بالبضائع، والتجار الاجانب⁷. وكان هناك تعاون بين التجار فيها⁸.
- 8- سوق الجوخ: يقع في محلة الجلوم⁹ وتباع فيه مختلف انواع الجوخ¹⁰.
- 9- سوق الجمعة: يقع تحت قلعة حلب، ويعرف بسوق العامة، حيث كانت تباع فيه البضائع الرخيصة وهو يعقد كل يوم جمعة في منطقة واسعة تحت القلعة¹¹.
- 10- سوق الخشب¹²: لم يحدد مكانه، كان يباع فيه الخشب الذي يعمله النجارون¹³.

¹ س 5، ص 123، و 459، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

² س 3، ص 204، و 1050، صفر 1002هـ/ تشرين اول 1593.

³ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 56.

⁴ س 7، ش 115، ص 508، 17 شوال 974هـ/ 27 نيسان 1567.

⁵ س 5، ص 298، و 1072، 4 جمادى ثاني 990هـ/ 25 حزيران 1582.

⁶ س 7، ش 115، ص 446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

⁷ Masters, The Ottoman, p.26.

⁸ س 7، ش 115، ص 446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

⁹ س 3، ص 241، و 1238، ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

¹⁰ س 9، ش 116، صفر 999هـ/ كانون ثاني 1590.

¹¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 3، ص 559؛ الاسدي، احياء حلب، ص 225.

¹² س 3، ص 29، و 97، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

¹³ س 1، ص 212، و 2172، ربيع ثاني 962هـ/ اذار 1555.

- 11- سوق الدجاج: لم يحدد مكانه، كان يباع فيه الدجاج¹.
- 12- سوق دمرداش²: يقع تحت القلعة³، لم يرد عنه معلومات.
- 13- سوق الدهشة: وهو من اوقاف ابراهيم خان عام 982هـ/1574م. يحتوي على اكثر من 88 دكانا⁴، وهو من الاسواق المشهورة والمزدحمة بالمدينة⁵، وسمي بهذا الاسم؛ لعرضه وارتفاعه، وتباع فيه الاقمشة⁶.
- 14- سوق ديمورطاش: يقع تحت قلعة حلب. فيه دكاكين، وحوانيت جارية في اوقاف المدرسة البكرية، والى الغرب منه يوجد سوق الحكيمات⁷.
- 15- سوق الذراع: يقع بالصف الشمالي من حلب⁸. ويعود تاريخ هذا السوق الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر⁹، وتباع فيه المنسوجات المختلفة¹⁰.
- 16- سوق السراجين: يمتد الى الشمال من سوق القطن في المدينة وكانت تباع فيه سروج الخيل، والنطاقات الجلدية اللازمة للخيول¹¹.
- 17- سوق السكاكين: يقع في محلة البياضة¹². ولم ترد عنه معلومات.
- 18- سوق السلاح: يقع في الناحية الشمالية من المدينة، يحده من الشمال سوق الاقباع¹³.

¹ س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567.

² س1، ص72، و701، شعبان 963هـ/ حزيران 1556.

³ س1، ص122، و1233، ذي القعدة 956هـ/ كانون 1549.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

⁵ Masters, The Origins, p.56.

⁶ س7، ش115، ص779، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

⁷ س5، ص317، و1150، جمادى ثاني 990هـ/ تموز 1582.

⁸ س5، ص307، و1107، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

¹⁰ س1، ص161، و1708، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ عثمان، حلب التراث، ص31.

¹¹ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص353؛ الاسدي، احياء حلب، ص232.

¹² س3، ص542، و2549، جمادى ثاني 995هـ/ ايار 1587.

¹³ س5، ص92، و349، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

- 19- سوق السلام؛ لم ترد عنه معلومات¹ .
- 20- سوق السلطان: يقع بالقرب من القلعة، وهو سوق لبيع الحيوانات والغلمان² .
- 21- سوق الصابون³: يقع بالصف الغربي من المدينة. وعرف قديماً بسوق البلاط⁴، ويعد من الأسواق الرئيسة لبيع الصابون في المدينة⁵ .
- 22- سوق الصباغين: يقع بالصف الغربي من المدينة⁶، وفيه دكاكين معدة للصباغة⁷ .
- 23- سوق الصغير⁸: يقع ظاهر بانقوسا⁹ .
- 24- سوق الصوالح: يبدو انه هو نفسه سوق الصياغة، الذي جعله نور الدين محمود وقفاً على المدرسة العسرونية بحلب¹⁰، حيث احتوى السوق على الدكاكين للصياغة¹¹ .
- 25- سوق الظاهرية: لم يرد تحديد مكانه، كانت تباع فيه الاقمشة¹² .
- 26- سوق العبيد: يباع فيه العبيد الذين يجلبون من روسيا، وأفريقيا وغيرها. ولم يرد تحديد مكانه¹³، واعتقد انه نفسه هو سوق السلطان الوارد ذكره سابقاً.

¹ س 1، ص 126، و 1297، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549؛ س 1، ص 161، و 1708، شوال 962هـ / ايلول 1555.

² س 4، ص 3، و 17، سنة 971هـ / 1564.

³ س 1، ص 125، و 1290، 5 ذي القعدة 956هـ / 25 شباط 1549.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 3، ص 209؛ الاسدي، احياء حلب، ص 233.

⁵ Masters, The Origins, p.124.

⁶ س 3، ص 548، و 2567، جمادي ثاني 995هـ / ايار 1587.

⁷ س 3، ص 610، و 2813، شعبان 995هـ / تموز 1587.

⁸ س 1، ص 312، و 2977، ربيع اول 962هـ / شباط 1555.

⁹ س 1، ص 125، و 1293، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549.

¹⁰ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 523.

¹¹ س 3، ص 482، و 2305، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

¹² س 5، ص 162، و 295، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582.

¹³ س 1، ص 301، و 2884، شوال 962هـ / ايلول 1555.

27- سوق العبي: يقع في محلة الجلوم¹، كانت تباع فيه العباءات. ويعرف بسوق يشبك².

28- سوق العطارين: يقع بين القلعة وباب انطاكية³، وتباع فيه التوابل والبهارات والنباتات الطبية والحناء وغيرها⁴.

29- سوق العلبية⁵: وهو من بناء محمد باشا دوقه كين عام 963هـ / 1555م. حيث بنى خان العلبية، وهو من اكبر خانات حلب وصلت مساحته الى 5550 م² وقام ببناء اربهة اسواق هي: سوق الجوخ، وسوق الخراطين، وسوق الفرائين، وسوق العلبية، وكلها ضمن اوقاف جامع العادلية⁶.

30- سوق الغزل: يقع في بانقوسا بالقرب من سوق القطن⁷.

31- سوق القشاش: لم يحدد مكانه، واحيانا ورد باسم سوق الاقشاش⁸.

32- سوق القطمانية: لم يحدد مكانه. احتوى على دكاكين كانت ضمن اوقاف جامع الاطروش بالمدينة⁹.

33- سوق القميلة: يقع تحت القلعة¹⁰، لم ترد عنه معلومات.

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 103؛ الاسدي، احياء حلب، ص 237.

² يشبك: نسبة ليشبك اليوسفي المؤيدي نائب حلب عام 820هـ / 1417م الذي كان من الرقيق ثم تولى عدة مناصب في الدولة المملوكية منها نيابة حلب فقام ببناء هذا السوق عام 824هـ / 1421م. انظر: فيصل عبدالله، الاسواق الشامية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1988، ص 200. وسيشار اليه تالياً ب: فيصل، الاسواق.

³ س 9، ش 116، ربيع اول 999هـ / كانون اول 1591.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 187.

⁵ س 1، ص 191، و 1966، صفر 962هـ / كانون اول 1555.

⁶ الارناؤوط، دراسات، ص 38-45.

⁷ س 1، ص 125، و 1286، ذي القعدة 956هـ / كانون اول 1549.

⁸ س 1، ص 109، و 1026، ذا الحجة 956هـ / كانون اول 1550.

⁹ س 1، ص 299، و 2863، شوال 962هـ / ايلول 1555.

¹⁰ س 1، ص 5، و 40، شعبان 962هـ / تموز 1555.

- 34- سوق القطن: يقع ببانقوسا ويوجد في السوق حمام للنساء¹.
- 35- سوق المطافجية: يقع تحت القلعة ، لم ترد عنه معلومات².
- 36- سوق المناخلية³: لم يحدد مكانه، يبدو انه كانت تباع فيه المناخل التي تستعمل لتنظيف الحبوب من الشوائب وغيرها.
- 37- سوق النحاس: لم يحدد مكانه، كانت تباع فيه الادوات والاواني، النحاسية وقد بلغ سعر الدكان في هذا السوق مائة دينار⁴.
- 38- سوق الهوا: يقع عند باب انطاكية⁵، كانت تباع فيه ادوات الطرب⁶، واغلب تجار هذا السوق من الافرنج⁷، منهم فرنسيس بن ماركو البندقي⁸.

وقد ورد من خلال السجلات الشرعية، انه وجد في الاسواق بمدينة حلب منصب شيخ السوق⁹. وعادة يكون شيخ السوق من ابرز التجار الموجودين فيه. ومن واجباته التي يقوم فيها، مراقبة عمليات البيع والشراء التي تتم بالسوق، وحل الخلافات بين الموجودين بالسوق. فكان الحاج نجم الدين شيخا لاحد الاسواق بالمدينة، وطلبت شهادته بمجلس الشرع حول خلاف حدث بالسوق، وكذلك عمر بن اسماعيل كان شيخا لسوق الدهشة بالمدينة.

¹ س 1، ص 228، و 2319، ربيع ثاني 962هـ / اذار 1555.

² س 9، ش 116، ربيع اول 999هـ / كانون اول 1591.

³ س 1، ص 186، و 1916، صفر 962هـ / كانون اول 1555.

⁴ س 3، ص 598، و 2750، رجب، 995هـ / حزيران 1587.

⁵ س 1، ص 119، و 1187، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549.

⁶ الاسدي، احياء حلب، ص 242.

⁷ س 5، ص 73، و 272، صفر 990هـ / اذار 1582.

⁸ س 1، ص 119، و 1187، ذي القعدة 956هـ / كانون ثاني 1549.

⁹ س 3، ص 190، و 2683، رجب 995هـ / حزيران 1587.

الفصل الرابع العادات والتقاليد والحياة اليومية

1.4 الأسرة واطواعها الاجتماعية العامة:

تبين من خلال تتبع السجلات الشرعية الخاصة بفترة الدراسة، والمتعلقة بالمرأة في الأسرة الحلبية، أن المرأة قد مارست أعمالاً متعددة، إضافة لقيامها بواجباتها الاسرية. فمن تلك الاعمال ما يلي:

البيع والشراء (المتاجرة)، فورد أن العديد من النساء عملن بالاسواق، في تجارة الجوخ والقماش. فكانت الحرمة ست حلب بنت الحاج ابي بكر تبيع القماش المصري، وتتاجر به، فباعته في احدى المرات قماشاً بقيمة اثنين وثلاثين سلطانياً ذهباً في سوق القماش¹. كما عملت فاطمة بنت عمر بتجارة الجوخ² فالمرأة اذن لم تكن منعزلة انذاك عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المدينة، فقد دخلت الاسواق، وباعته واشترت وامتلكت الاموال.

امما التملك، فورد ان كثيراً من النساء قد تملكن البساتين، والدور والعقارات المختلفة، وكانت حرة التصرف فيها من حيث البيع، والشراء مثال ذلك ما قامت به الحرمة مريم بنت يوسف عندما باعت دارها في محلة صاجلي خان التحتاني³، وكذلك امتلكت المرأة أنس بنت حسين بستان يحتوي على أشجار مختلفة، وقامت بعرضه للبيع، وباعته بثمن مائة وعشرة دنائير⁴ وباعته المرأة ستيبة بنت رتيبة داراً لها في محلة خان السبيل، وقبضت ثمنها فوراً وهو خمسة وثلاثون سلطانياً⁵.

¹ س7، ش115، ص734، 11 محرم 973هـ/ اب 1565.

² س1، ص66، و679، 17 رجب 962هـ/ 6 حزيران 1555.

³ س3، ص56، و220، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁴ س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

⁵ س1، ص134، و463، 15 ذي القعدة 956هـ/ 4 كانون ثاني 1549.

ومن النساء من تملك الاراضي ايضا، فباعت المرأة اسما بنت حسين قطعة ارض لها في محلة داخل باب المقام¹. فلم تكن الملكية في المجتمع انذاك محصورة على الرجال فقط. والعديد من النساء قد تملك الجوارى ايضا².

وفي مجال الايجار والاستئجار: فتيين ان النساء قد اجرن ما يعود لمليكتين وبموجب شروط في مجلس الشرع فقد اجرت خديجة بنت الحاج علي دارها في محلة باب قنسرين على الخواجه علي بن محمد بأجره، قدرها احدى وعشرون دينارا شهريا³. كما اجرت المرأة رابعة بنت اسكندر دارها في محلة جقورجق، مدة ستة اشهر⁴. وقد لوحظ تعامل النساء بالديون في مختلف المعاملات من بيع، وشراء وغيرها. وبعض النساء قدمت الديون (القروض) للاخرين⁵.

ولوحظ لجوء النساء إلى مبدأ التوكيل في بعض المعاملات، كأن توكل زوجها، او والدها، او احد اقاربها في بيع، او شراء ما يعود لها. مثلما فعلت الحرمة عايشة عندما وكلت زوجها الحاج ابراهيم في بيع بستانها بأرض الانبياء ظاهر حلب⁶.

وقد لوحظ على معاملات النساء الواردة في السجلات الشرعية، ان المرأة كانت بحاجة إلى تعريف احد الاشخاص (اما الزوج، او الاخ، او الابن، او ان يكون من سكان محلتها، كشيخ المحلة او امام المسجد⁷، وكان مبدأ توكيل الاخرين من قبل النساء، هو من باب ان المرأة مشغولة لمسؤولياتها المنزلية، وتربية اطفالها. وليس فيه انقاص لمكانة المرأة، او تعدي على حقوقها. واما المرأة والميراث: فقد بدا لنا

¹ س5، ص59، و229، صفر 990هـ / اذار 1582.

² س5، ص67، و251، صفر 990هـ / اذار 1582.

³ س5، ص95، و363، 27 صفر 990هـ / 22 اذار 1582.

⁴ س7، ش115، ص745، جمادي اولى 974هـ / تشرين ثاني 1591.

⁵ س3، ص469، و2240، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁶ س1، ص84، و796، صفر 963هـ / كانون ثاني 1555.

⁷ س5، ص74، و275، 19 صفر 990هـ / 14 اذار 1582.

من خلال السجلات الشرعية، انه قد تم توريث النساء وبموجب احكام الشريعة
الاسلامية واما عن الاب، او الزوج¹.

وفي مجال الاوقاف الذرية، وجد ان كثيرا من النساء كان لها حصص في
اوقاف والدها، او زوجها، وتذهب لمجلس الشرع؛ لاخذ حصتها من المتولي على
الوقف، او من يقوم مكانه².

ومن خلال ما سبق يظهر ان المرأة الحلبية في تلك الفترة، كانت قادرة على
التفاعل مع المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، وتمتلك النقود، وتخرج خارج المنزل،
لمتابعة حقوقها³، وما يعود لها، وانها لم تكن حبيسة البيت، او منعزلة عن الناس،
والمجتمع كما يدعي البعض⁴.

واما المهور والطلاق: فهما من اكبر المعاملات التي افصحت عنها السجلات
بخصوص النساء، وقد تم التعرف على مهور النساء من خلال حالات الطلاق
الواردة في الوثائق، وذلك لانه لم تكن تعقد عقود الزواج في كل المحاكم بالمدينة⁵.
وكان في المدينة مأذون يقوم بعقد عقود النكاح بين الناس، ويتولى ايصالها للمحكمة،
وممن تولى هذه المهمة عام 973هـ/1565م، الحاج عبدالرحمن بن احمد⁶.

واما عن مستوى المهور في المجتمع، فمن خلال ما جاء في السجلات
الشرعية تبين ان المؤخر قد تراوح ما بين خمس سلطانيات إلى خمس عشرة
سلطانية للزوجة، منذ بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي
وحتى بداية العقد الاخير من القرن نفسه، ففي عام 990هـ/1582م فصاعدا لوحظ

¹ س1، ص96، و871، 5 رجب 957هـ/ 19 تموز 1550؛ س4، ص2، و9، محرم 971
هـ/ ايلول 1563.

² س5، ص91، و346، 3 صفر 990هـ/ 26 شباط 1582.

³ س1، ص198، و2020، 14 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

⁴ Masters, The Origins, p.181.

⁵ س9، ش116، ص222، جمادي ثاني 1004هـ/ 14 شباط 1596.

⁶ س7، ش115، ص234، محرم 973هـ/ اب 1565.

ازدياد قيمة المؤخر (المؤجل)، حتى بلغ مائة سلطاني في بعض الحالات¹. وهذا مرتبط بتغير مستوى المعيشة وتحسن الأحوال الاقتصادية للكثير من أفراد المجتمع وقد ارتبط المهر بوضع العائلة الاجتماعي والمادي فعندما تزوجت بنت مولانا عبدالرحمن المرعشي كان مهرها المعجل مائة دينار، وكذلك المؤجل مائة دينار². الا انه احيانا كان الوكيل عن الزوجة (الاب غالبا) يقوم بتزويج ابنته، طمعا بزيادة المعجل حتى دون رغبة منها، مثلما حصل مع المرأة زاهدة بنت بركات عندما اقنعها الاب ان تتزوج من زوج مقابل مهر مرتفع بلغ مئتي دينار معجل، وكانت النتيجة في النهاية ذهاب الزوجة لمجلس الشرع ورفعها دعوى على وكيلها، انه زوجها مقابل مهر قبضه من زوجها دون رغبة منها³.

ومن خلال تتبع مهر الزوجات بحلب، لوحظ ان اسوأ النساء المتزوجات واقلهن مهورا، هن من خارج المدينة، خصوصا من البدو. فقد تزوجت المرأة سعيدة بنت سرور البدوية وكان مهرها المعجل خمسة روس من المعز⁴. كما تزوجت المرأة شقرا بنت علي السندية بمهر عشرة دنانير فقط⁵.

واما بشأن الطلاق، فقد تبين ان كثيرا من الزوجات كانت تقوم بابراء ذمة زوجها عن المؤخر، وباقي حقوقها الزوجية مقابل ان يطلقها⁶. فكثير من الأزواج كانوا يرفضون الطلاق؛ خوفا من دفع ما عليهم من مؤخر وحقوق، ولا يطلقون الا اذا حضرت الزوجة لمجلس الشرع واسقطت ما لها شرعا امام الحاكم بمجلس الشرع وبشهادة الشهود ايضا⁷. وبخصوص فسخ عقود الزواج، فقد انيطت بمولانا

¹ ينظر جدول حالات الطلاق الواردة في السجلات الشرعية الموجود في نهاية الدراسة ضمن قائمة الملاحق.

² س5، ص68، 24 صفر 990هـ / 19 اذار 1582.

³ س5، ص314، و1138، جمادي ثاني 990هـ / تموز 1582.

⁴ س5، ص126، و468، 23 ربيع اول 990هـ / 16 نيسان 1582.

⁵ س10، ش117، ص221، 25 شعبان 1007هـ / 22 اذار 1599.

⁶ س7، ش115، ص458، 1 رمضان 974هـ / 12 اذار 1567؛ س9، ش116، 15 شعبان 974هـ / 24 شباط 1567.

⁷ س10، ش117، ذي القعدة 1005هـ / تموز 1597.

الحاكم الشافعي في المدينة ومن الحالات التي يسمح للزوجة ان تطلب الطلاق فيها، هو غيبة الزوج عنها غيبة طويلة، فحضرت مريم بنت عبدالله لمجلس الشرع وطلبت تطليقها من زوجها ابراهيم بن احمد، لانه غاب اكثر من شهرين ولم يظهر له اثر¹. كذلك طلبت المرأة بروان بنت عبد السلام الطلاق من زوجها الغائب عنها مدة اكثر من اربع سنوات². وهذا يعود لتردي اوضاع بعض الاسر ماديا، مما يدفع الزوجة لطلب الطلاق من زوجها الغائب عنها، على ان كثير من النساء لم تكن تلجأ لطلب الطلاق رغم غيبة ازواجهن³.

واخيرا فإن المرأة الحلبية انذاك كانت تتمتع بمكانة اجتماعية واسرية مناسبة، وكانت تراعي ابسط حقوقها الشرعية داخل اسرتها، ومثال ذلك مجئ المرأة بروان زوجة يحي بن برهان لمجلس الشرع وادعائها بأن زوجها دائما يكرر على لسانه لفظة الطلاق، ويهددها فيها. وطلبت ان يوضع له حد بخصوص هذا الامر⁴.

واما في مجال فرض النفقة للزوجة والاطفال الصغار، وهي من المؤشرات على الاهتمام الرسمي، والاجتماعي بالحفاظ على الاستقرار الاسري. ومن خلال السجلات الشرعية كثيرا وردت حالات غياب الزوج عن أسرته، وتركهم بدون منفق شرعي. ففي مثل هذه الحالات يقوم الحاكم الشرعي بتقرير قيمة النفقة اللازمة للزوجة، وللابناء كل يوم بيومه، ومن خلال تتبع حالات فرض النفقة اتضح ان قيمة النفقة كانت في بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي تساوي قطعة واحدة كل يوم للزوجة⁵، الا انه لوحظ ارتفاعها منذ سنة 995هـ/

¹ س1، ص276، و2671، 9 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

² س1، ص223، و2270، 23 رمضان 962هـ/ 10 اب 1555.

³ س5، ص226، و807، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582؛ س1، ص1، و5، 961 هـ/ 1554.

⁴ س5، ص90، و341، 1 ربيع اول 990هـ/ 25 اذار 1582.

⁵ س1، ص76، و734، 6 شعبان 963هـ/ 14 حزيران 1556.

1587م حتى بلغت ثلاث قطع فضة كل يوم، ثم توالى الزيادة عليها. مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة اليومي في المجتمع¹.

ولم تفرض النفقة فقط للزوجة، وإنما للأطفال الذين يتوفى والدهم فتفرض على العم، أو غيره من الأقارب².

وفي بعض الحالات تفرض النفقة من الحاكم رغم وجود المنفق المكلف شرعا الزوج أو الأب، وهذا يحدث، لتقصيره في الإنفاق على اهله خصوصا في حالة زواج الرجل من زوجتين، وعدم العدل في الإنفاق عليهما³.

وكانت ترد حالات متعددة لتقاعس الزوج عن دفع النفقة المفروضه عليه شرعا لزوجته أو لاولاده⁴، فكان مولانا الحاكم يلجأ لاجبار الزوج على دفعها بمجلس الشرع⁵.

وقد برز الاهتمام من قبل مجلس الشرع بجميع امور الاسرة من مختلف النواحي، حتى تكون اسرة مستقره وقادرة على اداء وظائفها الاجتماعية في المجتمع، فورد ان الحاكم قد تدخل في مسألة ضرب الزوجة من قبل بعض الأزواج على انه امر لا يجوز، فمنع بعض الأزواج عن ضرب زوجاتهم، وضرورة معاملة الزوجة معاملة حسنة، مما يدل على نزاهة القضاء، وعدم التحيز للرجال دون النساء⁶.

واما بشأن الزوج فله ايضا حقوق على زوجته، تم الحفاظ عليها وعدم السماح لبعض النساء بالتطاول والتعدي على أزواجهن. فوردت ان بعض النساء

¹ يمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول فرض النفقة في نهاية الدراسة.

² س5، ص85، و319، 26 صفر 990هـ / 21 اذار 1582؛ س1، ص94، و854، 4 رجب 957هـ / 18 تموز 1550.

³ س3، ص488، و2327، 1 جمادي اولى 995هـ / 8 نيسان 1587.

⁴ س5، ص221، و794، 12 ربيع ثاني 990هـ / 3 حزيران 1582؛ س7، ص115، 11 شعبان 974هـ / 20 شباط 1567.

⁵ س5، ص193، و599، 27 ربيع اول 990هـ / 20 نيسان 1582.

⁶ س5، ص245، و887، 8 ربيع ثاني 990هـ / 1 ايار 1582؛ س5، ص131، و483، 28 صفر 990هـ / 23 اذار 1582.

كانت تترك بيتها وتعصي زوجها دون سبب شرعي، فيتم اجبارها بمجلس الشرع على العودة لبيتها وزوجها، وعدم ترك بيتها دونما سبب¹.

واما بشأن الوصاية على الصغار، فقد تعددت حالات تعيين الوصي على الاطفال، لرعاية مصالحهم ومتابعة امورهم نتيجة لموت الوالدين معا او احدهما، او نتيجة للتفريق بينهما بطلاق او غيره، وكانت الوصاية بالدرجة الاولى للاقربين وهي من مهمات الحاكم بمجلس الشرع، واهيانا يطلب الوالي (الاب) في حياته ان يعين وصي احد اقاربه على ابنائه الصغار بعد موته². وغالبا يكون الوصي هو العم³. واما اذا لم يكن للصغير اقارب، فيختار الحاكم شخصا يثق به، ليتولى الوصاية على امور الصغير⁴. وقد برز دور شيخ المحلة في تولي الوصاية على الصغار في محلته. والذين ليس لهم اقارب⁵. وكان من واجبات الوصي على الصغار، رعاية امورهم، وقبض اموالهم، ممن هي في يده والمحافظة عليها. كما ان الوصي احيانا كلف بالقيام بمهمات صعبة، مثلما حصل عندما عين حسن بن احمد وصيا على طفلين صغيرين، كلف بالسعي معهما لمعرفة قاتل ابيهما⁶. وقد تبين من خلال تتبع السجلات الخاصة بالدراسة، انه خلال العقد الاخير من القرن العاشر/السادس عشر الميلادي قد برز تعيين ناظر على الوصي على الصغار⁷. مما يدل على ان بعض الاوصياء لم يكن يقوم باعماله بشكل سليم، وانه وجد عند بعضهم تلاعب في مصالح واموال الايتام. واهيانا يكون طلب تعيين الناظر على الوصي

¹ س5، ص253، و 917، 12 جمادى اولى 990هـ / 3 حزيران 1582؛ س5، ص251، و 908، 14 ربيع ثانى 990هـ / 7 ايار 1582.

² س3، ص543، و 2552، 14 جمادى ثانى 995هـ / 21 ايار 1587.

³ س7، ش115، 1 ذي القعدة 974هـ / الجمعة 9 ايار 1567.

⁴ س7، ش115، 14 رمضان 974هـ / 24 اذار 1567.

⁵ س1، ص183، و 1894، 28 محرم 962هـ / 22 كانون ثانى 1554.

⁶ س10، ش117، ص767، ربيع اول 1002هـ / كانون ثانى 1593.

⁷ س9، ش116، 5 ربيع ثانى 999هـ / 30 كانون اول 1591؛ س5، ص9، و 230، 11 صفر 990هـ / 6 اذار 1582.

من قبل بعض اقارب الايتام¹. ولا يشترط ان يكون من اقارب الصغير. وكانت الوصاية على الصغار تستمر حتى يبلغوا سن الرشد، والبلوغ فيصبحوا قادرين على متابعة امورهم لوحدهم².

واما بخصوص الحضانة، فكانت الام هي احق الناس بحضانة الصغير بعد موت الوالد او حدوث الطلاق، وغالبا يفرض نفقة للصغير او الصغيره طيلة فترة الحضانة، وحتى بلوغه سن الرشد³. وتأتي الجدة بالمرتبة الثانية بعد الام في تولي الحضانة على الصغار⁴. وبعد بلوغ سن الرشد يسلم الصغير إلى اقرب شخص له من جانب والده كالعم، او ابن العم⁵.

2.4 الوصيه والميراث:

الوصية⁶: اذا اراد شخص ان يوصي قبل موته بتوزيع امواله وممتلكاته، او ان يجعل جزءا منها تحت تصرف شخص معين، كان يجب عليه ان يبلغ الحاكم بمجلس الشرع، حتى يحكم بمشروعيتها وجوازها شرعا. فقد حضر لمجلس الشرع حسن بن محمد واوصى بعشرة دنانير من امواله بعد موته

¹ س5، ص116، و435، 1 ربيع اول 990هـ / 18 نيسان 1582.

² س7، ش115، ص453، 4 شعبان 974هـ / 14 شباط 1567؛ س5، ص80، و304، 14 صفر 990هـ / 9 اذار 1582.

³ س5، ص78، و294، 4 صفر 990هـ / 27 شباط 1582.

⁴ س9، ش116، ص253، 17 شعبان 1004هـ / 15 نيسان 1596؛ س5، ص127، و474، 22 ربيع اول 990هـ / 15 نيسان 1582.

⁵ س5، ص224، و798، 24 ربيع ثاني 990هـ / 17 ايار 1582.

⁶ الوصية: لغة الايصال من وصى الشيء بكذا، وصله به لان الموصي قد وصل دنياه بخير عقباه، واما شرعاً فهي تبرع بحق مضاف ولو تقديراً لما بعد الموت. انظر: النووي، ابو زكريا بن شرف (ت676هـ/1277م)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، شرح محمد الخطيب، 4ج، دار الفكر، دت، ج3، ص39. سيشار اليه تالياً ب: مغني المحتاج.

لابن اخيه احمد بن علي¹، وكذلك جاءت المرأة بدر واوصت لامها بخلخال
فضة يعود لمليتها².

واما الميراث، والتركات، فكانت عملية تقسيمها وتوزيعها تتم بمجلس الشرع،
وكان هناك حرص شديد على اموال الاشخاص المتوفين، ومخلفاتهم فيعين الحاكم
شخصا من جانبه، لضبط اموال من يموت³. واطلقت الوثائق على المخلفات اسم
العقارات المنقولة، وهي التي تكون ضمن اثاث البيت او املاك اخرى كالامتعة
وغيرها⁴. وكان امين بيت المال بالمدينة، هو المسؤول عن ضبط اموال من يموت
ولا يترك له وارث⁵. وذكرت السجلات الشرعية انه يتم تدوين الارث وكيفية
توزيعه على الورثة في دفتر القسام⁶. وانه يتوجب وجود وحضور جميع الاطراف
في مجلس الشرع الا في بعض حالات كان يجوز قبول الوكيل المعين من قبل
الوارث⁷. كما انه يتوجب على أي من الورثة اذا اراد تبرئة ذمة وريث اخر يذهب
لمجلس الشرع، ويبرئ ذمته بوجود الشهود، وامام مولانا الحاكم حسما لوقوع
الخلافات، والمشاكل حول اقتسام الميراث فيما بعد⁸.

¹ س 5، ص 192، و 595، 8 ربيع ثاني 990هـ / 1 ايار 1582.

² س 5، ص 73، و 270، 19 صفر 990هـ / 14 اذار 1582.

³ س 5، ص 318، و 1153، 14 جمادى ثاني 990هـ / 5 تموز 1582.

⁴ س 10، ش 117، ص 745، 30 ربيع اول 1002هـ / 23 كانون ثاني 1593؛ س 3، ص 487،
و 2322، 1 جمادى ثاني 995هـ / 8 ايار 1587.

⁵ س 3، ص 487، و 2321، 1 جمادى ثاني 995هـ / 8 ايار 1587

⁶ دفتر القسام: هو دفتر يتم فيه توزيع المخلفات وتقسيمها على الورثة حسب الشريعة الاسلامية
ويدون ذلك بالدفتر ويأخذ القسام صاحب الدفتر رسوم من الورثة على ذلك. انظر: عمران،
الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 466.

⁷ س 3، ص 486، و 2316، 16 جمادى اولى 995هـ / 23 نيسان 1587؛ س 7، ش 115، ص
474، 6 شعبان 974هـ / 15 شباط 1567.

⁸ س 5، ص 136، و 508، 24 ربيع اول 990هـ / 17 نيسان 1582.

3.4 العلاقات بين الافراد:

على الرغم من التعدد في اصول السكان بمدينة حلب، واختلاف عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والدينية، الا انه لم تظهر هناك مشاكل وخلافات كبيرة بين الناس في المجتمع، فبدا لنا من خلال تتبع السجلات الشرعية، ان المسلم قد تعامل مع النصراني واليهودي وان الحلبي قد تعامل مع المصري والعراقي والشامي والهندي، وهكذا فلم يكن هناك فوارق فيما بين الجميع في التعامل والتعايش. الا انه وردت حالات حدثت فيها خلافات بين السكان نتيجة للاحتكاك في الاسواق، والمحلات التجارية لكنها سرعان ما تزول، ومن تلك الحالات مثلا الضرب فقد حضر زين بن كول وادعى على زكريا بن محسن انه ضربه، وشتمه في السوق وبشهادة الشهود على ذلك¹.

وكثرت حالات الاعتداء على الاخرين خصوصا في الاسواق². وقد كان لتقارب المساكن من بعضها البعض اثر في العلاقات بين الجيران، والافراد فكثير من المنازل متلاصقة مع بعضها البعض³، مما يوقع الخلافات بين الناس. وبرز دور الاسرة في الحفاظ على المجتمع خالي من المشاكل، والخلافات فوردت اشارات إلى تخلي الاب عن ابنه، او القريب عن قرابته لانه سيئ السمعة والسلوك وعلاقاته مع الاخرين ليست جيدة، ونجد ان الاهل انفسهم يطالبون بابعاد هذا الشخص، واخراجه من محيط محلته⁴. ومما سبق يتضح ان المجتمع الحلبي خلال فترة دراسته كان مجتمعا متجانسا وخاليا من الخلافات، ويرتبط افراده بعلاقات مميزة فالكل يحافظ

¹ س1، ص70، و707، شعبان 963هـ/ حزيران 1556.

² س1، ص190، و1952، 6 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554؛ س1، ص284، و2732، 26 شوال 962هـ/ 12 كانون ثاني 1555؛ س1، ص311، و2968، 2 ربيع اول 962هـ/ 24 كانون اول 1555.

³ س5، ص134، و502، 2 ربيع اول 990هـ/ 26 اذار 1582؛ س3، ص535، و2519، 16 جمادي ثاني 995هـ/ 23 اذار 1582.

⁴ س9، ش116، 28 صفر 999هـ/ 25 كانون ثاني 1590؛ س10، ش117، ص823، 19 ربيع اول 995هـ/ 26 شباط 1587.

على الامن والاستقرار سواء من جانب السكان في المدينة، مثلما مر سابقا، او من جانب الجهات الرسمية في المدينة. فقد كلف اشخاص بالحفاظ على الامن في كل محلة اطلقت عليهم السجلات اسم العسس¹.

4.4 مستوى المعيشة في المدينة:

اتضح من خلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة، ان مستوى المعيشة للافراد في المجتمع لم يكن على وتيره واحده، بل كان هناك تفاوت، واختلاف في مستوى معيشة الاسر والافراد. وذلك من خلال مساكنهم (بيوتهم ومكوناتها)، ومن خلال مستويات المهور والنفقات في قضايا الزواج، ومن حيث الاجور والاسعار، وقضايا الديون المختلفه. فكانت كلها تؤشر بوضوح لمستوى معيشة الناس.

فاما عن المساكن (البيوت)، فلم تكن بنفس الحجم والتكوين، فمنها ما هو صغير يتكون من غرفة واحدة وامامها حوش صغير ومطبخ وكانت رخيصة الثمن، يتراوح سعرها عن عشرين إلى اربعة وعشرين سلطانيا². وبعض الدور تكون من طوابق، وغرف متعددة اكثر من اربعة غرف وجنينات واسعة ومطبخ ومنافع، وجب ماء واصطبل³. وقد شملت البيوت الكبيره على اووين جمع ايوان وقاعات(صالات)، وبركة ماء وبيت للحطب، وتجاوزت اسعار مثل هذه الدور مائة وخمسين ديناراً⁴. وقد بيعت احدى الدور الكبيرة بسعر خمسمائة دينار، حيث، حيث كانت تشمل على⁵: حوش جواني فيه قاعه ومطبخ، وحوش براني وايوان واسع وحوش، ووسطاني فيه بيت(غرفه)، وجب ماء، ومنافع واصطبل، اضافة إلى عدد من

¹ س1، ص174، و1817، 7 جمادى اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

² س1، ص356، و3206، 6 ذي القعدة 961هـ/ 3 تشرين اول 1554؛ س4، ص2، و8، سنة 971هـ/ شباط 1564.

³ س3، ص56، و218 و220، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

⁴ س3، ص609، 6 شعبان 995هـ/ 13 تموز 1587.

⁵ س3، ص484، و2309، 19 جمادى اولى 995هـ/ 28 اب 1587.

الغرف في الحوش الجواني، وقبو¹. ولم تكن تضم البيوت سوى الاثاث الضروري للمعيشة، فورد ان احد البيوت قد احتوى على الاثاث التالي: لحافين من الاطلس، وخمس فرشاة، وقوالب مخدات عددها ثمانية، وشماعة من النحاس لتعليق الملابس عليها، وتخت واحد وبعض الصحون فقط. فهو اثاث لا تستغني عنه الاسره في معيشتها². وكانت معظم الاواني في البيوت نحاسية مصنوعة من النحاس³.

كما احتوت مساكن الاغنياء (المساكن الكبيرة) على اشجار، وحدائق في البيت⁴. وعموما فان معظم بيوت حلب وصفت بأنها ليست كبيرة، وذات طوابق متعددة، وانها في الغالب تكون صغيرة وارضية⁵. واغلب البيوت كانت تحتوي على مغارة محفورة في الحوار، تستخدم لحفظ الموؤن او كملجأ، ويعتقد انه هو القبر نفسه⁶. وقد تكونت اسقف البيوت بالمدينة من الخشب عموماً، فالبيوت الصغيرة اسقفها تراوحت من عشرين إلى ثلاثة وعشرين خشبة⁷. واما الدور الكبيرة والواسعة فبلغ عدد خشبات اسطحها اكثر من مائة وخمسين خشبه، كالبيت الذي كان يملكه مرعي بن طاهر الصراف، والذي اشتمل على اووين معلقه، وعدد من الغرف ومطبخ ومربع⁸.

¹ القبو: يستعمل للمؤونة ويكون تحت مستوى الارض. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص400.

² س7، ش115، ص747، جمادي ثاني 974هـ/ كانون ثاني 1566.

³ س9، ش116، 20 محرم 999هـ/ 17 تشرين ثاني 1590.

⁴ س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هـ/ 28 اذار 1582.

⁵ Maundrill, The Journey, p.209.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص468؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص287.

⁷ س5، ص138، و515، ربيع اول 990هـ/ تشرين اول 1582.

⁸ س5، ص133، و495، 27 ربيع اول 990هـ/ 20 نيسان 1582. والمربع: هو مكان يرتقي اليه بدرج وهو مصيف في الغالب ويتغر بغرفة مغلقة تدعى القبة يوضع فيها الاثاث الزائد. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص401.

أما بخصوص مستوى المهور والنفقات في المدينة فمثلما ذكر سابقا لوحظ انها قد تدرجت واختلفت من الغني إلى الفقير، فالنفقة تفاوتت من قطعة واحدة¹. يوميا إلى قطعتين² إلى عشر قطع³، مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة. وايضا المهور تفاوتت وتدرجت حسب وضع الافراد المادي في المجتمع، ولوحظ ان المهور للنساء الغربيات عن المدينة، كنساء الاكراد والتركمان والبدو هن اقل مهرا من نساء المدينة⁴.

أما الاجور: فلوحظ من خلال السجلات الشرعية، ان اوضاع البعض في المدينة ساءت جدا وتراجعت، حتى قام بتأجير نفسه عند الاخرين للعمل في المقاهي، ورعي الاغنام ومقابل مبلغ زهيد شاهيه واحده او اثنتين يوميا⁵. مما يدل على ان اجرة العمال كانت متدنية جدا⁶. فكانت الاجرة لرعي الاغنام في الشهر شاهية واحدة فقط⁷، خلال العقد الاخير من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي وهذا يعكس تراجع مستوى الاجور من سيئ إلى اسوأ.

وفيما يتعلق بمستوى الاسعار*، فالمواد الغذائية والضرورية لوحظ ارتفاع مكوك الحنطة. خمسة دنانير عام 990هـ/ 1582، وكانت اسعارها تشهد ارتفاعا

¹ س5، ص95، و364، 3 ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

² س9، ش116، ص221، 6 جمادي ثاني 1004هـ/ 5 شباط 1596.

³ س3، ص487، و2319، 16 جمادي اولى 995هـ/ 25 نيسان 1587.

⁴ س3، ص218، و1120، 6 صفر 1002هـ/ 31 تشرين اول 1593؛ س5، ص48، و

187، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582؛ س5، ص68، 24 صفر 990هـ/ 19 اذار 1582.

⁵ س1، ص132، و1410، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

⁶ س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549؛ س1، ص262،

و2546، 3 شوال 961هـ/ 1 ايلول 1554.

⁷ س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1007هـ/ 12 تشرين ثاني 1598.

* بخصوص الاسعار ينظر الجدول الخاص باسعار المواد الغذائية في نهاية الدراسة للتفصيل اكثر.

مستمر¹. مقابل مستوى الاجرة فمثلا، بلغ سعر رطل السكر حوالي خمسة وعشرين قرشاً². وتفاوت سعر رطل الزيت من اثنين وعشرين إلى ثلاثين درهماً³. وبلغ قنطار الزبيب (عنب مجفف) مئتي شاهية⁴. وكانت الاسعار السابقة في ازدياد ملحوظ، بينما مستوى الاجور كما هو، او يتراجع وينقص.

ونتيجة للاوضاع السابقة من الناحية الاقتصادية، وتراجع مستوى المعيشة، فقد برزت مسألة الديون واضحة في السجلات الشرعية وبكثرة، فقد لجأ الناس للتعامل بالدين، وشملت المواد المستدانة مختلف ما يحتاجه الفرد من طحين، وسمن واغنام، وذهب ونقود⁵. وغيرها ولعل الفلاحين هم اكثر الشرائح المستدينة في المدينة⁶، ثم ايضا اصحاب الحرف من نحاسين* وحدادين وغيرهم⁷. وكان من المواد التي تم استدانتها من قبل الناس اللحوم⁸. والخبز⁹، والسمس، والعدس¹⁰،

¹ س 5، ص 211، 758، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582؛ س 1، ص 134، ذي القعدة 956 هـ / كانون ثاني 1549.

² س 1، ص 290، و 2787، شوال 962هـ / ايلول 1555.

³ س 1، ص 290، و 2788، شوال 962هـ / ايلول 1555.

⁴ س 5، ص 89، و 338، 29 صفر 990هـ / اذار 1582.

⁵ س 5، ص 77، و 291، صفر 990هـ / اذار 1582؛ س 1، ص 77، و 739، رمضان 963 هـ / تموز 1556؛ س 1، ص 400، و 2789، شوال 962هـ / ايلول 1555؛ س 3، ص 56، و 219، صفر 990هـ / اذار 1582؛ س 1، ص 241، و 2393، جمادي ثاني 962هـ / ايار 1555.

⁶ س 3، ص 174، و 930، محرم 1002هـ / تشرين اول 1593؛ س 3، ص 469، و 2240، جمادي اولي 995هـ / نيسان 1587.

* النحاس: هو من يطرق صفائح النحاس على حسب رغبة المشتري فمنها الطناجر والصحون والطباقي. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 479.

⁷ س 1، ص 275، و 2667، ذي القعدة 962هـ / تشرين اول 1555.

⁸ س 5، ص 153، و 563، ربيع اول 990هـ / نيسان 1582؛ س 1، ص 60، و 616، جمادي اولي 962هـ / نيسان 1555.

⁹ س 1، ص 45، و 448، جمادي ثاني 957هـ / تموز 1550.

¹⁰ س 1، ص 45، و 448، جمادي ثاني 957هـ / تموز 1550.

والعنب والسبب¹، والطحين². وكان من مستلزمات العيش التي ورد استدانتها بشكل كبير الملابس، والمنسوجات والاقمشة³، والجوخ⁴، والحرير، وهو على انواع منها حرير محلي حلي، وحرير مستورد من الخارج يأتي مع تجار الافرنج⁵. ومادة الصابون⁶ ايضا تم استدانتها من قبل كثير من الناس، ومادة البهار⁷. ووصل الامر ايضا لاستدانة الكتب⁸، فكثرة الديون في السجلات تدل بشكل واضح على تراجع المستوى المادي لدى معظم الاسر والافراد في المجتمع. ونتيجة للتعامل بالديون فيما بين الافراد، فقد انتشرت طرق، واساليب متعددة فيما بينهم، للحفاظ على حقوقهم وضمان سداد الديون منها انتشار مبدأ الرهن، كأن يرهن المدين قطعة ارض او بناء (دار، حانوت) لحين سداد دينه. وكانت تتم هذه العملية في مجلس الشرع⁹. كما وجد مبدأ الضمانة بالدين، كأن يضمن شخص مبلغا من المال عن ذمة شخص اخر، وهنا يكون مجبرا على دفعه في حالة عدم سداد المدين او وفاته¹⁰. وقد كانت تتم عملية التخالص ودفع الديون غالبا في المحكمة وامام الحاكم. ويثبت ذلك شرعيا، حتى يضمن المدين بأن لا يطالبه الدائن به مرة اخرى¹¹، خصوصا انهم في مجتمع الغالبية فيه فقراء وعانوا من تراجع واضح في مستوى المعيشة، وعدم القدرة على

¹ س 1، ص 47، و 471، 19 جمادى ثاني 957هـ / تموز 1550.

² س 1، ص 229، 2343، ذي الحجة 972هـ / تموز 1565.

³ س 1، ص 4، و 30، سنة 962هـ / 1555؛ س 1، ص 323، و 3036، شوال 961هـ / ايلول 1554.

⁴ س 5، ص 239، و 858، جمادى اولى 990هـ / حزيران 1582.

⁵ س 5، ص 281، و 1015، جمادى اولى 990هـ / حزيران 1582؛ س 5، ص 254، و 921، جمادى اولى 990هـ / حزيران 1582.

⁶ س 1، ص 308، و 2945، صفر 962هـ / كانون اول 1555.

⁷ س 1، ص 308، و 2946، صفر 962هـ / كانون اول 1555.

⁸ س 3، ص 21، و 63، ذي القعدة 1001هـ / اب 1593.

⁹ س 5، ص 243، 877، جمادى اولى 990هـ / حزيران 1582.

¹⁰ س 7، ش 115، رمضان 974هـ / اذار 1567.

¹¹ س 10، ش 117، ص 287، محرم 1007هـ / اب 1598.

تلبية احتياجاتهم الضرورية. وكل ذلك بسبب الفقر والازمات الاقتصادية وتزايد السكان، وظروف اخرى كثيرة لامجال للحديث فيها.

5.4 قضاء اوقات الفراغ في المدينة:

وجد بمدينة حلب اماكن عامه كالمقاهي يقضي فيها الناس اوقات فراغهم وايام عطلةهم فيذهبون للمقاهي التي كانت عباره عن بيوت عامه، واماكن للتسلية وقضاء اوقات الفراغ، فيتحدثون عن همومهم ومشاكلهم ويسمعون القصص ويشربون القهوة ويغنون، ويقيمون الاحتفالات فيها احيانا¹. وقد اشتهر عدد من هذه المقاهي منها:

- 1- قهوة واقعة في سوق العلبية²، كانت تابعة لاقواف جامع الاطروش³.
- 2- قهوة واقعة في محلة خارج باب النصر⁴.
- 3- قهوة واقعة خارج باب النيرب، يملكها الحاج شاهين بن الحاج محمد بن سحلول⁵.
- 4- قهوة واقعة ظاهر باب انطاكية، يملكها الحاج مصطفى بن يوسف قام بتأجيرها على محمود بن الياس القهوجي باجرة كل شهر ثلاثة وعشرين ديناراً⁶.
- 5- قهوة واقعة داخل باب الجنان⁷.
- 6- قهوة ابن الكبودي، تقع في سوق الهوا، وهي من اشهر المقاهي بالمدينة⁸.

¹ Russell, The Natural, V.1.p.80.

² سوق العلبية: كانت تصنع فيه العلب وتباع وهو واقع قبالة سوق العطارين. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص238.

³ س1، ص186، و1916، 2 صفر 962هـ/ 27 كانون ثاني 1554.

⁴ س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

⁵ س5، ص145، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

⁶ س5، ص90، و340، 29 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582.

⁷ س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

⁸ س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

7- قهوة البهرامية، وقهوة زقاق بيرق، وقهوة خان التوتن، وقهوة الجديدة، وهي كلها ضمن محلة الجلوم الكبرى¹.

8- وجد قهوتان في قاسارية نجان ابرك كانت، فاطمة بنت القاضي عفيف الدين محمد، قد وقفت القاسارية المذكورة سنة 966هـ/1559م، واحتوت القاسارية ايضا على مدارين وفرن².

وقد اتضح ان لتلك المقاهي مردود اقتصادي انذاك، فهي تؤجر وتوقف، ويعمل فيها عدد من الاشخاص، خصوصا النصاري³، كميرزا النصراني الذي عمل كقراكون في المقاهي بالمدينة⁴.

6.4 الأعياد والمناسبات:

لم تشر السجلات الشرعية لمحاكم المدينة إلى طقوس الاعياد والاحتفالات في المجتمع بشكل واضح، لكن كان هنالك بعض الاعياد والمناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي منها:

1- عيد الفطر، في الأول من شوال، وفيه يخرج الناس إلى الاسواق والاماكن العامة، فيعبرون عن فرحهم ويتزاورون ويصنعون الحلوى، وتزدحم المساجد في ذلك اليوم لصلاة العيد، وتقام بها الاذكار والصلوات وتزار المقابر ايضا واعتاد ولاية حلب في هذا اليوم على الخروج بموكب حافل منذ الصباح يوم العيد إلى الجامع الكبير، فيصلوا فيه ويقبل عليه اصحاب الخلع فيلبسهم اياها، ويعطي الاموال لذويها، ثم يخرج إلى القلعة ماراً بالاسواق، والموسيقى تصدح وتطلق المدافع الطلقات بهجة بهذا اليوم⁵، وقد اشارت السجلات الشرعية إلى ان عطلة يوم العيد تكون يوم واحد (على الاقل بالنسبة للمحاكم والموظفين)، فقد صادف ختام شهر رمضان سنة 962هـ/

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

² المصدر نفسه، ج2، ص68.

³ Masters, The Origins, p.133-134.

⁴ س5، ص323، و1153، 12 جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص213؛ عثمان، حلب التراث، ص74.

1555م¹، يوم الأحد فكان العيد يوم الاثنين، فاغلقت المحاكم ابوابها في ذلك اليوم وعادت للعمل يوم الثلاثاء صباحاً فكانت أول وثيقة في يوم الثلاثاء 2 شوال 962هـ / 2 اب 1555، هي مجيء علي بن موسى الترجمان في المحكمة لمولانا وطلبه ان يعين احد مكانه ليترجم عنه لانه يريد ان يذهب للحج لبيت الله هذه السنة مدة خمسة شهور فقط وهذا يبين كيفية الاستعداد لاداء فريضة الحج للديار المقدسة، فهي تبدأ منذ انتهاء شهر رمضان.

2- عيد الاضحى المبارك: ويقوم الميسورون من الاغنياء في هذا اليوم بذبح الاغنام والاضاحي، حيث اعتاد الولاة بالمدينة بهذا اليوم ذبح اربعين رأساً من الغنم توزع لحومها على الفقراء والمحتاجين من الناس².

3- يوم عاشوراء: فقد نوهت السجلات إلى انه يوم مبارك، كانت ترد فيه وثائق عتق (تحرير) العبيد، طلباً للاجر والثواب والمغفرة³، ويقبل فيه الناس على فعل الخيرات والبركات.

4- يوم الثاني عشر من ربيع اول: حيث تقام فيه الاحتفالات الدينية، وتتكون حلقات الذكر في المساجد والجوامع ويقبل الناس عليها، وأهتم الولاة بهذه المناسبة وعملوا احتفالاً كبيراً للمولد النبوي الشريف، وتزين المدينة وتنطلق المواكب عبر الحارات والاسواق⁴.

وكان من ابرز المناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس الاعراس، وختان الاطفال. وكان للزواج ايضا طقوس معينة في المدينة، تبدأ بوجود امرأة تعرف بالخطيبة، هي التي تخطب العريس، فتذهب مع قرابته لبيت البنت المراد خطبتها، فيتم الاتفاق على الخطبة. وكانت الحرمة اسما بنت ميرزا هي التي

¹ س1، ص289، و2788، 2 شوال 962هـ / 2 اب 1555.

² كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص247.

³ س3، ص6، و24، 10 محرم 990هـ / 4 شباط 1582.

⁴ كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص211؛ العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص220؛ عثمان، حلب التراث، ص70.

تقوم بهذه العملية في المدينة¹. وبعد ذلك يأتي العرس الذي يعتبر من عادات اهل المدينة على اختلاف اصولهم ولغاتهم، فالعرس بمثابة فرحة لجميع اهل المحلة يغنون ويتسامرون مع بعضهم البعض².

واما ختان الاطفال، فيعد مناسبة اجتماعية يفرح لها الاقارب والاهل وانتشرت في المجتمع الحلبي، حيث يتم الاحتفال بها في بيت الطفل فتقام الولائم في صباح اليوم الذي يختن فيه الطفل، ويرتدي الملابس الجديدة، وتاتي نساء المحلة (الحارة) إلى بيت اهله، ويفرح الجميع طيلة ذلك اليوم³.

وأيضاً من الايام التي يحتفل بها اهل المدينة عند قدوم والٍ جديد لحلب حيث كان لاستقبال والي حلب نمط خاص عند قدومه لولايته فيخرج وجهاء واعيان وشيوخ البلدة ويخرج معهم جماعة الفرسان والموسيقى العسكرية فيلاقوا الوالي ويركب هو ومن معه يتقدمه اصحاب الرتب والمناصب وبعد ان يدخل الوالي للمدينة بثلاثة ايام تتم قراءة والتقليد المعروف بالفرمان حيث ينزل الوالي إلى دار الحكومة في موكب ويقوم الوالي باخراج التقليد ويعطيه لاحد الكتبة فيفتحه واقفاً إلى جانب الوالي والقاضي والمفتي واصحاب الرتب ويكون الناس والفرسان وقوفاً في الساحة فيقرأ عليهم ثم يخطب الوالي فيدعي للسلطان العثماني ويفصح للناس عن نواياه في العمل بالولاية⁴.

7.4 الاسماء والالقباب في المجتمع الحلبي:

انتشر في المجتمع الحلبي اثناء فترة الدراسة التعامل بالالقباب (الكنية) للأشخاص، فكان اللقب اكثر شهرة من الاسم، ويجب ان يلحق به كتعريف للشخص، غالباً كانت تلك الالقباب ترتبط بطبيعة عمل الشخص، او مهنته التي يعمل فيها. ومن

¹ س5، ص307، و1111، 25 جمادى اولى 990هـ / 16 حزيران 1582.

² Russell, The Natural, V.1. p.79.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص196؛ عثمان، حلب التراث، ص111.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص252؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص10.

ابرز الالقاب المستعملة الحاج، فكثير من الناس قد صرف له لقب حاج فلان، ولقب الخواجه¹ الذي انتشر بين النصارى واليهود بشكل كبير.

كما انتشر لقب جلبي²، وكما فهم من السجلات فانه اطلق على الاشخاص التجار الاغنياء في المدينة عموما. كما اطلق لقب الاستاذ للدلالة على اصحاب المهن والحرف³، ولقب المدرس للدلالة على من يعمل بوظيفة التدريس⁴، وانتشر في السجلات استخدام لفظة الشيخ للدلالة على المكانة الدينية، وحيانا على كبير السن⁵.

وانتشر في المجتمع الحلبي التعامل بالالقاب الدالة على العمل والوظيفة فمنها: لقب الصحاف⁶، والصابوني⁷، والخنجري، وهو صانع الخناجر⁸، والصباغ⁹، وهو من يعمل بصبغ القماش بالالوان المختلفة، والعليكاتي¹⁰ وهو بائع العلك، والزبال¹¹، من يقوم بحمل الزباله(القمامة) على الدواب من الحمامات والخانات والدور وارسالها إلى مكان خارج المدينة، والقباقيب وهو من يعمل القباقيب(نوع من

¹ س 5، ص 131، و 485، 1 ربيع اول 990هـ / 25 اذار 1582.

² س 1، ص 141، و 1554، 7 شوال 962هـ / 25 اب 1555. جلبي: كلمة مشتقة من جالاب بمعنى الله في السريانية اطلقت على علماء الدين من النصارى في وسط اسيا كما اطلقت على الشخص المتعلم المتحضر العصري، معجم الدولة العثمانية، ص 65؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 586.

³ س 1، ص 110، و 1042، 19 ذا الحجة 956هـ / 8 يناير 1550.

⁴ س 3، ص 508، و 2422، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁵ س 5، ص 58، و 225، 17 صفر 990هـ / 12 اذار 1582.

⁶ س 1، ص 166، و 1741، 2 ذي القعدة 962هـ / 18 ايلول 1555. والصحاف: هو اسم لبائع الكتب. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 269.

⁷ س 3، ص 20، و 61، 26 ذي القعدة 1001هـ / 23 اب 1593. والصابوني: هو صانع اصابون وبائعه. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 268.

⁸ س 1، ص 181، و 1879، 26 محرم 962هـ / 22 كانون ثاني 1554.

⁹ س 5، ص 179، و 659، 9 ربيع ثاني 990هـ / 2 ايار 1582.

¹⁰ س 1، ص 94، و 840، 2 رجب 957هـ / 17 تموز 1550.

¹¹ س 3، ص 573، و 2674، سنة 995هـ / 1587؛ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص

الاحذية)¹. ولقب الجراح وهو من يقوم بالعمليات الجراحية في المشفى².
والحلواني³، ولقب الاسكافي⁴. ولقب الدباغ⁵. والوراق⁶ والحلاق⁷، والعطار⁸،
والقطان، والخياط⁹، والقصاب¹⁰، والقاشاني¹¹، والمعصراني¹²، وقد غلب على
الاسماء في المدينة ان تكون مركبة مثل: علاء الدين، شرف الدين، فخر الدين، شمس
الدين، فقد ترد مثل هذه الاسماء كثيرا¹³. كما انتشرت الاسماء التركية في المدينة؛
بسبب التمازج بين الاتراك واهل المدينة¹⁴ مثل اغا، وشلبي وغيرها. ومن ابرز
العائلات في المدينة: عائلة الصباغ في محلة الزاوية¹⁵ وعائلة بني العماد، وعائلة

¹ س 7، ش 115، ص 452، 25 شعبان 974هـ/ 6 اذار 1567.

² س 7، ش 115، ص 458، 29 شعبان 974هـ/ 11 اذار 1567.

³ س 5، ص 166، و 613، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

⁴ س 5، ص 145، و 539، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582. الاسكافي: تعني صانع

الخفاف. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص 38.

⁵ س 9، ش 116، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين 1590. والدباغ: هو اسم لمن يتعاطى حرفة

الدباغة وتنظيف الجلود وازالة الشعر عنها ويقال لمحلها مدبغة. انظر: القاسمي، قاموس

الصناعات، ج 1، ص 140.

⁶ س 5، ص 74، و 277، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582. والوراق: هو اسم لمن يجلد

الاوراق ويلصقها مع بعضها البعض في كتاب واحد. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2،

495.

⁷ س 5، ص 81، و 305، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁸ ش 1، ص 113، و 1099، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

⁹ س 9، ش 116، 28 ربيع اول 999هـ/ 24 كانون اول 1591.

¹⁰ س 5، ص 248، و 899، 6 جمادي اولى 990هـ/ 28 اذار 1582.

¹¹ س 1، ص 83، و 789، 963هـ/ 1556.

¹² س 3، ص 503، و 2389، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587. والمعصراني: هو صاحب

المعصرة او مستأجرها والمعاصر على انواع معصرة السمسم ومعصرة الزيتون. انظر:

القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 456.

¹³ س 5، ص 59، و 229، 12 صفر 990هـ/ 7 اذار 1582.

¹⁴ Masters, Aleppo, p.20-21.

¹⁵ س 1، ص 76، و 730، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

القويضي في ساحة بزا¹ وعائلة بني حطب في محلة قسطل الحرامي² وعائلة العشاري³، وعائلة بني درهم ونصف في محلة داخل باب قنشرين⁴. وعائلة البيلوني⁵، وعائلة الاتونجي⁶، وعائلة ابن سطلول⁷.

8.4 العادات السيئة في المجتمع:

من خلال تتبع قضايا المحاكم الشرعية في المدينة، تم التعرف على بعض العادات والامور الاجتماعية التي انتشرت بالمدينة وكانت غير لائقة ولا مقبولة دينيا ولا اجتماعيا من تلك العادات ما يلي:

1- قطع الطريق⁸ من قبل جماعات خاصة امتهنت هذه العملية⁹، فكانوا يقطعون الطرق على القوافل التجارية وعلى التجار، والاشخاص القادمين للمدينة ووصل امرهم لمجلس الشرع بأنهم يسرقون الاغنام، والاموال من الناس¹⁰.

2- السرقة، وهي من العادات الاجتماعية السيئة والمرفوضة شرعا وقد انتشرت بشكل ملفت للنظر ربما لتردي اوضاع البعض اقتصاديا، ومن

¹ س1، ص280، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555.

² العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص325.

³ س5، ص59، و229، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص400.

⁵ س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567.

⁶ س1، ص229، و2343، ذي الحجة 972هـ/ تموز 1565.

⁷ س5، ص147، و545، 1 ربيع ثاني، 990هـ/ 24 نيسان 1582.

⁸ س9، ش116، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين ثاني 1590.

⁹ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

¹⁰ س3، ص453، و2168، 1 ربيع ثاني 995هـ/ 11 اذار 1587.

الأشياء التي كانت تتم سرقتها الذهب، والأغنام¹، والحبال²، والمبارد³ ومختلف
الأمثلة الأخرى.

وقد انتشرت السرقات في الحمامات بالمدينة⁴، وذلك بعد أن يخلع المستحم
ملابسه ويدخل للاستحمام، على الرغم من وجود شخص مكلف بحفظها يطلق عليه
الناطور، وكانت ترد حالات لسرقة الدور والبيوت ليلاً⁵، وأحياناً كان بعض
الصوص يقتلون الشخص بعد سرقة⁶. ولوحظ بأن السرقات بالمدينة قد كثرت بين
التركان المقيمين فيها وحولها؛ بسبب تردي أوضاعهم المعيشية⁷.

3- كذلك انتشرت عادة شرب الخمرة في المجتمع، ووجد خمارات بالمدينة
وعرف احد ازقة المدينة باسم زقاق الميخانات واقع بمحلة العقبة بمعنى
زقاق الخمارات⁸. ومن أنواع العرق (الخمرة) المنتشر انذاك عرق
قرنفل⁹، واكثر من باع الخمرة كانوا من النصارى المقيمين في المدينة¹⁰،
حيث اتضح ذلك من السجلات الشرعية لحلب¹¹. وكان كثير من النصارى
الأوروبيين بحلب يقومون باستيراد الخمرة من بلدانهم إلى حلب، وعملوا
على تصنيعها من عصير العنب¹².

¹ س1، ص360، و3348، 11 ذي القعدة 961هـ/ 8 تشرين اول 1554.

² س1، ص334، و3132، 17 شوال 961هـ/ 3 تشرين اول 1554.

³ س3، ص482، و2305، 26 جمادى اولى 995هـ/ 5 ايار 1587. والمبارد: هي الات
تستخدم في عملية الصياغة كما فهم من السجلات الشرعية.

⁴ س5، ص308، و1113، 8 جمادى ثاني 990هـ/ 29 حزيران 1582.

⁵ س3، ص15، و60، 29 رجب 990هـ/ 19 اب 1582.

⁶ س7، ش115، 17 رمضان 974هـ/ 29 اذار 1567.

⁷ س3، ص482، و2306، 28 جمادى اولى 995هـ/ 7 ايار 1587.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص70.

⁹ س1، ص112، و1063، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

¹⁰ س10، ش117، ص744، ربيع ثاني 1002هـ/ كانون اول 1594.

¹¹ س5، ص268، و971، 24 جمادى اولى 990هـ/ 15 حزيران 1582.

¹² Masters, The Ottoman, p.48.

وقد كان لانتشار هذه العادة السيئة اثار اجتماعية سيئة ادت لشيوع الفساد، وتدهور الاخلاق لدى من يمارسها، وعارض الحاكم بمجلس الشرع انتشار هذه العادة، فكان يتم تسجيل اسم من يثبت انه شرب الخمرة بمجلس الشرع وكثيرا ما نجد ان الحاكم بمجلس الشرع خرج بنفسه لتعقب الجماعات التي تشرب الخمرة بالمدينة؛ لضبطهم، ومعاقبتهم¹ حتى لا ينشروا الفساد بين الناس.

¹ س9، ش116، ص443، 14 ذا الحجة 1005هـ / 29 تموز 1597؛ س1، ص296، و 2839، 7 شوال 962هـ / 25 اب 1555.

الفصل الرابع العادات والتقاليد والحياة اليومية

1.4 الأسرة واطواعها الاجتماعية العامة:

تبين من خلال تتبع السجلات الشرعية الخاصة بفترة الدراسة، والمتعلقة بالمرأة في الأسرة الحلبية، أن المرأة قد مارست أعمالاً متعددة، إضافة لقيامها بواجباتها الاسرية. فمن تلك الاعمال ما يلي:

البيع والشراء (المتاجرة)، فورد أن العديد من النساء عملن بالاسواق، في تجارة الجوخ والقماش. فكانت الحرمة ست حلب بنت الحاج ابي بكر تبيع القماش المصري، وتتاجر به، فباعته في احدى المرات قماشاً بقيمة اثنين وثلاثين سلطانياً ذهباً في سوق القماش¹. كما عملت فاطمة بنت عمر بتجارة الجوخ² فالمرأة اذن لم تكن منعزلة انذاك عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المدينة، فقد دخلت الاسواق، وباعته واشترت وامتلكت الاموال.

امما التملك، فورد ان كثيرا من النساء قد تملكن البساتين، والدور والعقارات المختلفة، وكانت حرة التصرف فيها من حيث البيع، والشراء مثال ذلك ما قامت به الحرمة مريم بنت يوسف عندما باعت دارها في محلة صاجلي خان التحتاني³، وكذلك امتلكت المرأة أنس بنت حسين بستان يحتوي على أشجار مختلفة، وقامت بعرضه للبيع، وباعته بثمن مائة وعشرة دنائير⁴ وباعته المرأة ستيبة بنت رتيبة دارا لها في محلة خان السبيل، وقبضت ثمنها فوراً وهو خمسة وثلاثون سلطانياً⁵.

¹ س7، ش115، ص734، 11 محرم 973هـ/ اب 1565.

² س1، ص66، و679، 17 رجب 962هـ/ 6 حزيران 1555.

³ س3، ص56، و220، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁴ س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

⁵ س1، ص134، و463، 15 ذي القعدة 956هـ/ 4 كانون ثاني 1549.

ومن النساء من تملك الاراضي ايضا، فباعت المرأة اسما بنت حسين قطعة ارض لها في محلة داخل باب المقام¹. فلم تكن الملكية في المجتمع انذاك محصورة على الرجال فقط. والعديد من النساء قد تملك الجوارى ايضا².

وفي مجال الايجار والاستئجار: فتبين ان النساء قد اجرن ما يعود لمليكتين وبموجب شروط في مجلس الشرع فقد اجرت خديجة بنت الحاج علي دارها في محلة باب قنسرين على الخواجه علي بن محمد بأجره، قدرها احدى وعشرون دينارا شهريا³. كما اجرت المرأة رابعة بنت اسكندر دارها في محلة جقورجق، مدة ستة اشهر⁴. وقد لوحظ تعامل النساء بالديون في مختلف المعاملات من بيع، وشراء وغيرها. وبعض النساء قدمت الديون (القروض) للاخرين⁵.

ولوحظ لجوء النساء إلى مبدأ التوكيل في بعض المعاملات، كأن توكّل زوجها، او والدها، او احد اقاربها في بيع، او شراء ما يعود لها. مثلما فعلت الحرمة عايشة عندما وكلت زوجها الحاج ابراهيم في بيع بستانها بأرض الانبياء ظاهر حلب⁶.

وقد لوحظ على معاملات النساء الواردة في السجلات الشرعية، ان المرأة كانت بحاجة إلى تعريف احد الاشخاص (اما الزوج، او الاخ، او الابن، او ان يكون من سكان محلها، كشيخ المحلة او امام المسجد⁷، وكان مبدأ توكيل الاخرين من قبل النساء، هو من باب ان المرأة مشغولة لمسؤولياتها المنزلية، وتربية اطفالها. وليس فيه انقاص لمكانة المرأة، او تعدي على حقوقها. واما المرأة والميراث: فقد بدا لنا

¹ س5، ص59، و229، صفر 990هـ / اذار 1582.

² س5، ص67، و251، صفر 990هـ / اذار 1582.

³ س5، ص95، و363، 27 صفر 990هـ / 22 اذار 1582.

⁴ س7، ش115، ص745، جمادي اولى 974هـ / تشرين ثاني 1591.

⁵ س3، ص469، و2240، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁶ س1، ص84، و796، صفر 963هـ / كانون ثاني 1555.

⁷ س5، ص74، و275، 19 صفر 990هـ / 14 اذار 1582.

من خلال السجلات الشرعية، انه قد تم توريث النساء وبموجب احكام الشريعة
الاسلامية واما عن الاب، او الزوج¹.

وفي مجال الاوقاف الذرية، وجد ان كثيرا من النساء كان لها حصص في
اوقاف والدها، او زوجها، وتذهب لمجلس الشرع؛ لاخذ حصتها من المتولي على
الوقف، او من يقوم مكانه².

ومن خلال ما سبق يظهر ان المرأة الحلبية في تلك الفترة، كانت قادرة على
التفاعل مع المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، وتمتلك النقود، وتخرج خارج المنزل،
لمتابعة حقوقها³، وما يعود لها، وانها لم تكن حبيسة البيت، او منعزلة عن الناس،
والمجتمع كما يدعي البعض⁴.

واما المهور والطلاق: فهما من اكبر المعاملات التي افصحت عنها السجلات
بخصوص النساء، وقد تم التعرف على مهور النساء من خلال حالات الطلاق
الواردة في الوثائق، وذلك لانه لم تكن تعقد عقود الزواج في كل المحاكم بالمدينة⁵.
وكان في المدينة مأذون يقوم بعقد عقود النكاح بين الناس، ويتولى ايصالها للمحكمة،
وممن تولى هذه المهمة عام 973هـ/1565م، الحاج عبدالرحمن بن احمد⁶.

واما عن مستوى المهور في المجتمع، فمن خلال ما جاء في السجلات
الشرعية تبين ان المؤخر قد تراوح ما بين خمس سلطانيات إلى خمس عشرة
سلطانية للزوجة، منذ بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي
وحتى بداية العقد الاخير من القرن نفسه، ففي عام 990هـ/1582م فصاعدا لوحظ

¹ س1، ص96، و871، 5 رجب 957هـ/ 19 تموز 1550؛ س4، ص2، و9، محرم 971
هـ/ ايلول 1563.

² س5، ص91، و346، 3 صفر 990هـ/ 26 شباط 1582.

³ س1، ص198، و2020، 14 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

⁴ Masters, The Origins, p.181.

⁵ س9، ش116، ص222، جمادي ثاني 1004هـ/ 14 شباط 1596.

⁶ س7، ش115، ص234، محرم 973هـ/ اب 1565.

ازدياد قيمة المؤخر (المؤجل)، حتى بلغ مائة سلطاني في بعض الحالات¹. وهذا مرتبط بتغير مستوى المعيشة وتحسن الأحوال الاقتصادية للكثير من أفراد المجتمع وقد ارتبط المهر بوضع العائلة الاجتماعي والمادي فعندما تزوجت بنت مولانا عبدالرحمن المرعشي كان مهرها المعجل مائة دينار، وكذلك المؤجل مائة دينار². الا انه احيانا كان الوكيل عن الزوجة (الاب غالبا) يقوم بتزويج ابنته، طمعا بزيادة المعجل حتى دون رغبة منها، مثلما حصل مع المرأة زاهدة بنت بركات عندما اقنعها الاب ان تتزوج من زوج مقابل مهر مرتفع بلغ مئتي دينار معجل، وكانت النتيجة في النهاية ذهاب الزوجة لمجلس الشرع ورفعها دعوى على وكيلها، انه زوجها مقابل مهر قبضه من زوجها دون رغبة منها³.

ومن خلال تتبع مهر الزوجات بحلب، لوحظ ان اسوأ النساء المتزوجات واقلهن مهورا، هن من خارج المدينة، خصوصا من البدو. فقد تزوجت المرأة سعيدة بنت سرور البدوية وكان مهرها المعجل خمسة روس من المعز⁴. كما تزوجت المرأة شقرا بنت علي السندية بمهر عشرة دنانير فقط⁵.

واما بشأن الطلاق، فقد تبين ان كثيرا من الزوجات كانت تقوم بابراء ذمة زوجها عن المؤخر، وباقي حقوقها الزوجية مقابل ان يطلقها⁶. فكثير من الأزواج كانوا يرفضون الطلاق؛ خوفا من دفع ما عليهم من مؤخر وحقوق، ولا يطلقون الا اذا حضرت الزوجة لمجلس الشرع واسقطت ما لها شرعا امام الحاكم بمجلس الشرع وبشهادة الشهود ايضا⁷. وبخصوص فسخ عقود الزواج، فقد انيطت بمولانا

¹ ينظر جدول حالات الطلاق الواردة في السجلات الشرعية الموجود في نهاية الدراسة ضمن قائمة الملاحق.

² س5، ص68، 24 صفر 990هـ / 19 اذار 1582.

³ س5، ص314، و1138، جمادي ثاني 990هـ / تموز 1582.

⁴ س5، ص126، و468، 23 ربيع اول 990هـ / 16 نيسان 1582.

⁵ س10، ش117، ص221، 25 شعبان 1007هـ / 22 اذار 1599.

⁶ س7، ش115، ص458، 1 رمضان 974هـ / 12 اذار 1567؛ س9، ش116، 15 شعبان 974هـ / 24 شباط 1567.

⁷ س10، ش117، ذي القعدة 1005هـ / تموز 1597.

الحاكم الشافعي في المدينة ومن الحالات التي يسمح للزوجة ان تطلب الطلاق فيها، هو غيبة الزوج عنها غيبة طويلة، فحضرت مريم بنت عبدالله لمجلس الشرع وطلبت تطليقها من زوجها ابراهيم بن احمد، لانه غاب اكثر من شهرين ولم يظهر له اثر¹. كذلك طلبت المرأة بروان بنت عبد السلام الطلاق من زوجها الغائب عنها مدة اكثر من اربع سنوات². وهذا يعود لتردي اوضاع بعض الاسر ماديا، مما يدفع الزوجة لطلب الطلاق من زوجها الغائب عنها، على ان كثير من النساء لم تكن تلجأ لطلب الطلاق رغم غيبة ازواجهن³.

واخيرا فإن المرأة الحلبية انذاك كانت تتمتع بمكانة اجتماعية واسرية مناسبة، وكانت تراعي ابسط حقوقها الشرعية داخل اسرتها، ومثال ذلك مجئ المرأة بروان زوجة يحي بن برهان لمجلس الشرع وادعائها بأن زوجها دائما يكرر على لسانه لفظة الطلاق، ويهددها فيها. وطلبت ان يوضع له حد بخصوص هذا الامر⁴.

واما في مجال فرض النفقة للزوجة والاطفال الصغار، وهي من المؤشرات على الاهتمام الرسمي، والاجتماعي بالحفاظ على الاستقرار الاسري. ومن خلال السجلات الشرعية كثيرا وردت حالات غياب الزوج عن أسرته، وتركهم بدون منفق شرعي. ففي مثل هذه الحالات يقوم الحاكم الشرعي بتقرير قيمة النفقة اللازمة للزوجة، وللابناء كل يوم بيومه، ومن خلال تتبع حالات فرض النفقة اتضح ان قيمة النفقة كانت في بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي تساوي قطعة واحدة كل يوم للزوجة⁵، الا انه لوحظ ارتفاعها منذ سنة 995هـ/

¹ س1، ص276، و2671، 9 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

² س1، ص223، و2270، 23 رمضان 962هـ/ 10 اب 1555.

³ س5، ص226، و807، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582؛ س1، ص1، و5، 961 هـ/ 1554.

⁴ س5، ص90، و341، 1 ربيع اول 990هـ/ 25 اذار 1582.

⁵ س1، ص76، و734، 6 شعبان 963هـ/ 14 حزيران 1556.

1587م حتى بلغت ثلاث قطع فضة كل يوم، ثم توالى الزيادة عليها. مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة اليومي في المجتمع¹.

ولم تفرض النفقة فقط للزوجة، وإنما للأطفال الذين يتوفى والدهم فتفرض على العم، أو غيره من الأقارب².

وفي بعض الحالات تفرض النفقة من الحاكم رغم وجود المنفق المكلف شرعا الزوج أو الأب، وهذا يحدث، لتقصيره في الإنفاق على اهله خصوصا في حالة زواج الرجل من زوجتين، وعدم العدل في الإنفاق عليهما³.

وكانت ترد حالات متعددة لتقاعس الزوج عن دفع النفقة المفروضه عليه شرعا لزوجته أو لاولاده⁴، فكان مولانا الحاكم يلجأ لاجبار الزوج على دفعها بمجلس الشرع⁵.

وقد برز الاهتمام من قبل مجلس الشرع بجميع امور الاسرة من مختلف النواحي، حتى تكون اسرة مستقره وقادرة على اداء وظائفها الاجتماعية في المجتمع، فورد ان الحاكم قد تدخل في مسألة ضرب الزوجة من قبل بعض الأزواج على انه امر لا يجوز، فمنع بعض الأزواج عن ضرب زوجاتهم، وضرورة معاملة الزوجة معاملة حسنة، مما يدل على نزاهة القضاء، وعدم التحيز للرجال دون النساء⁶.

واما بشأن الزوج فله ايضا حقوق على زوجته، تم الحفاظ عليها وعدم السماح لبعض النساء بالتطاول والتعدي على أزواجهن. فوردت ان بعض النساء

¹ يمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول فرض النفقة في نهاية الدراسة.

² س5، ص85، و319، 26 صفر 990هـ / 21 اذار 1582؛ س1، ص94، و854، 4 رجب 957هـ / 18 تموز 1550.

³ س3، ص488، و2327، 1 جمادي اولى 995هـ / 8 نيسان 1587.

⁴ س5، ص221، و794، 12 ربيع ثاني 990هـ / 3 حزيران 1582؛ س7، ش115، 11 شعبان 974هـ / 20 شباط 1567.

⁵ س5، ص193، و599، 27 ربيع اول 990هـ / 20 نيسان 1582.

⁶ س5، ص245، و887، 8 ربيع ثاني 990هـ / 1 ايار 1582؛ س5، ص131، و483، 28 صفر 990هـ / 23 اذار 1582.

كانت تترك بيتها وتعصي زوجها دون سبب شرعي، فيتم اجبارها بمجلس الشرع على العودة لبيتها وزوجها، وعدم ترك بيتها دونما سبب¹.

واما بشأن الوصاية على الصغار، فقد تعددت حالات تعيين الوصي على الاطفال، لرعاية مصالحهم ومتابعة امورهم نتيجة لموت الوالدين معا او احدهما، او نتيجة للتفريق بينهما بطلاق او غيره، وكانت الوصاية بالدرجة الاولى للاقربين وهي من مهمات الحاكم بمجلس الشرع، واهيانا يطلب الوالي (الاب) في حياته ان يعين وصي احد اقاربه على ابنائه الصغار بعد موته². وغالبا يكون الوصي هو العم³. واما اذا لم يكن للصغير اقارب، فيختار الحاكم شخصا يثق به، ليتولى الوصاية على امور الصغير⁴. وقد برز دور شيخ المحلة في تولي الوصاية على الصغار في محلته. والذين ليس لهم اقارب⁵. وكان من واجبات الوصي على الصغار، رعاية امورهم، وقبض اموالهم، ممن هي في يده والمحافظة عليها. كما ان الوصي احيانا كلف بالقيام بمهمات صعبة، مثلما حصل عندما عين حسن بن احمد وصيا على طفلين صغيرين، كلف بالسعي معهما لمعرفة قاتل ابيهما⁶. وقد تبين من خلال تتبع السجلات الخاصة بالدراسة، انه خلال العقد الاخير من القرن العاشر/السادس عشر الميلادي قد برز تعيين ناظر على الوصي على الصغار⁷. مما يدل على ان بعض الاوصياء لم يكن يقوم باعماله بشكل سليم، وانه وجد عند بعضهم تلاعب في مصالح واموال الايتام. واهيانا يكون طلب تعيين الناظر على الوصي

¹ س5، ص253، و 917، 12 جمادى اولى 990هـ / 3 حزيران 1582؛ س5، ص251، و 908، 14 ربيع ثانى 990هـ / 7 ايار 1582.

² س3، ص543، و 2552، 14 جمادى ثانى 995هـ / 21 ايار 1587.

³ س7، ش115، 1 ذي القعدة 974هـ / الجمعة 9 ايار 1567.

⁴ س7، ش115، 14 رمضان 974هـ / 24 اذار 1567.

⁵ س1، ص183، و 1894، 28 محرم 962هـ / 22 كانون ثانى 1554.

⁶ س10، ش117، ص767، ربيع اول 1002هـ / كانون ثانى 1593.

⁷ س9، ش116، 5 ربيع ثانى 999هـ / 30 كانون اول 1591؛ س5، ص9، و 230، 11 صفر 990هـ / 6 اذار 1582.

من قبل بعض اقارب الايتام¹. ولا يشترط ان يكون من اقارب الصغير. وكانت الوصاية على الصغار تستمر حتى يبلغوا سن الرشد، والبلوغ فيصبحوا قادرين على متابعة امورهم لوحدهم².

واما بخصوص الحضانة، فكانت الام هي احق الناس بحضانة الصغير بعد موت الوالد او حدوث الطلاق، وغالبا يفرض نفقة للصغير او الصغيره طيلة فترة الحضانة، وحتى بلوغه سن الرشد³. وتأتي الجدة بالمرتبة الثانية بعد الام في تولي الحضانة على الصغار⁴. وبعد بلوغ سن الرشد يسلم الصغير إلى اقرب شخص له من جانب والده كالعم، او ابن العم⁵.

2.4 الوصيه والميراث:

الوصية⁶: اذا اراد شخص ان يوصي قبل موته بتوزيع امواله وممتلكاته، او ان يجعل جزءا منها تحت تصرف شخص معين، كان يجب عليه ان يبلغ الحاكم بمجلس الشرع، حتى يحكم بمشروعيتها وجوازها شرعا. فقد حضر لمجلس الشرع حسن بن محمد واوصى بعشرة دنانير من امواله بعد موته

¹ س5، ص116، و435، 1 ربيع اول 990هـ / 18 نيسان 1582.

² س7، ش115، ص453، 4 شعبان 974هـ / 14 شباط 1567؛ س5، ص80، و304، 14 صفر 990هـ / 9 اذار 1582.

³ س5، ص78، و294، 4 صفر 990هـ / 27 شباط 1582.

⁴ س9، ش116، ص253، 17 شعبان 1004هـ / 15 نيسان 1596؛ س5، ص127، و474، 22 ربيع اول 990هـ / 15 نيسان 1582.

⁵ س5، ص224، و798، 24 ربيع ثاني 990هـ / 17 ايار 1582.

⁶ الوصية: لغة الايصال من وصى الشيء بكذا، وصله به لان الموصي قد وصل دنياه بخير عقباه، واما شرعاً فهي تبرع بحق مضاف ولو تقديراً لما بعد الموت. انظر: النووي، ابو زكريا بن شرف (ت676هـ/1277م)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، شرح محمد الخطيب، 4ج، دار الفكر، دت، ج3، ص39. سيشار اليه تالياً ب: مغني المحتاج.

لابن اخيه احمد بن علي¹، وكذلك جاءت المرأة بدر واوصت لامها بخلخال
فضة يعود لمليتها².

واما الميراث، والتركات، فكانت عملية تقسيمها وتوزيعها تتم بمجلس الشرع،
وكان هناك حرص شديد على اموال الاشخاص المتوفين، ومخلفاتهم فيعين الحاكم
شخصا من جانبه، لضبط اموال من يموت³. واطلقت الوثائق على المخلفات اسم
العقارات المنقولة، وهي التي تكون ضمن اثاث البيت او املاك اخرى كالامتعة
وغيرها⁴. وكان امين بيت المال بالمدينة، هو المسؤول عن ضبط اموال من يموت
ولا يترك له وارث⁵. وذكرت السجلات الشرعية انه يتم تدوين الارث وكيفية
توزيعه على الورثة في دفتر القسام⁶. وانه يتوجب وجود وحضور جميع الاطراف
في مجلس الشرع الا في بعض حالات كان يجوز قبول الوكيل المعين من قبل
الوارث⁷. كما انه يتوجب على أي من الورثة اذا اراد تبرئة ذمة وريث اخر يذهب
لمجلس الشرع، ويبرئ ذمته بوجود الشهود، وامام مولانا الحاكم حسما لوقوع
الخلافات، والمشاكل حول اقتسام الميراث فيما بعد⁸.

¹ س 5، ص 192، و 595، 8 ربيع ثاني 990هـ / 1 ايار 1582.

² س 5، ص 73، و 270، 19 صفر 990هـ / 14 اذار 1582.

³ س 5، ص 318، و 1153، 14 جمادى ثاني 990هـ / 5 تموز 1582.

⁴ س 10، ش 117، ص 745، 30 ربيع اول 1002هـ / 23 كانون ثاني 1593؛ س 3، ص 487،
و 2322، 1 جمادى ثاني 995هـ / 8 ايار 1587.

⁵ س 3، ص 487، و 2321، 1 جمادى ثاني 995هـ / 8 ايار 1587

⁶ دفتر القسام: هو دفتر يتم فيه توزيع المخلفات وتقسيمها على الورثة حسب الشريعة الاسلامية
ويدون ذلك بالدفتر ويأخذ القسام صاحب الدفتر رسوم من الورثة على ذلك. انظر: عمران،
الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 466.

⁷ س 3، ص 486، و 2316، 16 جمادى اولى 995هـ / 23 نيسان 1587؛ س 7، ش 115، ص
474، 6 شعبان 974هـ / 15 شباط 1567.

⁸ س 5، ص 136، و 508، 24 ربيع اول 990هـ / 17 نيسان 1582.

3.4 العلاقات بين الافراد:

على الرغم من التعدد في اصول السكان بمدينة حلب، واختلاف عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والدينية، الا انه لم تظهر هناك مشاكل وخلافات كبيرة بين الناس في المجتمع، فبدا لنا من خلال تتبع السجلات الشرعية، ان المسلم قد تعامل مع النصراني واليهودي وان الحلبي قد تعامل مع المصري والعراقي والشامي والهندي، وهكذا فلم يكن هناك فوارق فيما بين الجميع في التعامل والتعايش. الا انه وردت حالات حدثت فيها خلافات بين السكان نتيجة للاحتكاك في الاسواق، والمحلات التجارية لكنها سرعان ما تزول، ومن تلك الحالات مثلا الضرب فقد حضر زين بن كول وادعى على زكريا بن محسن انه ضربه، وشتمه في السوق وبشهادة الشهود على ذلك¹.

وكثر حالات الاعتداء على الاخرين خصوصا في الاسواق². وقد كان لتقارب المساكن من بعضها البعض اثر في العلاقات بين الجيران، والافراد فكثير من المنازل متلاصقة مع بعضها البعض³، مما يوقع الخلافات بين الناس. وبرز دور الاسرة في الحفاظ على المجتمع خالي من المشاكل، والخلافات فوردت اشارات إلى تخلي الاب عن ابنه، او القريب عن قرابته لانه سيئ السمعة والسلوك وعلاقاته مع الاخرين ليست جيدة، ونجد ان الاهل انفسهم يطالبون بابعاد هذا الشخص، واخراجه من محيط محلته⁴. ومما سبق يتضح ان المجتمع الحلبي خلال فترة دراسته كان مجتمعا متجانسا وخاليا من الخلافات، ويرتبط افراده بعلاقات مميزة فالكل يحافظ

¹ س1، ص70، و707، شعبان 963هـ / حزيران 1556.

² س1، ص190، و1952، 6 صفر 962هـ / 30 كانون ثاني 1554؛ س1، ص284، و2732، 26 شوال 962هـ / 12 كانون ثاني 1555؛ س1، ص311، و2968، 2 ربيع اول 962هـ / 24 كانون اول 1555.

³ س5، ص134، و502، 2 ربيع اول 990هـ / 26 اذار 1582؛ س3، ص535، و2519، 16 جمادي ثاني 995هـ / 23 اذار 1582.

⁴ س9، ش116، 28 صفر 999هـ / 25 كانون ثاني 1590؛ س10، ش117، ص823، 19 ربيع اول 995هـ / 26 شباط 1587.

على الامن والاستقرار سواء من جانب السكان في المدينة، مثلما مر سابقا، او من جانب الجهات الرسمية في المدينة. فقد كلف اشخاص بالحفاظ على الامن في كل محلة اطلقت عليهم السجلات اسم العسس¹.

4.4 مستوى المعيشة في المدينة:

اتضح من خلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة، ان مستوى المعيشة للافراد في المجتمع لم يكن على وتيره واحده، بل كان هناك تفاوت، واختلاف في مستوى معيشة الاسر والافراد. وذلك من خلال مساكنهم (بيوتهم ومكوناتها)، ومن خلال مستويات المهور والنفقات في قضايا الزواج، ومن حيث الاجور والاسعار، وقضايا الديون المختلفه. فكانت كلها تؤشر بوضوح لمستوى معيشة الناس.

فاما عن المساكن (البيوت)، فلم تكن بنفس الحجم والتكوين، فمنها ما هو صغير يتكون من غرفة واحدة وامامها حوش صغير ومطبخ وكانت رخيصة الثمن، يتراوح سعرها عن عشرين إلى اربعة وعشرين سلطانيا². وبعض الدور تكون من طوابق، وغرف متعددة اكثر من اربعة غرف وجنينات واسعة ومطبخ ومنافع، وجب ماء واصطبل³. وقد شملت البيوت الكبيره على اووين جمع ايوان وقاعات(صالات)، وبركة ماء وبيت للحطب، وتجاوزت اسعار مثل هذه الدور مائة وخمسين ديناراً⁴. وقد بيعت احدى الدور الكبيرة بسعر خمسمائة دينار، حيث، حيث كانت تشمل على⁵: حوش جواني فيه قاعه ومطبخ، وحوش براني وايوان واسع وحوش، ووسطاني فيه بيت(غرفه)، وجب ماء، ومنافع واصطبل، اضافة إلى عدد من

¹ س1، ص174، و1817، 7 جمادى اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

² س1، ص356، و3206، 6 ذي القعدة 961هـ/ 3 تشرين اول 1554؛ س4، ص2، و8، سنة 971هـ/ شباط 1564.

³ س3، ص56، و218 و220، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

⁴ س3، ص609، 6 شعبان 995هـ/ 13 تموز 1587.

⁵ س3، ص484، و2309، 19 جمادى اولى 995هـ/ 28 اب 1587.

الغرف في الحوش الجواني، وقبو¹. ولم تكن تضم البيوت سوى الاثاث الضروري للمعيشة، فورد ان احد البيوت قد احتوى على الاثاث التالي: لحافين من الاطلس، وخمس فرشاة، وقوالب مخدات عددها ثمانية، وشماعة من النحاس لتعليق الملابس عليها، وتخت واحد وبعض الصحون فقط. فهو اثاث لا تستغني عنه الاسره في معيشتها². وكانت معظم الاواني في البيوت نحاسية مصنوعة من النحاس³.

كما احتوت مساكن الاغنياء (المساكن الكبيرة) على اشجار، وحدائق في البيت⁴. وعموما فان معظم بيوت حلب وصفت بأنها ليست كبيرة، وذات طوابق متعددة، وانها في الغالب تكون صغيرة وارضية⁵. واغلب البيوت كانت تحتوي على مغارة محفورة في الحوار، تستخدم لحفظ الموؤن او كملجأ، ويعتقد انه هو القبر نفسه⁶. وقد تكونت اسقف البيوت بالمدينة من الخشب عموماً، فالبيوت الصغيرة اسقفها تراوحت من عشرين إلى ثلاثة وعشرين خشبة⁷. واما الدور الكبيرة والواسعة فبلغ عدد خشبات اسطحها اكثر من مائة وخمسين خشبه، كالبيت الذي كان يملكه مرعي بن طاهر الصراف، والذي اشتمل على اووين معلقه، وعدد من الغرف ومطبخ ومربع⁸.

¹ القبو: يستعمل للمؤونة ويكون تحت مستوى الارض. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص400.

² س7، ش115، ص747، جمادي ثاني 974هـ/ كانون ثاني 1566.

³ س9، ش116، 20 محرم 999هـ/ 17 تشرين ثاني 1590.

⁴ س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هـ/ 28 اذار 1582.

⁵ Maundrill, The Journey, p.209.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص468؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص287.

⁷ س5، ص138، و515، ربيع اول 990هـ/ تشرين اول 1582.

⁸ س5، ص133، و495، 27 ربيع اول 990هـ/ 20 نيسان 1582. والمربع: هو مكان يرتقي اليه بدرج وهو مصيف في الغالب ويتغر بغرفة مغلقة تدعى القبة يوضع فيها الاثاث الزائد. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص401.

أما بخصوص مستوى المهور والنفقات في المدينة فمثلما ذكر سابقا لوحظ انها قد تدرجت واختلفت من الغني إلى الفقير، فالنفقة تفاوتت من قطعة واحدة¹. يوميا إلى قطعتين² إلى عشر قطع³، مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة. وايضا المهور تفاوتت وتدرجت حسب وضع الافراد المادي في المجتمع، ولوحظ ان المهور للنساء الغربيات عن المدينة، كنساء الاكراد والتركمان والبدو هن اقل مهرا من نساء المدينة⁴.

أما الاجور: فلوحظ من خلال السجلات الشرعية، ان اوضاع البعض في المدينة ساءت جدا وتراجعت، حتى قام بتأجير نفسه عند الاخرين للعمل في المقاهي، ورعي الاغنام ومقابل مبلغ زهيد شاهيه واحده او اثنتين يوميا⁵. مما يدل على ان اجرة العمال كانت متدنية جدا⁶. فكانت الاجرة لرعي الاغنام في الشهر شاهية واحدة فقط⁷، خلال العقد الاخير من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي وهذا يعكس تراجع مستوى الاجور من سيئ إلى اسوأ.

وفيما يتعلق بمستوى الاسعار*، فالمواد الغذائية والضرورية لوحظ ارتفاع مكوك الحنطة. خمسة دنانير عام 990هـ/ 1582، وكانت اسعارها تشهد ارتفاعا

¹ س5، ص95، و364، 3 ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

² س9، ش116، ص221، 6 جمادي ثاني 1004هـ/ 5 شباط 1596.

³ س3، ص487، و2319، 16 جمادي اولى 995هـ/ 25 نيسان 1587.

⁴ س3، ص218، و1120، 6 صفر 1002هـ/ 31 تشرين اول 1593؛ س5، ص48، و

187، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582؛ س5، ص68، 24 صفر 990هـ/ 19 اذار 1582.

⁵ س1، ص132، و1410، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

⁶ س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549؛ س1، ص262،

و2546، 3 شوال 961هـ/ 1 ايلول 1554.

⁷ س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1007هـ/ 12 تشرين ثاني 1598.

* بخصوص الاسعار ينظر الجدول الخاص باسعار المواد الغذائية في نهاية الدراسة للتفصيل اكثر.

مستمر¹. مقابل مستوى الاجرة فمثلا، بلغ سعر رطل السكر حوالي خمسة وعشرين قرشاً². وتفاوت سعر رطل الزيت من اثنين وعشرين إلى ثلاثين درهماً³. وبلغ قنطار الزبيب (عنب مجفف) مئتي شاهية⁴. وكانت الاسعار السابقة في ازدياد ملحوظ، بينما مستوى الاجور كما هو، او يتراجع وينقص.

ونتيجة للاوضاع السابقة من الناحية الاقتصادية، وتراجع مستوى المعيشة، فقد برزت مسألة الديون واضحة في السجلات الشرعية وبكثرة، فقد لجأ الناس للتعامل بالدين، وشملت المواد المستدانة مختلف ما يحتاجه الفرد من طحين، وسمن واغنام، وذهب ونقود⁵. وغيرها ولعل الفلاحين هم اكثر الشرائح المستدينة في المدينة⁶، ثم ايضا اصحاب الحرف من نحاسين* وحدادين وغيرهم⁷. وكان من المواد التي تم استدانتها من قبل الناس اللحوم⁸. والخبز⁹، والسمس، والعدس¹⁰،

¹ س 5، ص 211، 758، ربيع ثاني 990هـ / ايار 1582؛ س 1، ص 134، ذي القعدة 956 هـ / كانون ثاني 1549.

² س 1، ص 290، و 2787، شوال 962هـ / ايلول 1555.

³ س 1، ص 290، و 2788، شوال 962هـ / ايلول 1555.

⁴ س 5، ص 89، و 338، 29 صفر 990هـ / اذار 1582.

⁵ س 5، ص 77، و 291، صفر 990هـ / اذار 1582؛ س 1، ص 77، و 739، رمضان 963 هـ / تموز 1556؛ س 1، ص 400، و 2789، شوال 962هـ / ايلول 1555؛ س 3، ص 56، و 219، صفر 990هـ / اذار 1582؛ س 1، ص 241، و 2393، جمادي ثاني 962هـ / ايار 1555.

⁶ س 3، ص 174، و 930، محرم 1002هـ / تشرين اول 1593؛ س 3، ص 469، و 2240، جمادي اولي 995هـ / نيسان 1587.

* النحاس: هو من يطرق صفائح النحاس على حسب رغبة المشتري فمنها الطناجر والصحون والطباقي. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 479.

⁷ س 1، ص 275، و 2667، ذي القعدة 962هـ / تشرين اول 1555.

⁸ س 5، ص 153، و 563، ربيع اول 990هـ / نيسان 1582؛ س 1، ص 60، و 616، جمادي اولي 962هـ / نيسان 1555.

⁹ س 1، ص 45، و 448، جمادي ثاني 957هـ / تموز 1550.

¹⁰ س 1، ص 45، و 448، جمادي ثاني 957هـ / تموز 1550.

والعنب والسبب¹، والطحين². وكان من مستلزمات العيش التي ورد استدانتها بشكل كبير الملابس، والمنسوجات والاقمشة³، والجوخ⁴، والحرير، وهو على انواع منها حرير محلي حلي، وحرير مستورد من الخارج يأتي مع تجار الافرنج⁵. ومادة الصابون⁶ ايضا تم استدانتها من قبل كثير من الناس، ومادة البهار⁷. ووصل الامر ايضا لاستدانة الكتب⁸، فكثرة الديون في السجلات تدل بشكل واضح على تراجع المستوى المادي لدى معظم الاسر والافراد في المجتمع. ونتيجة للتعامل بالديون فيما بين الافراد، فقد انتشرت طرق، واساليب متعددة فيما بينهم، للحفاظ على حقوقهم وضمان سداد الديون منها انتشار مبدأ الرهن، كأن يرهن المدين قطعة ارض او بناء (دار، حانوت) لحين سداد دينه. وكانت تتم هذه العملية في مجلس الشرع⁹. كما وجد مبدأ الضمانة بالدين، كأن يضمن شخص مبلغا من المال عن ذمة شخص اخر، وهنا يكون مجبرا على دفعه في حالة عدم سداد المدين او وفاته¹⁰. وقد كانت تتم عملية التخالص ودفع الديون غالبا في المحكمة وامام الحاكم. ويثبت ذلك شرعا، حتى يضمن المدين بأن لا يطالبه الدائن به مرة اخرى¹¹، خصوصا انهم في مجتمع الغالبية فيه فقراء وعانوا من تراجع واضح في مستوى المعيشة، وعدم القدرة على

¹ س 1، ص 47، و 471، 19 جمادى ثاني 957هـ/ تموز 1550.

² س 1، ص 229، 2343، ذي الحجة 972هـ/ تموز 1565.

³ س 1، ص 4، و 30، سنة 962هـ/ 1555؛ س 1، ص 323، و 3036، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

⁴ س 5، ص 239، و 858، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁵ س 5، ص 281، و 1015، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582؛ س 5، ص 254، و 921، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁶ س 1، ص 308، و 2945، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

⁷ س 1، ص 308، و 2946، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

⁸ س 3، ص 21، و 63، ذي القعدة 1001هـ/ اب 1593.

⁹ س 5، ص 243، 877، جمادى اولى 990هـ/ حزيران 1582.

¹⁰ س 7، ش 115، رمضان 974هـ/ اذار 1567.

¹¹ س 10، ش 117، ص 287، محرم 1007هـ/ اب 1598.

تلبية احتياجاتهم الضرورية. وكل ذلك بسبب الفقر والازمات الاقتصادية وتزايد السكان، وظروف اخرى كثيرة لامجال للحديث فيها.

5.4 قضاء اوقات الفراغ في المدينة:

وجد بمدينة حلب اماكن عامه كالمقاهي يقضي فيها الناس اوقات فراغهم وايام عطلةهم فيذهبون للمقاهي التي كانت عباره عن بيوت عامه، واماكن للتسلية وقضاء اوقات الفراغ، فيتحدثون عن همومهم ومشاكلهم ويسمعون القصص ويشربون القهوة ويغنون، ويقيمون الاحتفالات فيها احيانا¹. وقد اشتهر عدد من هذه المقاهي منها:

- 1- قهوة واقعة في سوق العلبية²، كانت تابعة لاقواف جامع الاطروش³.
- 2- قهوة واقعة في محلة خارج باب النصر⁴.
- 3- قهوة واقعة خارج باب النيرب، يملكها الحاج شاهين بن الحاج محمد بن سحلول⁵.
- 4- قهوة واقعة ظاهر باب انطاكية، يملكها الحاج مصطفى بن يوسف قام بتأجيرها على محمود بن الياس القهوجي باجرة كل شهر ثلاثة وعشرين ديناراً⁶.
- 5- قهوة واقعة داخل باب الجنان⁷.
- 6- قهوة ابن الكبودي، تقع في سوق الهوا، وهي من اشهر المقاهي بالمدينة⁸.

¹ Russell, The Natural, V.1.p.80.

² سوق العلبية: كانت تصنع فيه العلب وتباع وهو واقع قبالة سوق العطارين. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص238.

³ س1، ص186، و1916، 2 صفر 962هـ/ 27 كانون ثاني 1554.

⁴ س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

⁵ س5، ص145، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

⁶ س5، ص90، و340، 29 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582.

⁷ س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

⁸ س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

7- قهوة البهرامية، وقهوة زقاق بيرق، وقهوة خان التوتن، وقهوة الجديدة، وهي كلها ضمن محلة الجلوم الكبرى¹.

8- وجد قهوتان في قاسارية نجان ابرك كانت، فاطمة بنت القاضي عفيف الدين محمد، قد وقفت القاسارية المذكورة سنة 966هـ/1559م، واحتوت القاسارية ايضا على مدارين وفرن².

وقد اتضح ان لتلك المقاهي مردود اقتصادي انذاك، فهي تؤجر وتوقف، ويعمل فيها عدد من الاشخاص، خصوصا النصاري³، كميرزا النصراني الذي عمل كقراكون في المقاهي بالمدينة⁴.

6.4 الأعياد والمناسبات:

لم تشر السجلات الشرعية لمحاكم المدينة إلى طقوس الاعياد والاحتفالات في المجتمع بشكل واضح، لكن كان هنالك بعض الاعياد والمناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي منها:

1- عيد الفطر، في الأول من شوال، وفيه يخرج الناس إلى الاسواق والاماكن العامة، فيعبرون عن فرحهم ويتزاورون ويصنعون الحلوى، وتزدحم المساجد في ذلك اليوم لصلاة العيد، وتقام بها الاذكار والصلوات وتزار المقابر ايضا واعتاد ولاية حلب في هذا اليوم على الخروج بموكب حافل منذ الصباح يوم العيد إلى الجامع الكبير، فيصلوا فيه ويقبل عليه اصحاب الخلع فيلبسهم اياها، ويعطي الاموال لذويها، ثم يخرج إلى القلعة ماراً بالاسواق، والموسيقى تصدح وتطلق المدافع الطلقات بهجة بهذا اليوم⁵، وقد اشارت السجلات الشرعية إلى ان عطلة يوم العيد تكون يوم واحد (على الاقل بالنسبة للمحاكم والموظفين)، فقد صادف ختام شهر رمضان سنة 962هـ/

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

² المصدر نفسه، ج2، ص68.

³ Masters, The Origins, p.133-134.

⁴ س5، ص323، و1153، 12 جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص213؛ عثمان، حلب التراث، ص74.

1555م¹، يوم الاحد فكان العيد يوم الاثنين، فاغلقت المحاكم ابوابها في ذلك اليوم وعادت للعمل يوم الثلاثاء صباحاً فكانت اول وثيقة في يوم الثلاثاء 2 شوال 962هـ / 2 اب 1555، هي مجيء علي بن موسى الترجمان في المحكمة لمولانا وطلبه ان يعين احد مكانه ليترجم عنه لانه يريد ان يذهب للحج لبيت الله هذه السنة مدة خمسة شهور فقط وهذا يبين كيفية الاستعداد لاداء فريضة الحج للديار المقدسة، فهي تبدأ منذ انتهاء شهر رمضان.

2- عيد الاضحى المبارك: ويقوم الميسورون من الاغنياء في هذا اليوم بذبح الاغنام والاضاحي، حيث اعتاد الولاة بالمدينة بهذا اليوم ذبح اربعين رأساً من الغنم توزع لحومها على الفقراء والمحتاجين من الناس².

3- يوم عاشوراء: فقد نوهت السجلات إلى انه يوم مبارك، كانت ترد فيه وثائق عتق (تحرير) العبيد، طلباً للاجر والثواب والمغفرة³، ويقبل فيه الناس على فعل الخيرات والبركات.

4- يوم الثاني عشر من ربيع اول: حيث تقام فيه الاحتفالات الدينية، وتتكون حلقات الذكر في المساجد والجوامع ويقبل الناس عليها، وأهتم الولاة بهذه المناسبة وعملوا احتفالاً كبيراً للمولد النبوي الشريف، وتزين المدينة وتنطلق المواكب عبر الحارات والاسواق⁴.

وكان من ابرز المناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس الاعراس، وختان الاطفال. وكان للزواج ايضا طقوس معينة في المدينة، تبدأ بوجود امرأة تعرف بالخطيبة، هي التي تخطب العريس، فتذهب مع قرابته لبيت البنت المراد خطبتها، فيتم الاتفاق على الخطبة. وكانت الحرمة اسما بنت ميرزا هي التي

¹ س1، ص289، و2788، 2 شوال 962هـ / 2 اب 1555.

² كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص247.

³ س3، ص6، و24، 10 محرم 990هـ / 4 شباط 1582.

⁴ كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص211؛ العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص220؛ عثمان، حلب التراث، ص70.

تقوم بهذه العملية في المدينة¹. وبعد ذلك يأتي العرس الذي يعتبر من عادات اهل المدينة على اختلاف اصولهم ولغاتهم، فالعرس بمثابة فرحة لجميع اهل المحلة يغنون ويتسامرون مع بعضهم البعض².

واما ختان الاطفال، فيعد مناسبة اجتماعية يفرح لها الاقارب والاهل وانتشرت في المجتمع الحلبي، حيث يتم الاحتفال بها في بيت الطفل فتقام الولائم في صباح اليوم الذي يختن فيه الطفل، ويرتدي الملابس الجديدة، وتاتي نساء المحلة (الحارة) إلى بيت اهله، ويفرح الجميع طيلة ذلك اليوم³.

وأيضاً من الايام التي يحتفل بها اهل المدينة عند قدوم والٍ جديد لحلب حيث كان لاستقبال والي حلب نمط خاص عند قدومه لولايته فيخرج وجهاء واعيان وشيوخ البلدة ويخرج معهم جماعة الفرسان والموسيقى العسكرية فيلاقوا الوالي ويركب هو ومن معه يتقدمه اصحاب الرتب والمناصب وبعد ان يدخل الوالي للمدينة بثلاثة ايام تتم قراءة والتقليد المعروف بالفرمان حيث ينزل الوالي إلى دار الحكومة في موكب ويقوم الوالي باخراج التقليد ويعطيه لاحد الكتبة فيفتحه واقفاً إلى جانب الوالي والقاضي والمفتي واصحاب الرتب ويكون الناس والفرسان وقوفاً في الساحة فيقرأ عليهم ثم يخطب الوالي فيدعي للسلطان العثماني ويفصح للناس عن نواياه في العمل بالولاية⁴.

7.4 الاسماء والالقباب في المجتمع الحلبي:

انتشر في المجتمع الحلبي اثناء فترة الدراسة التعامل بالالقباب (الكنية) للأشخاص، فكان اللقب اكثر شهرة من الاسم، ويجب ان يلحق به كتعريف للشخص، غالباً كانت تلك الالقباب ترتبط بطبيعة عمل الشخص، او مهنته التي يعمل فيها. ومن

¹ س5، ص307، و1111، 25 جمادى اولى 990هـ / 16 حزيران 1582.

² Russell, The Natural, V.1. p.79.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص196؛ عثمان، حلب التراث، ص111.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص252؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص10.

ابرز الالقاب المستعملة الحاج، فكثير من الناس قد صرف له لقب حاج فلان، ولقب الخواجه¹ الذي انتشر بين النصارى واليهود بشكل كبير.

كما انتشر لقب جلبي²، وكما فهم من السجلات فانه اطلق على الاشخاص التجار الاغنياء في المدينة عموما. كما اطلق لقب الاستاذ للدلالة على اصحاب المهن والحرف³، ولقب المدرس للدلالة على من يعمل بوظيفة التدريس⁴، وانتشر في السجلات استخدام لفظة الشيخ للدلالة على المكانة الدينية، وحيانا على كبير السن⁵.

وانتشر في المجتمع الحلبي التعامل بالالقاب الدالة على العمل والوظيفة فمنها: لقب الصحاف⁶، والصابوني⁷، والخنجري، وهو صانع الخناجر⁸، والصباغ⁹، وهو من يعمل بصبغ القماش باللوان المختلفة، والعليكاتي¹⁰ وهو بائع العلك، والزبال¹¹، من يقوم بحمل الزباله(القمامة) على الدواب من الحمامات والخانات والدور وارسالها إلى مكان خارج المدينة، والقباقيب وهو من يعمل القباقيب(نوع من

¹ س 5، ص 131، و 485، 1 ربيع اول 990هـ / 25 اذار 1582.

² س 1، ص 141، و 1554، 7 شوال 962هـ / 25 اب 1555. جلبي: كلمة مشتقة من جالاب بمعنى الله في السريانية اطلقت على علماء الدين من النصارى في وسط اسيا كما اطلقت على الشخص المتعلم المتحضر العصري، معجم الدولة العثمانية، ص 65؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص 586.

³ س 1، ص 110، و 1042، 19 ذا الحجة 956هـ / 8 يناير 1550.

⁴ س 3، ص 508، و 2422، جمادي اولى 995هـ / نيسان 1587.

⁵ س 5، ص 58، و 225، 17 صفر 990هـ / 12 اذار 1582.

⁶ س 1، ص 166، و 1741، 2 ذي القعدة 962هـ / 18 ايلول 1555. والصحاف: هو اسم لبائع الكتب. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 269.

⁷ س 3، ص 20، و 61، 26 ذي القعدة 1001هـ / 23 اب 1593. والصابوني: هو صانع اصابون وبائعه. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 268.

⁸ س 1، ص 181، و 1879، 26 محرم 962هـ / 22 كانون ثاني 1554.

⁹ س 5، ص 179، و 659، 9 ربيع ثاني 990هـ / 2 ايار 1582.

¹⁰ س 1، ص 94، و 840، 2 رجب 957هـ / 17 تموز 1550.

¹¹ س 3، ص 573، و 2674، سنة 995هـ / 1587؛ القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص

الاحذية)¹. ولقب الجراح وهو من يقوم بالعمليات الجراحية في المشفى².
والحلواني³، ولقب الاسكافي⁴. ولقب الدباغ⁵. والوراق⁶ والحلاق⁷، والعطار⁸،
والقطان، والخياط⁹، والقصاب¹⁰، والقاشاني¹¹، والمعصراني¹²، وقد غلب على
الاسماء في المدينة ان تكون مركبة مثل: علاء الدين، شرف الدين، فخر الدين، شمس
الدين، فقد ترد مثل هذه الاسماء كثيرا¹³. كما انتشرت الاسماء التركية في المدينة؛
بسبب التمازج بين الاتراك واهل المدينة¹⁴ مثل اغا، وشلبي وغيرها. ومن ابرز
العائلات في المدينة: عائلة الصباغ في محلة الزاوية¹⁵ وعائلة بني العماد، وعائلة

¹ س 7، ش 115، ص 452، 25 شعبان 974هـ/ 6 اذار 1567.

² س 7، ش 115، ص 458، 29 شعبان 974هـ/ 11 اذار 1567.

³ س 5، ص 166، و 613، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

⁴ س 5، ص 145، و 539، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582. الاسكافي: تعني صانع

الخفاف. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 1، ص 38.

⁵ س 9، ش 116، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين 1590. والدباغ: هو اسم لمن يتعاطى حرفة

الدباغة وتنظيف الجلود وازالة الشعر عنها ويقال لمحلها مدبغة. انظر: القاسمي، قاموس

الصناعات، ج 1، ص 140.

⁶ س 5، ص 74، و 277، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582. والوراق: هو اسم لمن يجلد

الاوراق ويلصقها مع بعضها البعض في كتاب واحد. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2،

495.

⁷ س 5، ص 81، و 305، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁸ ش 1، ص 113، و 1099، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

⁹ س 9، ش 116، 28 ربيع اول 999هـ/ 24 كانون اول 1591.

¹⁰ س 5، ص 248، و 899، 6 جمادي اولى 990هـ/ 28 اذار 1582.

¹¹ س 1، ص 83، و 789، 963هـ/ 1556.

¹² س 3، ص 503، و 2389، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587. والمعصراني: هو صاحب

المعصرة او مستأجرها والمعاصر على انواع معصرة السمسم ومعصرة الزيتون. انظر:

القاسمي، قاموس الصناعات، ج 2، ص 456.

¹³ س 5، ص 59، و 229، 12 صفر 990هـ/ 7 اذار 1582.

¹⁴ Masters, Aleppo, p.20-21.

¹⁵ س 1، ص 76، و 730، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

القويضي في ساحة بزا¹ وعائلة بني حطب في محلة قسطل الحرامي² وعائلة العشاري³، وعائلة بني درهم ونصف في محلة داخل باب قنشرين⁴. وعائلة البيلوني⁵، وعائلة الاتونجي⁶، وعائلة ابن سطلول⁷.

8.4 العادات السيئة في المجتمع:

من خلال تتبع قضايا المحاكم الشرعية في المدينة، تم التعرف على بعض العادات والامور الاجتماعية التي انتشرت بالمدينة وكانت غير لائقة ولا مقبولة دينيا ولا اجتماعيا من تلك العادات ما يلي:

1- قطع الطريق⁸ من قبل جماعات خاصة امتهنت هذه العملية⁹، فكانوا يقطعون الطرق على القوافل التجارية وعلى التجار، والاشخاص القادمين للمدينة ووصل امرهم لمجلس الشرع بأنهم يسرقون الاغنام، والاموال من الناس¹⁰.

2- السرقة، وهي من العادات الاجتماعية السيئة والمرفوضة شرعا وقد انتشرت بشكل ملفت للنظر ربما لتردي اوضاع البعض اقتصاديا، ومن

¹ س1، ص280، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555.

² العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص325.

³ س5، ص59، و229، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص400.

⁵ س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567.

⁶ س1، ص229، و2343، ذي الحجة 972هـ/ تموز 1565.

⁷ س5، ص147، و545، 1 ربيع ثاني، 990هـ/ 24 نيسان 1582.

⁸ س9، ش116، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين ثاني 1590.

⁹ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

¹⁰ س3، ص453، و2168، 1 ربيع ثاني 995هـ/ 11 اذار 1587.

الأشياء التي كانت تتم سرقتها الذهب، والأغنام¹، والحبال²، والمبارد³ ومختلف
الأمثلة الأخرى.

وقد انتشرت السرقات في الحمامات بالمدينة⁴، وذلك بعد أن يخلع المستحم
ملابسه ويدخل للاستحمام، على الرغم من وجود شخص مكلف بحفظها يطلق عليه
الناطور، وكانت ترد حالات لسرقة الدور والبيوت ليلاً⁵، وأحياناً كان بعض
الصوص يقتلون الشخص بعد سرقة⁶. ولوحظ بأن السرقات بالمدينة قد كثرت بين
التركان المقيمين فيها وحولها؛ بسبب تردي أوضاعهم المعيشية⁷.

3- كذلك انتشرت عادة شرب الخمر في المجتمع، ووجد خمرات بالمدينة
وعرف احد ازقة المدينة باسم زقاق الميخانات واقع بمحلة العقبة بمعنى
زقاق الخمرات⁸. ومن أنواع العرق (الخمر) المنتشر انذاك عرق
قرنفل⁹، واكثر من باع الخمر كانوا من النصارى المقيمين في المدينة¹⁰،
حيث اتضح ذلك من السجلات الشرعية لحلب¹¹. وكان كثير من النصارى
الأوروبيين بحلب يقومون باستيراد الخمر من بلدانهم إلى حلب، وعملوا
على تصنيعها من عصير العنب¹².

¹ س1، ص360، و3348، 11 ذي القعدة 961هـ/ 8 تشرين اول 1554.

² س1، ص334، و3132، 17 شوال 961هـ/ 3 تشرين اول 1554.

³ س3، ص482، و2305، 26 جمادى اولى 995هـ/ 5 ايار 1587. والمبارد: هي الات
تستخدم في عملية الصياغة كما فهم من السجلات الشرعية.

⁴ س5، ص308، و1113، 8 جمادى ثاني 990هـ/ 29 حزيران 1582.

⁵ س3، ص15، و60، 29 رجب 990هـ/ 19 اب 1582.

⁶ س7، ش115، 17 رمضان 974هـ/ 29 اذار 1567.

⁷ س3، ص482، و2306، 28 جمادى اولى 995هـ/ 7 ايار 1587.

⁸ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص70.

⁹ س1، ص112، و1063، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

¹⁰ س10، ش117، ص744، ربيع ثاني 1002هـ/ كانون اول 1594.

¹¹ س5، ص268، و971، 24 جمادى اولى 990هـ/ 15 حزيران 1582.

¹² Masters, The Ottoman, p.48.

وقد كان لانتشار هذه العادة السيئة اثار اجتماعية سيئة ادت لشيوع الفساد، وتدهور الاخلاق لدى من يمارسها، وعارض الحاكم بمجلس الشرع انتشار هذه العادة، فكان يتم تسجيل اسم من يثبت انه شرب الخمرة بمجلس الشرع وكثيرا ما نجد ان الحاكم بمجلس الشرع خرج بنفسه لتعقب الجماعات التي تشرب الخمرة بالمدينة؛ لضبطهم، ومعاقبتهم¹ حتى لا ينشروا الفساد بين الناس.

¹ س9، ش116، ص443، 14 ذا الحجة 1005هـ / 29 تموز 1597؛ س1، ص296، و 2839، 7 شوال 962هـ / 25 اب 1555.

الفصل السادس

الحياة العلمية والثقافية

1.6 المؤثرات في الحياة العلمية والثقافية بحلب:

لقد تأثرت الحياة العلمية، والثقافية بالمدينة ببعض الجوانب سلبيًا أو إيجابيًا. ومن تلك الجوانب ما يلي:

1- موقع المدينة، حيث تميزت مدينة حلب بموقعها الهام خلال الفترة العثمانية وتمتعت باستقرار وامن¹، ساعدت على تنشيط الحركة العلمية، والثقافية، حتى أصبحت حلب مدينة العلم والعلماء والمحدثين، والادباء، ومحطة لطلاب العلم والمعرفة².

2- تطور الاوضاع الاقتصادية والتجارية، واتساع المدينة ساعدت على كثرة الاوقاف الموقوفة على المدارس، واهل العلم، وارتفاع المستوى المعيشي لدى البعض من افراد المجتمع ساعد وساهم في تطور الحركة العلمية والتعليمية للمدينة من خلال انشاء المدارس، ووقف الاوقاف عليها؛ لرعايتها والاهتمام بها. فكثير من المدارس كان لها اوقاف وحتى التي كانت خارج المدينة في دمشق وغيرها، وجد لها اوقاف في حلب³.

3- والجانب الهام الذي كان له تأثير كبير في تطور الحركة العلمية والثقافية بالمدينة خلال هذه الفترة، هو اهتمام الدولة العثمانية وانتهاجها سياسة تدعم اهل العلم والمدرسين والاهتمام بالمدارس وتطويرها⁴. ففي مدينة حلب وحدها أنشئت حوالي ثمان مدارس، وعملت الدولة على رعاية واصلاح احوال المدارس الموجودة سابقا، واخذت على عاتقها الاهتمام بتلك الاماكن التعليمية من مدارس، ومكاتب، واهتمت بالمدرسين

¹ Marcus, *Aleppo*, p.12-14.

² الحنبلي، *در الحبيب*، ج1، ص3؛ الاسدي، *احياء حلب*، ص47.

³ س5، ص220، و789، 29 ربيع ثاني 990هـ/ 21 ايار 1582.

⁴ نجم الدين الغزي، *لطف السمر*، ص208؛ التونجي، *التفاعل الاجتماعي*، ص214.

فخصصت لهم مبالغ مالية يتقاضونها، إضافة الى ما خصص لهم من اوقاف تلك المدارس¹. وبرزت لنا علاقة الدولة مع العلماء، والمدرسين والشيوخ، والقضاة، والمفتين علاقة ود واحترام متبادل². اتضحت من خلال ما صرف لهم من اتعاب في السجلات الشرعية، مثل شيخ الاسلام، ونقيب الاشراف. ورئيس القضاة، وفخر المدرسين، وعمدة المشايخ والشيوخ وفخر العلماء، وغير ذلك من القاب دلت على احترام اهل العلم والعلماء³.

2.6 اماكن التدريس في المدينة:

دور القرآن والحديث:

واما عن التدريس في دور القرآن، والحديث بالمدينة، فقد وجد عدد من مدارس — (دور) القرآن والحديث منها:

1- دار القرآن العشائرية، تقع في سوق حاتم، بناها علي بن محمد بن محمد هاشم بن عبد الله بن عشائر (ت788هـ/1386م)⁴، واشترط الواقف ان يكون الملقن للقران فيها شافعي المذهب⁵.

2- مدرسة احمد باشا موتياب واقعة بمحلة الجلوم الكبرى⁶، ولها من الاوقاف ما يكفيها، واشترط الواقف ان يتم انشاء مكتب فيها لتعليم القران والحديث، وقد تولى عمر البيلوني سنة 1026هـ/1616م التدريس فيها⁷.

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص143؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص 156-157.

² Marcus Aleppo, p.28-30.

³ س1، ص150، و1619، 14 شوال 962هـ/ 1 يوليو 1555؛ س1، ص166، و1747، ذي القعدة 962هـ/تشرين اول 1555؛ س1، ص354، و3295، 5 ذي القعدة 961هـ/تشرين اول 1554؛ س7، ش115، ص580، 10 رمضان 975هـ/ 10 اذار 1568.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص207.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص267.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196، 59.

⁷ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص177، 384. ترجمة رقم (33).

- 3- المدرسة الارغونية: تقع في سوق حاتم، وهي من بناء حمزة الجعفري سنة 776هـ/1374م¹. درس فيها القران ابو بكر بن عبد الوهاب العرضي (ت984هـ/1576م)².
- 4- مدرسة التغري ورمشية، تقع في سوق الخيل بحلب³. بناها الامير تغري ورمش (ت842هـ/1438)⁴، وممن درس فيها عبد القادر بن سعيد ت934هـ/1527م⁵، و ابو الطيب بن يوسف بن الخشاب ت983هـ/1575م، ومحمد بن عمر العرضي عام 1032هـ/1622م⁶.

المدارس: وجد في حلب حتى النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي قرابة خمسون مدرسة عاملة وقائمة كان لها دور هام في تطور الحركة العلمية والثقافية ذلك عدا عن وجود اماكن خاصة لتأديب الاطفال⁷، وقد لوحظ احتواء المدارس على غرف للمدرسين، وغرف للقراءة ومكتبات للكاتب، وبعض من المدارس اشتمل على اماكن للنوم للطلبة الاغراب عن المدينة⁸. ومن اهم المدارس التي وجدت بحلب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي و اشارت السجلات الشرعية لوجودها:

- 1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص206.
- 2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص175.
- 3 الاسدي، احياء حلب، ص230.
- 4 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص234.
- 5 الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق2، ص662، 825.
- 6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص177.
- 7 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص380-400؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص141.

⁸ Russell, The Nature, I, V.1, p.93.

1. المدرسة الاتابكية، تقع في محلة الجبيل¹، أنشأها شهاب الدين طغريل عام 618هـ/1221م ووجد في المدينة مدرستان بهذا الاسم، الاتابكية الجوانية والاتابكية البرانية، الجوانية داخل المدينة وقد واحرقت زمن التتار²، والبرانية خارج المدينة وهي التي استمرت حتى فترة الدراسة³، وممن تولى التدريس فيها الشيخ فتح الله البيلوني* عام 999هـ/1590م⁴.
2. المدرسة الأرغونية، تقع في محلة سويقة حاتم، أنشأها ارغون المنصوري نائب حلب سنة 727هـ/1327م⁵، وعرفت بالمدرسة السهيلية، وتولاها احمد ابن محمد ت 1016هـ/1607م⁶.
3. المدرسة الاسدية، تقع في محلة داخل باب قنشرين، أنشأها اسد الدين شيركوه ت 594هـ/1154م⁷. ولها اوقاف بحلب ودمشق⁸. وهي مدرستان جوانية وبرانية، وممن درس في الجوانية فخر المدرسين ابن الشيخ محمد الكواكبي عام 990هـ/1582م⁹.

¹ س 5، ص 109، و 407، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

² ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 348؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 117.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 310.

* الشيخ فتح الله البيلوني: هو فتح الله بن محمود بن محمد بن احمد بن الحسن العمري الانصاري الشافعي الحلبي المعروف بالبيلوني، ولد سنة 977هـ/ 1569م، وتوفي سنة 1042هـ/ 1632، من تصانيفه حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي؛ و خلاصة ما تحصل عليه السالمون في ادوية دفع الوباء والطاعون والفتح السوي في شرح عقيدة الشيخ علوان الحوي. انظر: المحبي، خلاصة الاثر، ج 3، ص 254.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 156.

⁵ المصدر نفسه، ج 2، ص 206.

⁶ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 499، 361.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 81.

⁸ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 157.

⁹ س 3، ص 14، و 55، 28 محرم 990هـ/ 22 شباط 1582.

4. المدرسة البلاطية: تقع ظاهر باب المقام، انشاها الحاج بلاط دوادار بن الحاج انيال ت 842هـ/1438م¹، واستثمرت المدرسة خلال الفترة العثمانية، فدرس فيها ابو بكر بن عبد الكريم الزاهد ت 958هـ/1551م، واحمد بن محمد بن منلات 1003هـ/1595².
5. المدرسة البلقية، تقع ظاهر حلب، ووردت باسم البندقية³، انشاها الامير حسام الدين بلدق عتيق الملك الظاهر سنة (635هـ/1238م)⁴، وقد وجد لها اوقاف كثيرة بالمدينة منها طاحونة على نهر قويق وممن تولاها سنة 974هـ/1566م، الشيخ ابراهيم بن علاء الكردي، وعيسى بن حسن⁵. وممن درس في هذه المدرسة احمد بن الشيخ ناصر (ت 965هـ/1557م)⁶.
6. المدرسة الجاولية، تقع في محلة سويقة حاتم، انشاها عفيف الدين بن عبد الرحمن الجاولي سنة 516هـ/1122م⁷، ولها اوقاف تولاها عام 990هـ/1582م، الشيخ عبد الرحمن⁸. وممن درس في هذه المدرسة احمد بن محمود البيلوني (ت 1022هـ/1613م)⁹.
7. المدرسة الجردكية: تقع في محلة سويقة علي¹⁰، وهي من انشاء عز الدين بن جرديك النوري سنة 551هـ/

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93.

² عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص398؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص165.

³ س7، ش115، ص742، 13 جمادى اولى 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

⁴ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص330؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص106.

⁵ س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

⁶ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ص238.

⁷ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص276؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص118.

⁸ س3، ص508، و2422، جمادى اولى 995هـ/ نيسان 1587.

⁹ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص155.

¹⁰ س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

1156م¹، وتولى اوقافها سنة 1001هـ/ 1593م الشيخ ناصر الدين

بن الشيخ محمد الخطيب بجامع عبيس الكائن داخل باب المقام².

8. المدرسة الجمالية: تقع في محلة خارج باب المقام³، انشاها جمال الدين

اقبال الظاهري⁴، وكان لها وقاف بالمدينة منها حمام العتيق⁵. الواقع

بمحلة خان السبيل⁶.

9. المدرسة الحدادية: تقع في ساحة بزا، سميت بذلك لانها في سوق

الحدادين⁷، وهي احدى الكنائس القديمة بحلب والتي حولت الى مساجد

على يد ابن الخشاب، ثم هدمها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن

اغت صلاح الدين، وحولها الى مدرسة⁸، ولم يكن لها اوقاف تذكر بحلب

وممن درس فيها الشمس ابو عبدالله العيني (ت 957هـ/ 1550م)⁹.

10. المدرسة الحصرية، لم يرد تحديد موقعها، وانما ورد ان ابو الجود

افندي قد تولى امر اوقاف المدرسة سنة 995هـ/ 1582م¹⁰.

11. المدرسة الحلاوية¹¹: تقع في محلة جب اسد الله، كانت قديما مسجد

وحولها نور الدين زنكي عام 543هـ/ 1148م الى مدرسة¹²، كان لها

¹ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص275؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص351.

² س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

³ س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

⁴ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص367.

⁵ س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

⁶ الاسدي، احياء حلب، ص120.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص88.

⁸ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص117.

⁹ الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص467؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص160.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص174.

¹¹ س1، ص304، و2903، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

¹² ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص339؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص68؛ كامل

الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167.

اوقاف كثيرة في حلب، وممن تولى اوقافها محي الدين ناصر،
والمدرس محمد بن عمر المرعشي¹. والشيخ عبد الوهاب بن ابي بكر
العرضي ت 984هـ / 1576م²، وممن درس بها العلامة شمس الدين
محمد بن عمر المرعشي سنة 962هـ / 1555م³.

12. المدرسة الخسروية، تقع في محلة ساحة بزا وهي عمارة كبيرة تضم
مدرسة، وتكية، ومطبخ، اوصى بعمارته خسرو باشا وتم بناؤها سنة
951هـ / 1544م. وهي اول عمارة من نوعها بحلب في الفترة
العثمانية⁴. وممن درس فيها ابراهيم بن بخشي دده خليفة ت 973هـ /
1565م، وابو الجود افندي سنة 998هـ / 1589م⁵.

13. المدرسة الزجاجية، تقع في محلة الجلوم، انشاها بدر الدولة ابو
الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب سنة 517هـ /
1123م⁶، وكان لها اوقاف بالمدينة، وممن تولى مشيخة هذه المدرسة
السيدة فاطمة بنت قريمان ت 966هـ / 1559م⁷.

14. المدرسة السعدية، لم يرد تحديد موقعها، ذكرت انها عاملة خلال
فترة الدراسة، وممن درس فيها سنة 990هـ / 1582م، الشيخ عبد
الرحمن بن ولي الدين وبلغ معلومة الشهري عشرة دنانير⁸.

¹ س 1، ص 166، و 1747، 4 ذي القعدة 962هـ / 20 ايلول 1555.

² س 3، ص 19، و 54، 17 ذي القعدة 1001هـ / 14 اب 1593.

³ س 3، ص 203، و 2064، ربيع اول 962هـ / شباط 1555.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 93؛ اندريه، المدن العربية، ص 166.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ص 91؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 171.

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 110؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 67.

⁷ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 2، ص 238؛ صلاح كزاره، المكتبات بحلب حتى

العصر العثماني، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، سنة 1998، ص 355-

365. سيشار اليه تالياً ب: كزاره، المكتبات.

⁸ س 5، ص 69، 258، 17 صفر 990هـ / 12 اذار 1582.

15. المدرسة السفاحية، تقع في محلة ساحة بزاء، أنشأها احمد بن صالح بن احمد السفاح سنة 828هـ/1424م¹، ولها اوقاف منها طواحين وقاساريات وحمامات ومصابن. وقد درس فيها الشيخ فتح الله البيلوني سنة 999هـ/1590².
16. المدرسة السلطانية³: تقع في محلة ساحة بزاء، وتسمى بالظاهرية نسبة الى الملك الظاهر غازي الذي أسسها سنة 613هـ/1216م وتوفي قبل ان يتمها فأكملها شهاب الدين طغريل اتابك الملك العزيز سنة 620هـ/1223م⁴. وكان لها اوقاف في المدينة خاصة بها⁵.
17. المدرسة الشاذبختية، تقع في محلة الجلوم، وانشأها الامير جمال الدين بن شاذ بخت نائب نور الدين محمود بحلب سنة 589هـ/1193م⁶. وهي من مدارس حلب المشهورة تولى التدريس فيها، عدد من العلماء والشيوخ من بني العديم وبني الشحنة⁷. وهي مدرستان جوانية وبرانية⁸. ولها اوقاف تولاها يحي بن ابي جراده العقيلي الحلبي 871هـ / 954هـ - 1467 - 1547م⁹، وممن درس فيها الشيخ عبد الوهاب بن محمد العرضي عام 1016هـ / 1607¹⁰.

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 234.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 89.

³ س 1، ص 164، و 1728، 29 شوال 962هـ / 16 ايلول 1555.

⁴ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 98؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 4، ص 333.

⁵ س 3، ص 50، و 294، 3 ذي الحجة 1001هـ / 30 اب 1593.

⁶ ابن العديم، زبدة الحلب، ج 1، ص 17؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 116.

⁷ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج 1، ق 1، ص 272.

⁸ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، ص 357.

⁹ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 2، ص 259.

¹⁰ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 163.

18. المدرسة الشرفية: تقع في محلة سوق حاتم، انشاها الشيخ شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن العجمي (ت 658هـ/1260م)¹، وكانت هذه المدرسة ملتقى للعلماء والمدرسين القادمين لحلب². وممن نزل فيها العلامة عبد الرؤوف اليعمري الازهري المصري (ت 962هـ/1554م)، وعلي بن محمد نور الدين (ت 994هـ/1585م)³، ومن ائمة هذه المدرسة ابو بكر بن عبد الكريم الحلبي ت 958هـ/1551م الذي عرف عنه الزهد، والتردد على المقابر، وقبور الصالحين⁴.
19. المدرسة الصحابية: تقع خارج باب المقام وهي مدرسة وتربة تنسب الى احمد بن يعقوب صاحب ت 765هـ/1363م⁵، واستمرت خلال الفترة العثمانية وذكرت انها موجودة بمحلة ساحة بزا⁶ وممن درس فيها كما الدين الحلبي ت 956هـ/1549م، ومحمود البيلوني ت 1007هـ/1598م⁷.
20. المدرسة الصلاحية⁸: داخل باب الجنان، وهي بالاصل دارا تعرف بدار ابن العديم وقفها صلاح الدين بن يوسف الاسعد الدوادار سنة 737هـ/1331م⁹. ولها اوقاف تولاها سنة 961هـ/1554م عبد القادر بن الحاج علي¹⁰.

¹ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص258؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص202

² الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص153.

³ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص157.

⁴ المصدر نفسه، ج2، ص91.

⁵ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص287؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص103.

⁶ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص392.

⁷ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص167.

⁸ س1، ص257، و2508، 30 رمضان 961هـ/30 اب 1554.

⁹ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص228.

¹⁰ س1، ص257، و2509، 30 رمضان 961هـ/30 اب 1554.

21. المدرسة العسرونية، تقع في محلة الفرافرة بالقرب من خان الوزير¹. وسميت بالعسرونية؛ لان ابن ابي عصرون شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون ت 585هـ اول من درس بها². ولها اوقاف بالمدينة منها سوق التجار، ومجموعة من الحوانيت في سوق الذراع، وبعض دكاكين في سوق السقطية³. وممن درس فيها قبل سنة 954هـ/1547م ابراهيم العمادي ونصر الله الخخالي (ت 962هـ 1554م)⁴، وتولى التدريس فيها شيخ زاده ابن جمال الدين احمد بن نعمة الله الانصاري الشافعي ت بحلب سنة 967هـ/1560م⁵.
22. مدرسة الفردوس، تقع خارج باب المقام⁶، وهي من انشاء الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب سنة 633هـ/1235م⁷، ووجد لها اوقاف بالمدينة تولاها سنة 963هـ/1556م، حسن بن حليفة بن علي⁸، وممن درس فيها ابو الوفاء محمد بن عمر السعدي ت 110هـ/1602م⁹.
23. المدرسة القرناصية، تقع في محلة داخل باب النصر، بناها بكتمر القرناصي الحلبي سنة 770هـ/1369م¹⁰، ولها اوقاف في المدينة

¹ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 111؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص 226.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 111؛ صادق احمد جودة، المدارس العسرونية في بلاد الشام، ط 1، دار عمار، عمان، 1986، ص 162. سيشار اليه تالياً ب: صادق، المدارس.

³ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 4، ص 282.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 2، ص 255.

⁵ المصدر نفسه، ج 3، ص 159.

⁶ س 1، ص 76، و 733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 218.

⁸ س 1، ص 76، و 733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 169.

¹⁰ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 135.

خلال فترة الدراسة تولاها الحاج مجد الدين بن الحاج محمد سنة
990هـ/1582م¹.

24. المدرسة القطماوية: تقع في محلة سويقة علي، وكان لها اوقاف في
المدينة منها حمام داخل باب النصر يعرف بحمام اوزيتمور².
25. المدرسة الكاملية، تقع في محلة الفرافرة³، وهي من بناء فاطمة بنت
الملك الكامل في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي⁴، وقد
استمرت حتى الفترة العثمانية، فدرس فيها عام 999هـ/1590م عز
الدين بن جلال الدين⁵.

26. المدرسة الكلثاوية، تقع ببانقوسا، بناها طقتمر بن عبد الله الكلثاوي
ت 787هـ/1385م⁶، وممن درس بها خلال الفترة العثمانية الشيخ
محفوظ بن علي بن الخواجا سنة 999هـ/1590م، وعمر العرضي
ت 1024هـ/1614م، ومحمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضي
(ت 1071هـ/1661م)⁷.

¹ س 5، ص 220، و 792، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 13 ايار 1582.

² س 1، ص 150، و 1618، 14 شوال 962هـ/ 1 ايلول 1555.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 140.

⁴ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 163؛ الحمصي، فايز، حلب القديمة، منشورات مديرية
الاثار العامة، دمشق، 1983، ص 47. سيشار اليه تالياً ب: الحمصي، حلب القديمة.

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 163.

⁶ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص 233، كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 310.

* محمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضي الحلبي (ت 1661/1071)، ممن تولى القضاء
بحلب وعمل بالتدريس وتولى الافتاء الشافعي بعد موت اخوه ابو الوفا وكان يعظ ويدرس
بجامع حلب الكبير. انظر: الخفاجي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر (ت 1658/1069)،
ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبدالفتاح محمد، ج 2، ط 1، القاهرة، 1967، ج 1،
ص 40. سيشار اليه تالياً ب: الخفاجي، ریحانة.

⁷ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 211.

27. المدرسة المقدمية¹: في محلة الجلوم، كانت مشهورة بكثرة اوقافها²، وينزل بها العلماء والمدرسين، ومن تولى اوقافها زين الدين عمر بن المرعشي³، وابراهيم بن احمد الحصكفي، وابو الجود افندي ت 1035 هـ 1625م⁴.
28. المدرسة الناصرية، تقع في محلة الفرازة، وهي بالأصل كنيسة تم تحويلها زمن السلطان الناصر صلاح الدين سنة 727هـ/1326م الى مدرسة⁵. وبقيت حتى الفترة العثمانية، ودرس فيها سنة 1033هـ/1623م الشيخ محمد بن الشيخ محمد⁶.
29. المدرسة النفيسية، تقع في محلة الجبيل وكانت باسم مدرسة ابن النفيس⁷. وهي من انشاء جمال الدين ابو المحاسن بن الزيني (ت 854 هـ/1450م) وجددها بعده ابنه ناصر الدين عام 920هـ/1540م⁸.
30. المدرسة الإشبكية، تقع في محلة الجلوم، وبجانب المدرسة مكتب لتأديب الاطفال قام ببناءها الامير يشبك بن عبدالله سنة 821هـ/

¹ س1، ص211، و2155، 30 ربيع اول 962هـ/ 22 شباط 1555.

² س5، ص191، و692، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

³ المصدر نفسه.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص224؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 43.

⁵ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص233؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص108.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص164.

⁷ س5، ص262، و952، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

⁸ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص63.

1418م¹، وممن درس فيها ابراهيم بن احمد القصيري(ت933هـ/

1526م)، واحمد بن ابي النور(ت949هـ/1542م) مؤدبا للاطفال².

3- المكاتب والكتاتيب:

واما عن مكاتب تأديب الاطفال في المدينة، فهي الاخرى كان لها دور هام في تطور الحركة العلمية والثقافية: حيث تتولى تأديب الاطفال وتعليمهم الكتابة، والقراءة وايات القران الكريم، واصول الادب، والصلاة، والحساب ويعمل فيها شيوخ يتم تعيينهم من قبل الحاكم بمجلس الشرع، وكان لها اوقاف خاصة تغطي نفقاتها واحتياجاتها وقفها اهل الخير والعلم. ومن ابرز تلك المكاتب ما يلي:

1- مكتب الحاج حسن بن الحاج حسين في محلة ابن يعقوب: وقفه عام 981

هـ/1573م³، وله اوقاف بالمدينة منها حمام، وعدة دكاكين في نفس

المحلة، وتولى اوقافه الحاج ابو بكر بن عبد العزيز عام 990هـ/1582م⁴

2- مكتب الحموي، في محلة البياضة. انشاه الحاج محمد بن داوود المغربي

عام 968هـ/1561م، وجدده الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي،

وجعل له اوقافا⁵.

3- مكتب الشهابي، في محلة جب اسد الله وقفه الحاج احمد بن الشهابي، وقد

ادب الاطفال فيه عام 990هـ/1582م الشيخ زين الدين، وكان معلومه

ثلاث عثمانيات كل يوم⁶.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص63؛ الاسدي، احياء حلب، ص242.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص171؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص397.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

⁴ س3، ص34، و137، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303.

⁶ س5، ص136، و511، 27 ربيع اول 990هـ/ 20 نيسان 1582.

4- مكتب الصاحب، في محلة سويقة علي. وهو مسجد ومكتب بناه احمد بن يعقوب الصاحب ت 865هـ/1363م¹، وممن تولى اوقافه يحيى بن جلبي بن العلبي وكان الناظر على الاوقاف هو الحاج عثمان بن عمر المشهور بابن الرسول²، وكان بالمدينة مكتبان لتأديب الاطفال مكتب صاحبية الجواني³، ومكتب صاحبية البراني⁴. ومن اوقافها مجموعة حواتيت في سوق الدهشة بحلب⁵.

5- مكتب القرمانية، في محلة باحسيتا انشاء ابراهيم بن خضر القرماني(ت 964هـ/1556م). وهو عبارة عن حجرة كبيرة ملاصقة لجامع القرمانية من الجهة الغربية⁶.

6- المكتب المعلق، في سوق العطارين. وممن تولى تأديب الاطفال فيه الشيخ ناصر الدين بن عمر الشفري عام 999هـ/1590م⁷.

7- مكتب ناصر الدين قلمش، لم يرد تحديد مكانه، وانما ورد ان له اوقافا تولى الاشراف عليها عام 995هـ/1587م، ابو بكر بن الشيخ حامد وبلغ معلومة عثمانى واحد يوميا⁸.

8- مكتب وجامع الطواشي، في محلة داخل باب النيرب انشاء صفى الدين جوهر الطواشي في منتصف القرن الثامن / الرابع عشر وجدده سعد الله بن علي الملطي(ت 964هـ/1556م)⁹.

¹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص150.

² س5، ص301، و1084، 7 جمادي اولى 990هـ/ 29 ايار 1582.

³ س3، ص594، و2729، 12 رجب 995هـ/ 19 حزيران 1587.

⁴ س1، ص280، و2695، 14 ذي القعدة 962هـ/ 30 ايلول 1555.

⁵ س7، ش115، ص739، 3 صفر 973هـ/ 30 اب 1565.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص30.

⁷ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص180.

⁸ س3، ص526، و2480، 13 جمادي ثاني 995هـ/ 21 ايار 1587.

⁹ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص132؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

الاطفال فيه الشيخ محمود بن محمد (ت 951هـ/1543م) مع امامة المسجد ايضا¹. وكذلك المدارس، ففي المدرسة المحصبة في محلة داخل باب قنشرين، وجد مكتب لتأديب الاطفال ووجد اوقاف في محلة موقوفه على المدرسه والمكتب معا، وتولى الاشراف عليها، يوسف بن محمد القادري عام 1002هـ/1593م². وفي المدرسة الزينية في محلة الفرافرة، وجد فيها مكان خاص لتأديب الاطفال تولى المهمة فيه سنة 1026هـ/1616م نور الله حلبي بن صلاح الدين³. كما تولى يوسف بن عبدالله سنة 1027هـ/1618م مهمة تأديب الاطفال في المدرسة القرموطية بمحلة باحسيتا، التي انشاها عبد القادر بن قرموط ت 882هـ/1477م. وجددها عام 978هـ/1570م عبد الرحمن بن قرموط⁴.

3.6 العلماء والمدرسون:

توجه كثير من طلاب العلم من حلب الى السفر والتنقل في البلاد بحثا عن العلم من منابعه. فالبعض منهم توجه الى دمشق درسوا فيها الفقه والحديث على يد علماء مشهورين كالبدري بن قاضي شهبه (ت 874هـ/1470م) والنجم بن قاضي عجلون (ت 935هـ/1538م)⁵، ورضي الدين الغزي (ت 973هـ/1567م). كما توجه بعض الطلاب الى مكة فدرسوا على يد عيسى الصفوري ت 935هـ/1548م والعز بن فهد ت 920هـ/1515م، القران والتفسير والحديث⁶. كما توجه بعض طلبة حلب الى استنبول فدرسوا العلوم العقلية، كالهندسة، والحكمة، والمنطق والفلك وغيرها⁷. منهم غرس الدين الحلبي ت 971هـ/

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 179.

² س 3، ص 212، و 1094، 4 صفر 1002هـ/ 29 تشرين اول 1593.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص 114؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 178.

⁴ الطباخ، اعلام النبلاء، ج 6، ص 84؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 179.

⁵ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 3، ص 172؛ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ق 1، ص

239.

⁶ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 154.

⁷ Masters, The Ottoman, p.25.

1563م¹. كما استقبلت حلب الطلاب من الخارج الذين جاءوا لحلب فدرسوا الفقه وغيره². ومن مدرسي الفقه في حلب عبد القادر بن احمد ت 963هـ/1556م، كان يدرس الفقه في جامع حلب الكبير³. وكذلك عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي الحلبي ت 967هـ/1560م الذي كان عالما في الفقه ومدرسا له بحلب⁴، ومن علماء حلب المشهورين بعلم التاريخ احمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي محمد بن ابي الوفاء ت 962هـ/1555م كان مؤرخا مشهورا وشيخ شيوخ* لحلب في عصره، درس في المدرسة الظاهرية والصلاحية⁵. وكذلك محمد بن علي بن الطباخت 968هـ/1561م، كان مؤرخا ومدرسا وتاجرا⁶. وقد برز لنا ان العلماء، والمدرسين في حلب قد برعوا في علوم متعددة، وكان لدى الشخص منهم مقدرة وكفاءة على تدريس علوم مختلفة، فمثلا كان احمد بن منلا ت 1003هـ/1594م، ومحمود البيلوني ت 1007هـ/1589م، يدرسون في مسجد حلب الكبير القران والتجويد، والنحو، والصرف، والبيان، والمنطق، والتفسير، والفقه، واصوله، وبعض من علوم الصوفية⁷. وكذلك درس عبد الرحمن البتروني ت 977هـ/1569م مختلف العلوم العربية من صرف، ونحو، وعروض، كما درس حسين بن محمود ت 1038هـ

¹ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ق 1، ص 195.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 3، ص 173؛ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ق 1، ص 280؛ Meri wether, The Notable, p.97.

³ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ص 174.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 83.

* شيخ الشيوخ: هو الرئيس الاعلى الذي يرأس رؤساء الحرف والصنائع حيث كان لكل حرفة نقابة ولكل نقابة شيخ يرعى مصالح نقابته ويرأس شيوخ النقابات هذه شيخ اعلى يسمى شيخ الشيوخ وكان يقوم بالتصديق على تعيين شيخ الحرف الاخرى. انظر: نجم الدين الغزي، لطف السمر، ج 1، ص 62.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج 1، ق 1، ص 165.

⁶ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 3، ص 170.

⁷ الحنبلي، در الحبيب، ج 2، ق 1، ص 427؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 182.

1629م، الفقه، والنحو في مدرسة الارغونية¹. ووجد بحلب مدرسين اغراب قاموا بالتدريس فيها منهم ابراهيم بن يوسف التبانى الكردي ت960هـ/1553م درس علم الكيمياء² و محمد بن مسلم المغربي ت 977هـ/1569م درس الكيمياء بحلب³، ومحمد بن محمود الهمداني⁴، ومحمود بن عمر المرعشي⁵.

ومما لوحظ ان العلماء، والمدرسين بمدينة حلب قد مارسوا اعمالا اخرى الى جانب عملهم بالتدريس في المدارس والمساجد. ومن الامثلة على ذلك ابراهيم بن الحاج احمد كان مدرسا للفقه، وعطارا بنفس الوقت⁶. وعمر العرضي (950 - 1024هـ/1543-1615م) والد ابو الوفاء مؤلف معادن الذهب، كان مدرسا بالجامع الكبير بحلب، وتولى مهمة الافتاء بالمدينة ايضا⁷. وكذلك الشيخ سليمان كان مدرسا واماما في مسجد بالقرب من القلعة بحلب⁸. ومن المدرسين من مارس اعمال التجارة، والبيع والشراء كسعد الدين بن محي الدين محمد الكوراني حيث كان مدرسا وتاجرا في السوق⁹. ومن الاعمال التي مارسها العلماء، والمدرسون اضافة لعملهم في التدريس ايضا مهمة الاشراف على الاوقاف والمباني الموقوفة على وجوه الخير في المدينة، فكان شهاب الدين بن احمد بن محمد مدرسا في المدرسة الكلتاويه، ومشرقا على اوقاف المدرسة ايضا¹⁰. وكذلك الشيخ المدرس شمس محمد بن شمس الدين تولى الاشراف على اوقاف جامع في محلة ساحة

¹ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص82.

³ الحنبلي، در الحبيب، ج2، ق1، ص158.

⁴ س5، ص196، و706، 12 ربيع ثاني 990هـ/ 5 ايار 1582.

⁵ س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 1555.

⁶ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

⁷ الخفاجي، ریحانة، ج1، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص208.

⁸ س3، ص572، و6270، 1 رجب 995هـ/ 8 حزيران 1587.

⁹ س5، ص120، و448، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582.

¹⁰ س1، ص340، و3180، 21 شوال 961هـ/ 19 ايلول 1554.

بزا¹، وتمتع العلماء، والمدرسون بالمدينة بمكانة اجتماعية رفيعة وعالية، واكتسبوا ثقة الناس، فكثيرا ما طلبت شهادة بعضهم على قضايا كثيرة في مجلس الشرع، وكانت شهادتهم هي الفاصل في الخلاف او القضية، وذلك لما عرفوا به من امانة واستقامة وسمعة طيبة بين الناس. ومن المدرسين بالمدينة والذين تكررت اسمائهم كشهود في السجلات الشرعية، المدرس عبد الله بن العلي²، وفخر المدرسين محمد بن محمد البيلوني³، والمدرس عثمان بن محمد البيلوني⁴، وجمال الدين المدرس⁵. وكثير من المدرسين تم تكليفه بمهمة الاشراف على اموال الايتام، والصغار في المدينة دون ان يكون بينهم صلة قرابة أو قري⁶. كما تم توكيل بعض المدرسين والعلماء في المدينة ايضا من قبل بعض النساء؛ للقيام بتخليص حقوقهن من ازواجهن او اقاربهن⁷.

4.6 العلوم والمؤلفات:

تنوعت العلوم التي درست بحلب من علوم لغوية، وشرعية، وعقلية. ففي مجال العلوم اللغوية درس النحو، والصرف، والبلاغة، والاعراب. حيث تم تدريس الفية ابن مالك⁸، وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، وكتاب قطر الندى وبل الصدى لابن مالك، الذي شرحه ابن هشام⁹. والكافية في النحو لجمال الدين بن الحاجب (ت1248/646م)¹⁰. وايضا تم تدريس الاجرومية في

¹ س7، ش115، ص581، رمضان 975هـ/ 15 اذار 1568.

² س5، ص71، و265، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.

³ س5، ص40، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

⁴ س5، ص211، و756، 27 ربيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582.

⁵ س10، ش117، ص340، 16 ربيع اول 1009هـ/ 24 ايلول 1600.

⁶ س7، ش115، ص481، ذي الحجة 974هـ/ 23 حزيران 1567.

⁷ س5، ص120، و449، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582.

⁸ الفية ابن مالك في النحو والصرف لجمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت671هـ/ 1272

م). انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونسي، ص154.

⁹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص148.

¹⁰ المصدر نفسه، تحقيق التونسي، ص363.

النحو¹، وممن درسها عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد، وكان ممن درس على يده الشيخ رضي الدين بن الحنبلي مؤرخ حلب المشهور (ت 1564/971م)². وفي علم البلاغة، تم تدريس كتاب المفتاح في المعاني والبيان³. وفي مجال الاعراب، تم تدريس كتاب موصل الطلاب الى قواعد الاعراب⁴. واما العلوم الشرعية، ففي مقدمتها علم الفقه واصوله⁵، حيث تم تدريس كتاب منهاج الطالبين للامام النووي (ت 676هـ/1277م)، وما شرح على المنهاج مثل شرح ابن سراج الدين البلقيني (ت 805هـ/1402م)⁶، وكنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين للمحلى (ت 682هـ/1285م)⁷. والحاوي الصغير في الفروع للقزويني (ت 665هـ/1261م)⁸. والحاوي الصغير للعراقي (ت 826هـ/

¹ الاجرومية: هي مقدمة في النحو للمبتدئين، وضعها ابو عبدالله محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن اجروم (ت 1323/723). انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت 1657/1067)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ج 2، ط 3، دار الفكر، بيروت، 1982، ج 2، ص 1769. سيشار اليه تالياً ب: حاجي، كشف.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج 2، ص 234؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 256، ترجمة رقم (2).

³ مفتاح العلوم للسكاكي (ت 1229/626)، قام بشرحه علي بن محمد الجرجاني (ت 816/413) وانتهى من شرحه سنة 1401/803. انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 217.

⁴ كتاب قواعد الاعراب لخالد بن الازهري (ت 1499/905) وقام خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن احمد الازهري الجرجاني (ت 1499/905) بشرحه وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم 1735. انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 150.

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 151.

⁶ البلقيني، سراج الدين عمر بن رسلان شرح المنهاج وسماه تصحيح المنهاج. انظر: حاجي، كشف، ج 2، ص 1874.

⁷ شرح جلال الدين المحلى على الطالبين للامام النووي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

⁸ القزويني، نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم، الحاوي الصغير في الفروع وهو في الفقه الشافعي. انظر: حاجي، كشف، ج 1، ص 627.

1422م)¹. كما تم تدريس كتاب² منهاج الوصول الى علم الاصول للبيضاوي (ت658هـ/1286م)³. وكتاب نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر للعسقلاني (ت852هـ/1448م)⁴. وفي علم الحديث، درست كتب كصحيح البخاري⁵، وصحيح مسلم⁶، وسنن ابي داود⁷ وسنن النسائي⁸، وجامع الترمذي⁹، وسنن ابن ماجه¹⁰. واما في مجال علم القراءات فقد برع عدد من العلماء بحلب، مثل عبدالله بن منلا صدر الدين الهندي الحنفي ت957هـ/1550م، وعبد القادر بن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن احمد المقرئ من حفاظ القران بحلب، وقراءة. توفي (956هـ/1549م)¹¹.

-
- ¹ العراقي، ابي زرعة، احمد بن عبدالرحيم له شرح على كتاب الحاوي الصغير في الفروع. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص627.
- ² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.
- ³ منهاج الوصول الى علم الاصول، للبيضاوي، ناصر الدين بن عبدالله بن عمر (ت1286/685)، وهو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، اعتنى العلماء بشرحه فشرحه الشيخ احمد بن حسن التبريزي (ت746هـ/1345م) وسمي شرحه بالسراج الوهاج. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1878.
- ⁴ نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر، للعسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت852/1443) وهو كتاب متين في علوم الحديث. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1936.
- ⁵ البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م).
- ⁶ مسلم: ابو الحسين بن مسلم بن حجاج (ت261هـ/874م).
- ⁷ ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت275هـ/888م).
- ⁸ النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ت303هـ/915م).
- ⁹ الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت279هـ/892م).
- ¹⁰ ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/892م).
- ¹¹ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص155، 175، 191.

وفي مجال علم التفسير¹، فقد تم تدريس كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي². والتفسير الكبير للرازي³ وتفسير ابن كثير⁴. وتفسير ابي السعود⁵، وتفسير الجلالين للسيوطي⁶. وبرز في علم التفسير بحلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (ت956هـ/1549م)⁷. الذي وضع كتابا في الفقه الحنفي سماه ملتقى الابحر⁸. وفي مجال العلوم العقلية والهيئية، وجد بحلب علماء درسوا تلك العلوم كخرس

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

² انوار التنزيل واسرار التأويل، لناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي (ت791هـ/1388م)، وهو كتاب تفسير عظيم الشأن غني عن البيان لخص فيه المؤلف من الكشاف ما يتعلق بالاعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق. ومن الحواشي عليه: حاشية العالم محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى (ت1544/951)، وهي اعظم الحواشي فائدة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص186.

³ التفسير الكبير للرازي، هو المعروف بضياء القلوب في التفسير لابي الفتح سليم بن ايوب الرازي (ت1055/447)، اختصره ابو محمد عبدالغني بن قاسم بن حسن بن ابي القاسم الشافعي (ت582/1186) اختصاراً حسناً. انظر، حاجي، كشف، ج2، ص1091. وكان هذا الكتاب من ضمن الكتب الموقوفة بجامعة حلب الكبير ليدرس عليها الطلاب ووقفه المدرس جمال الدين يوسف نقيب الاشراف بحلب يومئذ. انظر: س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 13 ايار 1582.

⁴ تفسير ابن كثير للامام الحافظ عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774/1373) وهو كتاب من عشر مجلدات فسر بالاحاديث والاثار المسندة من اصحابها مع الكلام على ما يحتاج اليه جرحاً وتعديلاً. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص439.

⁵ تفسير ابي السعود هو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن لابي السعود بن محمد العمادي (ت1574/982). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص65.

⁶ تفسير الجلالين من اوله الى اخر سورة الاسراء، لجلال الدين محمد بن احمد الشافعي (ت864/1460) ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي السيوطي (ت1505/911). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص445.

⁷ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص93.

⁸ ملتقى الابحر في فروع الحنفية للشيخ الامام ابراهيم بن محمد (ت1549/956) جعله مشتملا على مسائل القدر والكنز والوقاية بعبارة سهلة، وبلغ صيته في الافاق، انتهى من تأليفه سنة 1517/923 وشرحه الحاج علي الحلبي ت1560/967. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1814.

الدين الحلبي (ت 971هـ/1563م) ومصالح الدين اللاري (ت 967هـ/1559م)¹ ومن المؤلفات التي درست²، كتاب الهداية في الحكمة لابيري (ت 600هـ/1203م)³ وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي (ت 626هـ/1228م)⁴، وكتاب المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدالله (ت 743هـ/1342م)⁵. وفي علم الهيئة تم تدريس كتاب الجفميني⁶.

واما المؤلفات التي تم تدريسها في مجال علمي الفلسفة والمنطق⁷، تم تدريس البرهان والشمسية في المنطق للقزويني، (ت 693هـ/1293م)، وحاشية الشريف عليها⁸

¹ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص170؛ الحنيلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص590.

² العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

³ كتاب هداية الحكمة للشيخ اثير الدين مفضل بن عمر الابيري (ت 1203/600) وهي متن مرتب على ثلاثة اقسام الاول في المنطق والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص2028.

⁴ مفتاح العلوم للعلامة سراج الدين ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 1229/626). وهو ثلاثة اقسام الاول في علم الصرف والثاني في علم النحو والثالث في علم المعاني والبيان ومن الذين قاموا بشرح الكتاب حسام الدين الخوارزمي وفرغ منه سنة 742هـ/1341م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1762.

⁵ المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدالله المجلدي ت 743هـ/1342م، وهو اربعة اقسام لكل قسم مقدمة ومصاييح وخاتمة. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1707.

⁶ الملخص في الهيئة البسيطة لمحمود بن محمد الجفميني الخوارزمي ت 1221/618، وهو مختصر مشهور ومرتب على مقدمة ومقالتين، المقدمة في اقسام الاجسام والمقالة الاولى في الاجرام العلوية والثانية في البسائط السفلية، وممن شرحه موسى بن محمود المعروف بقاضي زادة الرومي وفرغ منه سنة 1412/815. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1819.

⁷ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

⁸ الشمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني (ت 693هـ/1293م) ومن الحواشي عليها، حاشية الفاضل السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ن 1413/816) وهي معروفة بحاشية كوجك انتهى منها سنة 753هـ/1352م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1063.

وطوالع الانوار للبيضاوي¹، وعمدة العقائد للنسفي ت710هـ/1310م². وفي مجال المؤلفات التي درست في علم الحساب³، فمنها: نزهة الحساب لابن الهائم ت815هـ/1412م⁴. وعمدة الحاسب وعمدة المحاسب⁵، وكتاب لتذكرة في الحساب⁶. من خلال العرض السابق للمؤلفات، والكتب التي درست بحلب خلال فترة الدراسة نجد ان مختلف المؤلفات كانت شروحات لمؤلفات سابقة، وقديمه وانه لم يكن هناك مؤلفات عصرية في الفترة نفسها، وفي مختلف اصناف العلوم من علوم لغوية، ودينية وغيرها. الا انه في مجال علم الحساب وجد مؤلفات جديدة تم تأليفها وتدريبها وترجمتها للغات اخرى، ككتاب محمد بن ابراهيم بن الحنبلي (عمدة الحاسب وعمدة المحاسب)، وكتاب التذكرة في الحساب للمؤلف غرس الدين بن احمد الحلبي. فهي من المؤلفات الجديدة وليست شروحات و حواشي لمؤلفات سابقة، كما هو الحال في العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير او لغوية.

¹ طوالع الانوار، هو مختصر في علم الكلام، لعبد الله بن عمر البيضاوي (ت685هـ/1286م)، وممن شرحه، محمود بن عبدالرحمن الالفهاني (ت749هـ/1348)، وسماه مطالع الانظار. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1116.

² عمدة العقائد، للامام عبدالله بن احمد النسفي (ت710هـ/1310م) وهو مختصر يحتوي على اهم قواعد علم الكلام، شرحه شمس الدين محمد بن ابراهيم النكساري (ت901هـ/1496م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1168.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

⁴ نزهة الحساب في قلم الغبار للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الهائم (ت815هـ/1412م) انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1942.

⁵ عمدة الحاسب وعمدة المحاسب في الحساب لمحمد بن ابراهيم الحنبلي (ت972هـ/1565م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1129.

⁶ تذكرة الكتاب في علم الحساب، لغرس الدين احمد بن ابراهيم الحلبي (ت971هـ/1563م)، وهو يحتوي على مقدمة وبابين وخاتمة وترجمه للتركية درويش محمد بطلب من الوزير الاعظم محمد باشا زمن السلطان سليم بن سليمان القانوني وهو من تلامذة غرس الدين مؤلف التذكرة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص390.

5.6 المكتبات وخزائن الكتب:

ان وجود المكتبات ودور الكتب في أي زمان ومكان، هو دليل على الاهتمام بالعلم والثقافة والمعرفة في المجتمع، وفي مدينة حلب خلال فترة الدراسة عدد من المكتبات احتوت على كتب متنوعة، ومما ساعد على انتشار المكتبات مجموعة من العوامل هي¹:

- 1- وجود حلقات التدريس في المساجد ذات المدارس
- 2- وجود الاوقاف الخاصة على المدارس والمساجد
- 3- قلة عمليات نسخ الكتب، وقلة عدد النسخ من كل كتاب ومؤلف
- 4- الاهتمام بالعلم من قبل الاثرياء من الناس، ورغبتهم في اقتناء الكتب في بيوتهم.

5- ارتفاع اسعار الكتب، واتضح هذا من خلال بيع الكتب خلال تلك الفترة حيث ورد في السجلات انه بيع كتابين وصل ثمنهما الى خمسين سلطاني ذهب².

وكانت المكتبات بحلب على نوعين هما: مكتبات في المساجد والمدارس (عامّة)، ومكتبات في البيوت (خاصة) تعود لبعض الافراد³. ومن اهم المكتبات العامة ما يلي:

1. مكتبة احمد بن ابراهيم احمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس الحلبي الشماع (ت961هـ-1553م)، وهو من الشيوخ الصالحين قرأ الحديث على يد عز الدين عبد العزيز بن فهد المكي (ت920هـ/1514)، وقام بجمع

¹ محمود فاخوري، المكتبات في حلب في العصر العثماني الى اليوم، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، عام 1998، ص365. وسيشار اليه تالياً ب: الفاخوري، المكتبات في حلب.

² س1، ص206، و2109، 5 ربيع ثاني 962هـ/27 شباط 1555.

³ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص406؛ سبيل ملاذي، المكتبات في حلب، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، عام 1998، ص375. وسيشار اليه تالياً ب: ملاذي، المكتبات في حلب.

تاريخ مكة للأزرقي ت 223هـ/838م¹، ووقف جميع كتبه التي كانت عنده على طلبة العلم بحلب، واشهد الناس عليه انه برئ من الدنيا وحطامها².

2. مكتبة احمد موتياب باشا. والي حلب، سنة 1005هـ/1597م-1008هـ/1600م³، قام ببناء مدرسة ووقف عليها بعض دكاكين له، وعدد من الكتب، والمؤلفات، التي تعود له منها مجلدان من لسان العرب⁴.

3. مكتبة التنكية الاخلاصية، في محلة البياضة⁵. وهي تنسب الى الشيخ الصوفي اخلاص الخلوتي(ت1074هـ/1664م)، وكان للتنكية مكتبة حافلة بالكتب المتنوعة⁶.

4. مكتبة الجامع الاموي الكبير، بمحلة سوقة حاتم⁷، وقد ورد ان مولانا جمال الدين يوسف بن شهاب الدين احمد نقيب الاشراف سنة 990هـ/1582م اوقف في مكتبة الجامع جميع كتبه الخاصة والتي فيها ، التفسير الكبير للرازي، وجزء من الفتاوي للشافعية. واشترط الواقف ان يعطى لمن يحفظها ولا يخرجها من مكتبه الجامع كل يوم ثلاثة دراهم⁸.

¹ تاريخ مكة للامام ابي الوليد محمد بن عبدالكريم الازرقى (ت223هـ/838م) وهو اول من صنف فيه وله مختصر هو زبدة الاعمال و خلاصة الافعال لمحمد بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني انتهى منه سنة 762هـ/1361م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص306، ج2، ص950.

² الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص180؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص101.

³ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة احمد مطاف باشا، ص291.

⁴ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

⁵ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

⁶ الفاخوري، المكتبات في حلب، ص367.

⁷ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

⁸ س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/13 ايار 1582. وتاريخ وثيقة الوقف هو محرم 982هـ/ايار 1574.

5. مكتبة الجامع العمري في قلعة حلب¹، وفي عام 990هـ/1590م، قام الامام سليمان بن يوسف بن محمد العمري بوقف مجموعة من الكتب في مكتبة الجامع منها: تفسير القران للكواشي (ت681هـ/1282م)²، وانوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي (ت791هـ/1388م).
6. مكتبة الزاوية المولوية، واقفه خارج باب الفرج، وهذه الزاوية انشئت في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي من اعظم زوايا الطريقة المولوية³، وقف عليها احمد القاري ت 1041هـ/1631م مجموعة كتب بالاضافة الى اوقاف اخرى متنوعة منها سوق خارج باب الجنان⁴.
7. مكتبة المدرسة الشرفية: في محلة سويقة حاتم، وكانت تضم في عام 922 هـ/1516م مع بداية الحكم العثماني اكثر من الف ومائة كتاب في مختلف انواع العلوم المصرفة⁵.
8. مكتبة جامع الصروي في محلة البياضة⁶. وهذا الجامع قديم من بناء ناصر الدين بن محمد بن بدر الدين الصروي سنة 780هـ/ 1378م. وفي 920 هـ/ 1514 قام علي بن سعيد المطي بتجديده وجعل فيه اماما ومدرسا، ووقف عليه مجموعة كتب كثيرة، وجعل فيه مدفنا له⁷.

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص193.

² تفسير القرآن للكواشي، لموفق الدين احمد بن يوسف الموصلني الشيباني الشافعي (ت681 هـ/1282م)، وهو اثنان، واحد كبير سماه بالتبصرة في التفسير، وآخر صغير سماه التلخيص في التفسير وانتهى من تأليفه سنة 649هـ/1251م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص457.

³ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص235؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص256.

⁴ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة رقم (13)؛ احمد بن عمر القاري (ت1041هـ/1631م).

⁵ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191؛ ملاذي، المكتبات في حلب، ص375.

⁶ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص301.

⁷ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص302.

9. مكتبة جامع منكلي بوغا، بمحلة الدباغة العتيقة¹.
10. مكتبة زاوية البيلوني، في محلة جب اسد الله²، حيث قام الشيخ فتح الله بن محمود بن محمد البيلوني ت 1042هـ/1632م، بوقف جميع كتبه مع مؤلفاته في الزاوية والتي منها³. خلاصة ما يعول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون⁴.

واما المكتبات الخاصة التي بالبيوت، ويملكها بعض الافراد فمنها:

أ - مكتبة ابراهيم بن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ برهان الدين الاريحاوي الحلبي الصوفي الشافعي ت 945هـ/1538م، واحتوت مكتبته على كتب حديث، وفقه، وطب، وسمح باعارتها⁵.

1. مكتبة ابراهيم بن محمد الماسلوني ت في اواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، كان ينسخ كتب العلم لنفسه ويحفظها في بيته ويسمح باعارتها⁶.

2. مكتبة ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحنفي المشهور بابن الحنبلي ت 959هـ/1552م، كان لديه مكتبة كبيره قام ببيعها لسداد ديون كانت عليه⁷.

¹ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص192.

² كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176.

³ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191.

⁴ خلاصة مايعول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون لمحمد بن فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي (ت1633هـ/1042م) انتهى من تأليفه سنة 1028هـ/1619م. انظر: المحبي، محمد امين، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبدالفتاح الحلو، 6 اجزاء، ط1، 1968، ج2، ص477. وسيشار اليه تالياً ب: المحبي، نفحة الريحانة، ايضاً، حاجي، كشف، ج2، ص1183.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص32؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص78

⁶ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص84؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص89؛ العرضي،

معادن، مقدمة المحقق، ص194.

⁷ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص50؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص

19؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص196.

3. مكتبة ابي بكر بن محمد المصري الشافعي نزيل حلب 896هـ/
1491م اواخر القرن العاشر الهجري/ بداية القرن السادس عشر
الميلادي. كان لديه كتب علمية متنوعة¹.
4. مكتبة احمد بن الحسين بن الحسن بن عمر شهاب الدين الحلبي
الشافعي ت 964هـ/1557م، كان لديه مكتبة احتوت على اكثر من
ثلاثمائة مجلد².
5. مكتبة احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الحنفي
ت 953هـ/1546م، كان لديه نسخ للعديد من الكتب المتنوعة في
مختلف العلوم، منها الفقه³.
6. مكتبة حسين بن عمر بن محمد النصيبي ت 991هـ/1583م، وقد
ورث مكتبة جده بعد موته⁴.
7. مكتبة عبد الوهاب العرضي ت 967هـ/1559م، كان قد ورثها
عن اخيه القاضي شمس الدين ت 920هـ/1514، واسرة العرضي
من الاسر المشهورة بحلب بالعلم، والثقافة، والتأليف⁵.
8. مكتبة عبيد الله بن محمد قاضي حلب ت 964هـ/1556م، ولي
القضاء بحلب سنة 929هـ/1523م، وعرف عنه الحب الشديد لجمع

¹ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص392؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص80.

² نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص102؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص33؛
العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص195.

³ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص115.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص145؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق،
ص195.

⁵ الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص918؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص206.

الكتب حتى انه جمع ما يزيد على تسعة الاف مجلد وفهرسا بمجلد واحد، واحضر مجلدين الى بيته واعاد تجليدهما ورمم التالف منها¹.
9. مكتبة لابي النجا بن محمد بن ابراهيم الشهير بابن الخياط ت 957 هـ/1550م، وكان قد ورث المكتبة عن ابن عمه الزين بن الشماع ت 936 هـ/1529م، واجتوت على كتب كثيرة منها كتاب ابن الشماع²، عيون الاخبار فيما وقع لجامعه في الاوقات والاسفار، للشيخ زين الدين عمر بن محمد المعروف بالشماع الحلبي ت 936 هـ/1529م³.

10. مكتبة محمد بن خليل بن قنبر ت 971 هـ/1564م، كان يقوم بجمع الكتب النفسية ويجلدها ويرممها وعرف عنه الوجاهة، والحرمة الزائدة بين الناس⁴.

واخيرا فان انتشار المكتبات السابقة والتي وردت الاشارة لها في المصادر، انما هو دليل على التطور العلمي، والثقافي في المجتمع الحلبي انذاك، ومن المؤكد ان العدد السابق ليس هو جميع ما وجد في المدينة، والمجتمع من مكتبات عامة وخاصة.

¹ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص188؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 196.

² الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق2، ص112؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص 224؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص195.

³ انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1183.

⁴ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص19.

الخاتمة:

لقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج الواضحة، بخصوص مدينة حلب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وهو القرن الاول من الحكم العثماني للبلاد العربية.

1- فيما يتعلق بموقع مدينة حلب برز أهمية موقعها في منطقة شمال بلاد الشام فكانت من الولايات الهامة والبارزة في الدولة لقربها لمركز الدولة العثمانية وموقعها الجغرافي الهام بالنسبة للطرق التجارية. فاتخذت المدينة أهمية واضحة من بين مدن الدولة العثمانية.

2- كما لوحظ على سكان المدينة خلال فترة الدراسة، ان هناك تنوع وغمى وتعدد للعناصر السكانية في المجتمع فأصبحت المدينة مركز لاستقطاب السكان من مختلف مناطق الدولة العثمانية كما كانت محط انظار القادمين للدولة من الخارج بسبب اهميتها وشهرتها.

فقد استقرت في المدينة عناصر سكانية من مدن اوروبية مختلفة كالبنديقية وفرنسا وغيرها من جاليات افرنجية متعددة هذا اضافة الى استقرار جماعات من مختلف مدن الدولة العثمانية في حلب كالشوام والبغاددة والمغاربة وغيرهم. أيضا كالاكراد والتركمان. فأصبحت حلب اجتماعيا خليطاً من مختلف العناصر والاصول مما جعل هناك أنماط متعددة من العادات والتقاليد واللهجات واللغات فأعطت لنا صورة واضحة عن مدى التنوع الكبير في أصول السكان اتضح ذلك من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة خلال فترة الدراسة.

وبخصوص أماكن استقرار تلك العناصر السكانية في المدينة، فقد اتضح لنا توزيع السكان في المدينة في محلات سكانية داخل أسوار المدينة وخارجها، فكان هناك توزيع واضح للمسلمين على كافة محلات المدينة كما لوحظ وجود محلات خاصة للنصارى في داخل للمدينة وخارجها كمحلة الجديدة ومحلة ظاهر باب النصر وغيرها. وكان في المدينة وجود لليهود في محلات خاصة بهم كمحلة اليهود ومحلة البندرة ومحلة الدباغة وهذا لم يمنع من وجود نصارى ويهود في محلات اخرى الى جانب المسلمين مما كان له اثر واضح على الحياة الاجتماعية

في المدينة والمجتمع. كما لوحظ مجيء بعض جماعات بدوية اقاموا حول المدينة وعلى اطرافها وتعاملوا مع اهلها في معاملات تجارية مختلفة ومتعددة.

3- وفيما يتعلق بتطور المدينة عمرانياً فقد لوحظ ان المدينة قد اتسعت من حيث ازدياد محلاتها وتطور باقي ارفقتها العمرانية الاخرى من اسواق وخانات ودكاكين وغيرها. وهذا ايضا يؤشر الى تزايد اعداد السكان في المدينة.

4- ولوحظ ايضا من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة ان مدينة حلب خلال تلك الفترة قد شهدت وجود تنظيمات اجتماعية خاصة بأهل المدينة فوجدت تجمعات حرفية كانت بمثابة خلايا عمل لها انظمتها وقوانينها وشيخها وافرادهما. ووجد ترابط وتعاون بين الطوائف والتجمعات الحرفية والصناعية قائمة على أساس التعاون والتبادل التجاري، وكان مكان تواجد تلك الطوائف في الأسواق بالمدينة.

5- وفيما يتعلق بالقضاء في المدينة، فقد تم تطبيق احكام الشرع الاسلامي الحنيف على الجميع، وبرز دور حاكم الشرع الشريف في انهاء الخلافات والخصومات التي تنشأ بين الناس في مجتمع فاعل كمجتمع حلب الذي شهد اختلاط اجناس واعراف متعددة ومختلفة كما سبق كان لا بد ان ينشأ بينها اختلاف وتخاصم. فذهب الجميع الى القاضي (الحاكم) بمجلس الشرع (المحكمة) لفصل بينهم واخذ كل ذي حق حقه. وحقيقة هنا نجد القضاء في حلب قد كان عادلاً وبين الجميع ولم يفرق ما بين مسلم او نصراني او يهودي ولا بين اهل حلب وبين الاغراب عنها، كما ان القضاء العثماني في مدينة حلب لم يميز بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات فكل اخذ ما له والتزم بما عليه، وتم اعطاء الصغير حقه قبل الكبير، وهذا ما يدعي للفخر والاعتزاز بالقضاء خلال تلك الفترة.

واما فيما يتعلق بالجوانب الادارية والامنية في المدينة خلال تلك الفترة، فقد كان هناك اهتمام كبير من قبل الدولة التي قامت بارسال عدد من الموظفين الاداريين والماليين والعسكريين وغيرهم لمتابعة شؤون الولاية وحفظ الامن

والاستقرار فيها، ولوحظ استقرار البعض من هؤلاء الموظفين في المدينة للقيام بواجباتهم على اكمل وجه. ولوحظ وجود تعاون بين الدولة ممثلة بموظفيها وأهل المدينة للحفاظ على الامن فبرز دور امام المحلة او شيخها وعدد من المساعدين ووجهاء المحلات في متابعة شؤون الناس وما يتعلق بمحلاتهم وحاجاتهم وعلى مختلف الجوانب الامنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. فهذا التعاون بين المواطنين والموظفين التابعين للدولة يعطي لنا صورة واضحة عن التزام المدينة واهلها بالنظام وانها جزء هام من الدولة ولم يشعر اهل حلب يوما انهم منعزلين ومنفصلين عن جسم الدولة التي ينتمون لها، ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم حلب خلال فترة النصف الثاني من القرن السادس عشر كانت ترد أحيانا اشارات الى انتشار قطاع الطرق واللصوص والسراقات وحوادث القتل والاعتداء على الممتلكات فربما كان ذلك ناتج عن تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وانتشار الفقر بين البعض من الناس مما دفعهم واجبرهم على فعل مثل تلك الامور السيئة. ولم تكن هي حالة الناس والمجتمع كاملا. وهنا اتضح دور الحاكم الشرعي (القاضي) بترقب وتتبع هؤلاء السرقة واللصوص والقضاء على خطرهم وتهديدهم للناس فلم يكن يسمح بالاعتداء على املاك واموال الناس.

6- واما في المجال الديني، فقد لوحظ وجود اتباع للديانات السماوية الثلاث في المدينة، وكان هناك اندماج وتعايش بين الجميع فتجاوز المسلم والنصراني وتعاملوا مع بعضهم البعض بمختلف المعاملات التجارية، فلم نلاحظ وجود الطائفية او العنصرية في المجتمع فالكل يمارس طقوسه الدينية كما يشاء والجميع متسامح ويبحث عن العمل والرزق في مجتمع واسع وكبير كمجتمع حلب.

7- واما من الناحية الاجتماعية والمعيشية للسكان في المدينة، فقد لوحظ انتشار معاملات الديون ووجود الفقر بين نسبة عالية من السكان في المجتمع؛ مما يدل على تدهور مستوى المعيشة لدى البعض، فبرزت حالات رهن العقارات والاملاك من بيوت واراضي وحوانيت وغيرها. ووجدت بعض حالات لتأجير النفس وتأجير البعض لما يملك من دور ودواب . ثم جاءت حالات سجن لبعض الاشخاص بسبب ديون عليهم لم يستطيعوا سدادها.

واما اوضاع الاسرة الحلبية فمن خلال تتبع ما ورد في السجلات من قضايا وخلافات على المهور والنفقات ما بين الازواج تم التعرف على ان كثير من الاسر لم تكن اوضاعها المادية جيدة فكثيرا ما اشتكت النساء على ازواجهن بسبب قلة النفقة، وبسبب عدم اعطائها مهرها المكتوب لها في ذمته، فكانت كثير من حالات الزواج تتم دون ان يؤدي الزوج ما عليه من مهر لزوجته. وهكذا ساءت اوضاع بعض الاسر اقتصاديا حتى وصلنا لمرحلة ان تعمل الزوجة بعض الاعمال لازواجهن مقابل اجرة وهذا غاية الفقر والعوز والحاجة ان تعمل الزوجة عند زوجها لا بل تذهب وتشتكي عليه بأجرتها وتطالبه بها في المحكمة!

وهنا نلاحظ انه ليس ما سبق وضع الجميع في المدينة بل وجد فئات اجتماعية غنية تمتلك الاموال والدور والعقارات كالتجار والاشراف والعلماء وغيرهم وهذه الفئات قدمت الديون والقروض للاخرين. كما لوحظ اختلاف مساكن المدينة فمنها الواسعة والمؤثثة وذات طوابق متعددة وحدائق جميلة هي مساكن الاغنياء والاثرياء؛ وهناك مساكن بسيطة فقيرة ذات غرف محدودة للاسر الفقيرة والمحتاجة. وعموما فأن انتشار الفقر والحاجة وتراجع مستوى المعيشة لدى البعض من الناس في مجتمع مدينة حلب، ليس امرا غريبا فهذا شئ موجود فالفقر والغنى متلازمان منذ بدء الخليقة. وقد انسحب هذا الوضع لمختلف ولايات الدولة انذاك فلا يجوز اعتباره امرا غريبا ولا نقطة ضعف تؤخذ على الدولة في تلك الفترة بأنها لم توفر مستوى معيشة ملائم ومناسب لجميع المواطنين في مختلف ولاياتها. والا فماذا يقول فقراء هذا القرن؟!.

وليس ولاية حلب ولا المدينة فقط التي تراجع فيها وضع البعض ماديا واجتماعيا فذكرنا انه كان بالمدينة فئات اجتماعية سكانية من مصر والعراق والمغرب جاءوا للمدينة بحثا عن عمل يعيشوا منه فهم اذن جاءوا لحلب فقراء اصلا وليس لديهم ما يملكون، بل على العكس وجدوا بمدينة حلب مكانا استطاعوا ان يعيشوا فيه وتوفر لهم العمل بغض النظر عن نوعه او تدني اجرته. وعموما فإن هذا الترددي والتراجع كاد ان ينحصر فقط في فترات تراجع الانتاج الزراعي

وفي سنوات القحط والشدة وانتشار الامراض الوبائية وفي الرسوم المفروضة على المزارع احيانا. كما كان لاستغلال البعض من الناس (الاغنياء) لبعض الفقراء والمحتاجين ايضا سببا في تردي اوضاع البعض معيشيا.

8- واما بشأن الوضع الاقتصادي للمدينة، فقد شهدت اهمية اقتصادية واضحة من بين مدن الدولة العثمانية، وكل ما فيها شاهد على ذلك مثل قريبا من الطرق التجارية والموانئ الحيوية، وتطور مرافقه العمرانية ونمو أسواقها التجارية وكثرة خاناتها وشهرتها ووجود عناصر اجنبية وافدة اليها عملت بالتجارة واستقرت فيها.

9- واما بشأن الاوضاع العلمية والثقافية في المدينة، فقد لوحظ ان حلب كانت مقصدا وموئلا للعلماء من كافة ارجاء الدولة وانها قد شهدت تطور وانتشار المدارس والمكاتب لتأديب الاطفال وتعليمهم، وبرز دور الوقف (الاقواف) في الحفاظ على استمرارية تلك المدارس والمساجد والمكاتب، كما لوحظ احترام المجتمع الحلبي والسلطة الحاكمة للعلم واهله وتقدير مكانتهم ودورهم الاجتماعي والعلمي والثقافي في المجتمع، وكذلك لوحظ اهتمام الدولة ممثلة بموظفيها في المدينة في متابعة امور المدارس والاهتمام بها والامر بترميم ما يحتاج منها للصيانة والاصلاح ومتابعة امور اوقافها متابعة حثيثة، كما برزت عمليات وقف الكتب والمؤلفات على طلاب العلم وانتشار الرحلة لطلب العلم والمعرفة في مختلف انواع العلوم وتنقل العلماء وطلاب العلم بين مختلف ولايات الدولة بدون اية موانع وبدون أي خوف بسبب توفر الامن والاستقرار مما كان له الاثر في تطور الحياة العلمية والثقافية بحلب وغيرها

10- وبخصوص الاوضاع الصحية في المدينة، فقد وجد فيها خلال فترة الدراسة البيمارستان النوري، والارغوني. وهما كانا بمثابة مستشفيات لمعالجة الناس، ومتابعة امورهم الصحية، فمدينة حلب في القرن السادس عشر وجد فيها مستشفيان اثنان اضافة الى عمل بعض الاطباء ببيوتهم وحوانيتهم الخاصة والتي كانت بمثابة عيادات خاصة للمواطنين اضافة الى وجود سوق خاص للعطارة تباع

ففيه انواع الاعشاب الطبية. وقد كان هنالك اهتمام واضح من اجل القضاء على الامراض التي تنتشر بالمدينة كالتلوث والجراد وكلها امراض تنتشر بسرعة وفجأة في كثير من المدن والمناطق. ولا بد ان يتعاون الجميع لمواجهتها وهذا ما لمسناه في مدينة حلب فالكل يعمل ابتداء من الحاكم بمجلس الشرع والوالي الى ابسط مواطن في المدينة. كما عمل الحاكم بمجلس الشرع على عدم السماح للناس برمي النفايات والزباله في الاحياء السكنية وكذلك العمل على اخلاء المنازل والاماكن المنهارة والعمل على اصلاحها وترميمها باسرع وقت وكل ذلك للحفاظ على نقاء ونظافة المدينة وسلامة اهلها. وان انتشار بعض الامراض السابقة الذكر ربما لأن حلب تعتبر منطقة حدود (ثغور) تلتقي على ارضها مجموعات بشرية من مناطق مختلفة من العالم فربما حملت معها بعض من اسباب تلك الامراض ولا يمكن اعتباره تقصيرا من احد في المدينة او الدولة.

مما سبق من نتائج تم عرضها، هي جزء مما توصلت له الدراسة في حين تم تدوين كثير من الامور اثناء كتابة مفردات الدراسة واثناء الحديث... وقد وجد الباحث- انه من المفيد ان يتم عرض مجموعة من الجداول التي تم دراستها وتدوينها اثناء تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة كملحق في نهاية الدراسة ذلك لانها تحتوي على قضايا ووثائق شرعية يتضح منها مجمل الاوضاع الاجتماعية والسكانية لمدينة حلب في النصف الثاني من القرن السادس عشر والتي كانت هي المصدر الاول والرئيسي لمادة هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (1987) تحقيق ابي الفداء عبد الحليم القاضي. الكامل في التاريخ، الطبعة الاولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن جبير، ابي الحسن محمد بن احمد (1981). رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك: رحلة ابن جبير. بيروت: دار الهلال
- ابن الحنبلي، رضى الدين بن زين الدين ، محمد بن ابراهيم بن يوسف، (1972) تحقيق محمد احمد الفاخوري ويحي زكريا عبارة. در الحبيب في تاريخ اعيان حلب. 3ج، دمشق؛ وزارة الثقافة.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (1969). تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. 6ج، بيروت: دار الكتاب.
- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد، (1970) تحقيق احسان عباس. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. 8 م، بيروت: دار الثقافة.
- ابن الشحنة، ابي الفضل محمد، (1984) تقديم عبدالله حمد درويش. در المنتخب في تاريخ مملكة حلب. دمشق: دار الكتاب العربي.
- ابن شداد، عز الدين ابي عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم، (1991). تحقيق يحيى زكريا عبارة العلاقة الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة. 2ج، دمشق: وزارة الثقافة.
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي، (1962) تحقيق محمد مصطفى. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان. 2ج، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة.
- ابن عبد ربه، شهاب الدين احمد (1989). العقد الفريد. الطبعة الاولى، 7 م، بيروت دار احياء التراث.

- ابن العجمي، سبط، (1996) تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور. كنوز الذهب في تاريخ حلب. الطبعة الاولى، حلب: دار القلم العربي.
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله، (1988) تحقيق سهيل زكار. بغية الطلب في تاريخ حلب. 11 ج، دمشق.
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله، (1997) تحقيق سهيل زكار. زبدة الحلب من تاريخ حلب. الطبعة الاولى، 2 ج، دمشق: دار الكتاب العربي.
- ابن العماد، ابي الفلاح بن عبد الحي الحنبلي (1351هـ). شذرات الذهب في اخبار من ذهب. 8 ج، القاهرة: مكتبة القدسي.
- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (1983). تفسير القرآن العظيم. بيروت دار المعرفة
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (د.ت) اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي. لسان العرب، بيروت: دار لسان العرب.
- ابو ريان، محمد علي (1995). الحركة الصوفية في الاسلام. الاسكندرية: دار المعرفة.
- ابو سليم، عيسى (1998). سجلات محاكم مدينة دمشق. اهميتها في الدراسة التاريخية. مصادر تاريخ العرب الحديث، جامعة آل البيت.
- ابو سليم، عيسى (2000). الاصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر، الطبعة الاولى. عمان: دار الفكر.
- ابو الفداء، اسماعيل، (1989) تحقيق محمد كمال وفالح البكور. اليواقيت والضرب في تاريخ حلب. الطبعة الاولى، حلب: دار القلم.
- احمد، ابراهيم خليل (1983). تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516-1916. وزارة التعليم العالي: جامعة الموصل.
- الارناؤوط، محمد (1995). دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر. دمشق: مكتبة الابجدية.

- الارناؤوط، محمد (1998). اهمية الوثائق الوقفية في دراسة التاريخ المحلي،
"تمونج حلب"، مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد وتقديم هند ابو الشعر،
جامعة آل البيت 1998.
- الاسدي، خير الدين، (1984) تحقيق عبد الفتاح رواس قلعه جي. احياء حلب
واسواقها. دمشق: وزارة الثقافة.
- الاسدي، خير الدين (1986). موسوعة حلب المقارنة. الطبعة الاولى، 7م حلب
جامعة حلب.
- الاصطخري، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الكرخي، (1961) تحقيق محمد جابر
ومحمد شفيق. المسالك والممالك. سوريا: وزارة الثقافة.
- اوغلو، خليل ساحلي (1971). النقود في البلاد العربية. مجلة كلية الاداب م2،
الجامعة الاردنية، عمان.
- اوغلو، خليل ساحلي (1979). ميزانيات الشام القرن السادس عشر، المؤتمر
الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام ج1، دمشق.
- اوغلو، خليل ساحلي (1979). تغير طرق التجارة في القرن السابع عشر
والتنافس بين مينائي طرابلس والاسكندرية. المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ
بلاد الشام، ج1، دمشق.
- اينا لجيك، خليل، (2002) ترجمة محمد الارناؤوط. تاريخ الدولة العثمانية من
النشوء إلى الانحدار. الطبعة الاولى، بيروت: دار المدار الاسلامي.
- ايفانوف، نيقولاوي، (1988) ترجمة يوسف عطاالله. الفتح العثماني للاقطار العربية
1516 - 1574. دار الفارابي.
- الباباني البغدادي، اسماعيل باشا محمد امين (1992). هدية العارفين لاسماء
المؤلفين واثار المصنفين من كشف الضنون. 6م، بيروت: دار الكتب.
- بخاش، نعوم، (1985) تحقيق يوسف قوشا قجي. اخبار حلب. 2ج، حلب: مطبعة
الاحسان.
- البخيت، محمد عدنان وآخرون (1984). سجلات المحاكم الشرعية والاقواف في
بلاد الشام. ج1 الجامعة الاردنية: مركز الوثائق والمخطوطات.

بدور، كمال(1998). مملكة حلب الايوبية 589-658هـ. دمشق: جامعة دمشق.

بني حمد، فيصل عبدالله(1992). الاسواق الشامية في العصر المملوكي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

بني يونس، مأمون اصلان(2000). قافلة الحاج الشامي قي شرقي الاردن في العهد العثماني. 1516-1918. الطبعة الاولى ، عمان.

بيشوف، ثيودور،(1992) ترجمة وتحقيق شوقي شعث وفالح البكور. تحف الانباء في تاريخ حلب الشهباء. الطبعة الثانية، دمشق.

التونجي، محمد(1988). التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب بين العثمانيين والعرب. الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، تونس: زغوان.

جب، هاملتون، وهارولد، بون،(1970) ترجمة احمد عبدالرحيم مصطفى. المجتمع الاسلامي والغرب. 2ج، القاهرة: دار المعارف.

الجرجاني، علي بن حمد الشريف(1978). التعريفات. بيروت: مكتبة لبنان. جمول، جميل(2000). حلب والحروب الصليبية 491-579هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، جامعة دمشق.

جميل، سيار(1997). تكوين العرب الحديث. الطبعة الاولى، عمان: دار الشروق. جوده، صادق احمد داوود(1986). المدارس العصرية في بلاد الشام. الطبعة الاولى، عمان: دار عمار.

حاجي، خليفة، مصطفى بن عبدالله(1982). كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون. الطبعة الثانية 2ج، بيروت: دار الفكر.

الحريثاني، محمود،(1991). حلب، اسواق المدينة. دمشق وزارة الثقافة. الحكيم، دعد(1957). الخانات في حلب منذ القرن السادس عشر. الطبعة الاولى، دمشق: جامعة دمشق.

الحلاج، عمر عبدالعزيز(1998). بيمارستانات الفترة المملوكية في حلب. مجلة عاديات حلب م8-9، جامعة حلب، حلب.

الحلبي، محمد بن علي، تحقيق ابراهيم زعرور (1984). تاريخ حلب. دمشق.
الحمصي، فايز (1983). حلب القديمة. الطبعة الاولى، دمشق، مديرية الآثار
والمتاحف.

الحمود، نوفان (1981). حركات العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر
والسابع عشر. بيروت: دار الافاق.

حميده، عبد الرحمن (1992). محافظة حلب. دمشق: وزارة الثقافة.

حنا، عبدالله (1978). تحركات العامة في دمشق وحلب في القرنين الثامن عشر
والتاسع عشر، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج2، جامعة
دمشق، دمشق.

الخفاجي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر، (1967) تحقيق عبد الفتاح الحلوة.
ريحانة الالب وزهرة الحياه الدنيا، ج2، القاهرة.

السباغ، عائشة (1974). الحركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن
التاسع عشر والقرن العشرين. بيروت.

الدمشقي، الحسن بن عمر، (1999) تحقيق عبد الجبار زكار. المنتقى من درة
الاسلاك في دولة ملك الاتراك في تاريخ حلب الشهباء. الطبعة الاولى،
دمشق، دار الملاح.

الدوري، عبدالعزيز (1959). نشوء الاصناف والحرف في الاسلام. مجلة كلية
الاداب: ع1 جامعة بغداد، بغداد.

الدوري، عبدالعزيز (1974). العرب والارض، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد
الشام، الطبعة الاولى، بيروت: الدار المتحدة.

الرازي، محمد بن ابي بكر (1985). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

رافق، عبدالكريم (1968) بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون
1798-1516هـ الطبعة الثانية، دمشق.

رافق، عبدالكريم (1974). العرب والعثمانيون. دمشق: مطبعة الف باء.

رافق، عبدالكريم(1986). قافلة الحج الشامي واهميتها في الدولة العثمانية، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق.

رافق، عبد الكريم (1986). مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني. بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق.

ريمون، اندريه،(1991) ترجمة لطيف فرح. المدن العربية الكبرى في العصر العثماني. الطبعة الاولى، القاهرة: دار الفكر.

الزركلي، خير الدين(1984). الاعلام. الطبعة السادسة، 10 ج، بيروت: دار العلم. زكار، سهيل(د.ت). اماره حلب من 1002-1094هـ دراسة شاملة للوقائع السياسية والقبلية والاجتماعية والدينية، دمشق: دار الكتاب العربي.

الزواهره، تيسير(1994). تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق من 1840-1864هـ. الطبعة الاولى، الاردن: جامعة مؤتة.

الزواهره، تيسير(1998). سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي، مصادر تاريخ العرب الحديث، الاردن: جامعة آل البيت. سابق، السيد(1983). فقه السنة. بيروت: دار الفكر.

شعث، شوقي(1998). الحياة العسكرية في مملكة حلب في عصر الملك الظاهر الايوبي. مجلة عاديات حلب، م8-9. جامعة حلب. حلب.

شوقي، ضيف، والبكور، فالح(1995). حلب في كتب البلدانيين العرب من القرن الثالث الهجري حتى الخامس عشر الهجري، دار الطرقي.

الصباغ، ليلي(1973). المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني. دمشق وزارة الثقافة

الصباغ، ليلي(1989). الجاليات الاوروبية في بلاد الشام في مطلع العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر، 2 ج، عمان: مؤسسة الرسالة.

ضامن، محمد(1990). اماره حلب في ظل الحكم السلجوقي 479-522هـ. الطبعة الاولى دمشق: دار اسامه.

الطباخ، محمد راغب(1926). اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. الطبعة الاولى،
7 ج حلب: المطبعة العلمية.

الطبري، محمد بن جرير(1984). تاريخ الامم والملوك. 5م، بيروت: دار الكتب
العلمية.

طلس، محمد اسعد(1968). الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب. دمشق: مطبعة
الترقى.

العالمى، حسين يوسف(1968). تاريخ مشهد الإمام الحسين في حلب. الطبعة
الأولى، بيروت مخطوطة موجودة في دار الكتب الظاهرية، دمشق، تحت
رقم 62333، 23/545.

عبدالسلام، عادل(1990). الأقاليم الجغرافية السورية. دمشق: مطبعة الاتحاد.
عبدالغنى، عماد(1993). السلطة في بلاد الشام في القرن الثامن عشر، بيروت:
دار النفائس.

عثمان، فتحي(د.ت). الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال
الحضاري. القاهرة: الدار القومية للطباعة.

عربيات، غالب عبد(2000). تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف
في النصف الأول من القرن الحادي عشر/ السابع عشر. رسالة ماجستير
غير منشورة، جامعة مؤتة.

العرضي، ابو الوفاء عمر بن عبد الوهاب،(1987) تحقيق محمد التونجي. معادن
الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، الطبعة الأولى، حلب: دار الملاح.

العرضي، ابو الوفاء عمر بن عبد الوهاب،(1992) تحقيق عيسى ابو سليم. معادن
الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، الطبعة الأولى، عمان: الجامعة
الأردنية.

العتار، عدنان(1999). الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي من اقدم
العصور إلى اليوم. الطبعة الرابعة، دمشق: دار سعد الدين.

العفيفي، عبدالحكيم(2000). موسوعة 1000 مدينة إسلامية. الطبعة الأولى.
عمان: الدار العربية للكتاب.

- العربي، أكرم حسن(1982). دمشق بين عهد المماليك والعثمانيين 1500-
1522 الطبعة الأولى دمشق: الشركة المتحدة للطباعة والنشر.
- عمران، خضر احمد(1982). ريف ولاية حلب في النصف الأول من القرن
الحادي عشر/ السابع عشر الميلادي. دمشق: جامعة دمشق.
- عمران، خضر احمد(1989). الحياة الاجتماعية في مدينة حلب خلال النصف
الأول من القرن الحادي عشر/ السابع عشر الميلادي. دمشق: جامعة
دمشق.
- عنتاوي، محمد(1993). حلب في مئة عام 1850-1950. جامعة حلب: معهد
التراث العلمي.
- عبروض، امين الله (د.ت). دليل الشهباء. ج1، دمشق: المكتبة الظاهرية.
- غزال، جبرائيل(1998). القساطل والسبلان في حلب. مجلة عاديات حلب. ع8-
9. حلب: جامعة حلب.
- الغزي، كامل ، (1926) تقديم شوقي شعث ومحمود فاخوري. نهر الذهب في
تاريخ حلب. الطبعة الأولى، حلب: دار القلم العربي.
- الغزي، نجم الدين محمد بن احمد، (1979) تحقيق جبرائيل جبور. الكواكب
السائرة في أعيان المئة العاشرة: بيروت.
- فاخوري، محمود(1998). المكتبات في حلب من العصر العثماني حتى اليوم.
مجلة عاديات حلب، ع8-9. حلب: جامعة حلب.
- فاخوري، محمود(1998). حالة الأدب في عصر السلطان قاتباي في حلب. مجلة
عاديات حلب. ع8-9. حلب: جامعة حلب.
- القاسمي، محمد سعيد، (1988) تحقيق ظاهر القاسمي وآخرون. قاموس
الصناعات الشامية. دمشق: دار طلاس.
- قجة، محمد(1998). حلب في عيون الشقراء. مجلة عاديات حلب، ع8-9، حلب:
جامعة حلب
- قلعة جي، عبدالفتاح رواس،(1989). حلب القديمة والحديثة. الطبعة الأولى،
بيروت: مؤسسة الرسالة.

- القلقشندي، أبي العباس احمد بن علي، (1987) شرح وتعليق محمد حسين. صبح
الأعشى في صناعة الإنشاء. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الكاشاني، عبد الرزاق، (1977) تقديم عبد اللطيف حمد السيد. اصطلاحات
الصوفية. الطبعة الأولى، القاهرة.
- كحالة، عمر رضى(1957). معجم المؤلفين. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- كرد علي، محمد(1983). خطط الشام. الطبعة الثالثة، دمشق: مكتبة النوري.
- لابيدوس، ايرا مارفين، (1985) تحقيق زهير زكار. مدن الشام في العصر
المملوكي. الطبعة الأولى، دمشق: دار احسان.
- المحبي، محمد أمين، (1967) تحقيق عبدالفتاح الحلو. نفحة الريحانة ورشحة
طلاء الحانة. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.
- المحبي، محمد أمين(1869). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر .
القاهرة
- محمد، عبد المنعم(2001). مدينة حلب في الفترة الحميدية 1876-1909.
رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق.
- المدني، زياد عبد العزيز(1983). مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من
خلال كتاب الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب. رسالة ماجستير غير
منشورة. عمان: الجامعة الأردنية.
- مركز الوثائق التاريخية. دمشق، سجل محكمة حلب الشرعية رقم: 1-5، سنة:
956-999هـ .
- مركز الوثائق التاريخية. دمشق. سجل محكمة حلب الشرعية رقم 7، سنة: 998-
999هـ .
- مركز الوثائق التاريخية . دمشق. سجل محكمة حلب الشرعية رقم 9-10، سنة:
1008-1065هـ .
- مركز الوثائق التاريخية . دمشق،(د.ت). دليل سجلات المحاكم الشرعية العثمانية
المحفوظة بالمركز، دمشق.

مركز الوثائق والمخطوطات. الجامعة الأردنية. شريط مكروفيلم لسجل محكمة
حلب الشرعية رقم 115-117. سنة: 969-1065هـ.

مركز الوثائق والمخطوطات. الجامعة الأردنية، (1979). فهرس المخطوطات
والسجلات المصورة، ج1، الجامعة الأردنية.

مسلم بن الحجاج، ابو الحسين بن الحجاج القشيري (1944). صحيح مسلم بشرح
النووي. الطبعة الثالثة بيروت: دار إحياء التراث.

المصري، حسين مجيب (د.ت). معجم الدولة العثمانية. القاهرة: مكتبة الانجلو.
المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي (د.ت). المواعظ، والاعتبار بذكر
الخطط والآثار الخطط المقريزية، بيروت: دار صادر.

المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي، (1972) تحقيق محمد مصطفى.
السلوك لمعرفة دول الملوك. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ملادي، سهيل (1988). المكتبات في حلب، مجلة عاديات حلب، ع8-9، حلب:
جامعة حلب.

المنجد، صلاح الدين (1978). معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة
والمطبوعة. بيروت: دار الكتاب.

مهملات، عثمان (1994). حلب التراث. الطبعة الأولى، حلب: دار القلم العربي.
نعيسة، يوسف (1968). مجتمع مدينة دمشق في الفترة ما بين 1186-
1256هـ. دمشق: دار طلاس.

النعيمي، عبدالقادر محمد، (1948) تحقيق جعفر الحسيني. الدارس في تاريخ
المدارس. دمشق: مطبعة الترقى.

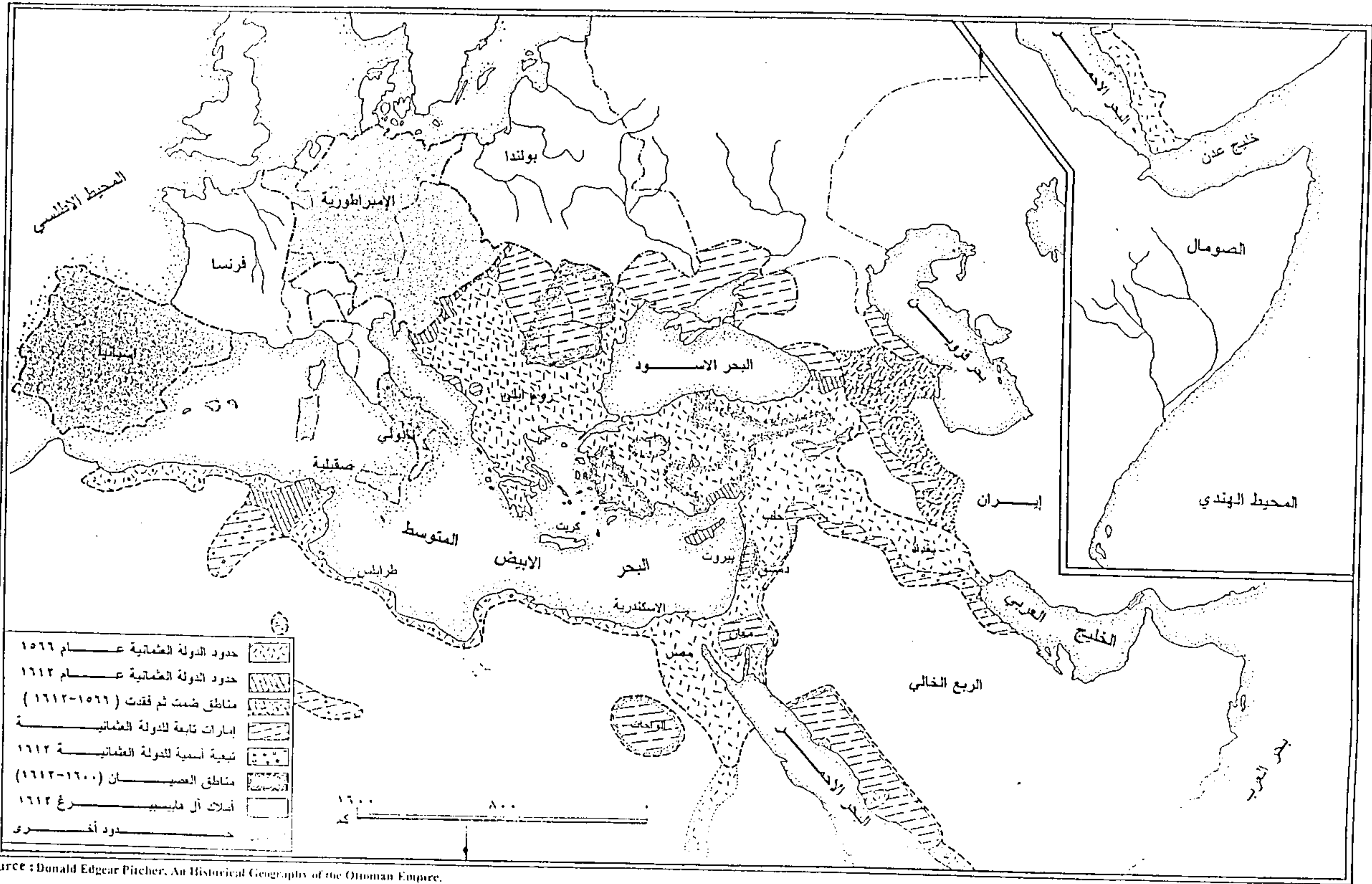
النقشبندي، أمين بن علاء الدين ، (1988) ترجمة محمد شريف، تقديم عبدالكريم
المدرس. ما هو التصوف وما هي الطريقة النقشبندية . بغداد.

النووي، ابو زكريا بن شرف، شرح محمد الخطيب (د.ت). معنى المحتاج إلى
معرفة معاني اللفاظ المنهاج. بيروت: دار الفكر.

النويري، شهاب الدين احمد (د.ت). نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة: المؤسسة
العامة للتأليف والنشر.

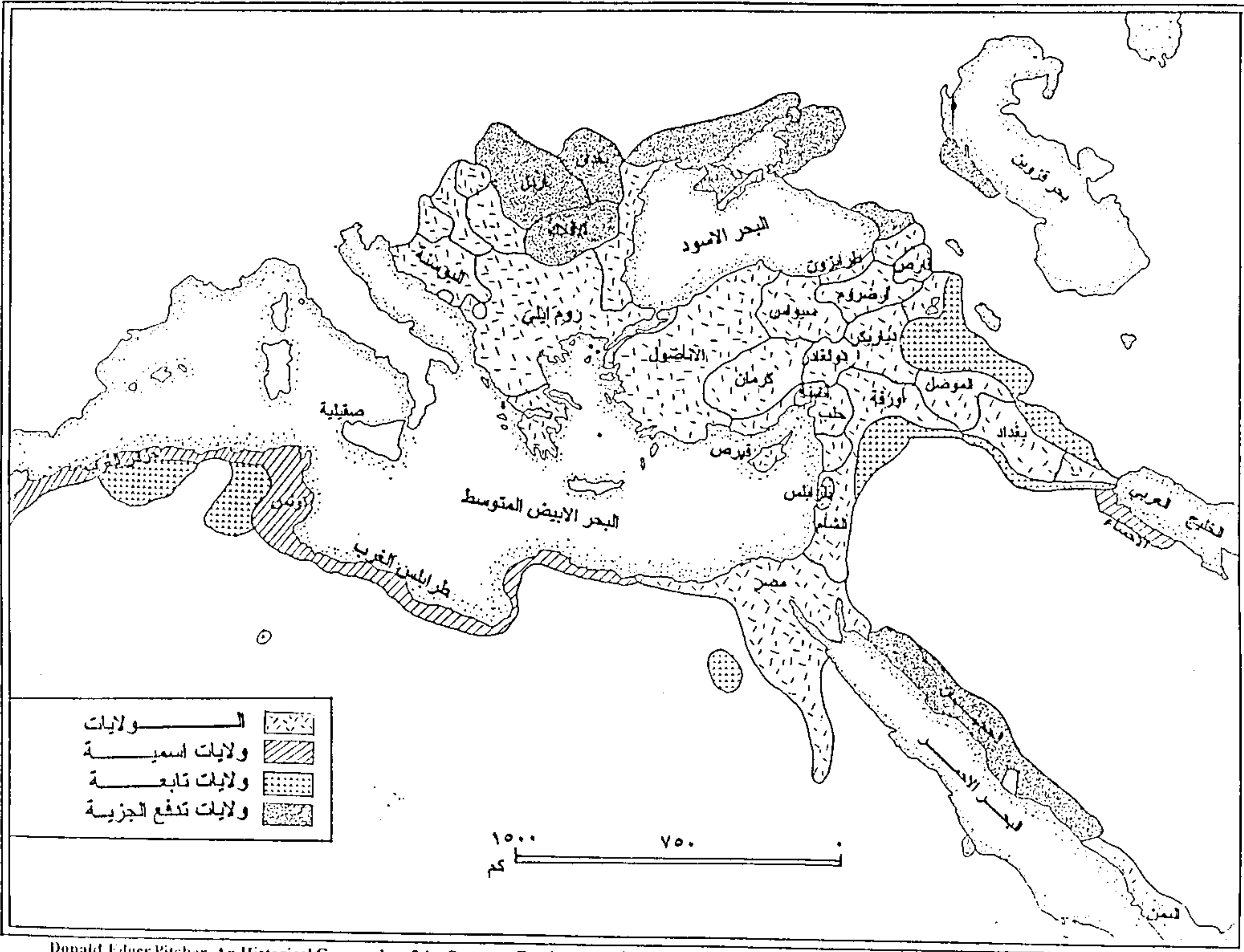
- هنتز، فالتر، ترجمة كامل العسلي(1986). المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، الطبعة الثانية، عمان: الجامعة الأردنية.
- الهيبي، احمد فوزي(1987). الحركة الشعرية زمن الأيوبيين في حلب الشهباء. الطبعة الأولى الكويت: مكتبة المعلا.
- ياب، مالكولم، (1998) ترجمة خالد الجبيلي. نشوء الشرق الأدنى الحديث 1792 - 1923. الطبعة الأولى سوريا: دار الأهالي.
- ياغي، إسماعيل احمد (د.ت). الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث. مكتبة العبيكات.
- اليسوعي، فردنيالند توتل(1920). وثائق تاريخية عن حلب. بيروت.
- اليسيف، نكيثا(1979). طرق المواصلات في بلاد الشام ما بين القرنين السادس عشر والعشرين، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام ج1، دمشق.
- اليعقوب، محمد احمد(1986). ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان ، الجامعة الأردنية.

- Abdus, Subhan, Kharadj, E, 1². V.IV. P.1031.
- Andre, Raymond, (1985).The Population of Aleppo in The Sixteenth And Seventeenth Centuries According to Ottoman Censes Documents . International Journal of Middle East Studies.v.16, pp. 447-460.
- Bakhit, Muhammad Adnan (1978) Aleppo And The Ottoman Military in The 16th Century. Al- Abhath, v. xxvII,Beirut,pp. 27-38.
- Donald, Edgar, Pitcher, (1972) Historical Geography of The Ottoman Empire, From Earliest Times to the end of the Sixteenth Century with Detailed Maps to Illustrate The Expansion of the Sultanate. Leiden.
- Edhem Eldem, Daniel Gofeman, And Bruse Masters, (1999). The Ottoman City Between East And West, Aleppo,Izmir And Istanbul. Cambridge University Press.
- Inalcik, Halil, (1973), The Ottoman Empire, The Classical Age (1300-1600) Translated By Norman Itzlwits And Colin Imper, London
- Inalcik, Halil, An Economic And Social History of The Ottoman Empire, VI, 1300-1600. Cambridge University Press.
- Lewis,B, Daftar dar, E, 1²,v,II.p.83.
- Marcaret, meriwether,(1981), The notable Families of Aleppo, (1770-1830) Networks And Social Structure, University of Pennsylvania.
- Marcus, Abraham, (1989). The Middle East on The Eve of Modernity. Aleppo in The Eighteenth Century . Columbia University .
- Masters, Bruse, (1988). The Origins of The Western Economic Dominance in The Middle East. Mercantilism And The Islamic Economy in Aleppo, (1600-1750) New York University.
- Mundrill, Henry, (1963). The Journey of Henry Mundrill from Aleppo to Jerusalem in 1697 Beirut
- Sauvaget, j., Halab , E, 1², v. III.p.58
- Schmidt, H,J, Harir, E, 1².v.III. p. 209-221.
- Russell, Alex, (1794). The Natural History of Aleppo. 2 vol. 2nd, London.



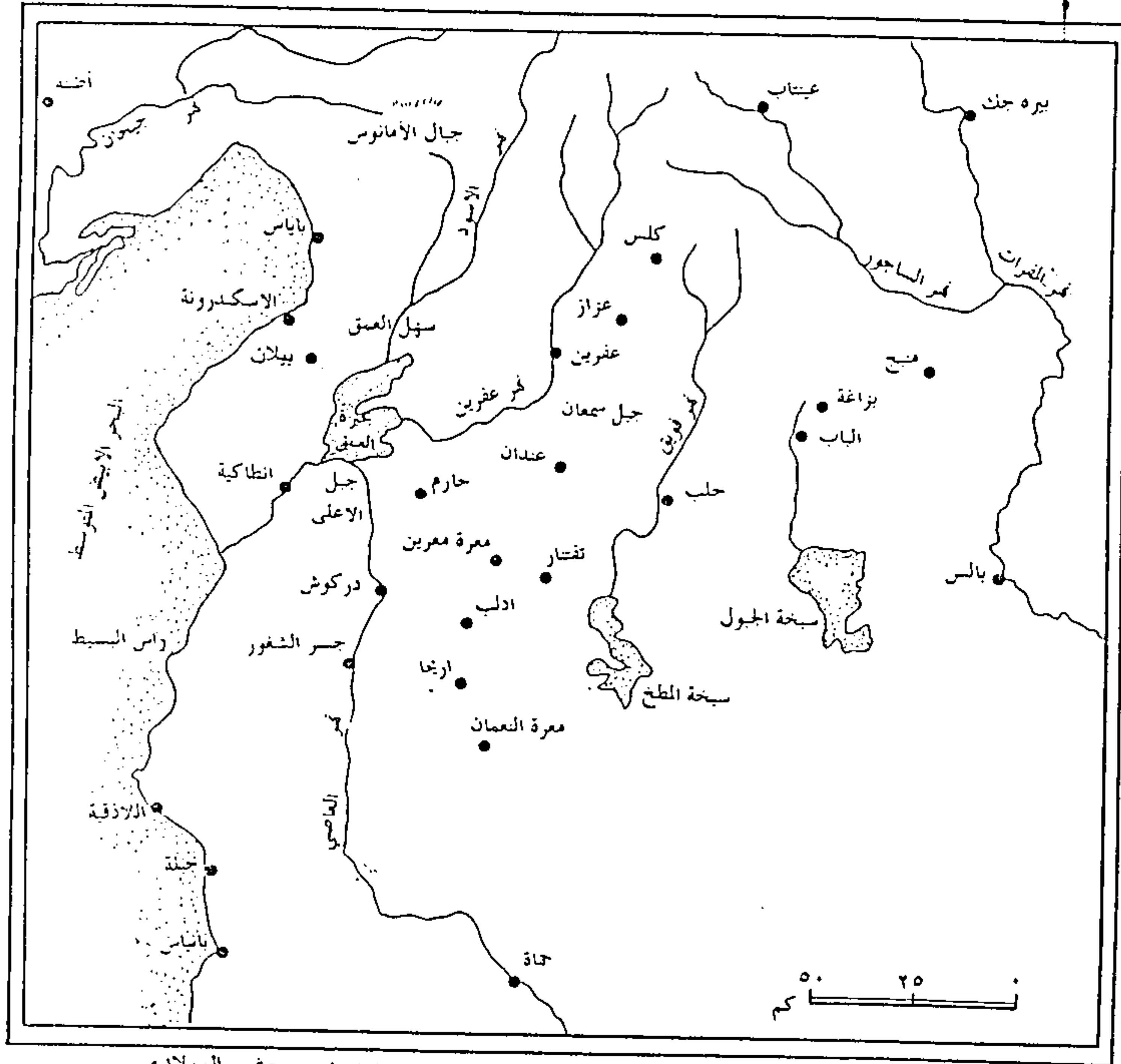
Source : Donald Edgar Pitcher, An Historical Geography of the Ottoman Empire.

شكل (١) الدولة العثمانية من عام ١٥٦٦ إلى ١٦١٢م.

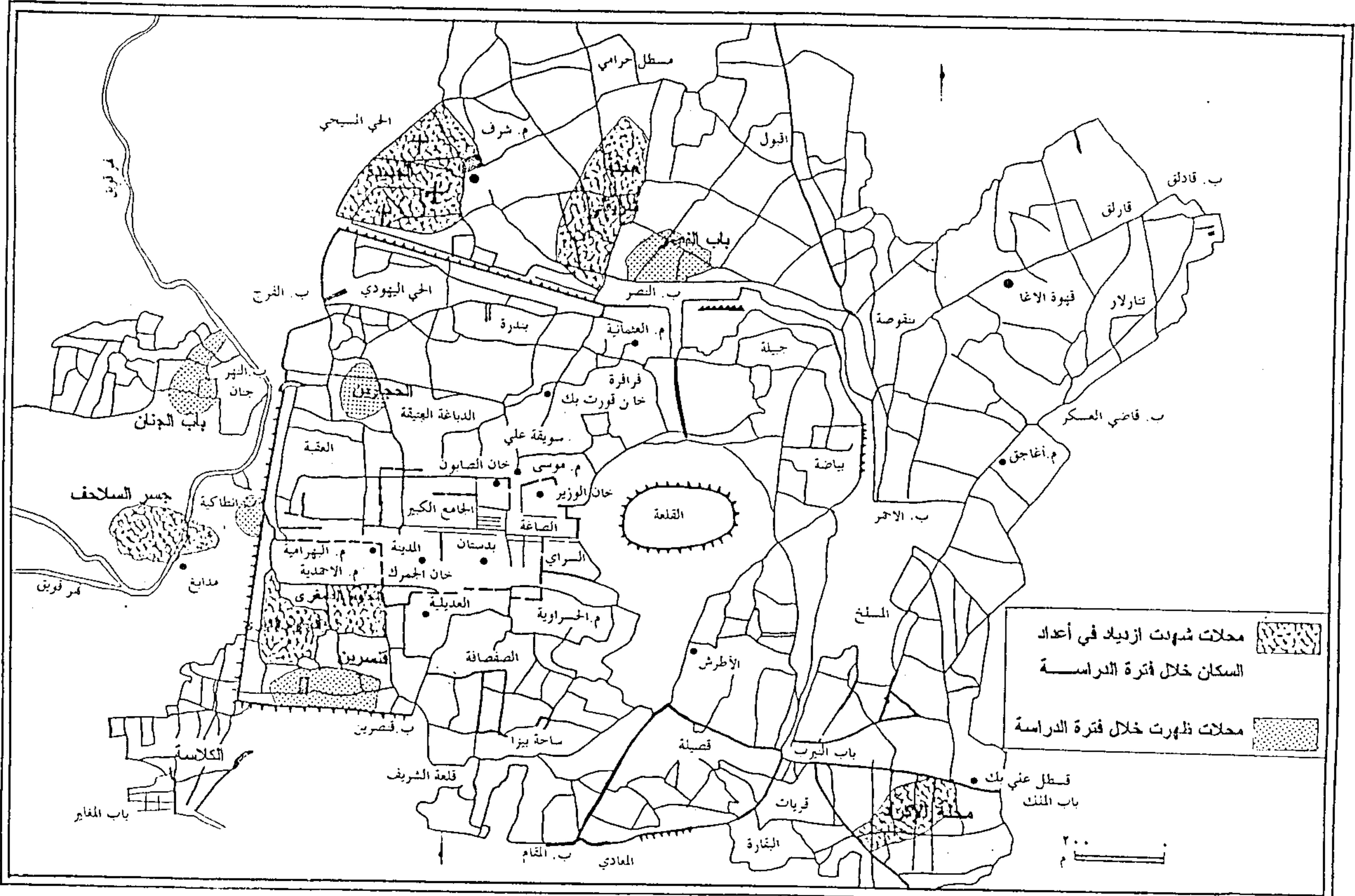


شخصر : Donald Edger Pitcher, An Historical Geography of the Outtman Empire.

شكل (٢) التقسيمات السياسية للدولة العثمانية عام ١٦٠٩.



شكل (٣) ولاية حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.
 المصدر : أبو انوفاء بن عمر العرضي، معادن الذهب، دراسة وتحقيق عيسى أبو سليم.



المصدر: أندرية ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني.

شكل (٤) مدينة حنب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

جدول رقم (١)

جدول خاص بحالات العمل والخدمة الواردة في سجلات محاكم حلب						
المصدر	الشهود (ملاحظات)	طبيعة الاستئجار	الأجرة	المدة	المستأجر	المؤجر لنفسه أو لما يملك
س ٥ ص ١٢١ و ٤٥١،٢٢ ربيع أول ٩٩٠ هـ	داود بن يونس، محمد بن عبد القادر. الأجرة تدفع لهما في ديار بكر.	استأجر بغالهما وعددها ثمانية بغال ليحمل عليهما أمتعته وأسبابه من حلب إلى ديار بكر.	أربعون دينارا.	/	السيد جمعة بن أمير حاج الأمدي.	١- علي بن يعقوب وبولاد بن مصطفى.
س ٥ ص ٢٥٧ و ٩٣١،١٥ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ	اتفقوا على أن يكون طعامهم وشرابهم في الطريق من ضمن الأجرة.	ليقود كل منهم فرس ذهابا من حلب إلى أسطنبول.	لكل واحد منهم سبعة دنانير.	/	فخر الأماجد حسين جليبي.	٢- حجازي بن خطاب، أحمد بن محمد، علي بن عبد الله، عبد السلام بن محمد، عيسى بن عبد الله.
س ٥ ص ٢٦٤ و ٩٥٩،١٦ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ	أطاع المستأجر الحمار في الرها فالزمه الحاكم الشرعي بدفع ثمنه للمؤجر.	أجره حمار ليركب عليه إلى الرها.	/	/	بیرام بن ورس التصرلني.	٣- محمد بن بیرام المسلم.

تابع جدول رقم (١٦)

جدول خاص بحالات العمل والخدمة الواردة في سجلات محاكم حلب

المصدر	الشهود	طبيعة الاستئجار	الاجرة	المدة	المستاجر	المؤجر لنفسه او لما يملكه
س ١، ص ١٢٢، و ١٤١٠، ٨ ذو القعدة ٩٥٦ هـ.	١	استئجار حمار وجمل.	اربع قطع للحمار وثمانية قطع للجمل .	١	سيدي علاء الدين بن سيدي محمد بن الحاج معتوق.	٤- احمد بن طلحة .
س ١، ص ١٢٧، و ٢٥، ١٥٠٧، ذو القعدة ٩٥٦ هـ .	معصوم الخراساني ونظام الدين الخراساني .	ليحمل له على اربعة جمال حملين كل حمل مائة وثلاثون رطلا بالوزن الحلبي من حلب الي المدينة المنورة ثم مكة ثم عرفات ثم مكة .	خمسة وستون سلطانيا .	١	الحاج عطية بن الحاج محمد الجمال من محلة الاکراد .	٥- السيد رفيع الدين بن سعيد علي الاصفر .
س ١، ص ٢٦٢، و ٢٥٤٦، ٣ شوال ٩٦١ هـ.	الحاج جمال بن بندر الدين عيسى بن يونس الصباغ.	ان يعمل المؤجر للمستاجر كل يوم الفين وثمانية مسمار سروجية .	اربع قطع فضية سليمانية .	سنة كاملة .	محمد بن احمد الحداد من محلة الجلوم .	٦- اجر نفسه احمد بن الحاج خضر الحداد .
س ١، ص ٥٤، و ٧٦٨، ٢٩ جمادى الثاني ٩٥٧ هـ.	١	اعطاة حصان احمر مقابل ان يخدمه .	١	١	الحاج علاء الدين بن احمد .	٧- يوسف بن ابراهيم .
س ٣، ص ٥٤، و ٢١١ في ١٥ صفر ٩٩٠ هـ.	علي الترجمان الحاج شهاب بن عمر .	ليعمل عنده في القهوة الكائنية في داخل باب النصر .	كل يوم شاهيتين .	ثلاثة اشهر .	ابراهيم بن ابي السعادات الغزي .	٨- احمد بن الحاج ناصر الشامي .
س ١١٦، ص ٩، في ١٢ ربيع الأخر ١٠٠٧ هـ.	١	ليرعى له الغنم .	كل يوم شاهية واحدة .	مدة شهر .	شاهين بن رمضان .	٩- احمد بن يعقوب التركان .

جدول رقم (٢٠)

جدول خاص بحالات الاجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المصدر	صفات الماجور	الاجرة والمدة	الماجور	مكانه	المزجر	مكانه	المستاجر
س ٥ ص ٩٥ و ٣٦٢، غرة شهر ربيع أول ٩٩٠ هـ	/	مدة ثلاث سنين كل شهر ثلاثون قطعة توضع اجرة كل شهر في اخره وهما متضامنان ومتكافلان في الاجرة .	جميع الدكان الكابن خارج باب النصر بحلب على الجسر مقابل دكان القيوية .	/	فخر الاماتل سيدي محمد بن المرحوم الخواجه منصور بن حطب .	/	١- معتوق بن الحاج محمد المشيور بأبن عين، ومحمود بن محمد المشيور باشنري .
س ٥ ص ٩٥ و ٣٦٣، ٢٧ صفر ٩٩٠ هـ	اجرة سنة ٩٨٨ لمدة ثلاث سنين باجرة قدرها أحدى وعشرون دينارا .	ادعت أنها لم تأخذ منه سوى عشر دنانير من الاجره فقال هو أنه أعطاهما الاجرة سلفا وتعبيلا كاملا وحلف يمين على ذلك .	جميع دارها في محلة الدباغة بحلب .	محلة باب قنشرين بحلب .	المرأة خديجه بنت الحاج علي .	(حلب) .	٢- الخواجه علي بن الخواجه محمد العجمي .
س ٥ ص ١١٥، و ٤٣٠، ١٨ ربيع أول ٩٩٠ هـ	غير مذكور . فقط حدودها .	مدة سنة كاملة خمس وخمسون دينارا .	جميع الدار في محلة الجلوم بحلب .	/	فخر الاماتل والاقران أحمد بك بن المرحوم حسين بك .	/	٣- علي بن عبدالله بن جانب فخر الاقران سليمان كتحذاء بن عبدالله .
س ٥ ص ١١٨، و ٤٤٣، ١٠ ربيع أول ٩٩٠ هـ	/	مدة سنتين باجرة عن المدة المذكورة عشرون دينار مقبوضة .	جميع القاعة المعلقة بدارها بمحلة اليهود .	محلة اليهود .	اسماعيل بن عبود اليهودي وصدقة بن عبود اليهودي .	محلة اليهود بحلب .	٤- سلامة بن خطر ليهودي .
ش ١١٦، ٢٤ ذي القعدة ١٠٠٥ هـ مركز الوثائق .	/	ثلاث سنين من ذي الحجة سنة تاريخية . كل يوم سبعة عشمانه يوما فيوما .	جميع الفرن الكائن بالمحلة .	محلة محمد بك بحلب .	الحاج نور الدين بن أبي بكر وحسام بن برسيم .	محلة محمد بك بحلب .	٥- خطه بن الحاج أحمد .

سمايح جملية رسم (٤)

جدول خاص بحالات الأيجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٦- الحاج عبد النبي بن الحاج أحمد.	من حدة القصيلة بحلب.	مولانا الشيخ يحيى بن المرحوم سيدي أحمد وهو وكيل عن خالته الست ليلي.	/	البقعة المعروفة بالمصطبة بالقرب من باب الخان.	مدة ثلاث سنين من جمادى الأولى سنة تاريخه والاجر عن المدة المذكورة ثلاث دنانير كل سنة دينار منها دينار واحد متبوض والباقي كل سنة دينار في أولها.	معروفة بسكن عمر والتي طولها شرقا وغربا ذراعا ونصف ذراع بالذراع التجاري وعرضها قبله وشمالا ثلث ذراع.	ش ١١٦، س ٩ ٢٠ ربيع الآخر ١٠٠٩ هـ مركز الوثائق.
٧- الحاج عبد الكريم بن الحاج حسن المصري.	/	فخر الاعيان وزير الاقران زين الدين جليبي بن المرحوم الخواجة محمد بن العمري.	/	الدكان في ساحة بزا.	مدة سنة كاملة كل يوم خمس قطع فضيه يوما فيوما والمستأجر اقران مبلغا قدره من الدنانير العديدة من معاملة مدينة حلب خمسون دينارا.	الجارى في وقف جده الخواجة زين.	ش ١١٦، س ٩ ١١ ربيع الآخر ١٠٠٩ هـ مركز الوثائق.
٨- حدة الامثال والاكارم مستجمع جميع المحامد محمد جليبي بن مولانا وسيدنا أعلم العلماء وأفضل الفضلاء الفخام سيد القضاة والموالي أحمد جليبي.	/	الحاج حمزة بن عبدالله عتيق شمس الدين الحموي.	/	جميع الحصة وقدرها عشرون قيراط ونصف قيراط من جميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية معرة عليا.	المدة سنة كاملة ماننا سلطاني ذهب وستة عشر سلطانيا ذهباً وخمس قطعاً.	/	أواخر رمضان ١٩٧٥هـ، س ٧ ش ١١٥، مركز الوثائق

جدول خاص بحالات الأيجارات الزرودة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المصدر	صفات المأجور	الأجرة والمدة	المأجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
أواسط رمضان ١١٥٠ هـ، ١١٥٠ هـ، مركز الوثائق.	ش. الحاج محمد بن بركات، الحاج يوسف بن إلياس المحضر	مدة سنة كاملة كل شهر خمسة سلطانيات ذهب.	جميع الدار الكائنة في محلة بن المرعشي بحلب.	/	الخواجة بدر الدين بن حميد.	/	٩- أحمد بن شاهين.
س ١، ص ٤٥، ٤٥، الخميس ١٨ جمادى الآخر ٩٥٧ هـ.	يقع في ساحة البزة (ساحة بزرا).	ثلاث سنوات كاملات كل شهر ستة سلطانيات تامة الوزن والعيار.	الحمام الكائن في محروسة حلب.	/	تاج الدين بن سيد عبد القادر الوكيل الشرعي على أوقاف أبيه في حلب.	/	١٠- الحاج محمد بن الحاج أبو بكر.
س ١، ص ٤٦، ٤٦، الخميس ١٨ جمادى الآخر ٩٥٧ هـ.	/	ثلاث سنوات كاملات بخمس قبارص تامة الوزن وصحيحة العيار.	جميع فدان واحد من المزرعة المعروفة ببستان تابع لجبل سمعان.	/	الحاج عبد القادر بن أبو بكر المتولي على أوقاف جده.	/	١١- شمس الدين بن سيدي فخر الدين بن محمد.
س ١، ص ٤٧، ٤٧، الجمعة ١٩ جمادى الآخر ٩٥٧ هـ.	/	سنة واحدة كاملة عشرين سلطانيا تمام الوزن وصحيح العيار.	جميع البستان بمختلف الثمار قبلي نهر قويق.	/	سيدي عمر بن سيدي محمد.	/	١٢- محمد بن أحمد.
س ١، ص ٦٣، ٦٣، رجب ٩٦٢ هـ.	الشهير بخان الشعاري.	ثلاث سنوات كل شهر سلطانية.	جميع الخان الكائن بداخل باب أنطاكيه	/	حاج يوسف، وحاج حسن جابي أوقاف محمد باشا.	من محلة سوقة خارج باب النصر.	١٣- اسماعيل بن علي.

جدول خاص بحالات الاجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المصدر	صفات المأجور	الاجرة و المدة	المأجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
ص ٥٥، ١٥٢، ٢٦١، ٢٢ ربيع أول ١٩٩٠هـ.	النصف جاري في وقف جده الشيخ محمد بن الحنبلي.	مدة سنة كاملة من سنة ٩٨٩- ٩٩٠ والاجرة قدرها تسعة عشر ديناراً .	جميع النصف من المزرعة التي يزرعونها أهل قرية جبريل الكاينه بناحية الجبول .	/	الشيخ محمد بن عبدالكريم الخراط المتولي بالبرأة الشريفه السلطانيه على وقف جامع الصفى بحلب والشيخ أحمد بن بكر ناظر الوقف المذكور.	/	١٤ فخر الامانل عطائه جليبي بن الخواجه بدر الدين بن عمران.
ص ٥٥، ١٥٦، ٥٧٦ ١٥ ربيع أول ١٩٩٠هـ.	/	مدة ست سنين من رجب خمس وثمانية وتسعمائة بأجرة قدرها أربعه وثلاثون ديناراً .	جميع الدار الجارية في الوقف المذكور بمحلة البندره بحلب.	/	منصور بن أحمد المعروف بابن العينتابي المتولي السابق على الوقف وقف عمر الميمندار وهو أجرة ماهو جاري في الوقف المذكور.	محلة البندرة بحلب .	١٥- شبتاي بن سعيد اليهودي .
ش ١١٦ ص ٩، ص ٤٢٩، ١ ذو القعدة ١٠٠٥هـ مركز الوثائق.	/	مدة سنة كاملة كل شهر أربعة عشر ديناراً ونصف دينار .	جميع القيساريات بسوق الزكية تحت القلعة بحلب مع الدكاكين التي أمامها.	/	عثمان جليبي وهو وكيل شرعي على يوسف أغا المتولي على وقف خسروا باشا.	/	١٦- أحمد بن جمال الدين .
ش ١١٦ ص ٩، ص ٤٣٠، ٦ ذو الحجة ١٠٠٥هـ مركز الوثائق.	/	مدة سنة كاملة كل شهر أربعة وأربعون قطعة وصدق على ذلك خليل بن أبراهيم الجابي للووقف.	جميع الحمام المعروف بحمام الست الكاين بسوق النحاسين بحلب.	/	قدوة الامانل والاقران علي بك المتولي الشرعي على وقف جده المرحوم خضر باشا.	من محلة ظاهر بباب المقام بحلب .	١٧- الحاج أبو النصر بن محمد بن علي .
ش ١١٦ ص ٩، ص ٤٣، ١٣ ذي الحجة ١٠٠٥هـ.	المشتمل على أشجار عنب وتين .	ثمانون ديناراً متبوضة ش- يحيى بن الشيخ علي، عطائه بن رمضان .	ثمان الكرم الكاين بأرض طريد من ظاهر حلب .	من محلة الاکراد بحلب .	رمضان بن علي .	من محلة القصيلة بحلب .	١٨- محمود بن محمد وعلي بن الحاج شعبان وحسن بن محمد .

جدول خاص بحالات الإجازات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة و المدة	صفات المأجور	المصدر
١٩ محمد بن عبد القادر القلعي.	/	أحمد بن أبا بكر القلعي.	/	الخلو العرفي في الدكان الكاين بمحلة باب النيرب.	مدة سنة كاملة من تاريخه كل شهر خمسون قطعه.	معد للطحين.	ش ١١٦، ص ٩ ، ص ٣٩٧، ٦ شعبان ١٠٠٥ هـ.
٢٠ - رسلان بن الحاج محمد الطحان.	من محلة السويقة بحلب.	الحاج أحمد بن الحاج علي، وأخيه محمد وأبن أخيه الحاج ولي الدين.	محلة السويقة بحلب.	مدارهم الكاين بمحلة السويقة.	مدة ثمان أشهر من تاريخه بأجرة قدرها كل شهر ثلاثة دنانير.	المشتمل على حجر واحد ومنافع.	ش ١١٦، ص ٩ ، ص ٢٩٨، ٦ ذي القعدة ١٠٠٤ هـ.
٢١ - الحاج محمد بن موسى القصاب	محلة التصيلة بحلب.	محمد بن السيد منصور.	محلة التصيلة بحلب.	جميع الدار في المحلة المذكورة.	مدة ستة أشهر من تاريخه. الأجره غير واضحة.	/	ش ١١٦، ص ٩ ، ص ٢٩٢، ١٦ شوال ١٠٠٤ هـ.
٢٢ - علي آغا بن محمد بلوك بن جمال القلعي، والحاج منصور بن عمر القلعي.	حلب.	حضرة محمد أندي الدفري بحلب يومئذ.	/	أجر لهم ما هو عائد للسلطان الشريف (خان) علي ما جرت به العادة القديمة بمعلوم قدره اثنتان وأربعون ألف قطعة وهم متضامنون ومتكاملون.	اثنتان وأربعون ألف قطعة لحساب الديوان.	/	ش ١١٦، ص ١١٦ ، ص ٢٤١، ٢ رجب ١٠٠٤ هـ.
٢٣ - حسين بن جمعه.	من محلة صاجلي خان الفوقاني.	الحرمة رابعه بنت أسكندر زوجة الحاج أحمد.	من محلة جقور جق بحلب.	جميع الدار في محلة صاجلي خان الفوقاني.	مدة ستة أشهر كل شهر أربع وعشرون قطعة فضيه.	المحدودة قبلة بدار الشيخ محمد الامام. شرفا بطريق غير سالك شمالا بدار بن جليم.	ش ١١٥، ص ٧ ، ص ٧٤٥، جمادى الاولى ٩٧٤ هـ.
٢٤ - محمد بن عبدالله الشيبير باين الفرقى.	من محلة جب أسد الله بحلب.	الشيخ أبراهيم بن علا الكردي المتولي على أوقاف المدرسة البندقية بحلب.	/	ما هو من جملة الوقف جميع الطاحون ظاهر حلب. (تصادقا على أن الحرق والغرق على جبة الوقف).	مدة سنة كاملة كل شهر ثلاث سلطانيات ذهب وثلاثون قطعة فضيه.	المواكبه على نير قويق.	ش ١١٥، ص ٧ ، ص ٧٤٢، ١٣ جمادى الاول ٩٧٤ هـ.

المصدر	صفات المأجور	الاجره والمدة	المأجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
ش ۱۱۵س ۷، ص ۷۴۲، ۹ جمادى الاول ۹۷۴ هـ.	الجاري في مال الوقف المذكور والمعروفة بسكن المستأجر.	مدة سنة كاملة . الاجرة غير مذكورة ، لعله سيوا.	جميع اذار الكائنة بالمحلة المذكورة .	/	براد بن منصور الجابي لوقف الحرمين انشرين بحلب المحروسه با لوكاله عن الخواجه مسعود بن طاهر المتولي على الوقف.	من محلة باب المقام بحلب.	۲۵ محمد بن محمد الشيبير بديوس.
ش ۱۱۵س ۷، ص ۷۴۰، صفر ۹۷۲هـ.	قبله بطريق سالك شرقا بملك الحاج يوسف شمالا بدار الصوفي غربا قصة الحرير.	مدة سنة كاملة من تاريخه كل شهر خمسه وثلاثون قطعة فضه .	جميع الغرف في المحلة المذكورة .	جب اسد الله.	الحاج محمد بن الحاج عمر.	محلة جب اسد الله بحلب.	۲۶ صبيح بن محمد السنوسكي.
ش ۱۱۵س ۷، ص ۷۳۹، الجمعة ۳ صفر ۹۷۳ .	معروفه قديما بسكن محمد بن نعمه .	مدة ستة اشهر باجره من المدة المذكورة ثلاثة سلطانيات ذهب ونصف سلطاني مقبوضة سلفا .	ما هو من جملة وقف المكتب جميع الحانوت الكاين خارج سوق الدهشة بحلب.	حلب.	الشيخ محمد بن محمد السيوفي المتولي على وقف مكتب المعلق بحلب.	/	۲۷- الخواجه الحاج زين بن الخواجه الحاج عبدالله.
ش ۱۱۵س ۷، ص ۵۸۰، اواسط رمضان ۹۷۵هـ.	المشتملة على قاعه ومربع وقبتان وبيتين وحوش سناري ومنافع وحقوق محدودة شمالا بالخانقاه .	مدة ثلاث سنوات اولها سنة تاريخه باجرة أربعة وخمسون سلطانيا ذهبا، كل سنة ثمانية عشر سلطانيا وأن اذا احتاجت الدار لعمائر ضرورية منها على البيتمة المذكورة.	جميع اذار في محلة الفرافره .	محلة الفرافره بحلب .	سيدي محمد المعروف بابن القصير وهو وصي شرعي على البيتمة تاج الدين بنت محمد.	/	۲۸ يوسف بن لطفى.

٤٠٠ جدول رقم (٢)

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	الماجور	الأجرة والمدة	صفات المايجور	المصدر
٢٩- أحمد بن شاهين.	/	الخواجه بدر الدين بن حميد.	محلة بن المرعش بحلب.	جميع الدار في المحلة المذكورة.	مدة سنة كاملة بأجره قدرها خمس سلطانيات ذهب.	تشتمل منافع وحقوق شرعية حداها قبلة دار أحمد التجار شرقا طريق سائك شمالا دار الحاج محمود غربا الخان.	ش ١١٥ ص ٧، ٥٧٨ أواسط رمضان ٩٧٥هـ.
٣٠- الحاج اسماعيل بن الحاج ابراهيم.	من محلة الدباغة القديمة بحلب.	أحمد بن جمعة.	/	جميع الدكان الكاين بسوق السقطية بالصف التبلي بحلب.	مدة سنتين بأجره قدرها كل شهر ستون قلمه فضيه وقد كفل الحاج عبد الكريم بن زين الدين الأجرة المذكورة.	/	ش ١١٥ ص ٧، ٥٧٩ أوائل رمضان ٩٧٥هـ.
٣١- السيد محمد بن السيد قاسم، السيد ابراهيم بن السيد محمد، والحاج محمد بن الحاج ابراهيم بن عراق.	/	حسن بن الحاج حسين السلطان.	محلة بحسيتا بحلب.	جميع الدار العامرة في محلة بحسيتا.	مدة سنة كاملة اولها غرة شهر تاريخه بأجره مقبوضه قدرها ثمانية عشر سلطاني ذهب.	المشتملة على نصبتين وجب ماء ومنافع شرعية.	ش ١١٥ ص ٧، ٤٨٦ محرم ٩٧٥هـ.
٣٢- مصطفى بن محمد العجيل.	/	سيدي ابي بكر بن عز الدين.	/	جميع الحانوت الكائن بسوق الجديد بالصف الشرقي بحلب.	مدة سنة كاملة اولها يوم تاريخه بذيله كل شهر من المدة قطعة فضيه جديده آخر الشهر.	الجارى في وقف محمد باشا.	ش ١١٥ ص ٧، ٤٦٦ أواسط رمضان ٩٧٤هـ.
٣٣- أحمد بن اسماعيل الشامي الطحان.	محلة الجلوم بحلب.	ناصر الدين بن الخواجه زين الدين بن شعبان وهو متولى على وقف ابيه ائشيخ محمد الكائن ظاهر حلب وأجرة ما هو من الوقف المذكور.	/	جميع الطاحونة الكاينة ظاهر حلب المعروفة بطاحون حنديات الراكبة على نهر قويق.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها خمسة وثلاثون سلطانيا ذهبا منيا أربعة وعشرون متسطة عليه كل شهر سلطانيا والباقي مؤجله الى آخر المدة.	/	ش ١١٥ ص ٧، ٤٥٨، ٢٠ شعبان ٩٧٤هـ.

سا.ج. هجول رقم (٢)

المصدر	صفات الماجور	الأجرة والمدة	الماجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
ش ١١٥، ص ٧، ص ٤٤٦، أواخر شعبان ٩٧٤هـ.	طوليا شرقا وغربا ستون ذراعا وعرضها قبله وشمالا أربعون ذراعا بالذراع التجاري.	كل سنة قطعتان يقوم بيما لحساب جية الوقف المذكورة.	جميع قطعة الأرض الخالية من البناء والغراس.	في محطة شرح حيلي بحلب.	الشيخ عيسى بن الشيخ محمود المتولي على وقف جامع الثلثين.	/	٢٤- محمد بن الشيخ عثمان الصباغ.
ش ١١٧، ص ٩، ص ١٧٩١، ربيع أول ١٠٠٢هـ.	محدود قبله بدكان الحاج أحمد المؤجر.	مدة ثلاث سنين كاملة في كل يوم قطعتان.	جميع الدكان الكائنة في ساحة بزا.	/	الحاج أحمد بن الحاج موسى الشهبر بالكعبيكاتي.	/	٣٥- علاء الدين بن الحاج عفان.
ش ١١٧، ص ٩، ص ٨٢٢، ١٠ صفر ٩٩٥هـ.	المستغني عن التمديد والعلم به.	مدة ثلاث سنين ثلاث ألاف ديناراً عن كل شهر ثلاثة وثمانون ديناراً وعشرون عثمانياً ثم أنه قبض من سيدي محمود ستمائة ديناراً سلفاً.	جميع الخان الكبير الجاري في الوقف المذكور مع الدكاكين وبيت القهوة وقاسارية الأفرنج.	/	خسروا آغا بن عبدالله الوكيل الشرعي من قبل مولانا عثمان القاضي بسلانيك يومنذ وهو المعول الشرعي على وقف القاضي المذكور بحلب يومنذ.	من محطة الجلوم بحلب.	٢٦- سيدي محمود بن أبي بكر.
ش ١١٧، ص ٩، ص ٨٢٢، ربيع أول ٩٩٥هـ.	محدود قبله دكان شمس الجبان شرقا طريق سالك شمالا طريق سالك غربا بيد أدريس السمان.	مدة سنة كاملة الأجرة غير واضحة.	الدكان الكاين خارج باب أنطاكية بحلب الجاري في وقف جامع الزكي بحلب.	/	حسين بك بن عبدالله الزعيم.	/	٣٧- الحاج فتح الله.

سأج جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الاجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	الماجور	الأجرة والمدة	صنات المأجور	المصدر
٢٨ محمد أو محرم بك بن فرهاد أغا.	/	ابراهيم بن الحاج عبدالقادر بن حميد.	/	جميع داره في محلة سوقية علي بزقاق المرحوم خير بك بحلب.	مدة ثلاث سنين كل سنة ثلاثون ديناراً فالجملة تسعون ديناراً مقبوضه سلفاً وتعجيلاً.	اتفقوا على أن يدفع محمد بك مايقع على الدار المستأجرة من التكاليف السلطانية من النزل والعوارض وغيرها من ماله الخاص وعلى أن يكون العمارة الضرورية على المؤجر ابراهيم يقوم بذلك من ماله الخاص.	س ٢، ص ٥٤١، و ٢٥٤٣، ١٨ جمادى الاخره ٩٩٥ هـ.
٣٩ علي بن أحمد ومنصور بن محمد.	من محلة الامشاطية بحلب.	الحاج علي بن الحاج أحمد المعروف بابن الكتخداء.	من محلة حمزة بك بحلب.	جميع الغرن الكائنة في محلة قسطل بن يعقوب بحلب.	مدة سنة كاملة كل يوم أربعة قطع ونصف قطعة تدفع كل يوم في آخره.	/	س ٥، ص ١٦٩، و ٦١٨، صربيع الاخر ٩٩٥ هـ.
٤٠ فخر الاقران ابراهيم بك بن عبدالله من المنقرقة بالباب العالي السلطاني.	/	الاخوان عبيدي وعلي ولدا علي جليبي المقاطعاتي.	من محلة خان السبيل بحلب.	جميع دارهما بالمحلة المذكورة.	مدة سنتين من أول محرم ٩٩٠ باجرة قدرها اثنان وثلاثون ديناراً مقبوض سلفاً وتعجيلاً.	محدودة قبله بالجامع شرقاً طريق سالك شمالاً بدار قاسم غرباً بدار ابراهيم.	س ٥، ص ١٨٦، و ٦٧٦، ١٣ ربيع الأول ٩٩٠ هـ.

سأج جدول رآكم (٢١)

آءول آاص بآالآ الازآارآ الوارءة فف سآالآ مآاكم آآب الشرعفة

المصدر	صفآآ المآآور	الأآرة والمدة	المآآور	مآانه	المؤآر	مآانه	المسآآر
س٥٥٠ ص١٨٧ و٦٨١ ١ ربفع الأآر ٥٩٩٠	/	مدة ثلاث سنفن كل شفر سفع قآع فف أآر كل شفر.	الدكان الآرف فف وقف الآامع الكافن بسوق الآشب بآلب.	/	الآآ عثمان بن الآآ منصور المشهور بن المغربف المآولف علف وقف آامع الآون بوعا بآلب.	/	٤١- الآآ مآمء بن مآمء بن أبف مسلم.
س٥٥٠ ص١٩٢ و٦٩٦ ١ ربفع الأول الأآر ٥٩٩٠	الآرف فف الوقف للآامع الكافن بءالآ سوق باب النصر.	مدة سنة كاملة بأآرة كل بوم ثمان قآع فضفة وبؤدف آآرة كل بوم فف أآره.	آمفع دكان القآوة.	/	الآآ عثمان بن الآآ منصور المشهور بان المغربف المآولف علف آامع الآوبن بآلب.	/	٤٢- عثمان بن مصطفف.
س٥٥٠ ص٢٠٢ و٧٢٦ ٢٠ ربفع الأآر ٥٩٩٠	/	كل بوم ثلاث قآع مدة سنفن.	آمفع الفرف المعد للآبازة الكافن ءالآ باب النصر آآاه آمام النحاس.	/	علف بن مصطفف.	/	٤٣- عافس بن أمفر آان النصرانف الآباز.
س٥٥٠ ص٢٠٧ و٧٤٢ ٢٢ ربفع أآر ٥٩٩٠	آم ذلك بمشآآة مولانا علاء ءفن بن أآمء المءرس وقام أآمء آاوش بن الآآ سلطان من مآلة الفرففن بآلب وكنل المسآآر مالا وءمة.	مدة سنة كاملة بأآرة قءرها مائة ءفنارا وأربعون ءفنارا علف أن بؤدف آآرة كل شفر أءى عشر ءفنارا وأربعون عثمانفا فف أآر كل شفر.	آمفع طاحونة الواقف المعروفة بآلب السآور.	/	الآآ مآموء بن الآآ مآمء الناظر علف وقف الآرناصف بآلب.	/	٤٤- ءولف بن بفرام آواآة.

سأج جدول رسم (٢)

جدول خاص بحالات الاجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المصدر	صفات المأجور	الأجرة والمدة	المأجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
س ٥، ص ٢٣٨ و ٨٥٣، ٨ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.	كل ذلك في دار المؤجر في المحلة المذكورة محدودة قبله بدار عبد القادر المعروف بضراب السيف اليهودي وشرقا بدار شمويل اليهودي.	مدة سنتين كاملتين أربعة اشهر بأجرة قدرها عن المدة المذكورة ثلاثة وعشرون ديناراً وعشرون عثمانياً مقبوض ذلك كله سلفاً وتعجيلاً.	جميع المربع والبيتين الذان تحته والأيوان بالثقة التي فيه والحوش السماوي والجنينة التي فيه والمصطبة وجب الماء.	محلة اليهود.	أشمايل بن عبود اليهودي.	محلة اليهود.	٤٥- أساق بن أبرهام اليهودي.
س ٥، ص ٢٣٨ و ٨٥٦، ٦ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.	قبله يحده خان قورد بك، شرقاً دكان الحاج حيدر بن عبدالله الصباغ شمالاً طريق سالك غرباً دكان المؤجر.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها كل شهر خمسون قطعة في آخر الشهر تدفع.	جميع الدكان المعد لدق الخام فيه الكاين بسويقة علي.	/	الحاج خليل بن عرب الصباغ.	/	٤٦- فخر الدين بن الحاج شمس الدين الدقاق.
س ٥، ص ٢٤٧ و ٨٩٥، ٨ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.	معروف بدكان الحصاوي.	مدة ثلاث سنين بأجرة قدرها كل يوم أربعة عثمانيات استثنويات يوماً فيوما تدفع.	الثلاثان من الدكان الكاين بسوق السقطية محدود قبله بطريق سالك وشرقاً بدكان عز الدين وشمالاً بسوق الأروام غرباً بدكان اسماعيل.	من محلة باحسنا بطلب.	كمال بن حسين الخباز.	/	٤٧- شهاب الدين بن علاء الدين الناصر على وقف جده القاضي شمس الدين بن الزعيم.
س ٥، ص ٢٥١، و ٩١٠، ١١ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.	المحدود قبله بحوش جاشوك بن قرة كوز النصراني ، وشمالاً بنربة سيدي ناصر والدين بن حميد وجنوباً بطريق سالك.	بأجرة قدرها كل سنة من تاريخه خمس عشرة قطعة.	جميع الحوش الكاين بالمحلة شريعلي الذي طوله خمسة وثلاثون ذراعاً شرقاً وغرباً، وعرضه عشرون ذراعاً قبلة وشمالاً.	من محلة شريعلي.	أبراهيم بن محمد.	من محلة شريعلي.	٤٨- ياسف بن ياغوب النصراني.

سابع جدول رقم (٢)

المصدر	صنات الماجور	الأجرة والمدة	الماجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
س ٥، ص ٢٥٨ و ٩٣٥ ١٤ جمادى الأولى ١٩٩٠ هـ	وهو معد للصياغة	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها سبعة دنانير ونصف في كل شهر خمسة وعشرون قطعة فضية .	جميع الدكان الكاين بمقابلة التسطل بالسوق الصغير ببناقوسا .	من محلة الشميصانية .	علي بن عمر شاه السمسار .	من محلة أقبول بداب .	٤٩ عحي الدين بن خليل .
س ٥، ص ٢٧٢ و ٩٨٨، ٢٧ جمادى الأولى ١٩٩٠ هـ	/	مدة سنتين هما سنة ١٩٨٩ هـ، وسنة ١٩٩٠ هـ، الأجرة قدرها أربعين دينار مقبوضة سلفا وتعجيلا .	سنة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراط من جميع قرية سراقب التابعة لقضاء سرمين .	/	الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد المصري المتولي علي وقف جده الشيخ صالح .	/	٥٠ قدوة الأمراء حضرة محمد بك بن مولانا وسيدنا المرحوم المغفور له حضرة أحمد أفندي المشهور بقاضي زاده، وقد أستأجره وكيله فخر الأقران عطالله كتحدا بن الحاج أحمد .
س ٥، ص ٢٧٤ و ٩٨٩، ٢٧ جمادى الأول ١٩٩٠ هـ	/	مدة سنة كاملة هي سنة ١٩٩٠ هـ، الواقع محصولها في سنة ١٩٩١ هـ، بأجرة قدرها ثلاثمائة دينار وخمسون دينار مقبوضة سلفا وتعجيلا .	جميع القرية المعروفة بادلب الصغرى من توابع قضاء سرمين .	/	المؤجر المذكور أعلاه رقم ٥٠ .	/	٥١- المستأجر المذكور أعلاه رقم ٥٠ .

سابع جدول رسم (٢)

جدول خاص بحالات الاجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المصدر	صفات المأجور	الأجرة والمدة	المأجور	مكانه	المؤجر	مكانه	المستأجر
س ٥٠، ص ٢٩٨، و ١٠٧٢، ٤ جمادى الأخرى ٥٩٩٠.	محدود قبليه بسوق السلاح وشرقا بطريق سالك وشمالا كذلك وغربا بدكان الحاج محمود.	مدة سنة كاملة كل يوم أربع عثمانيات.	الخلو العرفي في الدكان الكاين برأس سوق الأقباع.	/	أسماعيل بن الحاج قاسم.	/	٥٢. عمر بن الحاج محمود العطار.
س ٥٠، ص ٣٠٢، و ١٠٩٣، جمادى الأخرى ٥٩٩٠.	يشمل الأشجار مختلفة الثمار.	مدة خمسة أشهر بأجرة قدرها منتان وسبعون ديناراً عن المدة كلها.	جميع البستان الكاين بأرض بش قبة ظهير حلب.	/	الحاج جمشيد بن الحاج عبدالله وكيل عن الست فاطمة بنت سنان بك.	/	٥٣. محب الدين بن الشيخ أبي بكر.
س ٥٠، ص ٣٠٦، و ١١٠٥، جمادى الأخرى ٥٩٩٠.	الدكان من أوقاف المؤجر.	مدة ثلاث سنين بأجرة قدرها سبعة دنانير ونصف مقبوضة.	جميع الدكان في سوقة علي بالقرب من باب التدريبة	/	سيدي محمد بن الخواجة منصور بن قطب.	/	٥٤. مناحيم بن مردخاي اليهودي.

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردة في السجلات					
الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١- أحمد بن الحاج محمد من محلة البيضاة بحلب .	الشيخ رجب بن بيرام	جباية أوقاف زاوية المقشاتييه ومباشرة تولية مسجد العمري في سوق البراجين	سنة واحده	السيد الشريف الحسيني من محلة الفرافرة . ياسين بن يحيى .	س ١ ص ١٤٠ و ١٥٣١ ٦ شوال ٩٦٢ هـ .
٢- محمد شاه بن الحاج أحمد القصير القامه .	يخاه زين بن الحاج أحمد	في الدعوه والمخاصمة والمرافعة وطلب الحكم .	وكالة مطلقه مفوضه مقبوله من الطرفين	علي الترجمان . زين العابدين الصارم	س ١ ص ١٧٢ و ١٨٠٧ ٦ جمادى الاولى ٩٦٢ هـ .
٣- الحرمة فاطمة بنت حسن	زوجها الحاج محمد بن حسن من محلة الكلاسة بحلب .	في قبض حقوقها باسرها وخلصيا .	وكالة مطلقة شرعية	الحاج موسى بن يوسف علي الترجمان	س ١ ص ١٩٤ و ١٩٩٢ ١١ صفر ٩٦٢ هـ .
٤- مولانا الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد البيروتي	حسن بن الشيخ ناصر الدين (ابنه) .	مباشرة الخطابه بجامع عبيس الواقع داخل باب النقام ومباشرة التوليه على وقفه وتوليته المدرسة الجر د كيه بحلب .	مدة ستة أشهر من يوم تاريخه ، حتى يذهب الشيخ ناصر الدين إلى دار السلطنه السنيه القسطنطينيه	الحاج عمر بن الحاج علي الحاج محمد بن اسماعيل	س ٣ ص ٢٣ و ١١١ ١٤ ذي الحجة ١٠٠١ هـ .
٥- حسن بن عبد الله من أرباب تيمار بحلب المحروسة	مفخر الأقران حسين بك بن موسى جماعة مفخر الأمرا الكرام قباد باشا .	في طلاق زوجته وفي بيع أملاكه وأسبابه وقبض ثمن ذلك ..	وكالة مقبوله وإقامة مقام نفسه ورضى بقوله وفعله .	ش- عمر بن اسكندر - مصطفى قمر	س ٣ ص ٧٥ و ٤١٠ ٢٨ ربيع الاول ٩٧٤ هـ .
٦- دراق بن حمزه	سيدي يحيى بن حسن القاشاني ترجمان الزعيم بحلب .	قبض ماله الذي في ذمة محمود بن أحمد من محلة صاجلي خان التحتانيه والذي قدره اثني عشر سلطاني .	_____	_____	س ١ ص ٣٤٦ و ٣٢٣٣ ٢٨ شوال ٩٦١ هـ .

جدول رقم (٣)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات					
الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
٧- شاديته بنت الحاج محمد	الحاج حسن بن محمد وشاديته هيى اخته.	جميع امورها	وكالة مطلقة	عبد القادر بن الحاج محمد . الحاج علي بن أبي بكر.	س ١ ص ٢ و ١٢ سنة ٩٦١ هـ
٨- ساره بنت الحاج اسكندر ، زوجة المرحوم سلمان ، وبناتها شهده بنت سلمان .	الحاج ناصر الدين	في الدعوه والمرافعه والاسقاط من تيمه قتل المرحوم ابراهيم بن الحاج سلمان شقيق الوكيل وأبو الحرمة شهده وزوج الحرمة ساره	وكالة مطلقة	_____	س ٤ ص ٢ و ٩ محرم ٩٧١ هـ
٩- عبد الرحمان زحسن ولدا الحاج محمد	عبد الرحمان بن الحاج عبد الله	في خلاص حقوقهما من متروكات والدهما وفي الدعوه والخصومه لدى القضاة والحكام.	وكالة شرعية مقبولة	منلا تاج الدين بن منلا محمد الكوراني . أحمد بن تقي الدين	س ٥ ص ١١١ و ١١٧ ربيع أول ٩٩٠ هـ
١٠- قمر بنت أرسلان	محمد بن بركات	في خلاص حقوقهما من متروكات أحيها سنين .	وكالة شرعية مقبولة	سيدي أحمد . سيدي علي الترجمان . الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص ٩٩ و ٣٧٩ ربيع أول ٩٩٠ هـ
١١- فاطمة بنت الحاج محمد	السيد منصور بن السيد ناصر .	في خلاص حقوقها الشرعية ممن هي عليه وعنده ورضت بقوله وفعله	وكاله مطلقة	الحاج محمد . الحاج يوسف .	ش ١١٥ ص ٧ رمضان ٩٧٥ هـ مركز الوثائق الأردنية.
١٢- الحاج غنيمه بن الحاج سالم .	صدقه بن الحاج عبد الملك الطحان ، من محلة حمزة بيك .	في خلاص ذمته ممن هو عنده والتوصل اليه بكل طريق ممكن شرعي .	وكالة شرعية مفوضه .	_____	ش ١١٥ ص ٧ شعبان ٩٧٤ هـ مركز الوثائق الأردنية.

أجدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات					
الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١٣- أنس بنت محمد بن هاشم زوجة الحاج المتوفي قاسم ، وأم ولده الحاج رضي الدين المتوفي بعد والده الحاج قاسم.	الحاج عبد القادر بن عمر	في خلاص حقوقها ومهرها المؤخر المستقر لها في ذمة زوجها وخلاص حقها من متروكاته .	وكاله شرعية مقبولة	فخر المدرسين مولانا سعد الدين بن فخر الدين محمد الكوراني الشافعي . الحاج محمد بن رجب المؤذن .	س ٥ ص ١٢٠ و ٤٤٩ ربيع اول ٩٩٠ هـ
١٤- شاميره بنت حسين من محلة ظاهر باب النيرب	أحمد بن الحاج علي من نفس المحلة المذكوره	في خلاص حقوقها ممن هيا في ذمته وتحت يده وفي الدعوى والصلح والإبراء بسبب ذلك لدى القضاة والحكام	وكاله شرعية مطلقه	سيدي علي الترجمان . الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص ١٤٣ و ٥٢٢ ربيع الآخر ٩٩٠ هـ
١٥- نور الصباح بنت عبد الله وام المتوفي عمر بيك والمعرفه بتعريف فرهاد بن عبد الله واستاذ علي بن عبد الله	زوجها سالم بن عبد الله	في خلاص حقها المنجر إليها بالارث الشرعي عن ولدها عمر بك وفي قبضة لها ممن هو في ذمته	وكاله شرعية مقبولة	سيدي علي الترجمان . الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص ١٤٤ و ٥٢٥ ربيع أول ٩٩٠ هـ
١٦- أمينه بنت عبد الله	زوجها الثاني بكر بن عبد الله	في خلاص حقوقها الشرعية ومخلفاتها من زوجها الأول مصطفى بن عبد الله .	توكيلاً شرعياً مقبولاً	بشهادة جمعة بن محمود من محلة داخل باب النيرب . يوسف بن زين الدين من نفس المحله .	ش ١١٦ ص ٢٦٢ جمادى الأول ١٠٠٥ هـ
١٧- مهاني بنت عمر زوجة المرحوم حزم آغا بن عبد الله أسباهي . وهي وصيه شرعية علي ولديها منه درويش وفاطمه	قدوة الأمانل قاسم جاويش من المتفرقه بالباب العالي .	في خلاص حقوقها وحقوق ولديها مما هي عنده وفي ذمته	وكاله شرعية مقبولة	اسماعيل بن جليبي حسن بن عثمان	ش ١١٦ ص ٢٥٤ شعبان ١٠٠٤ هـ

تاريخ صدور الحكم (٢٠٠٤)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات					
الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١٨ - سعد الرجا بنت معتوق . المعرفه من قبل عمر بن محمود من داخل باب المقام . والسيد بدر الدين بن السيد عثمان من داخل باب المقام	مصطفى بن فتح الله من محلة باب قنسرين	في خلاص حقوقها الشرعية من مخلفات والدها وغيرها ممن هيى عنده وايصالها اليها	وكالة شرعية مطلقة	سيدي احمد الترجمان الحاج حسن بن عثمان	ش ١١٦ ص ٢٥٤ شعبان ١٠٠٤ هـ مركز الوثائق الأردنية.
١٩ - أحمد بك بن المرجوم حسين بك من جاويش الباب العالي السلطاني	رمضان بن درويش يكجريان الشاب	قال له : إذا غبت عن هذا البلد (حلب) وفي طلوع الخزانة العامره في هذا العام ، تكون وكيلا عني في بيع داري في محلة سويقة علي ، والمشهوره بدار السيد شمس الدين نقيب الأشراف بحلب ، والتي إنتقلت إلي بالأرث الشرعي عن أمي رقيه خاتون ، وتسد ما علي من ديون للخزانة العامره	—	فخر الأعيان الخواجه عثمان بن العلي . فخر التجار علي جليبي بن عيد . ابراهيم أفندي الدفتري بحلب .	ص ٥ ص ٢٢٧ و ٨٤٩ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.

اسم المعتق	اسم المعتوق	صفات المعتوق وأصله	سبب العتق	ملاحظات	المصدر
١- عبد الكريم بن الحاج داود	المملوك يوسف بن عبد الله	أبيض ، مفروق الحاجبين أشبه العين معتدل القامة	عتق شرعي ابتغاء وجه الله تعالى وطلباً لمرضاته	ش - عمر الأنصاري - محمد الأنصاري	س ١ ص ١١٩ و ١١٨١ ذي القعدة ٩٥٦هـ.
٢- الخواجة محمد بن جلال الدين أمين دار الضرب بحلب	المملوك قاسم	روسي الحنوب ، طويل القامة	ابتغاء وجه الله تعالى وطلباً للثواب	ش - ناصر بن الحاج عبد الرحمن الخياط السيد عبد الطيف بن علي الخياط - حسين بن نصح الخياط	س ١ ص ١٨٤ و ١٩٠٦ محرم ٩٦٢هـ.
٣- جعفر بك بن قاسم أمير لواء الحلة	الجارية زينب بنت عبد الله الجركسية الأصل	بيضاء اللون فرقاء الحاجبين شهلاء العين	اعتاقاً صحيحاً	ش - محمد بك بن عبد الله من زمره عثمان الباب الأعلى - حسن بن حسن الترجمان	س ١ ص ٢٢٧ و ٢٣١١ ربيع أول ٩٦٢هـ.
٤- الخواجة علي بن شمس الدين الأعجمي الكيلاني الرجل الأسمر	جاريتته زعفران بنت عبد الله	_____	ابتغاء لوجه الله تعالى	_____	س ١ ص ٢٤٩ و ٢٤٤٧ جمادى الآخر ٩٦٢هـ.
٥- مولانا السيد رضي الدين بن السيد شريف (نقيب الأشراف بحلب يومئذ)	جاريتته	_____	طلباً للأجر والثواب	ش - مولانا علاء الدين بن أحمد المدرس - أحمد بن صالح القلعي	س ٣ ص ٢٢ و ٦٨ ذي الحجة ١٠٠١هـ.

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام					
أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
١ - * خير الدين . * مجمد زايده . * عايده .	أولاد الميت محمد بن محمد المعصراني .	تحت حضانة أمهم : رقية بنت الحاج محمود ، بالإضافة إلى عميهم إعطاء وعلي ولدا محمد المعصراني .	كل يوم ٤ عثمانيات .	الثلاث على والدتهما . والثلاث على عميها على كل منهما الثلث .	س ٥ ص ٨٥ و ٢١٩ صفر ٩٩٠ هـ .
٢ - * الصغيرة : فرج بنت درويش .	والدها درويش .	أمها ، تستلم النفقة من والدها وتصرفها على الصغيرة وذلك غير كسوتها فأنها على والدها .	كل يوم عثمانيا استنبولي .	على والدها .	س ١ ص ٧٦ و ٧٣٤ شعبان ٩٦٣ هـ .
٣ - * الحرمة : أم أحمد بنت الحاج علاء الدين .	زوجة عبد العزيز بن محمد .	وكيلهما هو والدها علاء الدين .	قطعة واحدة كل يوم ولكسوتها كل سنة سنتين قطعة .	زوجها المدعو عبد العزيز	س ١ ص ٩٤ و ٨٥٤ السبت ٤ رجب ٩٥٧ هـ .
٤ - * الحرمة عايشة .	حسين بن حسن الاثرق الحاجيين .	مكانهم محلة الحجاج بحلب	كل يوم قطعة فضية سليمانية .	الزوج وهو حسين .	س ١ ص ١١٨ و ١١٧٤ شوال ٩٥٦ هـ .
٥ - * الحرمة ساطي بنت ساقين .	الزوج حبيب بن محمد .	زوجته مطلقة .	كل يوم عثمانيا واحد .	زوجها حبيب .	س ١ ص ١٢٣ و ١٢٥٧ ذي القعدة ٩٥٦ هـ .
٦ - * أولاد المرحوم الحاج حسن الأنصاري (محمد ومريم وفاطمة)	الحاج حسن الأنصاري	عمهم (عمران)	كل يوم قطعتين فضة سليمانية .	عمهم	س ١ ص ٣٢٧ و ٣٠٦٣ شوال ٩٦١ هـ .

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام					
أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة المتوكل في دفع النفقة	والدهم مرعي	المصدر
٧- * الأولاد صالح ومريم وزليخة .	مرعي .	درويش بن يوسف وهم الآن تحت حجر جدتهم بالحضانة الشرعية .	كل يوم يمضي قطعة واحدة ونصف قطعة .	والدهم مرعي	س ١ ص ٣٤٣ و ٣٢٠٩ شوال ١٩٦١ هـ .
٨- * ابنة الصغيرة مكوك وزوجته المطلقة الحرمة خديجة بنت علي .	داوود بن الحاج أحمد الكبيسي .	_____	كل يوم يمضي ثلاث دراهم فضة حلبيية .	داوود الأب والزوج .	س ١ ص ٣٥٤ و ٣٢٩٥ ذي القعدة ١٩٦١ هـ .
٩- * الحرمة فاطمة بنت جمعة .	الزوج .	_____	قطعة واحدة لنفقتها وكسوتها .	زوجها	س ١ ص ٤١ و ٤٠١ جمادى الآخر ١٩٥٧ هـ .
١٠- * الصغيرين المدعويين : أحمد ومحمد .	أولاد المرحوم جمعة من محلة العقبة بحلب .	الحرمة ست المنى بنت الشيخ محمود الوصي على الصغيرين .	كل يوم قطعتين برسم نفقتهم وكسوتهم وسائر لوازمهم .	أذن مولانا للحرمة ست المنى أن تصرف عليهما من ثمن دار أبيهما الكانية لمجلة القصيلة بحلب .	س ٣ ص ٤٧٨ و ٢٢٢٠ ربيع الآخر ١٩٩٥ هـ .
١١- * الحرمة ربيعه بنت محمد من محلة شر يعنتي بحلب .	علي زوجها مولى بن ياد علي .	وأمر مولانا الزوج أن يعدل بينها وبين زوجته الأخرى في النوم عندهما بحيث أن يجعل لكل منهما ليلة على حده .	كل يوم قطعتين برسم نفقتها وأذن مولانا لها استدانة ذلك عليه .	زوجها مولى بن ياد علي .	س ٣ ص ٤٨٨ و ٢٢٢٧ جمادى الأول ١٩٩٥ هـ .
١٢- * الصغيرين خليل وسليمان ولدي المتوفى الحاج عمر .	الأب الحاج عمر .	أختهم من أمهما المرأة فاطمة بنت الحاج يوسف .	كل يوم عثمانيين لكل واحد منهما عثماني واحد ، برسم نفقتهم وكسوتهم .	تصرف من متروكات والدهما الذكور .	س ٥ ص ٩٤ و ٣٥٦ صفر ١٩٩٠ هـ .

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام					
أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة المتوكل في دفع النفقة	المصدر	
١٣ - * الصغيرة مكية بنت عمر .	الأب عمر .	أمها المطلقة خاتون بنت قاسم .	كل يوم قطعة واحدة لنفقتها وكسوتها .	س ٥ ص ٩٥ و ٣٦٤ ربيع الأول ١٩٩٠ هـ .	الأب عمر ، وأذن مولانا لأمها خاتون الحاضنة لها في استدانة ذلك على والدها عمر وإتفاهه عليها عند تعذر الأخذ منه .
١٤ - * الحرمة فرج بنت الحاج علي الخشاب .	الزوج - عمر بن عثمان .	_____	كل يوم أربع قطع فضة .	ش ١١٥ س ٧ شوال ١٩٧٤ هـ . مركز الوثائق الأردنية .	زوجها عمر .
١٥ - * الحرمة ليلي بنت الحاج يونس وابنها الرضيع أبو بكر بن الحاج يوسف .	زوجها الحاج يوسف بن الشيخ يوسف .	والدها الحاج يونس .	كل يوم قطعتين برسم نفقتهما فمن ذلك عثمانيان لها وعثماني واحد لابنها . وكل سنة دينارين برسم كسوتها فمن ذلك ستون قطعة لها وعشرون قطعة لابنها .	س ٥ ص ١٣٣ و ٤٩٠ ربيع أول ١٩٩٠ هـ .	زوجها الحاج يوسف .
١٦ - * البنيت المدعوة عيني بنت الحاج شمس الدين .	زوجها الحاج الذي لم يدخل بها وهو محمد بن الحاج نور الدين .	والدها الحاج شمس الدين هو الذي طلب ذلك .	قطعتان في كل يوم من تاريخه ، وفي كل سنة أربعة دنائير لكسوتها .	س ٥ ص ١٥٣ و ٥٦٥ ربيع أول ١٩٩٠ هـ .	زوجها الحاج محمد .
١٧ - * الوالد الشيخ درويش بن يوسف .	وكديه : إبراهيم وزين الدين .	_____	ست قطع فضية برسم نفقته وكسوته ولوازمه وسائر مصالحة .	ش ١١٦ ص ٢٢١ جمادى الآخر ١٠٠٤ هـ .	ولدها المذكوران على كل واحد ثلاث قطع .
١٨ - * الصغيرة فرح	الأب الحاج ولي الدين بن الحاج محمد . المسافر بمكة المشرفة .	تحت حضانة أمها الحرمة هاتم بنت الحاج أحمد .	كل يوم قطعتين فضيتين لنفقتها وكسوتها وسائر لوازمها .	ش ١١٦ ربيع ثان ١٩٩٩ هـ .	على والدها . وأذن لامها الاستدانة في ذلك حتى رجوع والدها من سفرة .

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام					
أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
١٩ - * الحرمة ستيّة بنت الحاج أحمد ولا بنتيها خاتون وست الكل .	زوج ستيّة مكتوم بن نعمة	أمهم ستيّة .	قطعتين فضيتين برسم نفقتين وكسوتهن وسائر لوازمهن .	على مكتوم . وأذن لهن في إنفاق ذلك بعد الاستدانة لذلك والإنفاق	ش ١١٦ ربيع ثان ٩٩٩ هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٠ - * الحرمة حليلة بنت جلال الدين .	زوجة الحاج محمود بن الحاج .	برسم كسوتها في كل سنة	مائة قطعة فضية .	زوجة الحاج محمود .	ش ١١٥ ص ٧٤١ الأحد ٥ صفر ٩٧٣ هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢١ - * الصغيرة ليلى بنت محمد بن علي الشهير بن ليث الحموي من محلة قسطل الماوردي بحلب .	الأب .	أبو بكر بن الحاج محمد .	في كل يوم يمضي من تاريخه قطعة فضية . برسم نفقتها وكسوتها .	والدها وذلك بحضوره ورضاه .	ش ١١٥ ص ٤٤٦ شعبان ٩٧٤ هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٢ - * الحرمة ست زوجة سليمان بن محمد الحريري من محلة سويقة على بحلب .	السـزوج .	_____	كل يوم قطعة واحدة فضية برسم نفقتها .	الزوج وذلك بحضوره ورضاه .	ش ١١٥ ص ٤٤٦ رجب ٩٧٤ هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٣ - * الصغيرة المدعوة : سلمسى .	والدها حسين بن إسماعيل الكناني المسافر الغائب يومئذ بدمشق الشام .	جدتها الحرمة هاجر بنت محمد ..	كل يوم عثمانيين لنفقتها وكسوتها وسائر مصالحتها وأذن لها في استدانة ذلك وإنفاقه عليها .	والدها المذكور .	س ٣ ص ٤٨٧ و ٢٣١٩ جمادى الأول ٩٩٥ هـ .
٢٤ - * الصغيرين المدعويين محمد وأحمد .	الأب المرحوم الحاج جمعة من محلة العقبة بحلب .	ست المنى بنت محمود .	في كل يوم قطعتين برسم نفقتهما وكسوتهما .	على مال والدهما المتوفى . وأذن لها أن تصرف ذلك عليهما من ثمن دارهما بمجلسة العقيلة المعروفة بدار الحاج جمعة الأذن من قبل الشرع الشريف .	س ٣ ص ٤٨٧ و ٢٣٢٠ ربيع الآخر ٩٩٥ هـ .

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام					
المصدر	أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة
س ٥ ص ٢٧٩ و ١٠٠٩ جمادى الأول ١٩٩٠ هـ .	٢٥ - * الحرمة زين العرب بنت حسين وابنتيها منه هما حجاز ورحمة الصغيرتان . من محلة جقور حق بحلب .	زوجها الحاج أحمد بن مصطفى .	أمهم زين العرب .	قطعة وعثمانيين برسم نفقتهن فالقطعة لها والعثمانيان لابنتيها لكل منهما عثماني واحد .	وأذن مولانا للحرمة في استدانة ذلك على زوجها إذا تعذر الأخذ منه شرعاً .

الرقم	مواد (متفرقات)	الثلث	المصدر	ملاحظات
١-	الأطلس الأخضر	عشر قبارص سلطانية	س ١ ص ٣٩ و ٢٨٧ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها الشيخ رجب من الحاج ناصر الدين بن الخواجة رمضان المعروف بالمفروقة
٢-	جميع الخضراوات الحاصلة في بستان التين	خمسة وعشرين ديناراً سلطانياً	س ١ ص ٤٣ و ٤٣١ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها يوسف بن الحاج عثمان من الحاج أبو بكر بن عبد القادر
٣-	جوخه	عشر سلطانيات	س ١ ص ٥٠ و ٥٢٦ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها عبد الكريم بن أحمد من غرناش بن حسن
٤-	حمار ابيض	قبرصين تمام الوزن وصحيح العيار	س ١ ص ٥٤ و ٥٧٣ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	
٥-	ثلاث فوط	سبعين قطعة	س ١ ص ١٢٢ و ١٢٤٢ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	ش - علي الترجمان ، قاسم أبي الفضل
٦-	جمل	١٧ سلطاني ونصف سلطاني	س ١ ص ١٢٩ و ١٣٥٣ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	ش - قاسم أبي الفضل ، علي الترجمان
٧-	جوخه	ثلاث سلطانيات	س ١ ص ١٣٢ و ١٤١٤ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	علي الترجمان ، حسين القلعي
٨-	حمار	مائة قطعة	س ١ ص ١٦٧ و ١٧٥٢ ذي القعدة ٩٦٢هـ.	ش - علي المحض ، ياسين بن يحيى
٩-	جوخه	سلطانيان ونصف سلطاني	س ١ ص ١٦٩ و ١٧٦٩ شوال ٩٦٢هـ.	ش - يزيد يوسف المحض ، قاسم أبي الفضل
١٠-	جوخه زرقاء	ست سلطانيات	س ١ ص ١٧٥ و ١٨٢٨ جمادى الأولى ٩٦٢هـ.	اشتراها ابراهيم بن خليل من أحمد بن أبي بكر
١١-	ثوب قطنيه	سبع سلطانيات	س ١ ص ١٧٥ و ١٨٣٤ جمادى الأولى ٩٦٢هـ.	
١٢-	اكديش اسود	ست سلطانيات ذهب وعشرة قطع فضة سليمانية	س ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٧٨ ربيع أول ٩٦٢هـ.	اشتراه واحد زنجي هو سعيد بن عبد الله من واحد حليبي هو محمد بن علي في محطة بزا
١٣-	ثلثين مكوك من الشعير	ثلاثة وستون ديناراً ذهب ونف دينار وعشرة قطع فضية	س ١ ص ٢٢٩ ذي الحجة ٩٧٢هـ.	اشتراها الحاج محمود من الحاج يوسف الطحان من غر الأماثل سعدي حليبي
١٤-	خنجر	قبرصي واحد	س ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٥٠ أواسط جمادى الثاني ٩٧٢هـ.	

الرقم	مواد (متفرقات)	الثلث	المصدر	ملاحظات
١٥-	حمار	ثلاثة قيارص	س ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٥٠ أو اسط جمادى الثاني ٩٧٢هـ.	
١٦-	بغلة حمراء	سبعة سلطانيات	س ٣ ص ١٤٠ و ٧٥٨ ربيع ثاني ٩٧٤هـ.	اشتراها علي بن اسكندر من مصطفى في محلة الولاين
١٧-	رطل صابون أو قنطار	سبعة وعشرين غروشا ونصف غروش	س ٣ ص ٢٣٤ و ١٢٠٥ محرم ١٠٠٢هـ.	
١٨-	جوختين سماوي مخيط	خمس سلطانيات	س ١ ص ٢٥٠٣ رمضان ٩٦١هـ.	
١٩-	حمار	ثلاثة سلطانيات	س ١ ص ٢٨٥ و ٢٧٤٥ شوال ٩٦٢هـ.	باعه مراد بن موسى التركماني علي أحمد بن عمر من محلة المقام وادعى أنه أخذه منه فهراً
٢٠-	مائة رطل سكر وعشرين رطل	كل رطل ، عشرون قطعة ونصف قطعة	س ١ ص ٢٩٠ و ٢٧٨٧ أول شوال ٩٦٢هـ.	أخذها غزيوي بن عثمان من الحاج إبراهيم بن الحاج يوسف
٢١-	اثنان وثلاثون رطل زيت	تسعمائة درهم حلبي	س ١ ص ٣٢٥ و ٣٠٤٩ شوال ٩٦١هـ.	
٢٢-	زيت وعسل	تسع سلطانيات	س ١ ص ٣٤٦ و ٣٢٣٥ شوال ٩٦١هـ.	باعها منصور بن جمال آل فخر الدين بن محمد من محلة جوقر قسطل
٢٣-	بغل	عشرون ديناراً	س ٥ ص ٩٤ و ٣٥٩ ربيع أول ٩٩٠هـ.	باع البغل الحاج كمال بن الحاج محمود آل الحاج إبراهيم بن خليفة من محلة قسطل بن يعقوب بحلب
٢٤-	جملاً أحمر	أربعين ديناراً	س ٥ ص ٩٤ و ٣٦٠ ثاني شهر ربيع أول ٩٩٠هـ.	باعه الحاج خليل بن الحاج إبراهيم التركماني علي مراد بن الحاج محمد التركماني
٢٥-	قنطارين من الزبيب بالقنطار الحلبي	مانتان شاهيه	س ٥ ص ٨٩ و ٣٣٨ صفر ٩٩٠هـ.	باعها عبد النبي بن الحاج أبي بكر من محلة الكلاسة بحلب علي قاسم بن بكر القلعي

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١- عثمان بن محمد المشهور بابن سويدان من محلة الشيخ عربي بحلب	فاطمة بنت محمد	اثنا عشر ديناراً مقبوضة بيده منياً + نفقة عدتها	لم يذكر	طلاقاً ثلاثاً	س ٥ ص ٤٣ و ٦٥ في ١٠ / صفر / ٩٩٠ هـ
٢- بكر بن زين الدين الكردي	عائشة بنت موسى الكردي من الطايفة البلالية	خمسة وأربعون ديناراً	تنازلت عن مؤخرها ونفقة عدتها	طلاقاً ثلاثاً	س ٥ ص ٤٨ و ١٨٧ في ١١ / صفر / ٩٩٠ هـ
٣- أدعي الحاج زيني بن باكير من محلة الشميصاتية بحلب	علي زوجته أنه طلقها طلقة واحدة	وأنها أبرأت ذمته من مؤخر صداقها	لم يذكر	لم تصدقه زوجته على ذلك الادعاء فخرجوا عن البيان	س ١ ص ٨٤ و ٧٩٣ في ١٨ / صفر / ٩٦٣ هـ
٤- الحاج محمد	الحرمة خديجة بنت محمد	عشرة سلطانيات	لم يذكر	لم تقبض مؤخرها	س ١ ص ١١٢ و ١٠٧٠ ١٩ / ذا الحجة / ٩٥٦ هـ
٥- أحمد بن علي الشبير بابن كاسب	تركية بنت أحمد	خمسة وثلاثون ديناراً	طلقها ثلاثاً فلا تحل له من بعد حتى يتكحز زوجها غيره	أبرأته طايعة راضية عن ميرها المؤخر وسائر حقوقها	س ٣ ص ٢١٦ و ١١٠٩ في ٥ / صفر / ١٠٠٢ هـ
٦- حسن بن عبد الله	أسما بنت الحاج قولي التركمانى	الدار الصغيرة الكاينة في محلة الشيخ يبرق بحلب وحسبها ستة عشر ديناراً من أصل ثلاثين ديناراً ميرها المؤخر وأبرأته من باقي ميرها	لم يذكر	طلقها ثلاثاً	س ٣ ص ٢١٨ و ١١٢٠ في ٦ / صفر / ١٠٠٢ هـ
٧- الحاج زين بن أبي بكر	الحرمة ألفا بنت علي من محلة الشميصاتية	خمسة سلطانيات ذهب	طلقها بالثلاث	ادعت عليه أنه لم يعطها مؤخرها ولكن الزوج أحضر شيود أنها قد أبرأة ذمته من قبل أن يطلقها	س ١ ص ٢١٢ و ٢١٦٩ في ٣ / ربيع الثاني / ٩٦٢ هـ
٨- محمود بن عبد الغفار المرعشي	عائشة بنت مولانا عبد الرحمن المرعشي المدرس الحسبي	المؤجل مائة دينار المعجل مائة دينار	لم يذكر	لم يدخل بها زوجياً	س ٥ ص ٦٨ في ٢٤ / صفر / ٩٩٠ هـ
٩- الحاج ناصر الدين ابن الحاج محمد الحمالي	رومية بنت حسن	المؤجل مائة دينار	طلقها	وقبضت المؤخر المائة دينار وأقرت بذلك في مجلس الشرع	س ٥ ص ٨٣ و ٣١٣ في ٢٧ / صفر / ٩٩٠ هـ

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

تاريخ مبدئي رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١٠- حسين بن محمد	زينب بنت أحمد	لم يذكر	طلقها طليقة واحدة باينة	ش - علي الترجمان - قاسم أبي الفضل	س ١ ص ١٣٤ و ١٤٧٠ في ١٥ / ذق / ٩٥٦ هـ
١١- الحاج سليمان بن عبدي جاويش	الحرمة أنس بنت معتوق	لم يذكر	طلقها في مجلس الشرع طلاقاً ثلاثاً بحيث لا تحل له من بعد حتى تتكح زوجاً غيره	أقرت هي وشقيقها درويش أنه لم يبق لهما عند الزوج سليمان شيئاً من مهرها	س ١ ص ٢٢٦ و ٢٠٥٨ في ١١ / شوال / ٩٦١ هـ
١٢- علي بن الحاج محمد	فرج بنت محمد	لم يذكر	لم يذكر	طلقها من مدة أربع سنوات ولا تحل له حتى تتكح غيره	س ١ ص ٥٠ و ٥٢١ في ٢٥ / جمادى الآخر / ٩٥٧ هـ
١٣- محمد بن علي المعروف بناجي الطحان	فاطمة بنت كوساحين	لم يذكر	لم يذكر	لا تحل له حتى تتكح رجلاً غيره	س ١ ص ٥٩ و ٦١٠ في ١٩ / جمادى الأولى / ٩٦٢ هـ
١٤- موسى بن عمر من قرية جرنبيوش بقضاء سرمين .	شامرة بنت الحاج محمد	لم يذكر	طلقها ثلاث طلاقات وأعطاهما جميع مهرها	لم يبق لأحد من المطلق والمطلق على الآخر حق	س ١ ص ٢ و ١٦ سنة ٩٦١ هـ
١٥- مراد بن عبد الله من محلة سوقة علي	علمان بنت عبد الله	لم يذكر	طلقها ثلاث طلاقات	وأبرء كل منهما الآخر مما في ذمته عن جميع الحقوق فلا تحل له من بعد حتى تتكح زوجاً غيره	س ١ ص ٦ و ٧ في شعبان / ٩٦٢ هـ
١٦- مرجان بن عبد الله	دولت بنت عبد الله	طلقها بعد أن وهبت جميع مهرها ونفقة عدتها عليه	لم يذكر	طلقها ثلاث فلا تحل له حتى تتكح غيره ويطنها	س ١ ص ٤٠ و ٢٩٠ في ١٢ / جمادى الآخر / ٩٥٧ هـ
١٧- مسلم بن مسره البدوي	جازية بنت قاسم بن محمد البدوي .	المؤخر وقدره خمسة عشرة ديناراً	طلقها طليقة واحدة بانئة	أبرء أبوها قاسم المذكور من جميع حقوقها ومؤخرها وغيرهما إبراءاً شرعياً	س ٣ ص ٥٧٦ و ٢٦٨٦ في ١٤ / رجب / ٩٩٥ هـ
١٨- محمد بن محمد بن محلة الحوارنة بحلب	عجم بنت محمد	ثلاثون ديناراً أبرأته منها ومن نفقة عدتها .	طلقها بالطلاق الثلاث المحرمة	لم يذكر	٢٧ / ذي القعدة / ١٠٠٥ هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

ساج جدول (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١٩- عبد الكريم بن درويش من محلة المغاير بحلب	أمنة بنت مظلوم	خمسة وعشرون ديناراً وهي أبرأته منها.	طلقها طليقة واحدة	لم يذكر	٢٣ / ذي القعدة / ١٠٠٥ هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٠- محمد بن علي الدين	ليلى بنت الحاج زين	خمسة دنانير وقد أبرأته منه ومن نفقة عدتها وجميع دعاويها عليه	طلقها بالثلاث في مجلس الشرع	لم يذكر	٢١ / ربيع الآخر / ١٠٠٩ هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢١- طامور بن قره المرعشي النصراني	شاه بنت بتروس النصرانية	خمسة سلطانيات	طلقها طليقة واحدة باننة	اعترفت الزوجة بذلك وبأنها قد أبرأت ذمته من مؤخر صداقها المذكور	ش ١١٥ س ٧ في ١٥ / شعبان / ٩٧٤ هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

ص. ٢٦٩

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٢٢- حسين ابن الحجاج علي من محلة الأكراد بحلب	رومية بنت سلامة	برأت ذمة من كل مهرها المؤخر والمقدم وقدره عشرون ديناراً	لم يذكر	طلقها طليقة واحدة باينة تملك بها نفسها	ش- ١١٦ ص- ٤٢٢ ٢٥ ذي الحجة ١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٣- عبد الكريم بن محمد الانكجري بدمشق الشام	حليمة بنت محب الدين من محلة القصيلة بحلب	عشرة دنانير ونفقة عدتها دينارين	لم يذكر	طلقها بالطلقات الثلاث المحرمة وهي أبرأت ذمته عن مهرها ونفقتها	ش ١١٦ ص ٣٧٤ ١٥/جمادي الآخر/١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٤- عمر ابن عثمان	زاهرة بنت الحجاج زين النجار	برأت ذمة زوجها عن خلخالها وقيمتها ستة دنانير وعن مهرها المؤخر وقيمتها عشرة دنانير ونفقة عدتها وباقى مهرها المقدم ستة دنانير وعن عباة قيمتها ثلاثة غروش	لم يذكر طلقها بالطلقات الثلاث المحرمة	ش - أحمد الترجماني - منصور ابن علي - وغيرهم	ش ١١٦ ص ٢٩٧ ٣ ذي القعدة ١٠٠٤هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٥- ناصر الدين ابن الحجاج زين	الحرس المدعوة زمزم بنت الحاج شحادة	مانه دينار وقد أبرأ والدها زوجها منه ومن نفقة عدتها	طلقها طليقة واحدة باينة تملك بها نفسها	وشرط عليها أن تربي ولدها منه مدة سبع سنوات من غير رجوع عليه بالنفقة ولا بالكسوة	ش ١١٦ ص ٢٤١ ٣/ رجب/ ١٠٠٤هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٦- أحمد بن أحمد من محلة خندق بالوج بحلب	مها بنت حسن	خمسة دنانير وأبرأت ذمته عن مهرها المؤخر	طلقها ثلاث وأبرأ ذمتها عن جميع دعاوية عليها	لم يذكر	ش ١١٦ ١١ ربيع ثاني ٩٩٩هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٧- عز الدين بن إبراهيم من محلة ابن السيوفي بحلب	عيني بنت اسكندر	أبرأت ذمته عن مهرها المؤخر وسائر حقوقها المتعلق بالنكاح	طلقها تطليقات ثلاث فلا تحل له عن بعد حتى تنكح غيره	صدقته الزوجة على ذلك بالمحكمة ش - الحاج منصور ابن الحاج أحمد الحلبي - محمد بن عثمان	ش ١١٥ ص ٧٤٠ ٤ صفر ٩٧٣هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

تابع جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٢٨- أحمد بن محمد من محلة خارج باب الجنان	الحرمة بلقيس بنت بدر الدين من محلة خارج باب الجنان	اثنا عشر سلطانية ذهباً	طلقها طلقة واحدة باينه تملك بها نفسها ولا تحل له إلا بنكاح جديد شرعي	أبرأت الزوجة ذمة زوجها عن مهرها المذكور	ش ١١٥ ص ٤٥٨ غرة رمضان ٩٧٤هـ
٢٩- محمد المعروف بجاموس بن عيسى الكعبياتي	الحرمة سعود بنت الحاج درويش الكعبياتي	عشرون ديناراً	طلقها طلقة واحدة باينة تملك بها نفسها	وهي أبرأت ذمته عن مؤخرها عليه	ش ١١٧ ص ٢٤٣ ١٩ ربيع الآخر ١٠٠٦هـ
٣٠- محمد بن الحاج أحمد ابن عين البندق من محلة أغول بك بحلب	فاطمة بنت سيدي أحمد السيامي	مائة دينار ونفقتاً مدة ثلاثة أشهر	لم يذكر	وأبرأ كل منيما ذمة الآخر عن جميع الدعاوى والطالبات والحقوق والواجبات عما مضى من الزمان اليوم تاريخه	س ٥ ص ١٧٢ و ٢٣٤ ١٠ ربيع الآخر ٩٩٠هـ
٣١- أبراهام بن صبيح اليهودي	حنا بنت سليمان بن ياغوب اليهودي	لم يذكر	طلقها أول النهار طلقة رجعية وحضر آخر النهار وراجع بلفظته زوجته حنا إلى عصمته المراجعة الصحيحة الشرعية	لم يذكر	س ٥ ص ٢٢٤ و ٧٩٩ غرة جمادي الأول ٩٩٠هـ
٣٢- يوسف بن عبد الله المشرف بدين الإسلام	سيده بنت خليفة النصرانية	لم يذكر	طلقه واحدة باينة وأبرأ ذمتها عن جميع دعاويه وحقوقه ومتطلباته الواجبية إبراءً شرعياً فقبل الإبراء وكيلهما وجوعهما فرج الله بن حنا النصراني وأبرأ وكيلهما ذمة زوجها عن مهرها المقدم والمؤخر	لم يذكر	س ٥ ص ٢٢٤ و ٨٠٠ غرة جمادي الأول ٩٩٠هـ

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

سابع جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٢٣- بكر بن علي من محلة النزازة بحلب	ست الأعمام بنت يوسف	لم يذكر	لم يذكر	طلقها مقابل مهرها المؤخر ونفقة عدتها منه واشترط عليها أن تربي ابنها منه عطاء الله الصغير إلى عشر سنين من تاريخه من غير طلب نفقه ولا كسوه من أبنيه بكر خلعا شرعياً منها.	س ٥ ص ٢٧١ و ٩٧٩ ٢٤ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ
٢٤- أحمد بن محمد من محلة خراب خان	ليلي بنت عبد القادر	اثنا عشر ديناراً قبضت منها سبعة دنائير ونصف الدينار	لم يذكر	طلقها ثلاثاً وأسقطت جميع دعاويها وحقوقها الشرعية سوى نفقة عدتها.	س ٥ ص ٢٧٧ و ١٠٠٠ ٢٥ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ
٢٥- حماده بن حسن الكردي من محلة الزاوية بحلب	فرج بنت محمد	خمس عشرة ديناراً والدين الذي لها عليه وقدره خمسة عشر ديناراً ونفقة عدتها منه مدة ثلاثة أشهر.	خلعها خلعا شرعياً مقبولاً منها على ما سبق ذكره	وتباريا عن جميع الدعاوي والمخاصمات والحقوق الشرعية	س ٥ ص ٢٨٨ و ١٠٣٦ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي						
الكافل	مكانه (مكانه)	المكفول	المبلغ (الذي كفل به)	صاحب المبلغ	الشهود	المصدر
١- * زين الدين بن عبد العزيز	محله الفرافره	أخيه وشقيقه	ثمانية سلطانيات من أصل أحد عشر سلطاني	أيام المرحوم زين الدين بن خالد	علي الترجمان وعمر الأنصاري	س ١ ص ٧٨ و ٧٥٠ شعبان ٩٦٣هـ
٢- * سعد الدين بن الحاج محمد	محله العادي	خليفة بن الحاج	_____	_____	علي الترجمان	س ١ ص ١٣٤ و ٣١٤٥ ذو القعدة ٩٥٦هـ
٣- * الحاج علي بن مصطفى الصوفي	محله خارج باب التيرب	الحاج علي بن اسكندر وخليل بن محمد	ثلاثه سلطاني وستون سلطانيا ذهباً	اتخواجه ابراهيم الفرماني	_____	س ١ ص ١٤٣ و ١٥٦٧ شوال ٩٦٢هـ
٤- * أبو بكر بن زين العابدين الخياط * يوسف بن الشيخ محمد * الشيخ محمد بن الشيخ محمد	مناه باب قسرين محله باب الأحمر محله الجليل	مال مولانا فضل الله القسام العسكري بطلب ، والذي في ذمة الشيخ عمر امام قلعة حلب	ست وأربعون سلطانيا ذهباً ونصف سلطاني مؤجج إلى ستة أشهر (وهو من ثمن زعفران)	القسام العسكري المذبور	يوسف خليفة عبد الكريم بن خليل	س ١ ص ١٧٤ و ١٨١٩ جنادى الأول ٩٦٢هـ
٥- * الحاج يحيى بن الحاج اسماعيل	محله باب الأحمر بطلب	محمد بن عبد الله	كفالة لمدة سبعة أيام	بطلب ابراهيم بن زين اليهودي	_____	س ١ ص ١٩١ و ١٩٧٠ صفر ٩٦٢هـ
٦- * علي بن أحمد	حداد من محله الدالين	أخيه وشقيقه محمد	كفل باحضاره كفا طلب	وسجل ذلك بطلب باكير ترجمان الزعيم بطلب	_____	س ١ ص ١٩٥ و ٢٠٠٠ صفر ٩٦٢هـ

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	صاحب المبلغ	المبلغ (الذي كفل به)	الشهود	المصدر
٧ - * مصطفى بن حسين	_____	بيرولي بن بيرعم ويوسف بن محمد من محله محمد بك	_____	قابجي باشا	مولانا محمد جليبي علي الترجمان	س ١ ص ٢٥٤ و ٢٤٨٣ رمضان ٩٦١ هـ.
٨ - * محمد بن الحاج عبد الله النصري	محله الخوارزمي العليا	عبد الله بن موسى النصري	_____	بطلب منصور التعلي من جانب بيرام آغا التسلم بطلب	تمت الكفالة بمعرفة الشيخ سليمان بن داود شيخ المصريين في محله انزاوية	س ٥ ص ٢٢٦ و ٨١٤ جمادى الأولى ٩٩٠ هـ.
٩ - * محمود بن محمد محله قاضي العسكر	محله قاضي العسكر	مظنة الحرمة فاطمة المحبوسة مقابل دين ليحضرها إذا طلبت فإن عجز يكون ضامن للمبلغ الذي عليها	_____	الحرمة إحسان بنت الشيخ أحمد	الحاج محمد بن اسماعيل و أحمد بن صالح التعلي	س ٣ ص ٢٢ و ١٠٩ ذي الحجة ١٠٠١ هـ.
١٠ - * الحاج محي الدين بن الحاج أحمد	محله ساحت اثيره	يوسف بن الحاج أحمد	ليحضره لخب الشرع	وذلك بطلب من علي الترجمان من قبل الزعيم بطلب	_____	س ٣ ص ٨٣ و ٤١٨ جمادى الأولى ٩٦٢ هـ.
١١ - * خليل بن عتيق	_____	أخيه فكري ويردي (المحبوس)	_____	أخييما مولانا أحمد بن عتيقا	الحاج محمد بن اسماعيل	س ٣ ص ٤٧٥ و ٢٢٧٠ جمادى الأولى ٩٩٥ هـ.
١٢ - * مصطفى بن حسين من أرباب الثمار بطلب	_____	بيرولي بن بيرعم ويوسف بن محمد من محله محمد بك بطلب	_____	إذا عجز عن احضارهما كان فاتما بما كتلها لجهة قابجي باشا	_____	س ١ ص ٢٥٤ و ٢٤٨٣ رمضان ٩٦١ هـ.

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	صاحب المبلغ	المبلغ (الذي كفل به)	الشهود	المصدر
١٢- * مراد بن مصطفى من محله جفر حتى كندا المحله المذكورة	محله جفر جفر	درويش بن علي	وسجل ذلك بنسب حسين بن عبد الله من مستحضي قلعة حلب	-	س ١ ص ٢٦٢ و ٢٥٥٢ شوال ١٩٦١ هـ	
١٤- * محي الدين بن الحاج خليل الصباغ	محله آشوبين	مصطفى بن عبد الله البواب في خندق بالوج	عبد الرحمن الدمشقي	عشر سلطانيات	-	س ١ ص ٢٩٢ و ٢٨٢٣ شوال ١٩٦٢ هـ
١٥- * زين العابدين بن محمد الامام في محله الكلاسه بحلب وقاسم بن أحمد من المحله المذكورة	محله الكلاسه	عبد الرزاق وعبد الرحمن	من نفس المحله المذكورة	ليحضر انما كما دعت الحاجه إلى مجلس الشرع	-	س ١ ص ٣١١ و ٢٩٦٥ ربيع أول ١٩٦٢ هـ
١٦- * حسين بن يونس السكاكيني ومحمد بن مسداني قلعة حلب	من قلعة حلب من مستحضي قلعة حلب	قراقرز بن عبد الله	-	سجل ذلك بنسب مفخر الأقران حسين انما المحضر باشي	-	س ١ ص ٣٢١ و ٣٠١٥ شوال ١٩٦١ هـ
١٧- * المرأة زينه بنت شفي الكردي	من محله طوطي بحلب	وندا	نور الدين بن جبران القلعي	مائة دينار وستون ديناراً مؤجله عليه إلى عدة ثلاثة أشهر	بحيث أنها اذا لم يحضر وندا في آخر العده للذات تكون قائمه بإداء المبلغ المذكور	س ٥ ص ٩٦ و ٣٦٩ ربيع أول ١٩٩٠ هـ
١٨- * الحاج شلاء الدين بن حسين ثم كفته أيضا والده عثمان	محله باجستيا بحلب	خضر بن عثمان الخندقاني	الحاج محي الدين بن الحاج يونس والد المقتول أحمد	هو القاتل	وكان ذلك بمحض من علي بن ناصر من جانب فخر الأقران بهرام انما المعظم يومئذ بحلب	س ٥ ص ١٢٦ و ٤٦٩ ربيع أول ١٩٩٠ هـ

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي						
المصدر	الشهود	المبلغ (الذي كفل به)	صاحب المبلغ	المكفول	مكانه (محله)	الكافل
س ٥ ص ١٣٠ و ٤٨١ ربيع أول ١٩٩٠ هـ	سيدي احمد بن تقي الدين سيدي علي بن حسين منلا تاج الدين بن محمد	_____	غريب بن محمد	سليمان بن محمد من القرية المزبور	من قرية حبان تابعة لناحية جبل سمعان	١٩ - * الرجل الطويل المدعو عبد العزيز بن ابراهيم
س ٥ ص ١٤٧ و ٤٤٦ ربيع الاخر ١٩٩٠ هـ	بحضور - احمد سوباشي من جنتب ابراهيم الفندي الدفتري بحطب	السلطنة الشريفة	غير مذكور كفالة الى زمان الارسانية بما عليه من مال لجنتب السلطنة	محمد بن محمد المعروف بابن علم من محلة الزاوية بحطب	محلة ضوطي بحطب محلة الاكراد بحطب محلة الزاوية بحطب محلة كزلجك بحطب محلة كزلجك بحطب محلة الزاوية بحطب	٢٠ - * شمس الدين بن الحاج رجب والحاج عمر بن الحاج ابي بكر وحسن بن جعفر المصري ومحمد بن حسن ومحي الدين بن الحاج عبد الله الصباغ ومنصور بن يوسف المنجد وذياب بن شهاب بن علم

بسم الله الرحمن الرحيم
جدول خاص بأسعار البيوت (الدور) ومكوناتها بمدينة حلب

جدول رقم (٩)

المصدر	ملاحظات	ثمنها	صفات الدار ومكوناتها	المبايع ومكانه	المشتري	البائع
س ٣، ص ٤٨٤، و ٢٣٠٩ في ١٩ جمادى الأولى ١٩٩٥ هـ	الثلث مقبوض نقداً الشهود الحاج محمود بن محمد المؤذن في المحلة ، والحاج عبد الكافي.	خمسمائة دينار.	تتضمن على حوش جواني فيه قاعة ومطبخ وأيوان له قبتان وحوش وسطاني فيه بيت صغير وحوش براني فيه أسطبل وجب ماء ومنافع.	جميع الدار في محلة أغوليك.	ولي اغابن عبدالله.	١- سليمان بن محمد.
س ٣، ص ٤٨١، و ٢٢٩٦، في ١٦ جمادى الأولى ١٩٩٥ هـ	الثلث مقبوض بيد الحرمة، الشهود عبد القادر بن الدهش ورجب القبائبي.	مائة وثلاثون دينار.	محدودة قبلة بالجامع الكبير وشرقا بدار العلامة مولانا الشيخ عمر العرضي وشمالا بطريق غير سالك وغربا بدار أحمد.	جميع الدار في محلة سويقة علي.	مصطفى جلبي بن قدوة الأمراء محمد بك الشهير بقاضي زادة.	٢- الحرمة أنس بنت نهاب الدين وذلك بحضور زوجها يوسف وولدها فخر الدين.
س ٣، ص ٤٨٨، و ٢٢٢٥ ١٧ جمادى الأولى ١٩٩٥ هـ	مقبوض بيد البائع ش مصطفى بن الحاج أحمد.	سبعمائة وخمسة دنانير.	مشملة على مربع شمالي تحته بيتان وأيوان معلق وتحته دهليز ومطبخ وجب ماء ومنافع وحقوق شرعيه.	جميع الدار في محلة البيضاء.	حمزت بن الحاج محمد الذصرانية من محلة البيضاة بحلب.	٣- أمفلا على بند أسد الله العجمي.
س ٥، ص ١٠٠، و ٣٨٠، ٤ ربيع أول ١٩٩٠ هـ	ش- الحاج علي الصباغ، -علاء الدين بن الحاج زين.	خمسة وأربعون دينارا مقبوضه.	مشملة على قاعة وحوش عادي به شجرة زيتون وشجرة توت.	جميع الدار في محلة جسر السلحف.	المرأة أشماغ بنت الشيخ عثمان زوجة أحمد بن عمر.	٤- السيد عز الدين بن عز من محلة جسر السلحف خارج باب أنطاكية بحلب.
س ٥، ص ١٠٦، و ٣٨١، ٦ ربيع الأول ١٩٩٠ هـ	فخر الأمائل ناصر الدين جلبي بن الخواجه فتح الله بن محمد.	خمسة وعشرون دينارا.	مشملة على ثلث بيوت ومطبخ وجب ماء وحوش سماوي ومنافع وحقوق.	جميع النصف الخارجي في ملك البايغ من جميع الدار في محلة شريعتلي.	فخر الأقران حسن بك بن حسن المعروف باين الزعيم.	٥- الشيخ زين الدين بن مصطفى عزيم من محلة شريعتلي بحلب.
س ٥، ص ١١٧، و ٤٢٩، ٩ ربيع أول ١٩٩٠ هـ	مقبوض بيده.	عشرون دينارا.	مشملة على بيتين وجب ماء ومطبخ وكنيف.	جميع النصف من الدار في محلة قسطل بن يعقوب.	نور الهدى بنت فخر الدين المعروف باين الأثر.	٦- عز الدين بن فخر بن (أخوها).

ساح حدود سرتم (٩)

البائع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٧- الحاج محمد بن الحاج جمال.	الحاج قضايا بن درويش من محلة الحوارنة بحلب.	جميع الدار في محلة الحوارنة.	تحتوي ببين عراقيين وحوش سماوي ومنافع وحقوق.	ثمانون ديناراً أسدياً.	مقبوض.	س ٩، ش ١١٦، ٢١ ربيع الآخر ١٠٠٩ هـ.
٨- يحيى بن عباس.	ولده محمد بن يحيى من محلة الأمشاطيه بحلب.	جميع الدار في محلة الأمشاطيه.	حاوي على مطبخ وبيت ويعلوها مربع وبيت عراقي وجب ماء ومرتق داخل المطبخ.	ثمانون سلطانيا ذهباً.	ش-عثمان بن الحاج أحمد.	س ٧، ش ١١٥، ٢٠ رمضان ٩٧٥ هـ.
٩- ناصر الدين بن الحاج موسى من محلة ساحة بزا بحلب.	أحمد بن محمود وعمر بن الحاج محمد.	جميع الحصة وقدرها سبعة قراريط من أربعة وعشرين قيراط من الدار في محلة ساحة بزا.	مشمتمل على حوش سماوي به ثلاث قاعات شامية وأبوان وبركة ماء يجري إليها الماء من قناة حلب.	مائة وخمسة وسبعون سلطانيا ذهباً.	مقبوض بيد البائع.	س ٧، ش ١١٥، أوائل جمادى الأولى ٩٧٥ هـ.
١٠- أحمد بن حنا.	ناصر بن محمد بن علي.	جميع الدار في محلة المعادي.	تشمتمل على بيت عراقي يعلوه طبقة وبيت وقنطر ومطبخ وجب ماء وحوش سماوي.	أربعون سلطانيا ذهباً.	مقبوضة للبائع.	س ٧، ش ١١٥، أوائل رمضان ٩٧٤ هـ.
١١- أحمد بن عبدالقادر الشهير بابن خديجة من محلة العقبة بحلب.	السيد عز الدين بن السيد حسن الصباغ في محلة العقبة بحلب.	جميع الدار في محلة العقبة.	تشمتمل على ثلاث بيوت عراقية وطبقة خالية عن السقف وجب ماء ومرتق ومنافع وحقوق.	خمسة وسبعين سلطانيا ذهباً.	مقبوضة.	س ٧، ش ١١٥، ١٥ شعبان ٩٧٤ هـ.
١٢- رجب بن الشيخ.	علي بن سعد الدين.	جميع الدار في محلة خارج باب المقام من حلب.	يحدّها قبلة بيت محمد العافي وشرقاً درب غير نافذ شمالاً خندق بسور السلطان غرباً بيت حسن الداضي وهي تشتمل على جب ماء واستراحة وحوش.	عشر قيارص ونصف قيرص.	/	س ١، ص ٤٨، و ٤٨٠، الأحد ٢١ جمادى الآخر ٥٧ هـ.

سابع جدول رسم (٩)

المصدر	ملاحظات	ثمنه	صفات الدار ومكوناته	المبايع ومكانه	المشتري	البايع
س ٥، ص ٨٨٥، و ٣ ٤ اربيع الآخر ٩٥	/	ثمانون دينارا مقبوضا.	محدودة قبله بدار علي بن محمود، شرقا طريق خير نافذ، شمالا بدار علي بن علي النجار غربا بدار ناصر وهي تشمل على ثلث بيوت عراقيات وجب ماء مرتفعة ومنافع وحنوق.	جميع الدار في محلة حمزة بك بحلب.	رجب بن الحاج أحمد.	١٣- الحاجة فرح بنت محمد.
س ٥، ص ٨٤٣، و ٥ ٩ جمادى الأول ٩٥	/	سبعة وثلاثون دينارا.	محدودة قبله بدار عبدالعزیز المغربي، شرقا دار الحاج عز الدين، شمالا طريق سالك، شرقا دار البائع المذكور وهي تشمل على أيوان وعلى قاعة خراية وقبه بجانبها جب ماء ومنافع وكنيف.	جميع الدار.	منصور بن فارس الجمال منصور.	١٤- محمد بن الحاج محب الدين.

تاريخ همدان ستم (٩)

البائع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات المباع ومكانه	ثمنه	ملاحظات	المصدر
١٥-الحرمة هاجر بنت أحمد الرفادي زوجة عبدالتقادر اليواطي .	أحمد بن محمد المعروف بابن عمش والحاج حسن بن أسرميل.	جميع الدار في محلة محمد بك.	مشملة على بيت عراقي وبيت صغير ومطبخ ومنافع وحقوق شرعية.	الثان وأربعون سلطانيا ذهباً مقبوضاً .	/	س ٧، ش ١١٥، ص ٤٦٧ أواخر رمضان ٩٧٤هـ.
١٦-ملا علي بن أسد الله العجمي.	حمزة بن الحاج محمد بن النصرانية.	جميع الدار في محلة البيضاء بحلب.	مشملة على مربع شمالي تحته بيتان وأبواب للقعود ودليلز ومطبخ وكنيف وبيت المونة وجب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	سبعمئة وخمسة دنانير مقبوض بيد البائع .	/	س ٣، ص ٤٨٨ و ٢٣٢٥، ١٧ جمادى الأولى ٩٩٥هـ.
١٧-رحمة بنت الحاج عمر بن الطيلة	أخاها الحاج محمد بن الحاج عمر الساكن في الشام.	حصتها في الدار وقدرها ثمانية قراريط .	تحوي بيتين عراقيين وطبقة ومنافع .	مائة وأربعون دينار .	/	س ٩، ش ١١٦، ٢٢ محرم ٩٩٩هـ.
١٨- عبدالرحمن بن عبدالله اليهودي.	الحرمة مي بنت هارون اليهودية	جميع النصف الثاني من دار البائع في محلة البنبرة.	تشملة على ثلاثة بيوت وجب ماء وحوش سماوي.	خمسة وسبعون دينار مع خاتم مجبول القيمة.	/	س ٣، ص ٤٨١، ٢٢٩٩ و غرة ربيع الآخر ٩٩٥هـ.
١٩-جدرية بنت ياسف اليهودية.	عوض بن سلامه اليهودي العينتابي.	ثلاثة قراريط من حصتها التي قدرها ستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من الدار في محلة باحسيتا بحلب.	المشملة على ابواب به قبة وثلاثة بيوت وحوش وب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	عشرون ديناراً مقبوضة .	/	س ٥، ص ١٩٤، ٤٦٠٥، ربيع الآخر ٩٩٠هـ.
٢٠- الحاج عبد الرزاق بن الحاج ابراهيم.	فتح الله بن علاء الدين.	جميع الدار داخل باب منسدين	مشملة على مسكنين وحوش وكنيف ومنافع وحدوده قبلة شرقاً بزقاق غيرنا وشرقاً بدار عبد التقادر الإمام وشمالاً بدار نجم العقاق غرباً بدار عمر العلاف.	احداً وثلاثون ديناراً مقبوض بيد البائع.	/	س ٥، ص ١٦٩، ٦٢٢، ربيع الآخر ٩٩٠هـ.

سابع جدول رقم (4)

البياع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات المباع ومكانه	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٢١- عبدالدايم بن الحاج محمود.	الحرمة عايشة بنت محمد.	جميع الدار في محلة بن بلاط بطلب.	مشملة على حوشين برانية وجوانية وببها مساكن ومنافع وحقوق شرعية.	تسعون دينار مقبوضا.	ش- الحاج أحمد بن الحاج صد الكافي، خليفة بن محمد.	س ٩، ش ١١٦، ص ٣٧٣، ١٠ جمادى الآخرة ١٠٠٥ هـ.
٢٢- لطيف بن عجيل النصراني.	فرهاد بن سيخاويل النصراني.	جميع الحصة المشتملة على بيتين عراقيين وبيت آخر بلا سقف ومطبخ وحوش في محلة الأكراد بطلب.	/	مائتان دينار مائة مقبوضه والأخرى مؤجلة الى مضي سنة كاملة.	ش- حسن بن الفاخوري سيدي محمد بن الحاجب.	س ٩، ش ١١٦، ص ٢٨١، ٢٩ رمضان ١٠٠٤ هـ.
٢٣- أحمد بن الحاج يوسف.	زوجته المدعوة فاطمة بنت محمد.	جميع الدار العامرة في محلة الأكراد.	مشملة على بيتين عراقيين أحدهما بدون سقف وبيت عراقي داخل الدليلز ومرتقى وجب ماء وحوش سماوي.	عشرة سلطانيات ذهب مقبوضة.	ش- جمال بن محمد - محمد بن علي سيدي علي الترجمان.	س ٧، ش ١١٥، ص ٧٣٩، غرة صفر الخميس ٩٧٣ هـ.
٢٤- محمد بن حجج.	عبد الكافي بن أحمد.	الربع كاملة من الدار في محلة محمد بك في حلب.	يشتمل على أربعة مساكن وجب ماء وحوش سماوي ومرتفعة ومنافع وحقوق محدودة.	أثنان وعشرون دينار مقبوض.	ش- عمر بن خليفة - الحاج أحمد بن الحاج حسن البيطار - الحاج بكر بلوك باش الفلعة.	س ٩، ش ١١٦، ص ٢٤٢، ٢٤ رجب ١٠٠٤ هـ.
٢٥- سر كيس بن قرا كوز النصراني.	الحاج جمال الدين.	جميع الدار في محلة الجديدة بطلب.	مشملة على بيتين عراقيين ومطبخ ومرتفعة وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	أثنان وعشرون سلطانيا ذهبا مقبوض للبياع.	ش- الخواجة عبدالله العلي - الحاج شمس الدين بن محمد البيطار.	س ٧، ش ١١٥، ص ٥٧٨، ٢٠ رمضان ٩٧٥ هـ.
٢٦- أستاذ علي بن الحاج درويش الرهاوي.	الحرمة ميمة بنت عبدالقادر زوجة إبراهيم التبان.	جميع الدار في محلة الملتدي.	الحاوية على بيتين عراقيين وسطح يعلوه طبقة وجب ماء حدودها قبلة طريق غير سالك شرقا بملك البياع.	أربعون سلطانيا مقبوضا.	ش- السيد الحاج علي بن السيد محمد (من الأشراف بطلب).	س ٧، ش ١١٥، ص ٤٨٦، في محرم ٩٧٥ هـ.

البياع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	الثمن	ملاحظات	المصدر
٢٧-الحاج علي الشيبير باين جحش.	خميس بن ربيع.	جميع اذار العامرة.	تتضمن على حوش سماوي وبيتين عراقيين وجب ماء ومرتنق ومنافع وحتوق.	سبع وثلاثون سلطانيا ذهبيا متسط عليه ٥ سلطانيات كل شير.	ش خليفة بن عبدالله - عبدالعزيز بن جعفر - عمر الأنصاري.	س ١، ص ٢٧٧، و ٢٦٧٦ ١١ ذي القعدة ٩٦٢ هـ.
٢٨-الحاج تقي بن الحاج حسام من محلة سوق الصغير بيانقوسا.	الحاج شحاته بن عبدالقادر.	جميع اذار العامرة في محلة السلاحف بحلب.	تتضمن على حوش به بيت منظر يعلوه مربع وبيت عراقى ومرتنق وجب ماء ومنافعه.	احدى وأربعون سلطانيا.	مقبوضة للبياع.	س ١، ص ٢٨٩، و ٢٧٧٩ ختم رمضان ٩٦٢ هـ.
٢٩-الحاج عز بن الحاج عواد من محلة الأمشاطيه بحلب.	الحرمة باعث بنت يوسف زوجة ناصف جاويش.	جميع اذار في محلة الأمشاطية.	تتضمن على حوش سماوي يحيط به أربع جدران.	سنة عشر سلطانيا.	قبض الثمن الشهود محمد بن احمد وعلي الترجمان.	س ١، ص ٧٢، و ٧٠٣ في ٢ شعبان ٩٦٢ هـ.
٣٠-الحاج محفود بن الحاج يوسف.	موسى بن محمد بن القصير.	جميع اذار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تتضمن على حوش سماوي ومطيخ وجب ماء وثلاث بيوت ومرتنق ومنافع.	خمسة وخمسون سلطانيا ذهبيا ونصف سلطانيا.	قبض البياع الثمن.	س ١، ص ٢٠٤، و ٢٠٩٣ في ٢٦ ربيع أول ٩٦٢ هـ.
٣١-بكر بن علي من محلة الشميصاتية.	حسن بن عمر بن محلة الشميصاتية.	جميع اذار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تحتوي على بيت عراقى وحوش سماوي ومنافع وحتوق شرعية.	ستون ديناراً.	مقسط كل يوم خمس قطع فضية.	س ٣، ص ٢٧، و ٨٩، ٧ ذي الحجة ١٠٠١ هـ.
٣٢-عطالله بن أبراهيم الشيبير باين المغاز.	الحاج محمد بن الشيخ يحيى.	جميع اذار في محلة شريعتلي.	مشتتلة على بيت وجب ماء مشترك وحوش سماوي ومنافع وحتوق شرعية.	سبعون ديناراً متبوضه للبياع.	ش - استاذ بن بدر - الحاج محمد بن عبدالوهاب.	س ٥، ص ١٥١، و ٥٥٨ ٣ ربيع الآخر ٩٩٠ هـ.

البائع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	الثلث	ملاحظات	المصدر
٢٧٧ محمد علي الشيبير بابن جحش.	خميس بن ربيع.	جميع الدار العامرة.	تشتمل على حوش سماوي وبنتين عراقيين وجب ماء ومرتق ومنافع وحقوق.	سبع وثلاثون سلطانيا ذهبيا مقسط عليه ٥ سلطانيات كل شهر.	ش-خليفة بن عبدالله - عبدالعزيز بن جعفر - عمر الأنصاري.	س ١، ص ٢٧٧، و ٢٦٧٦ اذي التعدة ٩٦٢ هـ.
٢٨٠ الحاج تقي بن الحاج حسام من محلة سوق الصغير بيدانقوسا.	الحاج شحاته بن عبدالقادر.	جميع الدار العامرة في محلة السلاحف بحلب.	تشتمل على حوش به بيت مقنطر يعلوه مربع وبيت عراقي ومرتق وجب ماء ومنافعه.	احدى واربعون سلطانيا.	مقبوضة للبائع.	س ١، ص ٢٨٩، و ٢٧٧٩ ختام رمضان ٩٦٢ هـ.
٢٩٠ الحاج عز بن الحاج عواد من محلة الأمشاطيه بحلب.	الحرمة باغث بنت يوسف زوجة ناصف جاويش.	جميع الدار في محلة الأمشاطية.	تشتمل على حوش سماوي يحيط به أربع جدران.	ستة عشر سلطانيا.	قبض الثلث الشهود محمد بن أحمد وعلي الترجمان.	س ١، ص ٧٢، و ٧٠٣ في ٢ شعبان ٩٦٢ هـ.
٣٠٠ الحاج محمود بن الحاج يوسف.	موسى بن محمد بن القصير.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تشتمل على حوش سماوي ومطيخ وجب ماء وثلاث بيوت ومرتق ومنافع.	خمسة وخمسون سلطانيا ذهبيا ونصف سلطانيا.	قبض البائع الثلث.	س ١، ص ٢٠٤، و ٢٠٩٣ في ٢٦ ربيع أول ٩٦٢ هـ.
٣١٠ بكر بن علي من محلة الشميصاتية.	حسن بن عمر من محلة الشميصاتية.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تحتوي على بيت عراقي وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	ستون ديناراً.	مقسط كل يوم خمس قطع فضية.	س ٣، ص ٢٧، و ٨٩، ٧ ذي الحجة ١٠٠١ هـ.
٣٢٠ عطالله بن ابراهيم الشيبير بابن المغازل.	الحاج محمد بن الشيخ يحيى.	جميع الدار في محلة شريعتلي.	مشملة على بيت وجب ماء مشترك وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	سبعون ديناراً مقبوضه للبائع.	ش-استاذ بن بدر- الحاج محمد بن عبدالوهاب.	س ٥، ص ١٥١، و ٥٥٨ ٣ ربيع الآخر ٩٩٠ هـ.

تاريخ جدول رسم (٩)

البيع	المشتري	المبايع ومكانه	صفات المباع ومكوناته	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٣٣ حسن بن عام من تلة صاجلخان وقتي.	سيد زين الدين بن سيدي علي بن محمد.	ثمانية قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا من الدار في محلة صاجلخان الفوقاني.	المشتمل على بيتين احدهما قنطر ثلاثة قناطر والاخر قنطر بقنطره واحده واصطبل قابل للعمارة وجب ماء.	خمسون ديناراً.	مقبوض بيد البائع.	س ٥، ص ١٣١، و ٤٨٤ ٢١ ربيع اول ٩٩٠ هـ.
٣٤ مرعي، الشيخ ظاهر المصراف.	ملا علي بن اسد الله العجمي.	جميع الدار في محلة البيضاء.	تتضمن على ايوان معلق تحته دهليز ومطبخ وكنيف وبيت وجب ماء ومنافع.	قدره خمسمائة دينار من معاملة مدينة حلب.	مقبوض بيد البائع ش - مولانا الشيخ محمد بن اسماعيل المصري - عبدالرزاق شهاب الدين.	س ٥، ص ١٣٣، و ٤٩٥ ٢٧ ربيع اول ٩٩٠ هـ.
٣٥ درويش محمد معروف بابن لوز من حلة تربة غرباء.	استاذ علي بن محمد من المحلة المذكورة.	جميع الدار في محلة تربة الغرباء.	تتضمن على بيت مقنطر وحوش سماوي وجب ماء مرتق ومنافع وحقوق شرعية.	اثنان وخمسون ديناراً.	مقبوض بيد البائع.	س ٥، ص ١٣٧، و ٥١٥ ٢٧ ربيع اول ٩٩٠ هـ.
٣٦ محمد بن - ليمان من حلة الشيخ بيرق بحلب.	بدر الدين بن خليل من المحلة المذكورة.	جميع الدار في محلة الشيخ بيرق بحلب.	مشتملة على بيتين ومغارة وحوش سماوي وصهريج وحوش آخر وكنيف وحقوق شرعية.	خمسة وعشرون ديناراً.	مقبوض بيد البائع.	س ٥، ص ١٣٨، و ٢١٧ ٢٨ ربيع اول ٩٩٠ هـ.
٣٧ مصطفى بن حسن بن علي لأطرش.	حسن بن حسين من محلة قارلق.	جميع النصف الجاري في ملكه من جميع الدار في محلة قارلق.	تتضمن مسكن وحوش وجب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	سبعون ديناراً.	مقبوض ش جمال بن ابراهيم.	س ٣، ص ٢٧، و ٧٨ ١٢ ذي الحجة ١٠١٠ هـ.
٣٨ علي بن محمد.	الحرمة زينب والبائع ذو زوجها.	جميع الدار في محلة التون بوغا.	تتضمن على بيت مقنطرة وبيت عراقي وجب ماء وحوش سماوي.	خمسون سلطانيا ذهباً مقبوضه للبائع.	ش - سيدي علي بن محمد - علي الترجمان.	س ١، ص ٢٧٢، و ٢٦٣٤ ٦ ذي القعدة ٩٦٢ هـ.